معذرة المؤمنين

إلى رب العالمين في الدعاء والأذكار

تأليف
الداعي إلى الله
حسين بن عبد الله الموجان السعدي
غفر الله له ورحمه

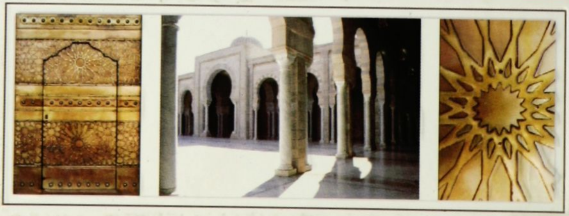

مركز الكون

مَعْذِرَةُ المُؤْمِنِينَ

إِلَىٰ رَبِّ العَالَمِينَ
فِي الدُّعَاءِ وَالأَذْكَارِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مَعْذِرَةُ المُؤْمِنِينَ

إلى رَبِّ العَالَمِينَ
في الدُّعَاءِ وَالأَذْكَارِ

تأليف
الدّاعِي إلى الله
حُسَيْن بن عبد الله المَوْجان السَّعْدِيّ
غفر الله له ورحمه

مَركز الكون

Ⓒ *حسين بن عبدالله الموجان، ١٤٢٦هـ*
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الموجان، حسين عبدالله
معذرة المؤمنين إلى رب العالمين في الدعاء والأذكار. /
حسين عبدالله الموجان ـ جدة، ١٤٢٦هـ
٤٩٦ص؛ ٢٤سم
ردمك: ٩٩٦٠-٤٧-٤٠٤-٦
١ ـ الأدعية والأذكار، أ. العنوان
ديوي ٢١٢،٩٣ ١٤٢٦/٦٧١
رقم الإيداع: ١٤٢٦/٦٧١
ردمك: ٩٩٦٠-٤٧-٤٠٤-٦

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الخامسة
١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

مَركز الكون
هاتف. ٦٥٢٩٢٢٧ ٢ ٠٠٩٦٦ ـ ٦٥٠٢٢٥٥ ٢ ٠٠٩٦٦
فاكس. ٦٥١١٦٤٨ ٢ ٠٠٩٦٦
ص.ب. ٩٠٧٥ جدة ٢١٤١٣ المملكة العربية السعودية

مقدمة الطبعة الخامسة
لكتاب معذرة المؤمنين
لعام ١٤٢٧هـ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فلقد انتهت رئاسة الشافعية ببلاد الشام في القرن السابع الهجري إلى الإمام الفركاح الفزاري، وعليه تفقه كبار العلماء كابن تيمية والمزي، وكان الفركاح معاصراً للإمام النووي لكنهم ذكروا أن الفركاح فاقه في الفقه، ولربما كان يورد في مجلسه المسائل ويلمز النووي فيما صنفه بأنه لا يحسن مثل هذا.

واليوم لا يكاد طلاب العلم يذكرون كتب الفركاح الفزاري، وربما يعيش الطالب السنين بين كتب الشافعية ولا يكاد يعرف من هو الفركاح؟

في حين أن النووي الذي مات في العقد الخامس من عمره يعرفه كل أحد فلا يخلو مكان في العالم الإسلامي من كتاب من كتبه المباركة كرياض الصالحين وشرح مسلم وروضة الطالبين وغيرها، وأبقى الله تراث النووي

بين أيدينا ولا نكاد نحصي عدد طبعات بعض كتبه كرياض الصالحين، الذي قاربت شهرته شهرة الصحيحين في الأمة.

أحببنا أن نقدم هذه التقدمة حيث جاش في نفوسنا شيء لما طُلِبَ منا تقييد مقدمة للطبعة الخامسة لكتاب الوالد «معذرة المؤمنين»، فنحن لما أزمعنا على طباعة الكتاب لم يكن يدر في خلدنا أن تنفذ طبعاته الواحدة تلو الأخرى في هذا الزمن القياسي بالنسبة لسوق الكتب في هذه الأيام، فإن انتشار «الكتب الإلكترونية والإسطوانات المدمجة» والكتب على الشبكات العنكبوتية «الإنترنت» جذب الكثيرين عن سوق الكتاب الورقي. ويشكو أصحاب المطابع من الركود في حركة البيع حتى في المعارض العامة، فما بال «معذرة المؤمنين» تطبع له الطبعة الخامسة لا بدّ أنه كان هناك أمر قام بقلب مؤلفه أحس من خلاله في وضع الكتاب، وكانت له نية نحسبها صالحة، يسر الله بقاء هذا العلم المنتفع به بعد وفاته بزمان طويل.

نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته وأن يجزي القائمين على طباعته ونشره الجزاء الأوفى وأن يجمعنا به في مستقر رحمته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبناء المؤلف

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فهذه الطبعة الثالثة لهذا الكتاب المبارك (معذرة المؤمنين إلى رب العالمين)، نقدمه بين يدي القراء في طبعة أنيقة تضفي المظهر الجميل على درر المعاني التي احتواها هذا السفر، إن (الذكر والدعاء) عبادة المؤمن، ولا يمكن أن يعيش المؤمن حياة الأمن النفسي والاستقرار الروحي بغير ذلكم الزاد الرائع، الذي يشعر فيه العبد أنه يأوي إلى ركن شديد، تعلو نفسه به فوق السحاب وتزداد عزته بدعائه (يا رب.. يا رب).

لقد كان هذا الكتاب محط حديث طلاب العلم منذ صدوره، وهو ليس وحيداً في بابه، فالكتب في هذا الجانب كثيرة، إلا أن هذا الكتاب جمع جمعاً كثيراً بين نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ومأثورات سلفية، مع التنبيه على الكثير من آداب الدعاء ومواطن الفضل وأزمنة الإجابة وأدعية الصالحين في ذلك، كما نبه على أخطاء وبدع في الدعاء لكثير من الناس. فكان بذلك زاداً لجماعات كثيرة من الناس. استفاد منه العامه وانتفع به طلاب العلم. لذا نفذت طبعتاه السابقتان سريعاً، وألح الكثيرون على

مخرجيه أن يصدروا الطبعة الثالثة التي أُعدت للطباعة مع إطلالة عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٢٥، فكانت خيراً في زمان خير في البلد الأمين الخير، [نور على نور]!!!.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والهدى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبناء المؤلف
السعودية - مكة المكرمة
ص.ب./٦٨٥٩
هاتف/٠٢/٥٦٦٤٣٧٤

* * *

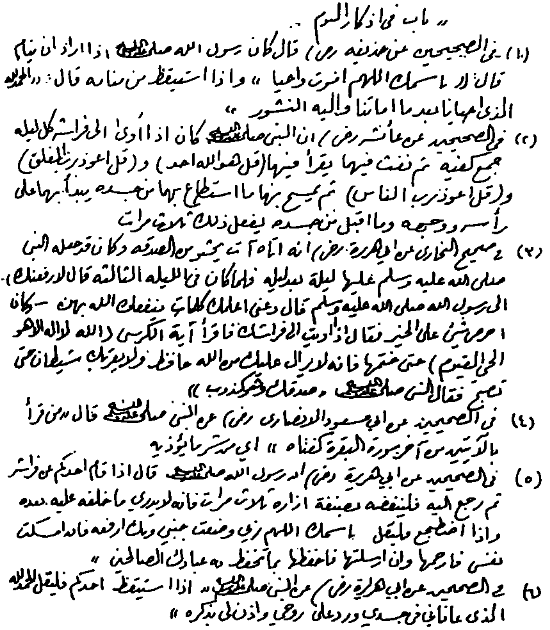

" باب في أذكار النوم "

(١) في الصحيحين عن حذيفة (رض) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام
قال: «باسمك اللهم أموت وأحيا» وإذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله
الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»

(٢) في الصحيحين عن عائشة (رض) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق)
و(قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع بهما من جسده يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

(٣) في صحيح البخاري عن أبي هريرة (رض) أنه أتاه آت يحثو من الصدقة وكان قد جعله النبي
صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن - وكانوا
أحرص شيء على الخير فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو
الحي القيوم) حتى تختمها فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم «صدقك وهو كذوب»

(٤) في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري (رض) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من قرأ
بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه» أي من شر ما يؤذيه

(٥) في الصحيحين عن أبي هريرة (رض) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم عن فراشه
ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده
وإذا اضطجع فليقل باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت
نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»

(٦) في الصحيحين عن أبي هريرة (رض) عن النبي صلى الله عليه وسلم «إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله
الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي وأذن لي بذكره»

نموذج من خط المؤلف رحمه الله

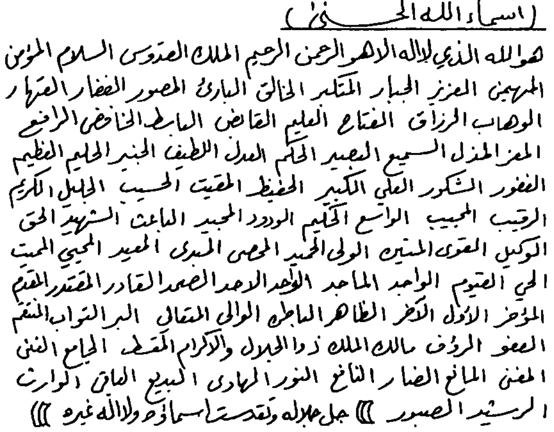

(اسمآء الله الحسنى)

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذوا الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور))) جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره)))

نموذج من خط المؤلف رحمه الله

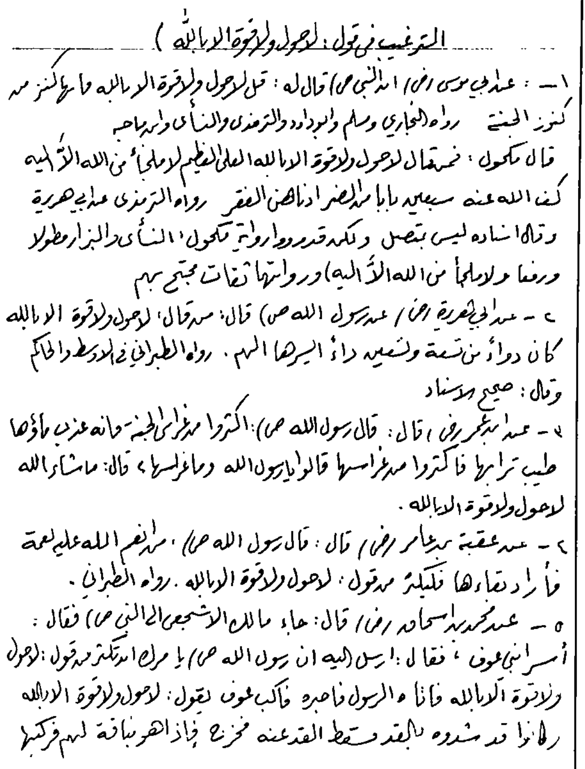

(الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

١ - : عن أبي موسى (رض) أن النبي (ص) قال له: قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من
كنوز الجنة رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

قال مكحول: فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه
كشف الله عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر رواه الترمذي عن أبي هريرة
وقال إسناده ليس بمتصل ولكنه قد روي من رواية مكحول، النسائي والبزار مطولا
ورفعا ولا ملجأ من الله إلا إليه) ورواتها ثقات محتج بهم

٢ - عن أبي هريرة (رض) عن رسول الله (ص) قال: من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله
كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم. رواه الطبراني في الأوسط والحاكم
وقال: صحيح الإسناد

٣ - عن ابن عمر (رض) قال: قال رسول الله (ص): أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب ماؤها
طيب ترابها فأكثروا من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها؟ قال: ما شاء الله
لا حول ولا قوة إلا بالله.

٤ - عن عقبة بن عامر (رض) قال: قال رسول الله (ص): من أنعم الله عليه نعمة
فأراد بقاءها فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله. رواه الطبراني.

٥ - عن محمد بن إسحاق (رض) قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي (ص) فقال:
أسر ابني عوف، فقال: أرسل إليه أن رسول الله (ص) يأمرك أن تكثر من قول: لا حول
ولا قوة إلا بالله فأتاه الرسول فأخبره فأكب عوف يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله
وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فإذا هو بناقة لهم فركبها

نموذج من خط المؤلف رحمه الله

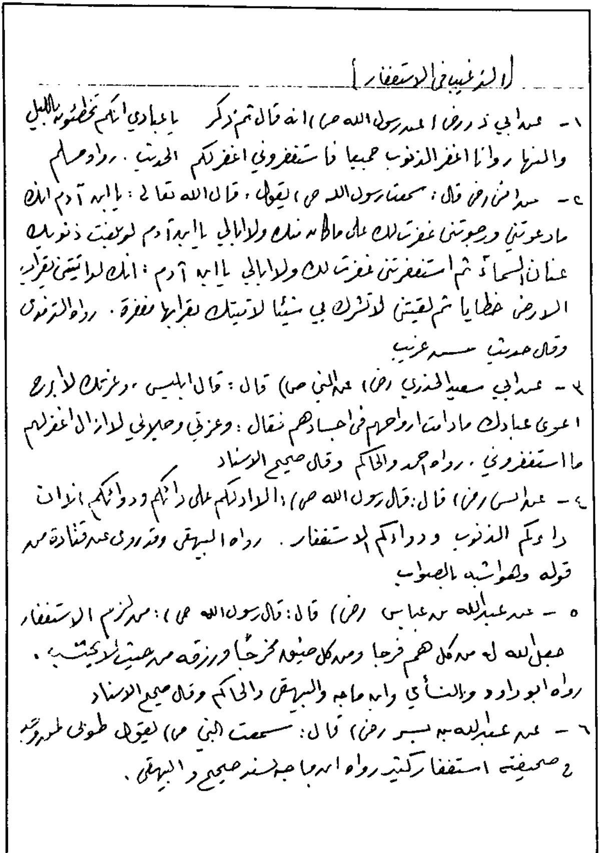

[الترغيب في الاستغفار]

١- عن أبي ذر (رض) عن رسول الله (ص) انه قال ثم ذكر يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم الحديث. رواه مسلم

٢- عن انس (رض) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: قال الله تعالى: يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم: انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

٣- عن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي (ص) قال: قال ابليس: وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال: وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني. رواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد

٤- عن انس (رض) قال: قال رسول الله (ص): الا ادلكم على دائكم ودوائكم الا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار. رواه البيهقي وقد روي عن قتادة من قوله وهو اشبه بالصواب

٥- عن عبد الله بن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص): من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد

٦- عن عبد الله بن بسر (رض) قال: سمعت النبي (ص) يقول: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. رواه ابن ماجه بسند صحيح والبيهقي.

نموذج من خط المؤلف رحمه الله

مدخل الكتاب

١ ـ مقدمة فضيلة الشيخ

محمد بن حسين بن عبدالله الموجان

القاضي برئاسة محاكم جدة.

٢ ـ بين يدي الكتاب

د. عبدالله بن حسين بن عبدالله الموجان.

٣ ـ ترجمة المؤلف

حسين بن عبدالله الموجان السعدي رحمه الله

بقلم أبناء المؤلف.

٤ ـ مقدمة المؤلف

حسين بن عبدالله الموجان السعدي.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ (١٥)﴾ [فاطر. ١٥].

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الدعاء لغة هو: العبودية والخضوع والافتقار إلى الخالق سبحانه وتعالى في علاه.

وهو العبادة الروحية العظيمة التي يحس فيها المخلوق بعظمة الخالق، حيث يلجأ العبد إلى ربه حين تهاجمه العاديات ومصائب الأيام، وتنقطع به الأسباب، ويعجز عن الحيل. فيتوجه تلقائياً إلى خالقه وبارئه القريب المجيب، سبحانه، رب العزة والجلال، لينال عنده الشعور بالراحة والطمأنينة والسكينة، يدعوه في خشوع ليجد عنده ما لم يجده عند المخلوقين من عطاء كيف لا؟! وهو قد لجأ إلى رب الأرباب وملك الملوك، وكيف لا؟! والله تعالى قد أخبر نبيه ﷺ بأنه يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، وطلب الالتجاء إليه وحده دون سواه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)﴾ [البقرة: ١٨٦] وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

ولا عجب أن يقول النبي ﷺ:

«الدعاء هو العبادة»(١) حيث يتحقق فيه الاستسلام الكامل، والاعتراف التام بالعبودية.

والدعاء يتطلب التوجه بالقلب إلى الرب والاعتماد عليه دون سواه.

لا تسألن بُنَيَّ آدمَ حاجة   وسل الذي أبوابه لا تُحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله   وبُنَيُّ آدمَ حين يُسأل يغضب

والداعي ذاكر لله تعالى. والذكر هو رأس مال الأعمال الصالحة التي يتقرب بها العبد إلى ربه وخالقه، ولذا يجب أن يكون الداعي على ذكر دائم لله سبحانه وتعالى توحيداً وتسبيحاً وتحميداً وتكبيراً وتعظيماً وتمجيداً، وحينئذ يحظى بالإجابة والقبول، كما يحظى بصلاة الله عز وجل وصلاة ملائكته عليه ويخرجه الله من الظلمات إلى النور، رأفة ورحمة به وبأمثاله من الداعين الذاكرين المؤمنين كما قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب. ٤١ ـ ٤٣].

وكذلك ينبغي على الداعي أن يكون مصلياً على النبي ﷺ تحقيقاً لأمر الله تعالى، حيث يقول:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

إلى غير ذلك مما ينبغي أن يكون عليه الداعي.

ولقد كان السلف الصالح، رحمهم الله تعالى، يكثرون من الدعاء فيستمطرون به الرحمات، ويستقضون به الحاجات، ويدفعون به الشرور، ويطلبون به الخير والحبور.

والمؤلف ـ عليه رحمة الله ـ قد تحرى في هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم، هذه المعاني بجد وإخلاص. وبيّن ما يتصل بالداعين والدعوات والأذكار الشافيات المنجيات، مما ورد في كتاب الله عز

---

(١) أخرجه الترمذي وغيره من حديث النعمان بن بشير ويأتي تخريجه ص٣٥.

وجل، من الآيات البينات، ومما جاء عن رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، بحيث تستغرق شأن المسلم من بداية يومه إلى بداية نومه.

فهذا دعاء تستقبل به الحياة عندما تستيقظ، وهذا دعاء تقضي به حاجتك، وتباشر به طعامك، وتتناول به شرابك، وتلبس به ثيابك، وتودع به أهلك.

وهذا دعاء تستقبل به كل عبادة، وتدخل به المسجد، وتستقبل به القبلة، وتفتتح به صلاتك، وتذكره في ركوعك وسجودك.

وهذا دعاء تتلوه وأنت تلمح مظاهر الكون من رعد وبرق وريح وهلال وليل وضحى. إلى غير ذلك من الأذكار والدعوات في كل لحظة ونبضة قلب، بحيث لا تغيب عن ربك، كما لا يغيب عنك ربك طرفة عين(١)

وختم المؤلف رحمه الله، هذا الكتاب النافع المفيد بدعوات صالحات اختارها.

ولقد عاجل القدر والدنا المؤلف، رحمه الله تعالى. قبل أن يتم هذا الكتاب ويخرجه للناس. وكان قد جمع الأدعية، ووضع الفهرس العام للكتاب، لكن لم يتم تبييضه على الصورة النهائية، فاضطلع أبناؤه بعده بهذه المهمة ـ وخاصة الشيخ عبدالله بن حسين الموجان ـ حتى خرج هذا الكتاب في هذه الصورة التي نرجو أن تكون مشرفة مقبولة، ونسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يجعله من العلم الذي يُنتفع به، وأن يرحم المؤلف الوالد الشيخ حسين بن عبدالله الموجان السعدي، وأن يسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بقلم القاضي برئاسة محاكم الباحة «سابقاً»
محمد بن حسين الموجان
(ابن المؤلف)

---

(١) راجع كتاب اللهم ـ أحمد عاشور.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله الذي جعل الدعاء هو العبادة، وفتح لعباده باب المناجاة، وسمح لأوليائه بذكره، وأثابهم عليه، فالحمد لله أولاً وآخراً.

وبعد: فهذا الكتاب، وما ورد فيه من أدعية وأذكار، إنما هو رحلة إيمانية، وسلاح خفي، كان الوالد رحمه الله تعالى، قد أعده في حياته ليكون ورداً له في صباحه ومسائه، وفي حركاته وسكناته، وفي عسره ويسره، وفي سائر أحواله، وهو منهج كان يسير عليه، ودرب كان يسلكه، وطريق كان يلتجىء فيه إلى ربه جل وعلا، كلما ألمت به الخطوب، ونزلت به النوازل.

ولقد كانت الرحلة مع الكتاب طويلة، حيث إن مؤلفه جعله زاداً لحياته يجمع فيه كل ما وجده من أدعية، وينقِّحه بما يراه وما يضيفه من خطبه ومواعظه.

وقد مرت السنون وهو يعيد النظر، ويحذف ويزيد، وينقِّح ويضيف، ثم عاجلته المنية ولمَّا ينتهِ الكتاب.

وقد شرح الله صدورنا ـ نحن أبناءه ـ لنكمل الرحلة، ونكمل الطريق الذي بدأه والدنا، وسرنا معه فيه في حله وترحاله، فاستخرجنا الكتاب من محبسه، ورأينا جمع أوراقه وأبوابه، ونظرنا فيه فوجدنا له عدة أسماء لعل الوالد ـ رحمه الله ـ لم يكن قد اختار منها اسماً بعد، أو كان متردداً فيها، فوجدناه سمّاه مرة (معذرة المؤمنين إلى رب العالمين) وثانيةً (معذرة المذنبين) و (الأذكار والدعوات الشافيات) فاخترنا أن يعنون الكتاب باسم (معذرة المؤمنين إلى رب العالمين في الدعاء والأذكار)، حيث إنه الأقرب إلى موضوع الكتاب ومادته.

كما رأينا أن بعض أبواب الكتاب وفصول لم ترقم، وقد جمعت في آخر الكتاب، فوضعنا كل باب وفصل في موضعه اللائق به، ثم آثرنا أن نقسم الكتاب إلى أربعة أبواب ـ وهي في الحقيقة طريقة تبويب الوالد ـ إلا أننا لم نجد التقسيم واضحاً، بل فصول الكتاب متسلسلة فيه كسلاسل الذهب بلا انقطاع، إلاّ أننا راعينا قدر الإمكان ألا نخرج عن ترتيب المؤلف حرصاً على الأمانة العلمية.

فقسمنا الكتاب إلى هذه الأبواب:

الباب الأول: في الدعاء وما يلتحق به.

الباب الثاني: في الذكر وما يلتحق به.

الباب الثالث: في الدعوات والأذكار الموظفة.

الباب الرابع: في الدعوات والأذكار المطلقة.

كما وجدنا بعض الأذكار والدعوات قد عنوَن لها المؤلفُ ولم يمهلْهُ القدر حتى يضع فيها ما يناسبُها من الأحاديث، وكذلك وجدنا نقصاً يسيراً في بعض الأبواب فرأينا جمع بعض الأحاديث فيها ليخرج

الكتاب وافياً بغرضه، شاملاً لجُلّ مقاصِده، لا يُحتاجُ معه إلى غيره غالباً ليكون منهجاً للسالكين، وطريقاً للمريدين الذين هم على درب الإسلام يسيرون.

وسيرى القارىء الكريم بعضَ التكرارِ في الأحاديث، وهذا شأنُ الوالدِ رحمه الله فيرى أن الحديثَ في أذكار النوم فيوردُه في أبوابِ النومِ، ولكن بالحديث معنى في النصر على الأعداء فيثني بذكره في أذكارِ الجهادِ، وهكذا، وهذا حديثٌ في أذكارِ الصباحِ والمساء ويُذكرُ في آخره الكفايةُ من همومِ الدنيا والآخرة فيضعه المؤلف في أذكارِ الصباحِ، ويضعه في أذكار تفريجِ الهموم والكروب، وهكذا.

وقد رأينا أن نتعاونَ مع بعضِ طلاب العلمِ لتتميم التخريجِ الناقصِ الذي لم يتمَّه الوالدُ رحمه الله، وقد راعينا أن يكونَ مختصراً.

وقد نرى الحكمَ على الحديث إذا كان ضعفهُ ظاهراً، وكذلك زيادةَ معنًى. أو شرحَ غريبٍ، كما يراه القارىء الكريم.

وقد يلحظ المطالعُ في هذا الكتاب وجودَ بعض الأحاديث الضعيفةِ، وقد تساهل الوالدُ في ذلك لما هو معروف من أنَّ بعض العلماء يتساهلون في إيراد ذلك في الفضائل كما نصَّ على ذلك الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل. وابنُ سيدِ الناس. والنوويُّ والعراقيُّ والسخاويُّ، بل ذهب ابن الهمام إلى أنه يثبت به الاستحباب، وأشار إلى ذلك النوويُّ وابنُ حجرِ المكي والدواني.

وذكر ابن حجر العسقلاني لذلك ثلاثةَ شروط:

الأول: أن يكونَ الضعفُ غيرَ شديد، فيخرج من انفردَ من الكذّابين والمتّهمين بالكذب، ومن فَحُشَ غلطُه، ونقلَ العلائيُّ الاتفاق عليه.

الثاني: أن يندرجَ تحت أصلٍ معمولٍ به.

الثالث: أن لا يُعتقدَ عند العمل به ثبوتُه، بل يعتقدُ الاحتياط.

وذهب أبو بكر بن العربي والشهاب الخفاجي وغيرهما إلى منع العمل به حتى في الفضائل وذهب السيوطي إلى أنه يعملُ به حتى في الأحكام إذا كان فيه احتياطٌ، وعلى كُلٍّ فالمؤلفُ رحمه الله درجَ على مذهب الجمهور في ذلك فله سلفٌ وهو على الأثر، والحمد لله(١).

وقد يكون الحديث الذي يورده هو عمدة الباب ليس ثمة حديث غيره، فيورده الوالد رحمه الله رجاء أن يجد له ما يشهد له، وقد يورده لينبه على ضعفه، وعلى كل فإنه لما توفي رحمه الله رأينا أن ننبه فيه على حاله مع الإشارة إلى ضعفه والحكم عليه في الهامش.

وأما ترتيبُ الفصولِ فقد جعلنا ترتيبَ الوالد هو الأساس. وأضفنا بعضَ التعديلاتِ واضعينَ نصبَ أعينِنا طريقةَ تبويبِ العلماءِ لمثل هذه المصنَّفاتِ.

فالإمامُ النسائي مثلاً بدأ بأذكار الصباح والمساء، ثم ختمَ بما يكون من أذكار المرضِ والموتِ، وجعلَ فضلَ (لا إله إلا الله) آخرَ الكتاب ليُنبِّه على أن الأعمالَ بالخواتيم.

والإمامُ ابن السني ارتضى مسلكاً آخر فبدأ كتابه بحفظ اللسان، ثم أذكار الاستيقاظ من النوم، ولم يضمَّ إليها أختَها، وهي أذكارُ الاضطجاع والنوم، بل سردَ فصولَ الكتابِ على كافَّةِ الأحوال، ولما أرادَ أن يختمَ الكتابَ ذكرَ أذكارَ النومِ، وما يتعلقُ بها من الفَزَعِ والقَلَقِ والرُّؤيا، لينبِّه على أن يومَ المؤمنِ من بدايته إلى نهايته ذكرٌ ودعاءٌ.

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/٢٩٨، ٢٩٩).

والإمامُ الطبرانيُ بدأ بالدعاءِ وما يتعلقُ به، فأدعية الاستيقاظِ من النوم، فأذكار الصباح والمساء، وختم كتابَه بحديث:

«الهِجرةُ هِجرتان إحداهما أن تَهْجُرَ السيئاتِ، والأخرى أن تُهَاجِرَ إلى اللهِ ورسوله». لينبّه على أن النهايةَ الخيرةَ هي الهجرةُ الجميلةُ والرجوعُ والإنابةُ.

والوالدُ رحمه الله قد مال إلى طريقة الإمام الطبراني فبدأ كتابَه بالدعاءِ وما يتعلقُ به إلا أنه بدأ الأذكار الموظفة بأذكارِ الصباحِ والمساءِ لينبّه على أنَّ بدايةَ يومِ المسلم ذكرٌ ودعاءٌ، وختمَ الأذكارَ الموظفةَ بدعاءِ حُسْنِ الخاتمة لينبّه علىَ اللطيفةِ التي أشرنا إليها في عملِ النسائي والطبراني معاً.

وزاد الوالدُ رحمه الله باب الدعوات المطلقة، وختمَه بمجموعةٍ من الدعوات التي اختارها، كما فعل ذلك في المقدّمة ورتَّبها من الوارد وما هو بمعنى الوارد كما نُبِّهَ على ذلك في موضعه.

وإن كان الإمام الطبراني قد ذكر في مقدمة كتابه الدعاء(١) (٧٨٥/٢) أنه جمع كتابَه هذا بسبب ما رآه في الناس في عصره من تَمسُّكٍ بأدعيةٍ مسجوعةٍ على عددِ الأيام مما أَلَّفها الوراقون ولا أثرَ لها في الكتابِ والسنةِ وسلفِ الأمة، فإننا نجدُ أنَّ الحاجَة في هذه الأيام أشدُّ إلحاحاً لا لأن الناسَ يدعون بأدعية الوراقين فحَسْبُ بل لأنَ غالبَهم انصرفوا عن الدعاءِ واشتغلوا بغيره عنه، وأما من نَشَطَ للذكر والدعاء فإنه غالباً ما يَخْلِطُ ذلك بأدعية مبتدعةٍ أو توسلاتٍ واستغاثاتٍ شِرْكيةٍ أو طلبِ العونِ والمددِ من غيرِ الله كما لا يخفى على المطالع في حال الناس إلا مَنْ رحمَ اللّهُ ولذلك فإنَّ هذا الكتابَ الحاجةُ إليه أشدُّ والطلبُ عليه أكثرُ، ورحم الله كلَّ من ساعدَ في نشره أو أعانَ على الإفادةِ منه.

---

(١) الدعاء (٧٨٥/٢).

كما أسأل اللَّهَ سبحانه وتعالى أن يجزيَ الوالدَ عليه أحسنَ الجزاء، وأن يجعلَه في ميزان حسناتِه، وأن يتقبَّلَه منه علماً ينتفعُ به ويتقبَّلَه منا بِرًا وصِلَةً، وأن يجمَعنا به في متسقرِّ رحمتِه، إنه جوادٌ كريمٌ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

كتبه .. عبدالله بن حسين الموجان

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نبذة عن مؤلف الكتاب الداعية إلى الله
الشيخ حسين بن عبدالله الموجان السعدي
(١٣٤٨ ـ ١٣٩٥)

الشيخ الداعية إلى الله حسين بن عبدالله الموجان السعدي علم من أعلام المنطقة الجنوبية خاصة والمملكة بصفة عامة.

مولده ونشاته:

ولد الشيخ حسين عام ١٣٤٨هـ ببلدة الظفير ودرس وتتلمذ بها في المرحلة الابتدائية تحت رعاية والده، وكان جده لأمه الداعية السلفي المشهور أحمد بن سعدي يتوسم فيه النباهة والنبوغ، ويهتم به ويرعاه، فنشأ المؤلف نشأة دينية صالحة طيبة، تربى فيها على العفاف وحسن الخلق والكرم والشجاعة، وكان رحمه الله آية في الفهم، وسرعة الحفظ وحسن الخط.

طلبه للعلم:

أفاد المؤلف كثيراً في صباه من جده لأمه الشيخ أحمد بن سعدي رحمه الله حيث تلقئ عليه اكثر العلوم في صغره وانتفع به وكان جده يهتم به ويحوطه بعنايته ويكثر الدعاء له.

عندما أتم المؤلف دراسته الابتدائية اتجه إلى خارج بلدته، وعمل فترة لدى الملك فيصل رحمه الله، ثم بعدها عاد إلى بلده الظفير، وعين مدرساً ببلدة (عرا)، ثم مديراً لمدرسة بني كبير الابتدائية، ثم معلماً بمعهد المعلمين الابتدائي بالظفير ثم أميناً للمكتبة. وفي عام ١٣٨٤هـ نقل وعين داعية إلى الله بمنطقة الباحة تابعاً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، كما كان له دروس بالحرم المكي الشريف أمام باب العمرة، ولقد بذل كل ما في وسعه لنشر الدعوة، وتوعية الناس وتبصيرهم بأمور دينهم، وقد لازم عدداً من العلماء والمشايخ وتتلمذ على أيديهم من أمثال جده لأمه الشيخ أحمد بن سعدي، والشيخ عبدالحي كمال، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ محمد بن حمود «رحمهم الله» كما تنقل في مجالس العلماء أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد بن سليم، وغيرهم رحمهم الله جميعاً.

وعندما لاحظ المؤلف أن الجهل والبدع والخرافات قد انتشرت بين الناس، مع البعد عن التعاليم الإسلامية، وذلك شأن كل مجتمع يقل فيه الدعاة والمصلحون والمربون، نذر نفسه أن يدعو إلى الله على بصيرة، وأن يسعى إلى غرس العقيدة في نفوس الناس. وتصحيحها، وإزالة ما كان مترسخاً في نفوسهم وعقولهم، مما يخالف العقيدة الصحيحة.

كما اهتم بتربية أولاده وتنشئتهم النشأة الصالحة فترعرع الأبناء في بيئة طيبة.

علمه وصفاته وثناء العلماء عليه

دأب المؤلف على طلب العلم والتعليم والتوجيه والإرشاد واقتناء الكتب الدينية القيمة وقراءتها واستيعابها فهماً وتدبراً، كما عكف على تأليف بعض الكتب التي طُبع بعضها وبعضها الآخر لا يزال تحت الطبع، كما كان رحمه الله سريع الحفظ، متوقد الذكاء، سريع الفهم والإدراك، صاحب نظرة ثاقبة في الأمور، يقول الحق ولا يخشى إلا الله، ولا يخاف إلا الله، وكان يقف خطيباً وناصحاً في مجالس الملوك والأمراء الخاصة والعامة، صادعاً

بالحق، دافعه إلى ذلك النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، كما كان قويّ الحجة، ثابت الجأش، خطيباً بليغاً، حتى لقبه الشيخ عبدالله القرعاوي بسحبان وائل. لكونه إذا خطب لا يتلجلج، ولا يتلعثم.

كما أثنى عليه عدد كبير من العلماء من داخل المملكة وخارجها.

فقال عنه سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى رحمه الله تعالى. لقد أعجبني ما سمعته منك من ضربك للأمثال، فلم أجد شبيهاً لك إلا الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، وليتك تدون الأمثال التي تضربها للناس في مؤلف، كما أعجبتني قوة ذاكرتك، وسرعة استحضارك للدليل.

كما تعجب سماحة مفتي المملكة الأسبق محمد بن إبراهيم رحمه الله من ذكاء المؤلف وعلمه، فسأله متعجباً: أين تلقيت العلم؟ فأجابه: بالتحصيل والمذاكرة. فقال له سماحة المفتي: لقد ظننتك درست في الجامعات، بل لقد فقت المتخرجين منها علماً وفصاحة، وهذا العلم هبة الله لمن يشاء من خلقه.

وقد كان رحمه الله داعياً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، نموذجاً صالحاً للداعية المخلص، صاحب الحجة، فتأثر الناس بدعوته، ونفع الله به وبدعوته، حيث كان له فضل كبير على المملكة عامة، ومنطقة الباحة خاصة، في تغيير كثير من البدع والخرافات.

وفاته

كان المؤلف يدعو إلى الله في منطقة نجران عام ١٣٩٥هـ هو وعدد كبير من العلماء أمثال الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفتنوخ، والشيخ مداوي بن علي، والشيخ علي بن يحيى. والشيخ عطية أبو رياح، والشيخ سعيد محمد الغيلاني، والشيخ غرم الله بن سعيد الزهراني، والشيخ عبدالمجيد الزنداني، وحينما بلغه مقتل الملك فيصل رحمه الله يوم الثلاثاء ١٣٩٥/٣/١٣هـ تأثر المؤلف ومكث مريضاً الأربعاء

والخميس. وحينما بلغ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخبر أمر بإرسال طائرة خاصة إلى نجران لنقله إلى الرياض إلا أن الجو كان مملوءاً بالسحب والغبار والرياح الشديدة فما استطاعت الطائرة أن تهبط وهبطت في خميس مشيط، حتى يتحسن الجو، ولكن قضاء الله وقدره كان أسرع، ففاضت روحه إلى بارئها ليلة الجمعة بعد منتصف الليل، فمات بعيداً عن أهله وبلده مجاهداً في سبيل الله داعياً إليه، رحمه الله وغفر له، وأسكنه فسيح جناته، وصلى عليه جمع غفير في عدد من المساجد في داخل المملكة وخارجها صلاة الغائب.

وقد توفي المؤلف رحمه الله وخلف آثاراً عظيمة في مجال الدعوة والإصلاح والتذكير وله من الأبناء تسعة هم: محمد وعبدالله ويحيى وأحمد وعلي وإبراهيم وعبدالرحمن وعبدالرؤوف وعمر، وفقهم الله جميعاً إلى كل خير، وسدد خطاهم، وحفظهم من كيد الشيطان، وجعلهم خير خلف لخير سلف، ذرية صالحة تدعو لأبيها. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وبالله التوفيق.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد:

فلقد خلق الله عز وجل الإنسان وأكرمه، بل جعله أكرم مخلوق على وجه الأرض. وفضله على كثير من خلقه، والدليل على ذلك قوله تعالى. ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠]. ومع هذا الإكرام، وذلك التفضيل نرى أن الإنسانَ، ضعيفٌ لا يَملكُ لِنَفسِه ضرًا ولا نفعاً، إلا ما شاء الله تعالى، وقد وهبه الله عز وجل العقل لِيميز به بين الطيب والخبيث، ويستفيد من خيرات هذا الكون الفسيح، وعلمه أنه متى وُجد السبب ترتب عليه المُسبَّبُ، قال الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾﴾ [الكهف. ٩١، ٩٢] إلا أن هذه المسبَّبات قد تتخلف عن أسبابها، وحينئذ يلجأ الإنسان إلى خالق الأسباب والمسبَّبات، وهو الله عز وجل ليمدَّه بمدد من عنده، ومن هنا علمنا المولى سبحانه وتعالى أن نلجأ إليه في كل شيء، وأن نستمد منه العون والتأييد لأنه خالق الأسباب والمسبَّبات قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وحينما سأل رجل رسولَ الله ﷺ: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ نزل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا

سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وفي حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال له: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف**»(١)

وبهذا يظهر لنا أن الدعاء أكرم شيء عند الله تعالى. وقد جاء الحديث مقرراً لهذا الأمر، وهو ما روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ليس شيء أكرم على الله من الدعاء**»(٢)

ووجه هذه الأكرمية أن فيه إظهارَ الفقرِ والعجز والتذلل والاعتراف بقوة الله تعالى وقدرته.

وقد يقول قائل: وما فائدة الدعاء؟ فإن كان المدعوُّ به قدِّر لي فسينالني. سواء دعوت أم لم أدعُ وإن لم يكن مقدراً لي فلن ينالني سواء دعوت أوْ لم أدعُ؟ والرد على مثل هذا القول جاء في الجواب الكافي لابن القيم رحمه الله إذ قال(٣): فإن اطِّراد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الأسباب،

---

(١) انظر سنن الترمذي ٤/٦٦٧.

(٢) سنن الترمذي ٩/٣٠٩ وابن ماجه رقم /٨٢١، قال محمد فؤاد عبدالباقي في تحقيق سنن ابن ماجه: وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما ألف وفي الآخر هاء ساكنة... وقال: قال الرافعي. وأن جامه لقب يزيد وأنه بتخفيف ـ اسم فارسي ـ (السنن ٢/٥٢٢ ـ ١٥٢٥). وقال محمد فؤاد عبدالباقي وذكر مطولاً من قال: ابن ماجة ـ بتسكين آخره وذكر من ذلك ابن حجر في الفتح والخزرجي في الخلاصة وفي إشار الساري شرح صحيح البخاري وشرح ألفية العراقي والترغيب والترهيب ثم نقل من قال: ماجة ـ بفتح التاء مطولاً ثم قال محمد فؤاد عبدالباقي بعد ذكره لكل ذلك: وقال ابن خلكان: وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما ألف وفي الآخر هاء ساكنة ـ وأن أدري أن الهاء هي هذه (هـ) وأن السكون هو هذا (ْ) وهل بعد ضبط ابن خلكان مقال لإنسان. انتهى كلامه رحمه الله، من تحقيق سنن ابن ماجه (٢/١٥٢١).

(٣) انظر الجواب الكافي ص١٣١.

فيقال لأحدهم: إن كان الشِّبَعُ والرِّيُّ قد قُدِّرا لك فلا بد من وقوعهما أكلتَ أو لم تأكل. وإن لم يقدرا لم يقعا، أكلت أو لم تأكل. وإن كان الولد قد قُدِّر لك فلا بد منه، وطئت الزوجة أو الأمة أو لم تطأ، وإن لم يقدر ذلك لم يكن، فلا حاجة إلى التزوج والتسرِّي، وهلم جرًا، فهل يقول هذا عاقل أو آدمي؟ .

وبعد هذه المقدمة أشير إلى بعض أدعيةٍ أريد أن أفتتح بها هذا الكتاب:

١ اللهم ارزقني العلمَ والعمل والإخلاص والإصابة والصلاح والدوام على ما تريد مني فلا قوة لي على ذلك إلا بك، إنك على كل شيء قدير، أنت نعم المولى ونعم النصير.

٢ اللهم إني أعوذ بك أن أُشرك بك شيئاً وأنا أَعلم، وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم، إنك تعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

٣ ـ اللهم اجعل عملي كلَّه صالحاً دائماً، واجعله صواباً خالصاً لوجهك الكريم، ولا تجعلني أشرك معك فيه أحداً يا وليّ المخلصين.

٤ ـ اللهم ارزقني التفكّرَ والتدبّرَ لما يتلوه لساني من كتابك العزيز، والفهمَ له، والمعرفةَ لمعانيه، والنظرَ في عجائبه، والاعتبارَ بها، والعملَ بذلك ما بقيتُ، إنك على كل شيء قدير.

٥ ـ اللهم علمنا ما جهلنا، وذكرنا ما نُسِّينا، وافتح لنا أبواب حكمتِك، وانشر علينا رحمتَك يا كريم. اللهم إني أسألك تفقهاً في الدين، وقوةً في اليقين، وصبراً عن الشهوات، وتُقىً عن الشبهات، وزيادةً في العلم، وبَسطةً في الجسم، وكمالاً في العقل. وكفايةً في الرزق، وعصمةً من الذنوب، ولباساً من التقوى، وزهداً في الدنيا، ورغبةً في الآخرة، وتوبةً قبل الموت، ومغفرةً بعد الموت، والعفوَ عند الحساب، والنجاةَ من النار، ولذةَ النظرِ إلى وجهِك الكريمِ، وجوارَك في دار النعيمِ برحمتك يا أرحم الراحمين.

٦ ـ اللهم اجعل خيرَ أعمالِنا خواتِمَها، وخيرَ أيامِنا يومَ لقائك، وأعنَّا على ذكرك وشكرك وحسنِ عبادتك، واجعلني ممن إذا أنعمت عليه شكر، وإذا ابتُلي صبر، وإذا أذنب استغفر وصلِّ اللهم وسلِّمْ وبارك على عبدك ورسولك وخِيرتك من خلقك سيدِنا محمدٍ وعلى أزواجه وذريته وأهل بيته وأصحابه الطاهرين ومن اتَّبعه بإحسان إلى يوم الدين.

٧ ـ رضيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبيًّا ورسولاً.

حسين بن عبدالله المرجان السعدي
«رحمه الله»

* * *

البابُ الأول
الدعاء وما يلحقُ به

تعريف الدعاء

١ ـ **الدعاء لغةً**: مصدرٌ من قولك: دعوت الشيء أدعوه دعاء، ثُمَّ أُقيمَ المصدرُ مُقام الاسم، تقول: سمعت دعاء، كما تقول: سمعت صوتاً. ومعنى الدعاءِ: استدعاءُ العبدِ من ربِّه ـ عز وجل ـ العنايةَ واستمدادُه إياه المعونةَ(١) وقد وردت كلمة الدعاء في القرآن الكريم للدلالة على معان عديدة، فقد جاءت بمعنى(٢):

أ ـ **العبادة**: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾ [يونس. ١٠٦].

ب ـ **الاستعانة**: في قوله تعالى: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

ج ـ **السؤال**: في قوله تعالى. ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر. ٦٠].

د ـ **النداء**: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٢] ـ أي: يوم يناديكم ـ.

---

(١) انظر شأن الدعاء ص٣، لأبي سليمان الخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق.

(٢) انظر الدعاء ص٩، لعبدالله الخضري.

هـ ـ الثناء: في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠].

و ـ القول: في قوله تعالى: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ [يونس. ١٠].

واصطلاحاً: هو الابتهالُ إلى الله تعالى بالسؤال، والرغبةُ فيما عنده من الخير، والتضرعُ إليه في تحقيقِ المطلوبِ وإدراكِ المأمولِ.

تكميل في تعريف الدعاء:

ذكر في اللسان في مادة دَعا:

دعاء الله على ثلاثة أوجه:

فالوجه الأول: توحيدهُ والثناءُ عليه.

والوجه الثاني. سؤالُ الله تعالى العفوَ والرحمةَ وما يُقَرِّبُ منه.

والوجه الثالث: سؤالُ الحظِّ من الدنيا.

وفيه في مادة (عبأ):

في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].

قال الزَّجَّاجُ: ما يفعل بكم لولا دعاؤكم معناه لولا توحيدكم.

وقد ذكر أبو بكر الطرطوشي هذا المعنى في كتابه (الدعاء المأثور) ص«٣١»، وزاد عليه معاني أخرى فقال:

«اعلموا أرشدكم الله أن لفظ الدعاء عامٌّ ثم يتنوعُ فمنه ما يكون بمعنى:

التوحيد: قال الله سبحانه وتعالى. ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨].

. . . ثم ذكر بعض معاني الدعاء السابقة.

إلى أن قال: فإذا دعوتَ الله في قضاء حاجة تأمُلها في دينك أو دنياك كنت سائلاً طالباً، فإذا دعوته أن يغفر ذنبك كنت مستغفراً، والجميع دعاء.

وقالت القدرية: الدعاءُ كلُّه صنفٌ واحدٌ، وإنما هو تعبُّدٌ ليس تحتَه طلبٌ، يريدون بذلك جحودَ الشفاعة وتركَ نصوصِ القرآن، حيث لم يعتدل عندهم أن يدعو الله عبدان فيجيب أحدَهما دون الآخر وهذا خطأ.

والدليل على أن الدعاءَ طلبٌ وطِلابٌ أن الله سبحانه أمر بالدعاء، وأن يُطلب منه ما في خزائنه ووعد بالإجابة نعمةً منه يتفضَّلُ بها على من يشاء من عباده، ألا ترى أن كل من دعا الله تعالى من أنبيائه ورسله قصد حاجته، وسماها، ونزل القرآن عليهم بإجابة ما سألوا.

قال الله سبحانه لموسى وهارون: ﴿قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس. ٨٩] وقد دعا زكريا الله ربه رغبةً في الولد فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

فقال الله سبحانه: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال لموسى. ﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٣٦].

ولو لم يكن مع الدعاء طلبٌ ما سمَّى الداعي شيئاً بعينه ولا وقع عليه اسمُ مُجابٍ إذا أُعطي سؤلَه.

وقال سبحانه: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ﴾ [الأنفال: ٩].

وقال: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ﴾ [النمل. ٦٢].

فأثبت القرآن لله سبحانه اسم المجيب، وللداعي اسم المجاب» اهـ.

وهذا الذي ذكره الطرطوشي رحمه الله صحيح، وقد يوهم أن الذكرَ ليس بدعاء، وهو غلط، فإن الذكر يكون من الدعاء أيضاً، بمعنى أن الذاكرَ يطلب بذكره رحمةَ الله وإحسانَه، فهو أيضاً طلبٌ وأما ما يروى عن النبي ﷺ: «**من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضلَ ما أُعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه**» فهو لا يصح، وإن حسنه الترمذي، فقد قال الذهبي رحمه الله عنه: (حسنه الترمذي فلم يحسن)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٥/٣) وقال ابن حبان: هذا موضوع.

ويدل على ذلك أن النبي ﷺ قال:

«**دعوة ذي النون إذا دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إلٰه إلا أنت**

سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له»(١) فسمى الذكر دعاء(٢)

* * *

مشروعية الدعاء(٣)

مشروعيةُ الدعاء ثابتةٌ بالكتاب والسنة والإجماع(٤)، أما الكتاب فقد وردت فيه آيات كثيرة يُستدَلُّ بها على مشروعية الدعاء منها:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر. ٦٠].

٢ ـ وقوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

٣ ـ وقوله تعالى. ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: ١٤].

وأما السنةُ فقد جاء في الحديث القدسي قوله تعالى: **(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا**

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٦١)، والترمذي وأحمد (١/١٧٠) والحاكم في المستدرك (١/٥٠٥، ٢/٣٨٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) وأما حديث «**أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله**» فهو وإن كان يفرق بين الذكر والدعاء إلا أنه جعل الحمد دعاء وهو من الذكر.
هذا إن ثبت الحديث وإلا فقد أخرجه الترمذي (ح٣٣٨٣) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٣١) من طريق موسى هذا، وقد قال فيه ابن حجر. لم أقف في موسى على جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: يخطىء، وقال كذلك في التقريب (٢/٢٨٠): صدوق يخطىء اهـ. فمثله لا يصح حديثه بغير متابع أو شاهد.
والأقرب والله أعلم أن الذكر أعم من الدعاء، والدعاء أخص منه لاحتياج الداعي حضور قلبه في الدعاء إذا صح حديث «**إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه**» رواه الترمذي (ح٣٤٧٩)، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه سمعت عباساً العنبري يقول: اكتبوا عن عبدالله بن معاوية الجمحي فإنه ثقة. والله سبحانه أعلم.

(٣) انظر الدعاء ص٩، وشأن الدعاء ص٣.

(٤) انظر الدعاء الميسر ص٨ لعاشور.

من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي لو أن أولكُم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولَكم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أفجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولَكم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ، فسألوني، فأعطيت كلَّ واحدٍ منهم مسألَتَه ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخل البحرَ، يا عبادي إنما هي أعمالُكم أُحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمدِ الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه)(١)

وجاء عن رسول الله ﷺ قوله: «**سلوا الله من فضله فإن الله يُحبُّ أن يسألَ، وأفضل العبادةِ انتظارُ الفرجِ**»(٢)

وأما الإجماعُ فقد أجمعت الأمة على مشروعية الدعاء واللجوء إليه دائماً في الشدة والرخاء والضيق واليسر.

* * *

فضل الدعاء(٣)

الدعاء والذكر له فضل كبير على الإنسان، وشأن عظيم في مسار حياته، ودليل هذا الفضل ما أشار إليه سبحانه في كتابه الكريم وما أرشد إليه رسول الله ﷺ في سنته المطهرة.

---

(١) رواه مسلم في كتاب البر (ح٥٥) وأحمد في المسند (١٦٠/٥) ورواه الترمذي (ح٢٤٩٥) وحسنه.

(٢) رواه الترمذي في كتاب الدعوات وذكر أن إرساله أشبه بالأصح (ح٣٥٧١) ورواه البزار (٣٨/٤ ـ كشف الأستار) قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ١٤٧/١٠).

(٣) انظر الأدعية المختارة من هدي المصطفى وأذكاره ص٩ والدعاء المقبول ص٩ وبعض أدلة هذا الفصل مما يصلح للباب الآتي في فضل الذكر وإنما تركت هنا كما أوردها المصنف رحمه الله تعالى (مصححه).

أما الكتاب فقد وردت فيه آيات كثيرة تشير إلى هذا الفضل وهي:

١ - قوله تعالى. ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر ٦٠].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٣ - وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

٤ - وقوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥، ٥٦].

٥ - وقوله تعالى. ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

٦ - وقوله تعالى. ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وغير هذه الآيات كثير.

أما السنة فقد ورد فيها من الأحاديث والأخبار الشيء الكثير، وهي:

١ - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «**مثلُ الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر ربه مثلُ الحيِّ والميتِ**»⁽¹⁾

٢ وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه إلا نزلت عليهم السكينة وحفَّتهم الملائكة وغَشِيتهم الرحمةُ وذكرهم الله فيمن عنده**»⁽²⁾

٣ - وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «**ألا**

---

(١) رواه البخاري (٢٠٨/١١ فتح برقم ٦٤٠٧) ومسلم في كتاب المسافرين (ح٢١١).

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٣٨، ٣٩)، أبو داود في كتاب الوتر برقم (١٤٤٢) ابن ماجه (ح٣٧٩١). رواه أحمد (٦٤٤٧).

أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعِها في درجاتكم، وخيرٍ لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخيرٍ لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم؟» قالوا: بلى. قال: **«ذكر الله»**(١)

ولا تعارضه أحاديث فضل الجهاد، وأنه أفضلُ من الذكر، لأن المراد بالذكرِ الأفضلِ من الجهادِ ذكرُ اللسان والقلب، والتفكرُ في المعنى. واستحضارُ عظمةِ الله تعالى. فهذا أفضل من الجهادِ، والجهادُ أفضلُ من الذكر باللسان فقط.

٤ وعن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«الدعاء هو العبادة»**(٢)

٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء»**(٣)

٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رَحِمٍ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجِّلَ له دعوتَه، وإما أن يدخرهاً له في الآخرة، وإما أن يصرِفَ عنه من السوء مثلها»**، قالوا: إذاً نكثر، قال: **«الله أكثر»**(٤)

٧ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد»**(٥)

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الأدب (ح٣٧٩٠).

(٢) رواه الترمذي (ح٣٢٤٧) وقال: حسن صحيح، أبو داود (ح١٤٧٩) وابن ماجه (ح٣٨٢٨)، أحمد (٢٦٧/٤).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٣٨٢) وقال: غريب.

(٤) رواه الإمام أحمد (٤٤١٨/٢) ورواه الترمذي عن عبادة بأنقص منه (ح٣٥٧٣) وقال حسن صحيح غريب ورواه الطبراني في الأوسط (١١١٥/١ ـ ج) وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف كذا بمجمع الزوائد (١٤٧/١٠).

(٥) رواه ابن حبان في فضل الدعاء كما بموارد الظمآن (ح٢٣٩٨) ص٥٩٦ وراجع الإحسان (١٥٢/٣ برقم ٨٧١).

٨ ـ وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقِفَه بين يديه، فيقولَ: عبدي إني أمرتك أن تدعوني. ووعدتك أن أستجيب لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت لك، أليس دعوتني يوم كذا وكذا أن أفرج عنك ما نزل بك ففرجت عنك، فيقول: نعم يا رب، فيقول: إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا أن أفرج عنك ما نزل بك فلم ترَ فرجاً، قال: نعم يا رب، فيقول، إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، ودعوتني في حاجة أقضيها لك يوم كذا وكذا فقضيتها، فيقول: نعم يا رب، فيقول إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم ترَ قضاءها، فيقول: نعم يا رب فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا**»، قال رسول الله ﷺ: «**فلا يَدَعُ دعوةَ دعا بها عبدُه المؤمنُ إلا بَيَّنَ له إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة**، قال: **فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عُجِّلَ له شيء من دعائه**»⁽١⁾

٩ ـ وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله حَيِيٌ كريم يستحي إذا رفع الرجل يديه أَنْ يردهما صِفراً خائبتين**»⁽٢⁾

ونكتفي بهذا القدر من الأخبار والأحاديث الشريفة حرصاً على عدم الإطالة.

ثم أخيراً يمكن أن نذكر قولاً لبعض السلف الصالح رحمهم الله تعالى وهو:

عجبت لمن ابتُلِيَ بأربع كيف يغفل عن أربع:

١ ـ من ابتلي بالضر كيف يغفل عن ربي ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

---

(١) انظر جامع الأصول (١٦٤/٤).

(٢) رواه أبو داود (ح١٤٧٤) والترمذي (ح٣٥٥٦) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (ح٣٨٦٥) وأحمد (٤٣٨/٥، ٣١٤/٦).

٢ ـ من ابتلي بالغم كيف يغفل عن ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٣ ـ من ابتلي بموجبات الخوف كيف يغفل عن ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

٤ ـ ومن ابتلي بالمكر كيف يغفل عن: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [غافر. ٤٤].

* * *

آداب الدعاء

من أجل أن يكون الدعاء مستجاباً، ومحققاً الغرضَ منه بإذن الله تعالى ينبغي اتباعُ الآدابِ المتعلقةِ بالدعاء وهي.

١ ـ الثناءُ على الله قبل الدعاء، والصلاة على النبي ﷺ(١) وذلك لأن الداعي يطلب منه العطاء والرحمة والغفران، فمن الأولى أن يتقدم بمقدمة فيها ثناء وتمجيد تليق بمقامه سبحانه وتعالى.

٢ ـ أن يترصد لدعائه الأوقاتَ الشريفةَ كيوم عرفة ورمضان ويوم الجمعة ووقت السحر

٣ ـ أن يغتنم الأحوال والأوقات كزحف الصفوف في الجهاد، وعند إقامة الصلاة، وبين الأذان والإقامة، ودبر الصلوات، وفي السجود.

---

(١) انظر الأذكار للنووي ص١٠٥، والدعاء المقبول ص١٥ والدعاء ص٢٣ بالإضافة إلى المخطوط مما كتبه المؤلف، وروى أبو داود في الوتر (ح١٤٦٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٧٦) وحسنه عن فضالة أن النبي ﷺ قال لرجل يدعو. «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء**».

وعن سلمة بن الأكوع قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح الدعاء إلا استفتحه بقول: سبحان ربي العلي الوهاب، رواه أحمد (ح٥٤١٤) لكن فيه عمر بن راشد اليمامي ضعيف كما في التقريب ٢/٥٥.

٤ ـ أن يدعو مستقبلاً القبلة رافعاً يديه، إذ قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ. استقبل رسول الله ﷺ القبلة وقال: «**اللهم اهد دوساً**»(١). .

وقال أبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه ورأيت بياض إبْطيه(٢)

٥ ـ خفضُ الصوت بين المخافتة والجهر إذ قال تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأعراف. ٥٥] وقال ﷺ: «**اربَعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً بصيراً**»(٣)

٦ ـ التضرعُ والخشوع والرغبة والرهبة والانكسار لله الواحد القهار استدلالاً بقوله تعالى. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٧ ـ أن يجزم بالدعاء ويوقن بالإجابة وذلك لما روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت، وارزقني إن شئت، وارحمني إن شئت، وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء ولا مكره له**»(٤)

---

(١) رواه البخاري في كتاب المغازي (ح٤٣٩٢)، وفي الدعوات (ح٦٣٩٧) ورواه مسلم في فضائل الصحابة (ح١٩٧) وليس في هذه الروايات استقبال القبلة.

(٢) رواه البخاري في كتاب المغازي (ح٤٣٢٣، ٦٣٨٣)، مسلم في فضائل الصحابة (ح١٦٥) وكذلك ليس في هذه الروايات استقبال القبلة وقد ثبت استقبال القبلة من فعله ﷺ في حديث جابر في حجة النبي ﷺ حيث قال. (واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس) رواه مسلم في كتاب الحج (ح١٤٧)، والنسائي من حديث أسامة بن زيد قال: كنت ردفه بعرفات فرفع يديه يدعو. ورجاله ثقات، وكذا ثبت استقبال القبلة من فعله في الاستسقاء ويوم بدر، وعلى قبر ذي البجادين وفي الدعاء على نفر من قريش وغير ذلك راجع فتح الباري ٤٤/١١.

(٣) رواه البخاري في كتاب المغازي (ح٤٢٠٥).
ورواه مسلم في كتاب الذكر (٤٥/٤٤).
ومعنى اربعوا: أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم، راجع فتح الباري (١٨٨/١).

(٤) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٣٩).
رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٩٧) وأبو داود في الوتر (ح١٤٧٠).

٨ ـ أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً لقوله ﷺ: «**يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل**» قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «**يقول دعوت فلم يستجب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء**»⁽¹⁾

ولقول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. إن النبي ﷺ قال: «**إذا دعا العبد دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً**»⁽²⁾

٩ ـ التوبةُ وردُّ المظالم إلى أهلها والإقبالُ على الله عز وجل بكل همةٍ وطهارةٍ وصفاءِ قلبٍ والإكثارُ من الطاعةِ والصدقةِ والإحسانِ وأكلُ الحلالِ واجتنابُ الحرامِ، إذ جاء في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «**فالرجل يمد يديه إلى السماء يقول: يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغُذي بالحرام فأنى يستجاب له**»⁽³⁾

١٠ الدعاء في كل الأحوال في الرَّخاء والشدَّةِ لقول رسول الله ﷺ. «**من سره أن يستجيبَ الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء**»⁽⁴⁾

١١ ـ عدم الدعاء على الأهلِ والمالِ والولدِ والنفسِ، وذلك لما روى

---

(1) رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٩٢) ورواه بلفظ قريب مسلم في كتاب (ح٩٠، ٩١) والترمذي في الدعوات (ح٣٣٨٧) وابن ماجه في كتاب الدعاء (ح٣٨٥٣) وأبو داود في الوتر (ح١٤٧٠) وأحمد (١٧٧/٢٠، ١٨١/٤).

(2) رواه مسلم في الجهاد (ح١٠٧) بلفظه وأخرجه أبو داود في الوتر (ح١٥١٠) والنسائي (١٦١/١)، وأحمد (٣٩٤/١) وصححه ابن حبان (ح٢٤١٠) موارد الظمآن وانظر (٢٠٧/٣ الإحسان برقم ٢٩٧) من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً وروى البخاري في كتاب الاستئذان (ح٦٢٤٤) من حديث أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا سلّم سلّم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً.

(3) رواه مسلم في كتاب الزكاة (ح٦٥) ورواه الترمذي في كتاب التفسير (ح٢٩٨٩) ورواه أحمد (٣٢٨/٢).

(4) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (ح٣٣٨٢) وقال: غريب وله شواهد ورواه الحاكم في المستدرك جزء ١/ص٥٣٣ وصححه ووافقه الذهبي.

جابر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة ينل فيها عطاء فيستجيب لكم**»⁽¹⁾

١٢ ـ أن لا يدعوَ إلا اللّٰهَ ولا يسألَ إلا اللّٰهَ ولا يستعينَ إلا باللّٰهِ، وذلك للرواية عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف**»⁽²⁾

١٣ ـ أن يدعوَ الله ويسألَه بأسمائه الحسنى لقوله تعالى. ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقد روي عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يقول في تشهده: اللهم إني أسألك بالله ـ وفي رواية ـ بالله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم، فقال ﷺ: «**قد غفر له**»⁽³⁾

وقد روي أن النبي ﷺ سمع آخر في تشهده يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ، لا إله إلا أنت وحدَك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ:

---

(١) رواه أبو داود (ح١٥١٨) ورواه مسلم بنحوه في كتاب الزهد (ح٧٤، ٣٠٠٩).

(٢) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة (ح٢٥١٦) وقال: حسن صحيح ورواه أحمد (٢٩٣/١).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الوتر (ح١٤٧٩) عن بريدة أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال: «**لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**».
رواه ابن خزيمة (٣٥٨/١).
رواه ابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٥٧).

«أتعرفون بم دعا، لقد دعا الله باسمه العظيم ـ وفي رواية: **الأعظم ـ الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**⁽¹⁾

١٤ ـ الاعترافُ بالذنب والندمُ: عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إلٰه إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عَلَيَ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها في النهار مؤمناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها في الليل وهو مؤمن بها، ومات من يومه قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»**⁽²⁾

١٥ ـ عدمُ تكلف السَّجْعِ في الدعاء: حيث إن حال الداعي ينبغي أن يدعو بتضرعٍ والتكلفَ لا يناسبهُ.

١٦ ـ الدعاءُ بصالح الأعمال: حيث ورد في حديث الثلاثة الذين دخلوا الغار، فانطبقت عليهم الصخرة، فتوسلوا إلى الله بأخلص أعمالهم، فاستجاب الله دعاءهم⁽³⁾

١٧ ـ الوضوءُ قبل الدعاء: بقوله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين، فدعا ربه إلا كانت دعوته مستجابة معجلة، أو مؤخرة»**⁽⁴⁾

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الوتر (ح١٤٨١).
ورواه النسائي (٥٢/٣).
ورواه ابن ماجه في كتاب الدعاء (ح٣٨٥٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات (ح٦٣٠٦، ٦٣٢٣) من حديث شداد بن أوس
رواه الترمذي في كتاب الدعوات (ح٣٣٩٣) وقال: حسن غريب.
رواه ابن ماجه في كتاب الدعاء (ح٣٨٧٢) من حديث بريدة وكذا أبو داود في كتاب الأدب (ح٤٩، ٥٠).

(٣) رواه بطوله البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء (ح٣٤٦٥) وبوب عليه باب حديث الغار ورواه مسلم في كتاب الذكر (ح١٠٠) ورواه أبو داود مختصراً في البيوع (ح٣٣٧١).

(٤) رواه أحمد (٤٤٣/٦) وفي حديث أبي موسى أن النبي ﷺ دعا بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال: **«اللهم اغفر لعبيد أبي عامر»** رواه البخاري (ح٤٣٩٢، ٦٣٨٣) ومسلم في فضائل الصحابة (ح١٦٥).

وقوله ﷺ: «**من كانت له حاجة إلى الله عز وجل، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثنِ على الله تعالى بما هو أهله، وليصل على النبي ﷺ**»(١)

١٨ ـ البكاء والخشية في الدعاء: عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال: إن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم ـ عليه السلام ـ. ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ [إبراهيم. ٣٦] وقول الله عز وجل على لسان عيسى ـ عليه السلام ـ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ فرفع النبي ﷺ يديه وقال: «**أمتي أمتي**»، وبكى، فقال الله عز وجل. يا جبريل اذهب إلى محمد فاسأله ما يبكيه؟ فأتاه جبريل فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل. إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك(٢)

١٩ ـ إظهارُ الافتقار إلى الله تعالى والشكوى إليه من الضعف والضيق والبلاء والشدة قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأنبياء. ٨٣] وقوله تعالى عن زكريا: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩] وعن إبراهيم. ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [إبراهيم. ٣٧].

٢٠ ـ أن يدعو بالأدعية المأثورة ففي الأثر: (**خيرُ ما دعوتم به الوارد**).

٢١ ـ يُؤَمِّنُ الداعي والمستمع لأن التأمينَ طلبُ الإجابة من الربِّ سبحانه وتعالى، فهو تأكيد للدعاء، وتكرير له، وذلك لقول الرسول ﷺ: «**لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمّن سائرهم إلا أجابهم الله**»(٣)

---

(١) رواه الترمذي في الوتر (ح٤٧٩) وقال. غريب وفي إسناده مقال ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (ح١٣٨٤) والحاكم في المستدرك (٣٢٠/١) ولا يصح الحديث لأنه من رواية فائد بن عبدالرحمٰن وهو متروك كما بالتقريب (١٠٧/٢).

(٢) رواه مسلم في الإيمان (ح٣٤٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤) برقم ٣٥٣٦ من طريق ابن لهيعة وفيه ضعف، قال الهيثمي في باقي رجاله (رجال الصحيح) انظر مجمع الزوائد (١٧٠/١٠).

٢٢ ـ الإخلاصُ لله تعالى، وهو أعظم الآداب في إجابة الداعي، قال تعالى: ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر. ١٤] وقال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾ [البينة: ٥] والدعاء عبادة، بل مُخُّ العبادة.

* * *

صفة الدعاء

صفة الدعاء تكون كالآتي:

رفعُ اليدين:

١ ـ رفعُ اليدين مشروعٌ لِفعْلِ الرسول ﷺ له وأصحابه معه ومن بعده، كما أن الأمة فعلت ذلك من بعدهم. ودليل ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري أنه قال: دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه ورأيت بياض إبْطيه⁽¹⁾ وقال أنس ـ رضي الله عنه ـ: إن النبي ﷺ رفع يديه حتى رأيت بياض إبْطيه⁽²⁾ وقال سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم حَيِيٌ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يَرُدَّهَا صِفْراً**»⁽³⁾

٢ ـ رفعُ اليدين حَذْوَ المنكبين والإشارةُ بالإصبع عند الاستغفار لما صحَّ عن ابن عباس أنه قال: «المسألة أن ترفع يديكَ حَذْوَ منكبيك، أو نحوهما، والاستغفار أن تشيرَ بإصبع واحدة، والابتهال أن تمدَّ يديك جميعاً»⁽⁴⁾

---

(١) رواه البخاري (ح٤٣٢٣)، (ح٦٣٨٣) ومسلم في فضائل الصحابة (ح١٦٥).

(٢) رواه البخاري (ح٦٣٤١).
رواه مسلم في كتاب الاستسقاء (ح٥، ٦، ٧).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥٥٦).
رواه أبو داود (ح١٤٧٤).
رواه ابن ماجه (ح٣٨٦٥).

(٤) انظر. أبو داود رقم ١٤٧٥، ١٤٧٦.

٣ ـ الدعاءُ بباطن الكف: وذلك لما صح عن مالك بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سألتم الله فسلوه بباطن أكفكم وَلاَ تسألوه بظهورها**»(١)، وهي هيئة الطالب المنتظر أن يُعْطَى.

تكميل

في كيفية رفع اليد في الدعاء:

سبق حديث البخاري أن النبي ﷺ رفع يديه حتى بان بياضُ إبطيه وقد روى أحمد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حتى إني لأَسْأَمُ له مما يرفعهما»(٢)

ومعناه أحزن له وأهتم لطول دعائه ﷺ ورفع يديه طويلاً مما يتعبه.

وجاء في أحد أوجه تفسيرِ قوله تعالى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]: لا يرفعونها إلينا في الدعاء.

وقال أبو الدرداء: ارفعوا هذه الأيدي قبل أن تُغَلَّ بالأغلال.

وروي عن عُرْوَةَ بنِ الزبير: دعا رسول الله ﷺ باسطاً يديه قِبل وجهه وقال طاوس: دعا النبي ﷺ على قوم فرفع يديه فضمهما جدًّا إلى السماء(٣)

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**هكذا الإخلاص** ـ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام ـ **وهذا الدعاء** ـ فرفع يديه حذو منكبيه ـ **وهذا الابتهال** ـ فرفع يديه مدًّا ـ»(٤)

وعن الأعمش عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ

---

(١) انظر. أبو داود رقم ١٤٧٢ ورواه الطبراني في الكبير (٣٨٨/١٠ ـ برقم ١٠٧٧٩) عن أبي بكرة كما بالمجمع (١٦٩/١٠).

(٢) انظر المسند ٢٢٥/٦ وقال الهيتمي في المجمع ١٦٨/١٠ رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

(٣) أورد هذه الآثار الطرطوشي في الدعاء المأثور ص٥٤، ٥٥.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٦٠٨) وفيه انقطاع ونحوه في مصنف عبدالرزاق.

كان واقفاً بعرفة رافعاً يديه يدعو، فوقع زمام الناقة فتناوله بإصبعه، فقال أصحابه: هذا الابتهال وهذا التضرع(١)

وعن خلّاد بن السائب أن رسول الله ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه(٢)

وعن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين(٣)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى. وقد روي عن النبي ﷺ في صِفَةِ رفعِ يديه في الدعاء أنواعٌ متعددةٌ فمنها: أنه ﷺ كان يشير بإصبعه السبابة فقط، وقال ابن عباس: «هذا هو الإخلاص في الدعاء» وقال ابن سيرين: إذا أثنيت على الله تعالى فأشر بأصبع واحدة.

ومنها أنه ﷺ رفع يديه وجعل ظهورهما إلى جهة القبلة وهو مستقبلها، وجعل بطونهما مما يلي وجهه، وقد رويت هذه الصفة عنه ﷺ في دعاء الاستسقاء.

وقال بعض السلف: الرفع على هذا الوجه تضرع. اهـ(٤)

تكميل في مسح الوجه بعد الدعاء:

١ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ: أن رسول الله كان إذا دعا رفع باطن كفيه إلى السماء، ولا يردهما حتى يمسحَ بهما وجهَه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح٢٠٩) ورجال إسناده غير شيخ الطبراني ثقات وقال في المجمع (١٦٩/١٠): رواه البزار والطبراني في الأوسط (٢/ل١٣ ـ خ) بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس.

(٢) رواه أحمد مرسلاً قال في المجمع (١٦٨/١٠): وإسناده حسن.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١/ل١٦٣ ـ خ) قال في المجمع (١٦٨/١٠). وفيه الحسين بن عبدالله بن عبدالله وهو ضعيف.

(٤) وانظر كذلك (كتاب الدعاء لعبدالله سراج ص١٧٦، ١٧٧) ط حلب ١٤٠٥هـ

وعنه قال: ما مدَّ رسول الله ﷺ يديه في دعاءٍ قطُّ فقبضهما حتى يمسحَ بهما وجهَه(١)

٢ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله قال: «**لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفِّكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهَكُم**» وفي نسخة «**على وجوهكم**»(٢)

٣ ـ وعن السائب بن يزيدَ عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيده(٣)

وهذا الحديث يدل على أنه إذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح، وهو قيد حسن، لأنه ﷺ كان يدعو كثيراً كما في الصلاة والطواف، وغيرهما من الدعوات المأثورة دبر الصلوات وعند النوم وبعد الأكل. وأمثال ذلك، ولما لم يرفعْ يديه لم يمسحْ بهما وجهه(٤)

وكذلك في القُنوت في الصلاة لا يمسحُ لأنها عبادة توقيفية، ولم يردْ ذلك فيها، كما أفاده البيهقي رحمه الله في السنن الكبرى، بعد أن أخرج حديث المسح المتقدم.

والأحاديث السالفة، وإن كانت ضعيفة، لكنها بمجموعها ترقى إلى درجة الحسن، كما أفاده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(٥)

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي (ح٣٣٨٦) وقال: صحيح غريب والحاكم (٥٣٦/١).
ورواه الطبراني في الدعاء (ح٢١٢، ٢١٣) وفي إسناده حماد بن عيسى الجهني وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو داود (ح١٤٧١) وابن ماجه (ح٣٨٦٦).
وقال أبو داود: روى هذا الحديث من غير وجه محمد بن كعب كلها واهية وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً. (انظر عون المعبود ٢٥١/٤).

(٣) رواه أبو داود (ح١٤٧٨).

(٤) راجع عون المعبود (٢٥٣/٤).

(٥) انظر سبل السلام (٢٨٧/٤).

ويُسْتَحَبُّ كذلك مسحُ الوجهِ والجسد بعد قراءةِ الإخلاصِ والمعوِّذتين قبل النوم، لما رواه البخاري عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نَفَثَ في كفَّيه بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده(١)

* * *

شروط قبول الدعاء

الدعاء عبادة، لذا فإنه يجب توفر شروط معينة فيه حتى يكون مقبولاً عند الله تعالى. وترجى استجابته والشروط هي(٢).

١ ـ الإخلاص في الدعاء، والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ⑱﴾ [الجن: ١٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأعراف: ١٩٤] وقوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام ٤٠] ومن ذلك وصية النبي ﷺ لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عندما قال: «**يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**»(٣) وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا صليتم على الميت فأخلِصُوا له الدعاء**»(٤) ومعنى أخلصوا له الدعاء، أي: ادعُوا له بإخلاص.

٢ ـ والتوبةُ، وردُّ المظالم إلى أهلها، أو طلبُ العفوِ منهم، وطهارةُ القلب من المعاصي.

---

(١) انظر البخاري ـ كتاب الطب (١٠/٢١٩، ٢٢٠)، (ح٤٧٤٨).

(٢) انظر الدعاء /١٧ والدعاء المقبول /١٢.

(٣) رواه الترمذي (ح٢٥١٦)، وقال: حسن صحيح.
رواه أحمد ١/٢٩٣، ٣٠٣.

(٤) رواه أبو داود (ح٣١٨٣)، رواه ابن ماجه (ح١٤٩٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٤٦/٧) برقم ٣٠٧٧ وكلها من طريق محمد بن إسحاق وقد عنعنه إلا في رواية ابن حبان فقد صرح بالسماع.

٣ ـ والمواظبةُ على فرائض الله تعالى. وعدمُ التقصير في أدائها، ومن ذلك المحافظةُ على الصلوات في أوقاتها بشروطها وأركانها وكذلك صيامُ شهرِ رمضانَ، وأداءُ الزكاة، وحَجُّ البيتِ لمن استطاع إليه سبيلاً، وغيرُ ذلك من سائر التكاليف الشرعية.

٤ ـ والابتعادُ عن الكسب الحرام، أيًا كانت صُوَرُه ومصادرُه، قال تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝٥١﴾ [المؤمنون: ٥١] **وقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة. ١٧٢] **ثم ذكر الرجل يُطيل السفرَ أشعثَ أغبرَ يمدُّ يديه إلى السماء يا ربُّ يا ربُّ، ومَطْعَمُه حرامٌ، ومَشْرَبُه حرام، ومَلْبَسُه حرام، وغُذِّيَ بالحرام، فأنَّى يُستجاب له**»(١) إذاً فمن شروط قبول الدعاء المأكلُ الطيبُ الحلالُ.

٥ ـ الدعاءُ بالخير. وحتى يكونَ الدعاءُ مقبولاً ومرجوًّا عند الله تعالى لا بد أن يكون في الخير، لقول الرسول ﷺ: «**لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رَحِمٍ**»(٢)

٦ ـ وحضورُ القلب: لا بدَّ عند الدعاء من حضور القلب لفهم ما يدعو به الداعي. ودليل ذلك ما روي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**ادعُوا الله وأنتم مُوقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء قلبٍ غافلٍ**»(٣) أي: يجب أن يكونَ قلبُك حاضراً وأنت

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزكاة (ح٦٥)، وروواه الترمذي في التفسير (ح٢٩٨٩) رواه أحمد (٣٢٨/٢).

(٢) رواه مسلم في كتاب الدعوات (ح٩٢).
والترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٣) وقال: حسن صحيح غريب وأحمد في (١٨/٣، ١٥٤/٤).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٤٧٩) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تدعو متفهماً لما تقول متذكِّراً من تخاطب، فإنك تخاطب ربَّ العزة والجلال، فلا يليق بك، وأنت العبدُ الذليلُ، أن تخاطبَ مولاك بكلام لا تعيه، أو بجُمَلٍ عفويةٍ قد اعتدْتَ على تَكرارها دون التفهُّمِ لفحواها أو الإدراكِ لمعانيها.

٧ وعدم الاستعجالِ لأنه مُخبِطٌ للدعاء كما صحَّ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم أو قطيعةِ رَحِمٍ ما لم يَستعجلْ**» قيل: يا رسول الله فما الاستعجال؟ قال: «**يقول: قدْ دعوتُ، وقد دعوتُ، فلم أر يستجابُ لي، فيستحسر عند ذلك، ويدعُ الدعاء**»(١) والاستحسارُ: الإعياءُ والانقطاعُ عن الشيء، والمرادُ هنا أنه ينقطع عن الدعاء، وبيان ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ أي: لا ينقطعون عنها، وفيه طلبُ دوامِ الدعاءِ، وعدمُ استبطاءِ الإجابةِ، وللحديث شاهدٌ أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ يقول: دعوتُ فلم يُستجب لي**»(٢) وكذلك قوله تعالى. ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾ [الإسراء: ١١] وهذا لا يُنافي الدعاءَ بتعجيلِ الطَّلَبِ، فقد صحَّ عن النبي ﷺ في حديث الاستسقاء قوله: «**عاجلاً غيرَ رائثٍ**»(٣) وإنما الاستعجالُ المنهيُّ عنه هو الموضَّحُ في الحديثِ المتقدم.

* * *

---

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٩٢).

(٢) رواه البخاري (ح٦٣٤٠).
ورواه مسلم في الذكر (ح٩١).
ورواه الترمذي (ح٣٣٨٧) وأحمد (٣/١٩٢).

(٣) رواه ابن ماجه (ح١٢٦٩).
ورواه أحمد (٤/٢٣٥، ٢٣٦).
وغير رائث أي: غير آجل.

الأوقات التي يستحب فيها الدعاء

الدعاء إذا تحققت شروطهُ وآدابُه مستجابٌ ولا رَيْبَ، إلا أنَّ هناك أوقاتاً اختصَّها الله عزَّ وجلَّ بمزيدٍ من فضله ورحماتِه، ومن هنا كان إجابةُ الدعاء فيها أرجى من غيرها والأوقات هي(١):

١ ـ **الدعاء في جوف الليل**: حيث السكون والهدوء والناس نيام في سباتٍ عميق. الأعينُ باتت ترمُقُ السماء وتتفكَّرُ في مخلوقاتِ الله السابحةِ في هذا الكون الممتَدِّ إلى ما شاء الله، فيرى الإنسانُ نفسَه فإذا هو ذرةٌ ملقاةٌ في هذا الفضاء فيتعاظَمُ الخالقُ في قلبه، وتشتدُّ حاجةُ العبدِ إلى رحمةِ ربّه، فيمدُّ يديه إلى السماء يسأله أن يجيبَهُ برحمته ومنِّه وفضله، وقد وصف الله عز وجل عباده المؤمنين بقوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ⑱﴾ [الذاريات: ١٨] وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزلُ ربُّنا تبارك وتعالى كل ليلةٍ إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ، فيقولُ: من يدعوني فأستجيبَ له، ومن يسألُني فأعطيه، ومن يستغفرُني فأغفرَ له**»(٢) وعن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني عمرو بن عبسةَ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أقرب ما يكون الربُّ من العبد في جوف الليل الآخرِ، فإن استطعتَ أن تكونَ ممن يذكر الله في تلك الساعة فَكُنْ**»(٣) وعن أبي سعيد وأبي هريرةَ ـ رضي الله عنهما ـ قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلثُ الليلِ الأولُ نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من**

---

(١) انظر الدعاء /٣٣ والدعاء المقبول /٢٠.

(٢) رواه البخاري (ح٦٣٢١)، ومسلم في كتاب المسافرين (ح١٦٨، ١٧٠)، ورواه الترمذي في كتاب الدعوات (ح٣٤٩٨) وقال: حسن صحيح. ورواه أبو داود (ح٤٧٠٧) ورواه ابن ماجه (ح١٣٦٦) ورواه أحمد (٢/٢٦٤، ٢٦٧).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥٧٩) وقال: حسن صحيح.
ورواه ابن ماجه بنحوه من طريق عبدالرحمن بن البيلماني (وهو ضعيف) عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: (هل من ساعة أحب إلى الله من أخرى؟ قال: «**نعم جوف الليل الأوسط**» (ح١٢٥١) وبنحوه في (ح١٣٦٤).
ورواه أبو داود مطولاً عن أبي أمامة عنه (ح١٢٦٣).

مستغفرٍ، هل من تائبٍ، هل من سائلٍ. هل من داعٍ، حتى ينفجرَ الفجرُ»(١)

٢ ـ ليلة القدر: بين الله عز وجل أنها خيرٌ من ألف شهر، فقال تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدر: ٣] وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من قام ليلة القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدمَ من ذنبه»(٢) وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «**قولي: اللهم إنك عفوٌ كريمٌ تحبُّ العفوَ فاعف عني»**(٣)

٣ ـ الساعة التي في يوم الجمعة: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**في يوم الجمعة ساعةٌ لا يُوافِقُها مسلمٌ، وهو قائم يصلي، يسألُ اللّهَ خيراً إلا أعطاه، وأشارَ بيده يقلِّلها**، قلنا: يقلِّلها يزهِّدها»(٤) وقد اختلفَ العلماءُ في تحديدِ وقتِها على أقوالٍ كثيرةٍ، والأرجحُ أنها بعدَ صلاةِ العصر.

٤ ـ يوم عرفة: هو يوم عظيم يجتمع فيه المسلمون في مكان واحد، ويُباهي الله تعالى بهم ملائكتَهُ، قال جابر ـ رضي الله عنه ـ فيما يرويه عن الرسول ﷺ أنه قال: «**ما من يوم أفضلَ عند الله من يوم عرفةَ، ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهلِ الأرضِ أهلَ السماءِ، فيقول: انظروا إلى عبادي جاءوني شُعْثاً غُبْراً، جاءوني من كل فجٍّ عميق يرجون رحمتي. ولم يروا عذابي. فلم يُر يوم أكثرُ عِتْقاً من النار من يوم عرفة»**(٥) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**خيرُ الدعاءِ دعاءُ يومِ**

---

(١) رواه مسلم في كتاب المسافرين (ح١٧٢).
ورواه ابن ماجه عن رفاعة الجهني (ح١٣٧٧).
ورواه أحمد (٢٨٣/٢، ٣٤/٣، ٩٤).

(٢) رواه البخاري (ح٢٠١٤) في العلوم باب من صام رمضان إيماناً وإحتساباً ونية، ومسلم (٧٥٩) في الصلاة باب الزغيب في قيام رمضان.

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥١٣).
رواه ابن ماجه (ح٣٨٥٠).

(٤) رواه البخاري (ح٦٤٠٠).
ورواه مسلم في كتاب الجمعة (ح١٣).

(٥) رواه أحمد (٢٢٤/٢، ٣٠٥).
ورواه مسلم بنحوه عن عائشة في كتاب الحج (ح٤٣٦) وابن ماجه (ح٣٠١٤).

عرفةَ، وخيرُ ما قُلْتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللَّهُ، وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير»(١)

٥ ـ **الدعاء بين الأذان والإقامة**: عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله قال: «**لا يُرَدُّ الدعاء بين الأذان والإقامة فادعوا**»(٢)

٦ ـ **الدعاء أثناء الصيام وعند الإفطار**: قال رسول الله ﷺ «**الصائم لا ترد دعوتُه**»(٣) وقال ﷺ: «**للصائم عند فِطْره دعوةٌ مُستجابة**»(٤)

٧ ـ **الدعاء أثناء السجود**: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**أقربُ ما يكون العبدُ من ربّه وهو ساجدٌ فأكثروا الدعاءَ**»(٥)

٨ ـ **أثناءَ القتال في سبيل الله ونزولِ المطر**: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أبوابَ السماء تُفتحُ عند زَحْف الصفوفِ في سبيل الله، وعند إقامةِ الصلواتِ المكتوبةِ، وعند نُزولِ الغيثِ، فاغتنموا الدعاءَ فيها**»(٦)

٩ ـ **عندَ صياحِ الدِّيَكَةِ**: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ

---

(١) رواه الترمذي وقال: غريب من هذا الوجه ثم ضعف حماد بن أبي حميد (ح٣٥٨٥) وأخرجه مالك في الموطأ في الحج برقم ٢٤٦ بإسناد مرسل.

(٢) رواه الترمذي وحسنه (ح٣٥٩٤)، رواه أحمد ١١٩/٣، ١٥٥.
رواه أبو داود برقم ٥١٧ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص١٦٧، ١٦٨.

(٣) رواه الترمذي بلفظ: «**ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر...**» الحديث من حديث أبي هريرة وقال: حسن (ح٣٥٩٨).
ورواه ابن ماجه (ح١٧٥٢) وأحمد (١٥٤/٤).

(٤) أما حديث «**للصائم عند فطره دعوة مستجابة**» فقد أخرجه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «**إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد**» (ح١٧٥٣) وقال في آخره: قال ابن أبي مليكة: سمعت عبدالله بن عمرو يقول إذا أفطر. اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي.

(٥) رواه مسلم في كتاب الصلاة (ح٢١٥)، وأبو داود (ح٢١٥).

(٦) رواه الشافعي في الأم (٢٢٣/١، ٢٢٤) عن مكحول عن رسول الله ﷺ وهو مرسل انظر كذلك جامع الأصول (١٤٣/٤).

قال: **«إذا سمعتم صِيَاح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت مَلَكاً، وإذا سمعتم نهيقَ الحِمَارِ، فتعوَّذوا باللَّهِ من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً»**(١)

١٠ ـ عند تغميض الميت: إنه موقف رهيب حقاً بعد أن تفارقَ الروحُ ذلك الجسدَ الذي لازمته رَدْحاً من الزمن، تفارقُه إما إلى جناتٍ ونعيم، أو إلى سَمُومٍ وجحيم، ففي هذه اللحظات ينبغي على الحاضرين ألا يتكَلموا إلا بالخيرً، لخبر أمِّ سلمة، حيث قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمةَ وقد شقَّ بصرُه فأغمضه ثم قال: **«إن الروحَ إذا قُبض تبعه البصرُ»** فضجَّ ناسٌ من أهله، فقال: **«لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإنَّ الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون»** ثم قال: **«اللهم اغفر لأبي سلمةَ، وارفع درجتَه في المهديِّين، واخلُفْهُ في عَقِبه في الغابرين، واغفرْ لنا وله يا ربَّ العالمين، وافسَحْ له في قبره، ونوِّرْ له فيه»**(٢)

١١ ـ عند ختم القرآن: عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«مع كل خَتْمة دعوةٌ مستجابة»**(٣)

١٢ ـ الدعاءُ دُبُرَ الصلاةِ المكتوبةِ: روي أن رسول الله ﷺ قال. **«من كانت له إلى الله حاجة فلْيَدْعُ بها دُبَرَ صلاةٍ مفروضةٍ»**(٤) وعن معاذ بن جبل

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (ح٣٣٠٣).
ورواه مسلم في كتاب الذكر (ح٨٢).
ورواه الترمذي (ح٣٤٥٩).

(٢) رواه مسلم في كتاب الجنائز (ح٧)، ورواه أحمد (٢٩٧/٦)، رواه أبو داود في الحنائز (ح٣١٠٢)، رواه ابن ماجه مختصراً (ح١٤٥٤).

(٣) روى الطبراني في الكبير (٢٤٩/٨ برقم ٦٤٧) عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة»**.
قال في مجمع الزوائد (١٧٢/٧): وفيه عبدالحميد بن سليمان وهو ضعيف، وعن ثابت عن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم، قال في مجمع الزوائد (١٧٢/٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٤) رواه الحاكم ٢٧٣/١ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٩/٤ عن أبي موسى، ويشهد له حديث الطبراني (في الكبير ٢٤٩/١٨ برقم ٦٤٧) عن العرباض بن سارية:
«من صلى فريضة فله دعوة مستجابة».
انظر مجمع الزوائد (١٧٢/٧) وسبق.

ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «**يا معاذ إني والله لأحبُك فلا تَدَعَنَّ في دُبرِ كل صلاة أن تقولَ اللهم أعنّي على ذِكرِكِ وشُكرِك وحُسْنِ عبادتك**»(١)

❋ ❋ ❋

الأوقات التي يكره فيها الدعاء

الدعاء محبوب في جميع الأحوال، إلا في أحوالٍ وردَ الشرعُ باستثنائها، نذكرُ منها على سبيلِ الاختصار.

١ ـ يُكره الدعاءُ حالةَ الجُلوس لقضاء الحاجة.

٢ ـ يُكره الدعاءُ حالةَ الجماع.

٣ ـ يُكره الدعاءُ في حالة الخُطبة لمن يسمعُ صوتَ الخطيب.

٤ ـ يُكره الدعاءُ حالةَ القيامِ في الصلاة بل يشتغلُ بالقراءة.

٥ ـ يكره الدعاء حالةَ النُّعاس. لئلا يدعوَ على نفسِهِ وهو لا يشعُرُ ولا يكره في الطريق، ولا في الحَمّام. والله أعلم.

❋ ❋ ❋

الأماكن التي يستجاب عندها الدعاء(٢)

١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بين الركن والمقام ملتَزَمٌ ما يدعو به صاحبُ عاهةٍ إلا بَرَأَ**»(٣) وعن ابن عباس

---

(١) رواه أبو داود (ح١٥٠٨) ورواه النسائي.

(٢) انظر سهام الإصابة في الدعوات المستجابة /٩ للإمام السيوطي.

(٣) انظر مجمع الزوائد ٢٤٦/٣ حيث قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك.

ـ رضي الله عنه ـ قال: «الملتزم بين الركنِ والبابِ، لا يسألُ اللَّهَ أحدٌ فيه شيئاً إلا أعطاهُ إياه»⁽١⁾

٢ ـ وأخرج أبو نعيم في أخبار الصحابة عن ربيعة بن وقاص ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثةُ مواطنَ لا تُردُّ فيها دعوةُ عبدٍ: رجلٌ يكون في برِّية حيث لا يراه إلا اللَّهُ، ورجلٌ يكون في فئةٍ فيفرُّ عنه أصحابه فيثْبُتُ، ورجلٌ يقومُ من آخِرِ الليل»**⁽٢⁾

تكميل:

في أماكن استجابة الدعاء:

٣ ـ ومن أماكن استجابة الدعاء مجالسُ الذِّكر، لحديثِ حبيبِ بن سلمةَ الفِهْري **«لا يجتمعُ ملأٌ فيدعوَ بعضُهم ويؤمنَ بعضُهم إلا أجابهم الله»**⁽٣⁾

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«ما رفع قوم أكفَّهم إلى الله تعالى يسألونه شيئاً إلا كان حقًّا على الله أن يضعَ في أيديهم الذي سألوا»**⁽٤⁾

---

(١) انظر سنن البيقهي. (١٦٤/٥) وقال البيهقي. هذا موقوف، ورواه الأزرقي في تاريخ مكة ٣٤٨/١ وسائر الأحاديث في الملتزم لا تصح وأمثلها ما رواه أبو داود في كتاب المناسك (ح١٨٨٢) وابن ماجه في المناسك (ح٢٩٦٢) عن عبدالله بن عمرو أنه طاف ثم قام بين الحجر والباب فألصق صدره ويديه وحده إليه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

قال المنذري عن رواية المثنى بن صباح: لا يحتج به انظر عون المعبود ٥ ٣٥٤.

وقد ورد الإنكار على من التزمه من عبدالله بن سعد بن خيثمة إذ رأى رجلاً طاف بالبيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال: هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله ثم قال: ما رضي حتى يضربها بإسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال: هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله رواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي ٢٤٧/٣: ورجاله موثقون.

(٢) رواه أبو نعيم (ح٢٧٧٩)، ص. ١١٠٢/٢، وابن منده كما فى الجامع الصغير (٣ ٣٢٢ ـ شرح المناوي).

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٢١/٤ برقم ٣٥٣٦ والحاكم (٣٤٧/٣).

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٢٥٤/٦ برقم ٦١٤٢.

٤ ـ ومن أماكن الاستجابةِ، بل أكثرها، عرفةُ عشيَّةَ الموقفِ، وعندَ القيام على الصَّفا والمروة، وعند الجمع في مزدلفة، وعند رمي الجمرات. وأدلتها كثيرةٌ ويأتي بعضها في أذكار الحج إن شاء الله.

قال الشوكاني في الأماكن المباركة ووجه استجابة الدعاء فيها: وجهُ ذلك أن يكون في هذه المواضع المباركة مزيدُ اختصاصٍ. فقد يكون ما لها من الشرف والبركة مقتضياً لعَوْدِ بركتها على الداعي فيها، وفضل الله واسع، وعطاؤه جمٌّ، وفي الحديث: «**وهُمُ القوم لا يشقى بهم جليسُهم**» فجعلَ جليسَ أولئك القوم مثلَهم مع أنه ليس منهم، وإنما عادت عليه بركتُهم، فصار كواحدٍ منهم فلا يبعدُ أن تكون المواضعُ المباركةُ هكذا، فيصير الكائن فيها كالداعي لربه عندها، مشمولاً بالبركة التي جعلها فيها، فلا يشقى حينئذ بعدم قَبول دعائِه(١)

* * *

أسباب عدم الاستجابة للدعاء(٢)

أ ـ عن حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتنهَوُنَّ عن المنكر أو ليوشِكَنَّ اللَّهُ أن يبعث عليكم عذاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم**»(٣)

ب ـ وروي أن أهل البصرة جاءوا إلى إبراهيمَ بن أدهمَ ـ رضي الله عنه ـ وقالوا: قال الله تعالى: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ وما لنا منذُ دهرٍ ندعو

---

(١) تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين للشوكاني ص٦٠ فصل من أماكن الإجابة.

(٢) انظر الدعاء /٦٩ والدعاء المقبول /١٧.

(٣) رواه الترمذي في الفتن وحسنه (ح٢١٦٩) ورواه أبو داود في الملاحم من حديث ابن مسعود (ح٤٣١٤) وابن ماجه من حديث ابن مسعود (ح٤٠٠٦) وأحمد ٣٨٨/٥، ٣٩٠، ٣٩١.

وأخرج ابن ماجه من حديث عائشة (ح٤٠٠٤) مرفوعاً: «**مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم**».

فلا يستجاب لنا؟ فقال: يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة أشياء، فكيف يستجاب لكم؟ عرفتم الله فلم تؤدوا حقَّه، وقرأتم القرآن ولم تعملوا به، وادَّعيتم عداوةَ الشَّيطانِ وأطعتموه ووافقتموه، وتقولون: إنكم أمةُ محمدٍ ولم تعملوا بسنَّته، وادعيتم دخولَ الجنة ولم تعملوا لها، وادَّعيتم النجاة من النار ورميتم أنفسَكم فيها، وقلتم: إن الموتَ حقٌّ ولم تستعدُّوا له، وانشغلتم بعيوبِ الناس وتركتم عيوبَكم، وأظَلَّتْكم نعمةُ الله ولم تشكروه، ودفنتم موتاكم ولم تَتَّعِظُوا.

إذاً فعدمُ استجابةِ الدعاء تكون لفقد شرطٍ من شروط آدابِ الدعاءِ كعدم الوقوف عند حدود الله تعالى. والتفريطِ في أداء الواجبات وهذا ما أشار إليه حديث رسول الله ﷺ بقوله: «**يا أيها الناس إنَّ الله تعالى طيبٌ لا يقبلُ إلا طيِّباً، والله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى.** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون: ٥١]، **وقال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢] **ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك**»(١)

وإمّا أن يكون الدعاءُ مستجاباً في الواقع، ولكنّه في نظر الإنسان غيرُ مستجابٍ، وهذا يحتمل عدة أمور:

الأول: أن يكون الدعاءُ مستجاباً، ولكنه مؤجلٌ لحكمة يعلمها الله تعالى.

الثاني: أن يدعو الإنسان بشيء لكن الله يبدله به شيئاً آخرَ يكون أنفع للعبد، كالشفاء من المرض. وغير ذلك من دفع بلاء سينزل به.

الثالث: ادِّخارُ ذلك للعبد لينالَ به الثواب يومَ القيامة، ويبين ذلك ما

---

(١) رواه مسلم في الزكاة (ح٦٥) والترمذي في التفسير (ح٢٩٨٩) وأحمد في المسند ٣٢٨/٢.

جاء في السنة الشريفة، ومنها ما روى أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يُعجِّل له دعوتَه، وإما أن يدَّخِرَها له في الآخرة، وإما أن يَصْرِف عنه من السوء مثلها**» قالوا: إذاً نكثر قال: «**الله أكثر**»(١) ومنع الإجابة لا بد أن يكون لحكمة، وهذه الحكمة بينها ابن الجوزي(٢) مخاطباً نفسَه يعاتبها عتاباً لطيفاً، فيقول: نزلت فيَّ شدةٌ وأكثرتُ من الدعاء أطلب الفرجَ والراحةَ وتأخرت الإجابةُ فانزعجتِ النفسُ وقلقتْ، فَصِحْتُ بها ويلَكِ تأمَّلي أمركِ أمملوكةٌ أنتِ أم مالكةٌ؟ أمُدبَّرَةٌ أنتِ أم مدبِّرة؟ أما علمتِ أن الدنيا دارُ ابتلاءٍ واختبارٍ، فإذا طلبتِ أغراضَك ولم تصبري على ما يُنافي مرادَك فأين الابتلاء؟ هل الابتلاءُ إلا الإعراض وعكس المقاصد فافهمي معنى التكليف، وقد هان عليك ما عزَّ، وسَهُلَ ما استصعب، فلما تدبرتْ ما قلتُه سَكَنَتْ بعضَ السكونِ، فقلتُ لها: وعندي جواب ثانٍ وهو أنك تَقْتَضين الحق، أي الله عز وجل. بأغراضِكِ، ولا تقتضين نفسَك بالواجب له، وهذا عينُ الجهل، وإنما كان ينبغي أن يكون الأمرُ بالعكس، لأنك مملوكةٌ، والمملوكُ العاقلُ يطالبُ نفسَه بأداء حقِّ المالك، ويعلمُ أنه لا يجبُ على المالكِ تبليغُه ما يهوى، فسكَنَتْ أكثرَ من ذلك السكون، فقلت لها: وعندي جوابٌ ثالثٌ، وهو أنك قد استبطأتِ الإجابةَ، وأنتِ سددتِ طرقَها بالمعاصي. فلو قد فتحتِ الطريقَ أسرعتْ، كأنك ما علمتِ أن سببَ الراحةِ التقوى، أَوَ ما سمعت قولَه تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ﴾ وقال: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٢، ٣] أَوَ ما فهمت أن العكسَ بالعكسِ؟ آهٍ من سُكْرِ غفلةٍ صار أقوى من كلِّ سُكْرٍ في وجه مياه المراد يمنعُها من الوصول إلى زَرْعِ الأماني. فعرَفَتِ النفسُ أن

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣/٤٤٨ ورواه الترمذي عن عبادة بأنقص منه (ح٣٥٧٣) وقال: حسن صحيح غريب ورواه الطبراني في الأوسط (١/١١١٧) بسند ضعيف كما بمجمع الزوائد (١٠/١٤٧). والجزء الأول منه صحيح وتقدم.

(٢) انظر صيد الخاطر (٢/٢٩١).

هذا حقٌ فاطمأنَّتْ، فقلت: وعندي جواب رابع، وهو أنك تطلبين ما لا تعلمين عاقِبَتَه، وربما كان فيه ضررُك، فمَثَلُكِ كَمَثَلِ طفلٍ محموم يطلبُ الحلوى، والمدبر لك أعلمُ بالصالح، كيف وقد قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢١٦] فلما بان الصوابُ للنفس في هذه الأجوبة زادتْ طُمَأنينتُها، فقلت لها: وعندي جواب خامس. وهو أن هذا المطلوبَ ينقصُ من أجرك ويحطُّ من مرتبتك، فمنع الحق لك ما هذا سبيله عطاءٌ منه لك، ولو أنك طلبت ما يصلح لآخرتك كان أولى لك، فأولى لك أن تفهمي ما قد شرحتُ، فقالت: لقد سَرَحْتُ في رياض ما شَرَحتَ فهمت إذا فهمت. اهـ.

* * *

مكروهات الدعاء(١)

هناك أمور يجب تجنبها أثناء الدعاء تأدباً مع الله سبحانه وتعالى كي يكونَ دعاؤنا أكثرَ قبولاً عنده، منها:

١ ـ **الدعاء على النفس والأهل والمال والولد**: بَيَّنَ ذلك رسول الله ﷺ فيما رواه جابر ـ رضي الله عنه ـ إذ قال: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادِكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعةَ ينل فيها عطاء فيستجيبَ لكم**»(٢)

٢ ـ **الدعاء بالموت**: عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**لا يتمنين أحدكم الموتَ لضُرٍّ نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقلْ: اللهم أَحْيِنِي ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّني ما كانت الوفاةُ خيراً لي**»(٣)

---

(١) انظر الدعاء: تأليف عبدالله الخضري صفحة ٤٧ المطبعة السلفية.

(٢) رواه أبو داود (ح١٥١٨) ورواه مسلم بنحوه في كتاب الزهد (ح٧٤، ٣٠٠٩).

(٣) رواه البخاري (ح٦٣٥١) ومسلم في الذكر (ح١٠) وأبو داود في الجنائز (ح٣٠٩٢) والترمذي معلقاً (ح٩٧٠) وابن ماجه (ح٤٢٦٥) وأحمد ١٠١/٣، ١٠٤.

وقال ﷺ: **«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح دنيايَ التي فيها معاشي. وأصلح آخرتي التي إليها معادي، واجعلِ الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خيرٍ، واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ، ربِّ أعني ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرني ولا تَنصُرْ عليَّ، واهْدِني ويَسِّرِ الهدى لي»**(١)

٣ ـ **السجع في الدعاء**: عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: حدِّثِ الناسَ كلَّ جمعةٍ مرةً، فإنْ أبيتَ فمرتين، فإن أكثرتَ فثلاثَ مراتٍ، ولا تُمِلَّ الناسَ من هذا القرآن، ولا أُلْفِيَنَّكَ تأتي القومَ، وهم في حديثٍ من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثَهم فتملهم، ولكن أنصتْ فإذا أمروك فحدِّثهم وهم يشتهونه، وانظر السجعَ من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابَه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب(٢) والسجعُ هو الكلام المقفى بدون وزنٍ. والمنهيُّ عنه هو التكلُّف فيه، لأنه يتنافى مع الخشوع والخضوع.

٤ ـ **الاعتداء في الدعاء**: وهو التجاوزُ عن الحدِّ وعن المعقولِ في الدعاء. والاعتداءُ في الدعاء إما أن يكون بطلبِ ما منعه الله وحرمه على عباده في الحياة الدنيا، كما سأل أصحابُ موسى ـ عليه السلام ـ: ﴿فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ﴾ [النساء: ١٥٣]. وقد يكون الاعتداء بصورة أخرى، لما جاء في الحديث عن أبي نعامة عن ابن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعني أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنةَ ونعيمَها وبهجَتَها، وكذا وكذا، وأعوذُ بك من النار وسلاسِلها وأغلالِها، وكذا وكذا، فقال: يا بنيَّ إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«سيكون قومٌ يعتدون في الدعاء فإياك أن تكون منهم، إنك إن أُعطيتَ الجنةَ أُعطيتَها وما فيها من الخير، وإن أُعذتَ من النار أُعذتَ منها وما فيها من الشر»**(٣)

---

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٧١)، ورواه النسائي في السهو (ح٨٩) ٧٣/٣.

(٢) انظر البخاري مع شرحه فتح الباري ١٣٨/١١ (ح٦٣٣٧) وأحمد ٢١٧/٦.

(٣) انظر سنن أبي داود/ رقم ١٤٦٧ والطبراني في الدعاء (ح٥٦) وابن سعد لم يسم قال المنذري: فإن كان عمر فلا يحتج به (عون المعبود ٣٥٤/٤).

وعن عبدالله بن أبي سلمة قال: سمع سعدُ بن مالكٍ رجلاً يقول: أعوذ بك من النار من زَقُّومها وسلاسِلِها وأغلالِها وسعيرِها، فقال: ما كنا ندعو هكذا على عهد رسول الله ﷺ(١)

٥ ـ **الدعاء بتعجيل العقوبة**: عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ فصار مثل الفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟**» قال: نَعم، كنت أقول: اللهم ما كنتَ معاقِبِي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله! لا تطيقه** ـ أو لا تستطيعه ـ **أفلاَ قُلتَ: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟**» قال: فدعا اللَّهَ له فشفاه(٢)

٦ **تحجير الدعاء**: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال. قام رسول الله ﷺ في صلاةٍ، وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحمْ معنا أحداً، فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي. «**لقد حَجَّرتَ واسعاً**» ـ يريد رحمةَ الله ـ(٣) وهذا ليس من الخُلُقِ الحسنِ، لأنَّ محبَّتك لإخوانك المسلمين توجب عليك أن تُشرِكَهم في دعائك.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح٥٧) وهو حسن.

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٢٣، ٢٤) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٨٧) وأحمد في المسند ١٠٧/٣، ٢٨٨.

(٣) هذا الحديث في قصة بول الأعرابي في المسجد وقد رواه البخاري (ح٦٠١٠) وأبو داود في الطهارة (ح٣٧٦) والترمذي في الطهارة (ح١٤٧) وأحمد ٢٣٩/٢، ٢٨٣ وابن ماجه (ح٥٢٩).
وررواه مسلم من حديث أنس بنحوه في كتاب الطهارة (ح٩٩، ١٠٠) دون ذكر دعاء الأعرابي.

الذين لا ترد دعوتهم(١)

بعض الأشخاص دعوتهم قد تكون مستجابةً أكثرَ من غيرهم، وهؤلاء هم:

١ **المظلوم**: دعوة المظلوم لمن يُعينه وينصرُه أو يسلِّيه ويهوِّن عليه، أو على من ظلمه بأيِّ نوعٍ من أنواع الظلم، وقد وردت أحاديثُ كثيرةٌ، في اتِّقاءِ دعوة المظلومِ، ومن ذلك: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتَّقوا دعوةَ المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار»**(٢)

وعن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا دعوةَ المظلوم، وإن كان كافراً، فإنه ليس دونَها حِجابٌ»**(٣) أي. ليس بينها وبين الله سِتْرٌ أو تأخيرٌ، فالجزاء يأتي عاجلاً من رب العزة، وقد أجاد من قال:

لا تَظْلِمَنَّ إذا ما كُنتَ مُقْتدِراً　　فالظُلمُ آخرُه يأتيك بالنَّدَمِ
نامتْ عيونُك والمظلوم منتبهٌ　　يدعو عليك وعينُ الله لم تَنَمِ

٢ ـ **دعوة المضطرّ**: قال الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٢].

---

(١) انظر الدعاء تأليف عبدالله الخضري ص٤٣ والدعاء المقبول ص٢٣.

(٢) رواه الحاكم ٢٩/١.

(٣) رواه أحمد ١٥٣/٣ قال في مجمع الزوائد (١٥٢/١٠): وأبو عبدالله الأسدي [الراوي عن أنس] لم أعرِفْهُ وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد ورد في التحذير من دعوة المظلوم قوله ﷺ لمعاذ لما بعثه إلى اليمن: **«واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»** رواه البخاري (ح٤٣٤٧) ومسلم في الإيمان (ح١٢٩) والترمذي (ح٦٢٥) وأبو داود (ح١٥٦٩) وابن ماجه (ح١٧٨٣) والنسائي في الزكاة (ح١) وأحمد ٣٣/١.

٣ **المسافر**: خاصة إذا كان سفرُه سفرَ طاعةٍ وخيرٍ، كالسفر في سبيل الله من أجل الدعوة أو العبادة أو العلم خاصةً العلمَ الشرعيَّ أو أيَّ علم يتقربُ به إلى الله، أما سفرُ المعصيةِ فيبدو، والله أعلم، أنه غيرُ داخلٍ في مفهوم الأحاديث، ولعلَّ السرَّ في استجابة دعوةِ المسافرِ كونُ المسافرِ غريباً وبعيداً عن أهله وأحبائه، فيشمله الله تعالى برحمته ورعايته، وتكون استجابةُ دعوتِه من آثارِ رحمة الله عز وجل به وفضله عليه، كما قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ. إن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلوم، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولده**»(١) وهي تكون بالخير لمن أحسن إليه، وبالشرِّ لمن آذاه وأساء إليه.

٤ **الوالد على ولده**: الحديث المتقدم شملَ دعوةَ الوالدِ على ولدِهِ، إذ الولدُ مِنْ كسبِ أبيه، فقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**أنتَ ومالُكَ لأبيك**»(٢) لذا فحقُّ الوالدِ على ولدِهِ كبيرٌ جداً، أكبر مما يُتَصوَّرُ وفي الحديث المتقدم تحذيرٌ للأبناء من عصيان الآباء، وكذلك تحذير للآباء من التسرُّع بالدعاء على أبنائهم، وأغفلَ الحديثُ ذكرَ الأمّ لأن حقها أكبر، فدعاؤها أولى بالإجابة، وقصةُ جُرَيْج معروفةٌ عندما دعت عليه أمه بأن يرى وجوه المومسات فاستجاب الله دعاءَها.

٥ ـ **دعوة الحاجّ والغازي والمعتمر**: هؤلاء الثلاثة جعل الله سبحانه وتعالى دعواتِهم مستجابةً، لأنهم لبَّوا نداءَه واستجابوا لدعوتِه فكافأهم بأن جعلَ دعوتَهم مجابةً وسؤالهم مُعطىً. فعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ عن

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٤٤٨) وأبو داود (ح١٥٢٢) وابن ماجه (ح٣٨٦٢) وأحمد ٢٥٨/٢، ٥١٧.

(٢) رواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله (ح٢٢٩١) وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات على شرط البخاري. انظر السنن ٧٦٩/٢.
ورواه أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو (ح٢٢٩٢) وانظر كشف الخفاء ٢٣٩/١.

النبي ﷺ : «**الغازي في سبيل الله، والحاجُّ والمعتمرُ وَفْدُ الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم**»(١) فنِعْمَ الوفدُ هم، وهنيئاً لهم بما خُصُّوا به من الأجر العظيمِ من الغنيِّ الكريمِ.

٦ ـ **الإمامُ العادل**: فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**الإمام العادل لا تُرَدُّ دعوتُه**»(٢)

٧ **الصائم**: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الصائم حتى يفطرَ، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلوم يرفعها الله فوقَ الغمام ويفتحُ لها أبوابَ السماءِ ويقول الربُّ: وعزَّتي لأنْصُرَنَّكِ ولو بعدَ حينٍ**»(٣)

٨ ـ **المسلم لأخيه بظَهرِ الغيب**: عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**دعوةُ المرءِ المسلم لأخيهِ بظَهرِ الغيب مستجابةٌ عند رأسه ملكٌ موكَّلٌ كلما دعا لأخيه بخَير قال الملك الموكل به: آمين، ولك مثل ذلك**»(٤) ولك أن تتصورَ كيف يكون حالُ المجتمع الذي هذه صفتُه، كل أخ يدعو لأخيه بظهر الغيب، ولك أن تتصور أيضاً أثرَ هذا العمل في نَفوس أفراده ورقيَّ الأمة بذلك والسموَّ بها في مدارج الإيمان ومسالِكِه.

---

(١) رواه ابن ماجه (ح٢٨٩٣) وفيه عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب وعمران صدوق له أوهام كما بالتقريب (٨٤/٢) وعطاء صدوق اختلط كما بالتقريب (٢٢/١).
وحسن إسناده في الزوائد كما قاله محقق ابن ماجه ٩٦٦/٢.
ورواه النسائي في كتاب المناسك بلفظ: «**وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر**».

(٢) رواه الترمذي (ح٣٥٩٨) وابن ماجه (ح١٧٥٢) والطبراني في الدعاء (ح١٣٢٢) وهو حسن.

(٣) رواه الترمذي عن أبي هريرة من طريقين وضعف أحدهما (ح٢٥٢٦) وحسن الآخر (ح٣٥٩٨).
ورواه ابن ماجه (ح١٧٥٢) ورواه أحمد ٣٠٥/٢، ٤٤٥.

(٤) رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٨٨) وابن ماجه في المناسك (ح٢٨٩٥) وأحمد في المسند ١٩٥/٥ ورواه أبو داود بنحوه (ح١٥٢٠).

٩ ـ حاملُ القرآن: فقد قال رسول الله ﷺ: «**الحاملِ القرآن دعوةٌ مستجابةٌ**»(١)

* * *

علامة استجابة الدعاء

إذا دعا الداعي ربَّه فاستجاب له حينئذ تظهر علامةٌ لاستجابة الدعاء، وهذه العلامةُ تتمثلُ في الخشيةِ والبكاءِ والقُشَعْرِيرَةِ، وربما تحصل الرِّعْدةُ والغَشْيةُ والغَيْبَةَ، ويكون عاقبتُه سكون القلبِ، وبردَ الجأشِ، وظهورَ النَّشاط باطناً، والخفَّةِ ظاهراً، حتى يظنَّ الداعي أنه كان على كتفيه حَمْلةٌ ثقيلة فوضعها عنه، وحينئذ لا يغفل عن التوجهِ والإقبالِ والصدقةِ والإفضالِ والحمدِ والابتهالِ، وأن يقول: الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحاتُ، وهذه العلاماتُ مجربةٌ، فلا تحتاج إلى الاستدلال عليها(٢)

وكلُّ فردٍ من أفراد الداعين إذا حصل له القَبُول، وتفضَّلَ الله عليه بالإجابة، فلا بدَّ أن يجدَ شيئاً من ذلك، والله ذو الفضل العظيم، وعليه عند إدراك ذلك أن يتبع ما أرشد إليه الشارعُ الحكيمُ من تَكْرار الحمدِ بهذا اللفظ

---

(١) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن جابر بن عبدالله قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن أو جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة**».

قال في مجمع الزوائد (١٦٣/٧): رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ١٣٣ ـ خ) وفيه مقاتل فإن كان هو مقاتل بن حيان فهو كما قيل فهو من رجال الصحيح وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

وروى الطبراني في الكبير (٢٤٩/١٨ ـ برقم ٦٤٧) عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة**» قال في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠): وفيه عبدالحميد بن سليمان وهو ضعيف. اهـ. وقد يحمل الختم على القراءة لا الحفظ والله أعلم.

(٢) إلا أنها تختلف باختلاف الأشخاص وليس هناك عن المعصوم ﷺ ما يفيد أن هذه من علامات استجابة الدعاء، وعلى كل فإن الداعي إذا حصل شروط وآداب الدعاء فإنه يستجاب له إما في الدنيا أو بدفع بلاء أو في الآخرة كما تقدم والله أعلم (مصححه).

الذي أمرنا به ﷺ من حديثِ لعائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما يمنعُ أحدكم إذا عرفَ الإجابةَ من نفسه، فشفيَ من مرضٍ، أو قدمَ من سفرٍ، أن يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تَتِمُّ الصالحات»**.

وفي رواية أخرى أن النبي ﷺ كان إذا رأى ما يحبُّ قال: **«الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات»** وإذا رأى ما يكره قال: **«الحمد لله على كل حال»**، وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«إذا سأل أحدُكم ربَّه مسألةً فعرف الاستجابة فلْيقُلْ: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تَتِمُّ الصالحاتُ، ومن أبطأ عليه من ذلك شيءٌ فَلْيقلْ: الحمد لله على كل حال»**[1]

* * *

الذين استجيبت دعوتهم

الكَيِّس من اعتبر بغيره، ولقد استجاب الله دعاءَ الكثيرين من عباده على مرِّ العصور والأزمان، وفي مقدمة من استجاب دعاءَهم الأنبياءُ والمرسلون، ويشهد بذلك القرآن الكريم، وأحاديثُ النبي ﷺ، فيمن استُجيبتْ دعواتُهم من الأنبياء والمرسلين ـ وهذا على سبيل المثالِ لا الحصرِ: يونسُ ـ عليه السلام ـ حين التقمه الحوتُ ودعا ربَّه وهو في بطن الحوت شاكراً مسبِّحاً: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] فاستجاب الله دعاءه وقال: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء: ٨٨]. وزكريا حينما نادى ربَّه ودعاه كما حدث القرآن الكريم ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ

---

[1] أخرجه ابن ماجه من حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: **«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»** وإذا رأى ما يكره قال: **«الحمد لله على كل حال»** (ح٣٨٠٣).

قال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤٩٩/١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه ابن السني (٣٨٠) وانظر تحفة الذاكرين للشوكاني.

خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ (٨٩)﴾ [الأنبياء: ٨٩] فاستجاب الله دعاءه، وقال: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]. وأيوبُ كما حكى القرآن الكريم عنه، حيث قال: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]. ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٤]، وموسى حينما دعا ربَّه هو وأخوه هارونُ على فرعونَ ومَلَئِهِ، واستجاب الله دعاءه، قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩)﴾ [يونس. ٨٨، ٨٩].

ومن الثابت أن لكل نبي دعوةً مستجابةً، فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها، وأريد أن أختبىءَ دعوتي شفاعةً لأمتي في الآخرة**»(١) رواه البخاري، وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي. وهي نائلةٌ إن شاء الله من مات منهم لا يُشركُ بالله شيئاً**»(٢) رواه الترمذي، وهذا من رحمته ﷺ بأمته، وكمال شفقته عليها، فجعل دعوتَه في أحوج موقف، وقيل بشأن الدعوة المستجابة: إنها العامة، إما بإهلاكهم، وإما بنجاتهم، وأما الدعواتُ الخاصةُ فمنها ما يُستجاب، ومنها ما لا يُستجاب، كما في الحديث الصحيح «**سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة**»(٣) رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (ح٦٣٠٤، ٦٣٠٥) عن أبي هريرة وأنس، ومسلم في الإيمان (ح٣٣٤، ٣٤٥) عن عدد من الصحابة، وأحمد ٢/٢٥٤، ٣/٢٥٨.

(٢) رواه الترمذي (ح٣٦٠٢) وابن ماجه (ح٤٣٠٧).

(٣) رواه مسلم بنحوه في كتاب الفتن (ح١٩).
ورواه الترمذي بلفظه في الفتن (ح٢١٧٥) وقال: حسن غريب صحيح.
ورواه أبو داود في الفتن والملاحم (ح٤٢٣٢).
وابن ماجه في الفتن بلفظه (ح٣٩٥١، ٣٩٥٢).

يقول الله تعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٦]. ومن الذين استجيبت دعواتهم من الصالحين، وهذا على سبيلِ المثالِ لا الحصرِ

١ ـ منهم الثلاثة الذين تكلموا في المهد، وقصتهم كما أوردها الحافظ بن أبي الدنيا بسنده عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**لم يتكلمْ في المهد إلا ثلاثةٌ: عيسى ابن مريم، وكان جُرَيجٌ رجلاً عابداً فاتخذَ صومعةً، وكان فيها فأتته أمُه، وقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته، فانصرفت أمه، فلما كان الغد أتته فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته، فقالت: اللهمَّ لا تُمِتْهُ حتى ينظرَ في وجوهِ المُومسات، فتذكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأةٌ بغيٌ**[1] **ـ يُتَمثَّلُ بحُسْنها ـ فقالت: إن شئتم فتنته لأَفْتِنَنَّه لكم، فتعرضتْ له، فلم يلتفتْ إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زَنَيتَ بهذه البغي. فَوَلَدَتْ منك، قال: أين الصبيُّ؟ فجاءوا به، فقال: دعوني حتى أصليَ، فصلى فلما انصرف أتى الصبيَّ فطعنَ في بطنه وقال: بالله يا غلامُ من أبوك؟ قال: فلان الراعي.**

فأقبلوا على جريج يُقَبِّلونه ويَتمسَّحون به، وقالوا: نَبْنِي لك صومعتَك من ذهب، قال: لا أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا.

وبينما صبيٌ يرضع من أمه فمرَّ رجلٌ راكب على دابَّةٍ فارِهةٍ وشَارةٍ حسنةٍ، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثلَ هذا، فترك الثديَ، وأقبلَ على أمه، فنظرَ إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثلَه، ثم أقبل على ثديه فجعل يَرْتَضِعُهُ» قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتِضَاعه بأصبعه السبابةِ في فمه فجعلَ يمصُّها[2]

---

(١) البغي: الفاجرة.

(٢) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (ح٣٤٣٦) وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر (ح٧، ٨) وأحمد في مسنده (٣٠٨/٢).

٢ الثلاثة الذين دعوا الله عز وجل بصالح الأعمال التي قدموها قَبْلَ دعائهم، فاستجاب الله لهم، وقصَّتُهم كما حدث ابن أبي الدنيا بسنده، أن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما ثلاثةُ رهطٍ يتماشون أخذهم المطر، فأوَوْا إلى غارٍ في جبل. فبينما هم فيه إذ انحطت صخرةٌ فأطبقتْ عليهم الغارَ، فقال بعضُهم لبعض: انظروا أفضلَ أعمالٍ عملتموها فاسألوه بها لعله يفرج عنكم، فقال أَحَدُهم: اللهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا أرحت غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبواي، فطلبتُ الإناءَ ثم حلبتُ، ثم قمتُ بِحِلابِي عند رأسي أبوي والصبيةُ يتضَاغَوْنَ(١) عند رجلي أكرهُ أن أبدأَ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجرُ، اللهم إن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فُرْجَةً نرى منها السماء، فَفَرَجَ الله فُرْجَةً فرأَوْا منها السماء، وقال الآخرُ: اللهم إنه كانت لي ابنةُ عم فأحببتها حبّاً كانت أعزَّ الناس إليَّ، فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتّيني بمائة دينار، فسَعيتُ حتى جمعتُ مائةَ دينارٍ، فأتيتها بها، فلما كنتُ بين رجليها قالت: اتَّقِ الله ولا تفتح الخاتمَ إلا بحقه، فقمتُ عنها، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فَافْرُجْ عنا فُرْجَةً، فَفَرَجَ الله عنهم فرجةً، وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرتُ أجيراً بِفَرَقِ ذرةٍ، فلما قضى عمَلَه عرضتُه عليه، فأبى أن يأخذَه، ورغب عنه فلم أزل أعملُ فيه حتى جمعتُ منه بقراً ورِعاءَها، فجاءني فقال: اتَّقِ اللَّهَ وأعطني حقي. ولا تظلمني. فقلت له: اذهبْ إلى تلك البقر ورِعائِها فخذها، فذهب، فاستاقها، اللهم إن كنتَ تعلمُ أني فعلت ذلك ابتغاءَ وجهِك فافْرُجْ عنا ما بَقِيَ منها، فَفَرَج اللَّهُ عنهم، فخرجوا يتماشون»**(٢)

---

(١) يتضاغون يعني يستغيثون ويصيحون من شدة الجوع.
راجع الفتح (٥٠٩/٦).

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها (ح٣٤٦٥).
ومسلم في كتاب الذكر (ح١٠٠) وأحمد في المسند ٣١٨/١.

٣ ـ سعد حينما كذب عليه رجل من أهل الكوفة يقال له: أبو سعدة، حيث قال هذا الرجل في حق سعد حينما سئل عنه: اللهم إذْ سألتمونا، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصرَه، وأطلْ فَقْرَه، وعرِّضْه للفتن. قال عبدالملك بن عمير ـ من رواة هذا الحديث ـ: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السِّكَكِ فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبيرٌ فقير مفتون أصابتني دعوة سعد(١)

٤ ـ عمر بن الخطاب حينما استسقى بالناس واستجاب الله دعاءه:

روى الحافظ بن أبي الدنيا بسنده عن خوات بن جبير(٢) قال: أصاب الناسَ قحطٌ شديد على عهد عمر، فخرج عمر بالناس، فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسارِ، واليسارَ على اليمين، ثم بسط يده، فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما بَرِحَ مكانَه حتى مُطِروا، فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا، فأتوا عمرَ فقالوا: يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا، في يوم كذا في ساعة كذا، إذ أظلَّنا غمامٌ، فسمعنا بها صوتاً: أتاك الغوثُ أبا حفص أتاك الغوثُ أبا حفص.

٥ ـ امرأة عثمان حينما دعت على قتلته واستجاب الله دعاءها:

روى الحافظ ابن أبي الدنيا بسنده عن شداد الأعمى عن بعض أشياخه من بني راسب قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت، يقول: اللهم اغفر لي. وما أراكَ تفعلُ. قال: فقلت: أما تتَّقي الله، قال: إن لي شأناً آليتُ أنا وصاحبٌ لي لئِنْ قُتِل عثمانُ لَنَلْطِمَنَّ حُرَّ وجهِهِ، فدخلنا عليه وإذا رأسه في حجر امرأتِه ابنةِ الفرافِصةِ، فقال لها صاحبي: اكْشِفي عن وجهه، قالت: لِمَ؟ قال: ألْطِمُ حُرَّ وجهِه، قالت: أما تذكر ما قال فيه رسول الله ﷺ، قال فيه

---

(١) أخرجه البخاري (ح٧٥٥).

(٢) كتاب (مجابو الدعوة) للحافظ ابن أبي الدنيا ص٧٩ بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ـ مكتبة القرآن.

وخوات بن جبير بفتح الخاء والواو المشددة صحابي قيل إنه شهد بدراً مات سنة ٤٠هـ أو بعدها.

كذا وقال فيه كذا، فاستحى صاحبي. فرجع، فقلت لها: اكشفي عن وجهه، قال: فذهبتْ تدعو عليَّ، فلطمتُ وجهه، فقالت: ما لكَ يَبَّسَ اللَّهُ يدك، وأعمى بصرك، ولا غفرَ لك ذنبَك، قال: فوالله ما خرجت من الباب حتى يَبِسَت يدي وعَمِيَ بصري، وما أرى الله يغفر لي ذنبي.

وروى الحافظ ابن أبي الدنيا بسنده عن طعمة بن عمرو، وكان رجلاً قد يبس وشَحِبَ من العبادة فقيل له: ما شأنك؟ قال. إني كنتُ حَلفتُ أن أَلْطِمَ عثمانَ، فلما قتل جئتُ فلطمته، فقالت لي امرأته: أَشَلَّ الله يمينكَ، وصَلَى وجهك النار. فقد شُلَّتْ يميني. وأنا أخاف⁽¹⁾ وعنه بسنده أيضاً عن حميد بن هلال قال: لما حُصر عثمان - رضي الله عنه - أتته أم المؤمنين، فجاء رجل فاطَّلع في خِدرها، فجعل ينعَتُها للناس. فقالت: ماله؟! قطع الله يده، وأبدى عورته، قال: فدخل عليه داخلٌ. فضربه بالسيف بيمينه، فقطعها، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه، أو بشماله بادياً عورتَه.

٦ - عليّ بن أبي طالب حينما دعا على أعدائه يوم الجمل، واستجاب الله دعاءه، فيما رواه الحافظ ابن أبي الدنيا بسنده عن الحكم بن عتيبة أن عليًا دعا يوم الجمل. فقال: اللهم جذ أيديهم وأقدامهم⁽²⁾

كما دعا على رجل كذب عليه، فأعمى الله من كذب عليه.

كما دعا لجارية وهي حبلى أن يرزقها الله ذكراً ميموناً فولدت غلاماً.

وغيرُ ذلك كثيرٌ وكثير من الذين دعوا ربهم فاستجاب لهم ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه، ومن أراد الاستزادة من ذلك فليرجعْ إلى كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وقصص الأنبياء والمرسلين ومناقب الصالحين وكرامات الأولياء ففيها الكثير من هذا القبيل.

٧ - دعاء أنس بن مالك - رضي الله عنه - يطلب المطر، قال ثابت البناني: كنت مع أنس - رضي الله عنه - فجاء قَهْرَمانُه، فقال: يا أبا حمزة،

---

(١) انظر كتاب (مجابو الدعوة) للحافظ ابن أبي الدنيا المرجع السابق ص٦٧.

(٢) (مجابو الدعوة) ص٦٨ والبداية للحافظ ابن كثير (١١٠/١١).

عطشت أرضنا، قال: فقام أنس وتوضأ وخرج إلى البرية، فصلى ركعتين، ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم، قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله، فقال: انظُرْ أين بلغت السماءُ، فنظر فلم تَعَدَّ أرضه إلا يسيراً⁽¹⁾

٨ ـ دعاء أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ على قتلة عثمان ـ رضي الله عنه ـ. عن طلق بن حبيب قال: لما قتل عثمان رحمه الله وفدنا وفوداً من البصرة نسأل فيم قتل؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى علياً ومنا من أتى الحسن ومنا من أتى أمهات المؤمنين، فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قُتل والله مظلوماً، لعن الله قتلته، أقادَ الله به ابن أبي بكر، وأَهْرَقَ به دماءَ بني بُديل، وأبدى اللَّهُ عورةَ أعينٍ، ورضَّ الله الأشترَ بسهم من سهامه، فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها⁽²⁾

٩ ـ صفوان بن محرز يدعو في جوف الليل:

عن جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتاً البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابنَ أخٍ لصفوان بن محرز، فحبسه في السجن، فلم يَدَعْ صفوانُ شريفاً بالبصرة يرجو منفعتَه إلا تحمَّل به عليه، فلم يَرَ لحاجته نجاحاً، فبات في مُصَلاَّه حزيناً، قال: فهو من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه فقال: يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها. قال: فانتبه فزعاً، فقام فتوضأ، ثم صلى، ثم دعا، فأَرِقَ ابنُ زيادٍ، فقال: عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحرسُ وجيء بالنيران ففتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل. فقيل. أين ابن أخي صفوان؟ أخرجوه فإني قد مُنِعتُ من النوم منذُ الليلة، فأُخرجَ فأُتي به ابنُ زياد، فكلمه، ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء، فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابَه، قال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: فأي هذه الساعة؟ فحدثه الحديث⁽³⁾

---

(١) أوردها ابن سعد في الطبقات ١٢/٧ والإمام الذهبي في السير ٤٠٠/٣.

(٢) انظر التهذيب ٣١/٥ والكاشف ٤١/٢.

(٣) أورده أبو نعيم في الحلية ٤١٢/٢ وصفة الصفوة ٢٢٨/٣.

١٠ ـ عن صالح المري قال: كان عطاء السليحي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو. قال: فحُبس بعضُ أصحابه، فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوةٌ من عطاءٍ أن يُفَرِّج الله عني. قال صالح: فأتيته قلت: يا أبا محمد أما تُحِبُّ أن يُفرِّجَ الله عنك؟ قال: بلى، والله إني لأحب ذاك، قلت: فإن جليسَك فلانٌ قد حُبسَ فادعُ اللَّهَ أن يفرِّج عنه، فرفع يديه وبكى، وقال: إلهي. قد تعلمُ حاجتَنا قبل أن نسألَكَها، فاقْضِها لنا، قال صالح: فوالله ما بَرِحْنا البيتَ حتى دخل الرجل⁽¹⁾

١١ ـ دعوة مالك بن دينار على ضاربه:

عن أغلب، عن مالك بن دينار أنه حُمَّ أياماً، ثم وجد خِفَّةً، فخرج لبعض حاجته، فمر بعضُ أصحاب الشرط بين يديه قوم يطرقون، فأعجلوني. فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقنعني أسواطاً كانت أشدَ عليَّ من تلك الحمى. فقلت: قطع الله يدك، فلما كان من الغد غَدَوْتُ إلى الجِسر في حاجة لي، فتلقَّوني به مقطوعةً يده معلقةً في عنقه⁽²⁾

١٢ ـ جزاء من لا يطلبون عون الله:

عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد عن أبيه قال: بلغنا أن قوماً كانوا في سَعَةٍ لا يستنزِلُون اللَّهَ إذا نزلوا، ولا يستجمعون على إمام، فعَمِيَتْ أبصارُهم، فنُودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله، وتضرعوا إليه، فرد عليهم أبصارَهم⁽³⁾

١٣ ـ دعاء مالك بن دينار لامرأة مريضة:

عن العباس بن رزيق السلمي ـ وقد أدرك مالكاً ـ قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها، فَعَظُمَتْ بَلِيَّتُها، فأتت مالكاً، فقالت:

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٣٣٠.

(٢) ورد في التهذيب ١٠/١٤ والحلية ٧/٣٥٧ وصفة الصفوة ٣/٢٧٣.

(٣) ورد في التهذيب ٦/٣٣٨ والميزان ٢/٦٢٨.

يا أبا يحيى ادعُ الله لي. فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك، فأتته في مجلسه، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتُلِيَتْ بما قد تَرَوْنَ، وقد فَزِعَت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يدَه ورفع القومُ أيديهم فقال: يا ذا المنِّ القديم، يا عظيمُ، يا من لا إلٰه إلا أنتَ، عافِها، وفَرِّجْ عنها، فانْخَمَصَ بطنُها، وعُوفيت فكانَتْ تكونُ مع النساء تحدثُهم(١)

١٤ ـ فضل دعاء المجاهدين:

عن السري بن يحيى قال: بلغنا أن ملكاً من ملوك الأعاجم أقبل في جيش، فلقي عصابةً من المسلمين، فلما رَأَوْه اعتصموا بربوة، فصعدوا فوقها، فقال ذلك الملك: ما أجد لهؤلاء شيئاً أشدَّ عليهم من أن نُحيط بهم، ثم نتركهم مكانَهم حتى يموتوا من العطش. فأحاطوا بهم، فأصابهم حرٌّ شديدٌ وعطشٌ فاسْتَسْقَوا اللَّهَ، فأقبلت سحابةٌ، فجعل الرجلُ يحملُ ترسَه يتلقى به الماءَ حتى يمتلىءَ، ثم يشربُ حتى يروى، فقال ذلك الملك: فوالله لا أقتل قوماً سقاهم الله من السماء وأنا أنظر(٢)

١٥ ـ من فضل دعاء أبي مسلم الخولاني:

عن عثمان بن عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزلَه سلَّم، فإذا بلغ وسطَ الدارِ كبَّرَ وكبَّرت امرأته، فإذا بلغ البيتَ كبر فكبرت امرأته، قال: فيدخلُ فينزعُ رداءَه وحذاءَه، وتأتيه بطعام، فيأكلُ. فجاء ذاتَ ليلة فكبَّرَ فلم تجبه، ثم أتى بابَ البيتِ، فكبَّرَ وسلَّم وكبَّرَ فلم تجبه، وإذا البيتُ ليس فيه سراجٌ، وإذا هي جالسةٌ بيدها عودٌ في الأرض تَنكُتُ به، فقال لها: ما لَكِ؟ قالت: الناسُ بخيرٍ وأنت ـ أبا

---

(١) ورد في (مجابو الدعوة) ص١٠٧.

(٢) ورد في كتاب (مجابو الدعوة) ص١٠٨.

ورد فى الحلية ١٢٩/٢، وصفة الصفوة ٢١١/٤.

مسلم ـ لو أنك أتيتَ معاويةَ فيأمرَ لنا بخادم، ويعطيَك شيئاً نعيشُ به، فقال: اللهم من أفسدَ عليَّ أهلي فأعم بصرَه، قال: وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأةُ أبي مسلم فلو كلمتِ زوجَك يكلّمُ معاويةَ يَتَخَدَّمُكُمْ ويعطيكم، قال: فبينا هذه المرأة في منزلها والسراج يُزْهِرُ إذ أنكرتْ بصرَها، فقالت: سِراجُكم طفيء؟ قالوا: لا قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فلم تَزَلْ تناشِدُه الله وتطلبُ إليه، قال: فدعا الله فردَّ عليها بصَرها، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت فيه.

١٦ ـ من فضل دعاء مطرف بن عبدالله:

عن سليمان بن حرب قال: كان مطرف مجابَ الدعوة، أرسله رجل يخطب له فذكره للقوم فأَبَوْه، فذكر نفسَه فزوجوه، فقال له الرجلُ في ذلك: بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك؟ قال: قد بدأت بك، قال: كذبت، قال: اللهم إن كان كذب عليَّ فأرني به، قال: فمات في مكانه، فاستَعْدَوْا عليه، فقال لهم الأمير: ادعوا أنتم أيضاً عليه كما دعا عليكم⁽¹⁾

١٧ ـ من فضل دعاء الحسن البصري.

عن عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال: كان رجل من الخوارج يغشى مجلسَ الحسنِ فيؤذيهم، فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلمُ الأميرَ حتى يصرفَه عنا؟ قال: فسكت عنهم. قال: فأقبل ذاتَ يوم والحسنُ جالسٌ مع أصحابه فلما وافى قال: اللهم قد علمت أذاه لنا فاكْفِناه بما شئت، قال. فَخَرَّ ـ والله ـ الرجلُ من قامته، فما حُمل إلى أهله إلا ميتاً على سرير فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال للناس: ما كان أغره بالله⁽²⁾

* * *

---

(١) ورد في كتاب (مجابو الدعوة) ص١١٧.

(٢) ورد في كتاب (مجابو الدعوة) ص١١٧.

الدعاء والقضاء والقدر(١)

قد يقول قائل: إن الأمور كلَّها بيد الله تعالى وإن تدبيرَها سابقٌ في علمهِ الأزليِّ، وهي محققةٌ لا محالةَ، سواء دعونا أم لم نَدْعُ، فما فائدةُ الدعاء إذاً؟.

قبل الإجابة لا بدَّ من القولِ: بأنَّ وقوعَ الأشياءِ وحدوثَها مرتبطٌ بوقوع أسبابها، أي أنه قُدِّرَ للبذرة أن تنبت، ولكن لم يحصلْ هذا المقدَّرُ إلا ببذلِ الأسبابِ من سقايةٍ وتعهدٍ، ويوضِّحُ ذلك ما روى ثوبانُ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**لا يزيد في العمر إلا البِرُّ، ولا يدفع القدرَ إلا الدعاءُ، وإن الرجلَ ليُحرم الرزقَ بخطيئة يعملها**»(٢) أي أنَّ عملَ البرِّ سببٌ في زيادة العُمُرِ، فإذا حصل السببُ وقع المسبَّبُ، وكلُّ ذلك مقدَّرٌ أيضاً.

وإجابةً على هذا السؤال: كيف يردُّ الدعاءُ شيئاً قد قُدِّر؟ نقول: إن وقوعَكَ في المرض أمْرٌ قد قدَّره الله لك، وكذلك دعاؤُك بأن يصرف الله عنك المرض قد قدَّره الله عز وجل لك أيضاً، وكذلك فإن الرجلَ يُحرمُ الرزقَ المقدَّرَ له لما علمه الله في الأزل مِن أن هذا الرجل سوف يرتكب خطيئَةً توجب رَدَّ ما كان قد قُدِّرَ له، وكلُّ ذلك بقدر الله سبحانه وتعالى، وقد جاءت الآيات في بيان ذلك: إذ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر. ٦٠].

وأما الأحاديث فمنها: عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**لن ينفعَ حَذَرٌ من قَدَرٍ، ولكنَّ الدعاءَ ينفعُ مما نَزَلَ ومما لم يَنْزِلْ فعليكم بالدعاء عباد الله**»(٣)

---

(١) انظر شأن الدعاء ص٣ والدعاء ص١٢ والدعاء المقبول ص٢٥.

(٢) رواه ابن ماجه (ح٥٠) وقال في الزوائد: حسن والإمام أحمد ٥/٢٧٧، ٥/٢٨٠ ورواه الطبراني في الدعاء (ح٣١).

(٣) رواه أحمد ٥/٢٣٤.

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«لا يردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيد في العُمُر إلا البرُّ»**(١)

وعن النبي ﷺ أنه قال: **«ما على الأرض مسلمٌ يدعو اللَّهَ تعالى بدعوةٍ إلا آتاه إياها، أو صَرَفَ عنه من السُّوء مثلَها، ما لم يَدْعُ بإثم، أو قطيعة رَحِم»**(٢) فهنا تظهرُ فائدةُ الدعاءِ وقيمتُه، فهو بالإضافة إلى أنهَ عبادةٌ يُؤْجَرُ فاعلُها فهو كذلك يُفيد في ردِّ القضاءِ السَّيئِ، وفي تعجيلِ الخيرِ المُنْتَظرِ، وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغني حَذَرٌ من قَدَرٍ، والدعاءُ ينفع مما نزل ومما لم ينزلْ، وإن البلاء لَيَنْزِلُ، فيلقاه الدعاءُ فَيَعْتَلِجَان** ـ أي: يتدافعان ويتصارعان ـ **إلى يوم القيامة»**(٣) ومما جاء في التوفيق بين الدعاء والقدر أنه قد أجمع السلفُ والخلفُ على نفعِ الدعاء في كلِّ شيء، قال الإمام الغزالي رحمه الله: فإن قلت: وما فائدةَ الدعاء والقضاء لا مرد له؟ فاعلم أن من القضاء ردَّ البلاء بالدعاء، فالدعاء سبب لرد البلاء واستجلابِ الرحمةِ، كما أن التّرسَ سببٌ لردِّ السهم، والماءَ سببٌ لخروج النبات من الأرض. فكما أن الترسَ يدفعُ السهمَ فيتدافعان، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان، وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يحمل السلاح، وقد قال تعالى: ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١] وأن لا تُسقى الأرض بعد بذر البذر فيقال: إن سَبَقَ القضاءُ بالنبات نبتَ البذر، وإن لم يسبق لم ينبت، بل ربطُ الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذي هو كلمح البصر أو هو أقرب، والذي قدَّرَ الخيرَ قدره بسبب، والذي قدر الشرَّ قدره بسبب ـ فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته(٤)

---

(١) انظر الترمذي (ح٢١٣٩) وقال: حسن غريب وابن ماجه (ح٤٠٢٢) وقال في الزوائد: إسناده حسن.

(٢) انظر سنن الترمذي (ح٣٥٧٣) وقال: حسن غريب صحيح، ورواه الإمام أحمد ٢ ٤٤٨ وتقدم.

(٣) انظر المستدرك للحاكم ٤٩٢/١ وانظر مجمع الزوائد ١٤٦/١٠ حيث ذكرها عن الطبراني في الأوسط (١/ل ١٣٩ ـ خ) والبزار وفيها مقال، وراجع مجمع البحرين ٥/٨ برقم ٢٦١٥.

(٤) انظر إحياء علوم الدين ٣١٠/١ آخر كتاب الدعوات.

وخلاصة ذلك: أنه لا تناقض إطلاقاً بين الدعاء وبين القضاء والقدر، لأن الدعاء ما هو إلا سببٌ من الأسباب التي تقضى ببركتها أمورٌ، وتتحقق آمالٌ، وتدفعُ كروبٌ، وإن مَثَلَ الدعاءِ كمثل الدواء ـ فكما أنه لا يصح للمريض أن يترك التداوي اتكالاً على أن ما كتبه الله عليه سيحدث، سواء تناول الدواء أو تركه، فكذلك لا يصحُ للمسلم أن يهْجُرَ الدعاءَ الذي هو مخُ العبادة ـ اعتماداً على أن ما قُدِّرَ فسيكون، لأن العاقل من الناس هو الذي يتعاطى الأسبابَ، ثم يترك النتائجَ لله الواحدِ القهارِ. ويقول الإمام الحافظ ابن حجر في هذا المقام: وفائدة الدعاء تحصيلُ الثواب بامتثال الأمر ولاحتمال أن يكون المدعوُ به موقوفاً على الدعاء، لأن الله خالق الأسباب ومسبباتها(١) ولنا في الرسل والأنبياء ـ عليهم السلام ـ أسوة إذ كانوا يجتهدون في الدعاء فهذا إبراهيم ـ عليه السلام ـ يدعو الله تعالى، فيقول: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ (٤٠) رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ (٤١)﴾ [إبراهيم. ٤٠، ٤١] وهذا موسى ـ عليه السلام ـ يضرع إلى الله، فيقول: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي (٢٦) وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي (٢٨)﴾ [طه: ٢٥ ـ ٢٨] وهؤلاء الصالحون من عباد الله يكثرون من التضرع إليه، فيقولون: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

فعلينا أن نتأسى برسل الله عز وجل. وبالصالحين من عباده، فنكثرَ من الدعاء بجد وإخلاص لكي نفوزَ كما فازوا، وننالَ رضى الله عز وجل كما نالوا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ويُستحسنُ في هذا المقام ذكرُ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية فهو الفصل في هذا الأمر وتلكم القضية بما آتاه الله من نور وبصيرة، قال في جواب سؤال عن الكسب وحكمه: (٨/ ٥٣٠ ـ من الفتاوى):

---

(١) انظر فتح الباري ١١/٩٥.

(ومن هذا الباب الدعاءُ والتوكلُ، فقد ظن بعض الناس أن ذلك لا تأثيرَ له في حصولِ مطلوبٍ، ولا دفعِ مرهوبٍ، ولكنه عبادةٌ محضةٌ، ولكن ما حصل به حصل بدونه، وظن آخرون أن ذلك مجردُ علامةٍ. والصواب الذي عليه السلف والأئمة والجمهور أن ذلك من أعظم الأسباب التي تُنالُ بها سعادةُ الدنيا والآخرةِ.

وما قدره الله بالدعاء والتوكل والكسب وغيرِ ذلك من الأسباب إذ قال القائل: فلو لم يكن السبب ماذا يكون؟ بمنزلة من يقول: هذا المقتول لو لم يقتل هل كان يعيش؟ وقد ظن بعضُ القَدَرية أنه كان يعيش، وظن بعضُ المتسبين إلى السنة أنه كان يموت، والصواب أن هذا تقديرٌ لأمر علم الله أنه يكون، فالله قدرَ موتَه بهذا السبب، فلا يموت إلا به، كما قدر الله سعادةَ هذا في الدنيا والآخرة بعبادته ودعائه وتوكله وعمله الصالح وكسبه فلا يحصل إلا به، وإذا قدَّرَ عَدَم هذا السبب لم يُعلم ما يكون المقدَّرُ، وبتقدير عَدَمِه فقد يكون المقدَّر حينئذ أنه يموت، وقد يكون المقدَّر أنه يحيى. والجزم بأحدهما خطأ.

ولو قال القائل. أنا لا آكل ولا أشرب، فإن كان الله قدر حياتي فهو يحييني بدون الأكل والشرب، كان أحمقَ، كمن قال: أنا لا أطأ امرأتي فإن كان الله قدَّر لي ولداً تحملُ من غير ذكر)(١) اهـ.

* * *

ما جاء في اسم الله الأعظم

(أ) مَظِنَّةُ ما فيه الاسمُ الأعظم من القرآن الكريم:

١ ـ بسم الله الرحمٰن الرحيم.

٢ ـ الفاتحة.

---

(١) انظر مجموع الفتاوى (٨/٥٣٠).

٣ ـ آية الكرسي.

٤ ـ آية: ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾.

٥ ـ أول سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾

٦ ـ آية: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

(ب) مَظِنَّة ما فيه الاسم الأعظم من السنة النبوية الشريفة:

١ ـ عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب**»(١)

٢ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: «**قد استُجيبَ لك فَسَلْ**»(٢)

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: مرَّ النبي ﷺ بأبي عياش زيدِ بن الصامت الزرقيِّ، وهو يصلي. وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، يا حنانُ، يا منانُ، يا بديعَ السماواتِ والأرضِ. يا ذا الجلال والإكرام. فقال ﷺ: «**لقد سألتَ اللَّهَ باسمِهِ الأعظمِ الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئلَ به أَعطى**»(٣)

٤ ـ عن السري عن يحيى عن رجل من طيِّىء ـ وأثنى عليه خيراً ـ قال: كنتُ أسأل اللَّهَ عزَّ وجلَّ أن يُرِيَني الاسمَ الذي إذا دُعي به أجابَ، فرأيت مكتوباً في الكواكب في السماءِ: يا بديعَ السماواتِ والأرضِ، يا ذا الجلال والإكرام(٤)

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٤٧٥) وابن ماجه (ح٣٨٥٧) وأبو داود (ح١٤٧٩).

(٢) رواه الترمذي (ح٣٥٢٧) والمسند ٢٧٩/١٤.

(٣) انظر الترمذي رقم (٣٥٤٤) وقال: غريب، والنسائي ٥٢/٣ وسنن أبي داود (ح١٤٨١) وابن ماجه (ح٣٨٥٨) والمسند ١٥٨/٣.

(٤) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات كما بمجمع الزوائد (١٥٨/١٠).

٥ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم إني أسألك باسمك الطاهرِ الطيِّبِ المباركِ الأحبِّ إليك الذي إذا دُعيتَ به أَجَبْتَ، وإذا سُئلتَ به أَعْطَيتَ، وإذا اسْتُرْحِمْتَ به رَحِمْتَ، وإذا اسْتُفْرِجْتَ به فَرَّجْتَ»**. قلت: فقال يوماً: **«يا عائشةُ هل علمتِ أن الله قد دلَّني على الاسم الذي إذا دُعيَ به أجاب؟»** قالت: فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فَعَلِّمْنِيه. قال: **«إنه لا ينبغي لك يا عائشة»** قالت: فَتَنَحَّيتُ وجلستُ ساعةً، ثم قُمتُ فَقَبَّلتُ رأسه، ثم قلتُ له: يا رسول الله عَلِّمْنِيه قال: **«إنه لا ينبغي لك يا عائشةُ أن أُعَلِّمَكِ إنه لا ينبغي أن تسألي به شيئاً للدنيا»** قالت: فقُمْتُ فتوضأتُ، ثم صليتُ رَكعتين، ثم صليتُ رَكعتين، ثم قلت: اللهم إني أدعوك اللَّهَ، وأدعوك الرحمنَ، وأدعوك البرَّ الرحيمَ، وأدعوك بأسمائك الحُسنى كلِّها، ما علمتُ وما لم أعْلَمْ أن تغفرَ لي وترحَمَني. قالت: فاسْتَضْحَكَ رسولُ الله ﷺ، ثم قال **«إنه لَفِي الأسماءِ التي دعوتِ بها»**(١)

٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوةُ ذي النونِ إذ دعا وهو في بطنِ الحوت: لا إله إلا أنتَ سبحانك إني كنتُ من الظالمين، فإنه لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلا استجابَ اللَّهُ له»**(٢)

٧ ـ عن ربيعةَ بن عامرٍ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال. **«أَلِظُّوا بيا ذا الجلالِ والإكرام»**(٣)

٨ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب:

«لا إله إلا الله العليُّ العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم،

---

(١) رواه ابن ماجه (ح٣٨٥٩) وفيه أبو شيبة عن عبدالله بن عكيم وهو مجهول وانظر مجمع الزوائد (١٥٩/١٠) وقال الهيثمي. رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ٣١ ـ خ) وفيه محمد بن عبدالله العصري وهو ضعيف وأخرجه الطبراني في الدعاء ٨٣٥/٢ برقم ١٢٠ من طريق العصري هذا أيضاً.

(٢) انظر الترمذي رقم ٣٥٠٥ والحاكم ٣٨٣/٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٥٦).

(٣) انظر الترمذي رقم ٣٥٢٤ و٣٥٢٥ والطبراني رقم ٩٤ وأحمد ١٧٧/٤.

لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ، وربُّ الأرضِ. وربُّ العرشِ الكريم»(١)

٩ ـ عن أسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال: **«اسمُ الله الأعظمُ في هاتين الآيتين ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾** [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة آل عمران: **﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾**(٢)

١٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسمُ اللّهِ الأعظمُ الذي إذا دُعيَ به أجاب في هذه الآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾** [آل عمران. ٢٦](٣)

١١ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: قال ﷺ: **«اسمُ اللّهِ الأعظمُ الذي إذا دُعي به أجابَ، وإذا سُئلَ به أَعطى. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين»**(٤)

١٢ ـ قال سعيد بن المسيب: دخلتُ المسجدَ في ليلةٍ مقمرةٍ، وأظنُّ أني قد أصبحتُ، وإذا الليلُ على حاله، فقمتُ أُصلِّي. وجلستُ أدعو، وإذا بهاتفٍ يَهْتِفُ خلفي. يا عبدالله قُلْ. قلتُ: ما أقول؟ قال: قُلْ. اللهمَّ إني أسألك بأنك مَلِكٌ، وأنت على كل شيء قديرٌ، وما تشاءُ من أمرٍ يكونُ. قال سعيد. فما دعوتُ به قَطُّ في شيءٍ إلا رأيتُ الإجابةَ.

١٣ ـ قال صالح المري. سمعتُ في منامي قائلاً يقول لي: إذا أحببتَ أن يُستجابَ لك، فقل: اللهم إني أسألك باسمِك المخزونِ المكنونِ المباركِ الطيِّبِ الطاهرِ المطهَّرِ المقدَّسِ. فقلما دعوت بها في شيء إلا تعرفت الإجابة.

---

(١) انظر البخاري (ح٦٣٤٥) ومسلم فى كتاب الذكر (ح٨٣).

(٢) رواه أبو داود (ح١٤٨٢) والترمذي (ح٣٤٧٨) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (ح٣٨٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف كذا بمجمع الزوائد ١٥٦/١٠، ورواه في الكبير (١٧١/١٢ برقم ١٢٧٩٢).

(٤) أخرجه الترمذي ـ وسبق ـ (ح٣٥٠٥) عن سعد مرفوعاً: **«دعوة ذي النون إذْ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له»** ثم ذكر الاختلاف على إسناده.

أسماء الله الحسنى

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]. وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن لله تسعةً وتسعينَ اسماً ـ مائةٌ إلا واحداً ـ من أحصاها دخل الجنة**»، وفي رواية: «**وهو وِترٌ يحب الوترَ**» وفي رواية: «**من حفظها دخل الجنة**»⁽¹⁾

وأسماء الله الحسنى هي⁽٢⁾:

هو اللَّهُ الذي لا إلٰه إلا هو، الرحمٰنُ، الرحيمُ، الملكُ، القدوسُ، السلامُ، المؤمنُ، المهيمنُ، العزيزُ، الجبارُ، المتكبِّرُ، الخالقُ، البارئُ، المصوِّرُ، الغفارُ، القهارُ، الوهابُ، الرزاقُ، الفتاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافضُ، الرافعُ، المعزُّ، المذلُّ، السميعُ، البصيرُ، الحكيمُ، العدلُ، اللطيفُ، الخبيرُ، الحليمُ، العظيمُ، الغفورُ، الشكورُ، العليُّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المقيتُ، الحسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرقيبُ، المجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الودودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القويُّ، المتينُ، الوليُّ، الحميدُ، المحصي، المبدئُ، المعيدُ، المحيي، المميتُ، الحيُّ، القيومُ، الواجدُ، الماجدُ، الواحدُ، الصمدُ،

---

(١) رواه البخاري (ح٦٤١٠)، (ح٧٣٩٢) ومسلم في الذكر (ح٦) والترمذي (ح٣٥٠٦) وابن ماجه (٣٨٦٠).

(٢) انظر الأدعية والأذكار /٧ وقد وردت هذه الأسماء في حديث رواه الترمذي (ح٣٥٠٧) وقال: غريب ورواه ابن ماجه في سننه (ح٣٨٦١) وفيه عبدالملك بن محمد الصنعاني وهو ضعيف قال في التقريب (٥٢٢/١): لين غير أنه اختلف عن رواية الترمذي في كثير من الأسماء قال في الفتح: واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواه .اهـ. ثم ذكر الحافظ القولين وبين اختلاف الروايات التي فيها ذكر الأسماء وأن من أخرج الحديث بدون ذكر الأسماء قد ترك سردها لورودها من طريق أضعف من التي لم يذكر فيها الأسماء ثم للاختلاف الشديد بين الروايات التي فيها سرد الأسماء وبين الحافظ ذلك كله في الفتح فليراجع فإنه مهم. (٢١٤/١١ ـ ٢٢٨) وراجع مجموع فتاوى سيح الإسلام (٩٦/٨).

القادرُ، المقتدرُ، المقدِّمُ، المؤخِّرُ، الأولُ، الآخر، الظاهرُ، الباطنُ، الوالي، المتعالي، البَرُّ، التوابُ، المنتقمُ، العفوُّ، الرؤوفُ، مالكُ الملكِ، ذو الجلالِ والإكرامِ، المقْسِطُ، الجامعُ، الغنيُّ، المغني، المانعُ، الضارُّ، النافعُ، النورُ، الهادي، البديعُ، الباقي، الوارثُ، الرشيدُ، الصبورُ.

* * *

شرح لحديث أسماء الله عز وجل(١)

من أحصاها:

إن العربَ تعبِّرُ عن كثرةِ الشيءِ وسَعَتِه بالحصى. يقال: عنده حصىً من الناس، أي: جماعة، ويقال: حَصَيْتَ الحصى. إذا عددتَه، وأحصيتَه: إذا ميزتَه بعضَه عن بعضٍ، وإحصاءُ العدِّ من هذا، والحَصَاةُ: العقلُ أيضاً، قال الشاعر.

وإن لسانَ المرءِ ما لم تكنْ له　　حصاةٌ على عوراتِه لَدَليلُ

ويقال: أحصَيْتُ الشيءَ: إذا أَطَقْتَه واتسعتَ له، وقال الله سبحانه: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا﴾ [المزمل: ٢٠] أي: لن تُطِيقوه، فيَحتمِلُ أن يكون معنى قوله ﷺ: «**من أحصاها**» مَنْ أكثر عددَها حتى صارت حصاتَه لكثرةِ عدِّه إياها، ويجوز أن يكون معناه: من أطاقها: أي من أطاق تمييزَها وتفهمها، ويجوز أن يكون معناه: من عَقَلها وتدبَّر معانيها: من الحَصَاة التي هي العقل.

ومعنى «**دخل الجنة**»: الأمنُ من العذاب، وتحصيلُ الثوابِ بمنزلة مَنْ قد دخل الجنة.

---

(١) شأن الدعاء ص٢٣.

١ ـ الله[(١)]: لفظ الجلالة هذا الاسم أعظمُ أسمائه سبحانه وأجمعُها حتى قال بعض العلماء: إنه اسم اللّهِ الأعظمُ، ولم يَتَسَمَّ به غيرُه ولذلك لم يُثَنَّ ولم يُجْمَعْ، وهو أحد تأويلَي قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم ٦٥] أي: من تسمى باسمه الذي هو الله، فالله اسم الذات الواجب الوجود، الجامع الصفات الإلهية، المنعوت بنعوت الربوبية. واختلفوا هل هو مُشْتَقٌّ أم غير مشتق؟ فذهبت طائفة إلى أنه مشتق، وذهب جماعة ممن يُوثَقُ بعلمه إلى أنه غير مشتق، وعلى هذا القول المعوَّلُ، ومعنى قولنا إله: إنما هو الذي يستحِقُّ العبادةَ، وهو تعالى المُسْتَحِقُّ لها دونَ مَنْ سواه.

٢ ـ الرحمٰن[(٢)]: يختص بالله سبحانه وتعالى، ولا يجوز إطلاقُه على غيرِه، وقال بعضُ أهلِ التفسير. الرحمٰنُ الذي يرحم كافَّةَ خلقِه، بأن خلقَهم وأوسعَ عليهم في رزقِهم.

٣ ـ الرحيم: خاصٌّ برحمته لعباده المؤمنين، بأن هداهم إلى الإيمان، وهو يُثيبهم في الآخرة الثوابَ الدائمَ الذي لا ينقطعُ. وأما الفائدة في إعادة هاتين اللفظتين مع أنَّ الاشتقاقَ واللفظَ متقارب فهي لما ذُكِرَ من تَزايدِ معنى فَعْلاَن في رَحْمَان، وعمومِه في الخلق كلهم، ألا ترى أن بناء فعلان إنما هو لمبالغةِ الوصفِ، يقال: فلان غَضْبَانُ، وإناءٌ ملآنُ، وإنما هو للممتلىء غضباً وماءً، فلهذا حَسُنَ الجمعُ بينهما للتأكيد.

---

(١) ١ ـ الذي دفع القائلين بعدم الاشتقاق إلى تبني هذا القول هو ظنهم أنه إذا قيل بالاشتقاق يلزم منه أنه غير قديم، وحيث إنَّ أسماء الله قديمة بقدمه والقديم لا مادة له لذا قالوا يستحيل الاشتقاق.

وقد أجاب عن ذلك العلامة ابن القيم في بدائع الفوائد (٢٢/١) فقال: «ولا ريب أنه إن أريد بالاشتقاق هذا المعنى وأنه مستمد من أصل آخر فهو باطل، ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يريدوا هذا المعنى ولا ألم بقلوبهم، وإنما أرادوا أنه دال على صفة له تعالى وهي الإلٰهية كسائر أسمائه الحسنى» اهـ.

(٢) ٢، ٣ ـ قال في تحفة الأحوذي (٤٨٢/٩):

الرحمٰن الرحيم: هما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة ورحمٰن أبلغ من رحيم، والرحمٰن خاص بالله لا يسمى به غيره ولا يوصف، والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم، ولا يقال رحمٰن.

٤ ـ الملك(١): أصل المَلْكِ في الكلام: الرَّبطُ والشدُّ، يقال: ملكتُ العجينَ، أملِكُه مُلكاً، إذا شددتَ عجنَه، وقال أصحاب المعاني: المَلِكُ: النافذُ الأمر في مُلْكه، إذ ليس كلُّ مالكٍ ينفُذُ أمرُه وتصرُّفُه فيما يملِكه، فالمَلِكُ أعمُّ من المالك، والله تعالى مالِك المالكين كلِّهم، والملّاكُ إنما استفادوا التصرفَ في أملاكهم من جهته تعالى.

٥ ـ القُدُّوس(٢): يقال قُدُوس وقَدُّوس. والضمُّ أكثرُ، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]. ما يفيد أنه المبارك وقد قيل أيضاً إن المعنى هنا المطهَّرةُ، والتَّقْدِيسُ: التَّطْهِير

٦ ـ السلام(٣): قال أهل اللغة: إن السلامَ في لغة العرب أربعةُ أشياء فمنها يقال: سلَّمتُ على فلان تَسْلِيماً وسَلاماً، ومنها السلام جمع سَلامة، ومنها السّلام اسمٌ من أسماء الله، ومنها السَّلَم شجرٌ.

٧ ـ المؤمن(٤): أصلُ الإيمان التصديقُ والثقةُ، وقال الله عز وجل: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧]. أي لفَرْط محبَّتِك ليوسف لا تصدقنا، ويقال: إنما سمى الله نفسَه مؤمناً لأنه شَهِد بوحدانيته، فقال تعالى. ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] كما شهدنا نحن.

٨ ـ المهيمن(٥): فُسّر على أوجهٍ كثيرةٍ يقال: إنه الشاهد ويقال: إنه

---

(١) ٤ ـ قال ابن كثير (٣٤٣/٤): الملك: أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة، تفسير سورة الحشر آية: ٢٣.

(٢) ٥ ـ قال في النونية (٢٣٣/٢):

هذا ومن أوصافه القدوس ذو   التنزيه بالتعظيم للرحمن

(٣) ٦ ـ قال في النونية (٢٣٣/٢):

وهو السلام على الحقيقة سالم   من كل تمثيل ومن نقصان

(٤) ٧ ـ قال ابن كثير في التفسير (٣٤٣/٤): آية ٢٣ من سورة الحشر. المؤمن: قال الضحاك عن ابن عباس. أي أمّن خلقه من أن يظلمهم. وقال قتادة: أمن بقوله أنه حق، وقال ابن زيد: صدق عباده المؤمنين في إيمانهم به.

(٥) ٨ ـ قال ابن كثير (٣٤٣/٤): آية ٢٣ من سورة الحشر. المهيمن: قال ابن عباس وغير واحد: أي الشاهد على خلقه بأعمالهم بمعنى هو رقيب عليهم كقوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾.

المهيمن الرقيبُ الحافظُ، وقال بعضهم: المهيمنُ اسمٌ من أسماء الله وهو غيرُ مشتقٍّ.

٩ ـ العزيز(١): ذو الغَلَبَةِ والشدةِ، ويقال: عزَّني فلانٌ على الأمر إذا غَلَبَني عليه، وقال تعالى. ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يس. ١٤] أي قوَّينا أمرَه وشَدَدْناه.

١٠ ـ الجبار(٢): أصل الجَبْرِ في الكلام إنما وُضِعَ للنَّماء والعُلُوِّ، ويقال: جَبَرَ اللَّهُ العظمَ إذا نَمَّاه، والله تعالى عالٍ على خلقه بصفاته العالية وآياته القاهرة، وهو المستحِقُّ للعلوِّ والجَبَرُوتِ سبحانه وتعالى.

١١ ـ المتكبِّر(٣): موضوعٌ لمن تَعاطى الشيء وليس هو من أهله، يقال: تَحلَّم فلان وتعظَّم، ولا مستحِقَّ لصفةِ الكِبْرِ والتكبُّرِ إلا الله سبحانه، كما روي عن رسول الله ﷺ حاكياً عن ربه أنه قال سبحانه:

«الكِبْرِياءُ رِدائي. والعَظَمَةُ إزاري، فمن نازَعني شيئاً منهما ألقيتُه في جهنَّم». الحديث رواه أحمد وابن ماجه وأبو داود من حديث أبي هريرة.

---

(١) ٩ ـ قال ابن القيم (٢/٢١٨):

وهو العزيز فلن يرام جنابه   أنى يرام جناب دي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم   يغلبه شيء هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه   فالعز حينئذ ثلاث معان

(٢) ١٠ ـ قال في النونية (٢/٢٣٢):

وكذلك الجبار من أوصافه   فالخلق مقهورون بالسلطان
وكذلك الجبار من أوصافه   والجبر في أوصافه قسمان
جبر الضعيف وكل قلب قد غدا   ذا كسرة فالجبر منهم دان
والشان جبر القهر بالعز الذي   لا ينبغي لسواه من ذي الشان
وله مسمى ثالث وهو العلو   فليس يدنو منه من إنسان
من قولهم جبارة للنخلة الـ   عليا التي فاتت لكل بنان

(٣) ١١ ـ قال ابن كثير (٤/٣٤٣): قال قتادة: المتكبر يعني عن كل سوء. اهـ. وذكر حديث الصحيح: «العظمة إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحداً منهما عذبته».

١٢ ـ الخالق⁽¹⁾: أصل الخَلْقِ في الكلام التقديرُ، يقال: خلقتُ الشيءَ خَلْقاً إذا قدَّرته، قال تعالى: ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ﴾ [العنكبوت: ١٧] أي تقدِّرُونه وتهيِّئونه، فالخَلْقُ في اسم الله تعالى هو ابتداءُ تقديرِ الشيءِ فالله تعالى خالقُها ومنشِئُها، وهو مُتَمِّمُها ومدبِّرُها: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

١٣ ـ البارىء: يقال: بَرَأَ اللَّهُ الخلقَ فهو يَبْرَؤُهم بَرْءاً إذا فَطَرَهُم، والبَرءُ خَلْقٌ على صفةٍ، فكلُّ مبروءٍ مخلوقٌ، وليس كل مخلوقٍ مبروءاً وذلك لأن البَرْءَ من تَبْرِئَةِ الشيءِ من الشيءِ، من قولهم: بَرَأْتُ من المرض، وبَرِئْتُ من الدين أَبْرَأُ منه، فبعضُ الخلقِ إذا فُصِلَ من بعضٍ سُمِّيَ فاعلُه بارئاً وفي الأيمان: لا والذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ.

١٤ ـ المصور. وهو تعالى مصوِّرُ كلُ صورةٍ، لا على مثالٍ احتَذَاه، ولا رسم ارْتَسَمَه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

١٥ ـ الغفار⁽²⁾: معنى الغَفْر في الله سبحانه أنه الذي يسترُ ذنوبَ عبادِه ويُغَطِّيهم بسرته.

١٦ ـ القهار⁽³⁾: القَهْرُ في وضع العربية الرِّياضةُ والتَّذْليلُ. يقال: قهر فلانٌ الناقةَ: إذا راضَها وذَلَّلَها، والله تعالى قهرَ المعاندين بما أقام من الآيات والدَّلالات على وحدانيته، وقهرَ جبابرةَ خلقِه بعزِّ سلطانه، وقهرَ الخلقَ كلَّهم بالموت.

---

(١) ١٢، ١٣، ١٤ ـ قال ابن كثير (٣٤٤٤): الخالق الباريء المصور: أي الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون على الصفة التي يريد والصورة التي يختار كقوله تعالى. ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨﴾ ولهذا قال المصور أي الذي ينفذ ما يريد إيجاده على الصفة التي يريدها.

(٢) ١٥ ـ الغفار: قال في تحفة الأحوذي (٩/٤٨٤):
قال ابن الجزري في النهاية: أسماء الله السَّتَّارُ الغفار وهما من أبنية المبالغة، ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، وأصل الغفر التغطية يقال: غفر الله لك غفراناً ومغفرة، والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين.

(٣) ١٦ ـ القهار: قال في التحفة (٩/٤٨٤): أي الغالب جميع الخلائق يقال: قهره يقهره قهراً فهو قاهر والقهار للمبالغة.

١٧ ـ الوهاب(١): من قولك: وَهَبْتُ أَهَبُ هِبَةً، والهِبَةُ تمليكُ الشيءِ بلا مِثْلٍ. والمثلُ في الشرع على وجهين: قيمةٌ وثمنٌ، والله تعالى وهَّابُ الهِباتِ كلِّها.

١٨ ـ الرزاق(٢): الرِّزْقُ إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يحسن به ذلك، والله تعالى هو الرَّزاق.

١٩ ـ الفتاح(٣): من قولك: فتحت الباب فَتْحاً، والله تعالى فتح بين الحق والباطل. فأوضحَ الحقَّ وبيَّنه وأدحضَ الباطلَ وأبطله، فهو الفتاح.

٢٠ ـ العليم(٤): العليم والعالم بمعنى واحدٍ، ويشتركان في كثير من الصفات، وقيل: إن العليم في أسماء الله سبحانه يفيد العلم بالغيوب.

٢١، ٢٢ ـ القابض الباسط(٥): الأدب في هذين الاسمين أن يُذْكَرا

---

(١) ١٧ ـ قال في النونية (٢/٢٣٤):

وكذلك الوهاب من أسمائه   فانظر مواهبه مدى الأزمان
أهل السموات العلى والأرض عن   تلك المواهب ليس ينفكان

(٢) ١٨ ـ قال في النونية (٢/٢٣٤):

وكذلك الرزاق من أسمائه   والرزق من أفعاله نوعان
رزق على يد عبده ورسوله   نوعان أيضاً ذان معروفان
رزق القلوب العلم والإيمان   والرزق المعد لهذه الأبدان
والثاني سوق القوت للأعضاء في   تلك المجاري سوقه بوزان

(٣) ١٩ ـ قال في النونية (٢/٢٣٤):

وكذلك الفتاح من أسمائه   والفتح في أوصافه أمران
فتح بحكم وهو شرع إلهنا   والفتح بالأقدار فتح ثان
والرب فتاح بِذَيْنِ كليهما   عدلاً وإحساناً من الرحمن

(٤) ٢٠ ـ قال ابن القيم (٢/٢١٥):

وهو العليم أحاط علماً بالذي   في الكون من سر ومن إعلان
وكذاك يعلم ما يكون غداً وما   قد كان والموجود في ذا الآن
وكذاك أمر لم يكن لو كان كيـ   ف يكون ذاك الأمر ذا إمكان

(٥) ٢١، ٢٢، ٢٣ ـ قال في النونية:

هو قابض هو باسط هو خافض   هو رافع بالعدل والميزان

معاً لأنَّ تمامَ القُدْرَةِ بذكرهما مَعاً، ألا ترى أنك إذا قلتَ: إلى فلانٍ قبضُ أمري وبسطُه بمجموعهما أنك تريد أن جميعَ أمرِكَ إليه.

٢٣ ـ الخافض: الخَفْضُ ضدُّ الارتفاع، والله سبحانه يخفض من استحقَّ الخفضَ من أعدائه، ويرفعُ من استحقَّ الرَّفْعَ من أوليائه، وكلُّ ذلك حكمةٌ منه وصوابٌ.

٢٤ ـ الرافع: هو الذي يرفع من استحق الرفع من أوليائه، يرفع منزلتَهم في الدنيا بإعزازِ كلمتهم، ويرفعُهم في الآخرةِ بارتفاعِ درجتِهِم، فله الحمدُ والشكرُ على نعيم الدارين.

٢٥ ـ المعز(١): هو تعالى يُعزُّ من يشاءُ من أوليائه، والإعزازُ على ضُرُوب: إعزازٌ من جهة الحُكْمِ والفِعْلِ، وإعزازٌ من جهةِ الحكمِ، وإعزازٌ من جهة الفعل.

٢٦ ـ المذل(٢): الله تعالى يُذِلُّ طغاةَ خلقِه وعتاتَهم حُكْماً وفِعْلاً، فمَنْ كان منهم في ظاهرِ أمور الدنيا ذليلاً فهو ذليل حُكْماً وفعلاً، وقد أذلهم أيضاً بأن أمرنا باستعبادهم، وإلزام الصَّغَارِ عليهم وأخذ الجِزيةِ منهم قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

٢٧ السميع(٣): هو فَعِيل بمعنى فاعِلٍ. والله تعالى سامع وسميع، وأحدهما أعمُّ من الآخر، فسميع الذي يسمع السرَّ، وسامع في كل شيء.

٢٨ البصير(٤): هذا فَعِيل بمعنى مُفْعِلٍ، كما جاء أَلِيم بمعنى مُؤْلِم، ومُفْعِلٌ اسمُ الفاعل من أَفْعَلَ.

---

(١) ٢٥ ـ قال في النونية (٢/٢٣٦):

وهو المعز لأهل طاعته وذا   عز حقيقي بلا بطلان

(٢) ٢٦ ـ قال في النونية (٢/٢٣٦):

وهو المذل لمن يشاء بذلة الـ   ـدارين ذل شقاً وذل هوان

(٣) ٢٧ ـ قال ابن القيم (٢/٢١٥):

وهو السميع يرى ويسمع كل ما   في الكون من سر ومن إعلان

(٤) ٢٨ ـ قال ابن القيم (٢/٢١٥):

وهو البصير يرى دبيب النملة الـ   ـسوداء تحت الصخر والصوان

٢٩ الحَكَمُ(١). والحكم والحاكم بمعنى واحد، وسُمّيَ الحاكم حاكماً لأنه يمنع الخصمين من التَّظالم، والله تعالى هو الحاكم، وهو الحَكَم بين الخلق.

٣٠ ـ العَدْلُ(٢). إنما سُمّيَ العدل والعادل لأنهما العَدَل عن الجَوْرِ إلى القَصْدِ، والله تعالى عادل في أحكامه وقضاياه عن الجور، فأفعالُه حسنةٌ، وهو كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾ [غافر. ٢٠].

٣١ ـ اللطيف(٣): يقال: فلان لطيف في علمه، يراد به أنه دقيقُ الفِطْنَةِ حَسَنُ الاستخراج له، فهذا الذي يُستعمل منه، وهو في الله سبحانه يُفيد أنه المحسنُ إلى عباده في خفَاء وسِتْرِ من حيث لا يعلمون، ويسبّبُ لهم أسبابَ معيشتهم من حيث لا يحتسبون، وهذا مِثلُ قول الله تعالى. ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣].

٣٢ ـ الخبير(٤): من الخَبَر يسمع لأن معنى الخبير العالم.

٣٣ ـ الحليم(٥): هو الذي لا يُعاجل بالعقوبة، فكلُّ من لا يُعاجل

---

(١) ٢٩ ـ الحكم. قال في التحفة (٤٨٥/٩): أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.

(٢) ٣٠ ـ قال في النونية (٢٣٣/٢):

والعدل من أوصافه في فعله   ومقاله والحكم بالميزان
فعلى الصراط المستقيم إلهنا   قولاً وفعلاً ذاك في القرآن

(٣) ٣١ ـ قال في النونية (٢٢٨/٢):

وهو اللطيف بعبده ولعبده   واللطف في أوصافه نوعان
إدراك أسرار الأمور بخبرة   واللطف عمد مواقع الإحسان
فيريك عزته ويبدي لطفه   والعبد في الغفلات عن ذا الشان

(٤) ٣٢ ـ الخبير. قال في التحفة (٤٨٥/٩): أي العالم ببواطن الأشياء من الخمرة وهي العلم بالخفايا الباطنة .اهـ، وانظر هامش (الشهيد).

(٥) ٣٣ ـ قال في النونية (٢٢٧/٢):

وهو الحليم فلا يعاجل عبده   بعقوبة ليتوب من عصيان

بالعقوبة سُمِّيَ بيننا حليماً، ووَصَف اللّهُ المخلوقين بالحِلْمِ فقال تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ۝١٠١﴾ [الصافات: ١٠١].

٣٤ ـ العظيم⁽١⁾. العِظَمُ في صفةِ الله تعالى يُفيد عِظَمَ الشأنِ والسُلطانِ، وليس المرادُ به وصفَه بالعِظَم الذي من صفات المخلوقين، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً.

٣٥ ـ الغفور⁽٢⁾: هو فَعُولٌ من قولهم غفرت الشيءَ إذا سترته، وفَعُولٌ للمبالغة، وكذلك فَعَّالٌ، ويجوز أن يكون الغفور في ذنوب الآخرة، والغفارُ الذي يستُرُهم في الدنيا ولا يفضحُهم.

٣٦ ـ الشكور⁽٣⁾: هو فَعُولٌ من الشكر، وأصل الشكر في الكلام الظهور ومنه: شَكَرَ الضَّرْعُ إذا امتلأَ وامتلاؤه ظهورُه.

٣٧ ـ العلي⁽٤⁾. الله تعالى عالٍ على خلقه.

٣٨ ـ الكبير⁽٥⁾: الكبر هنا قد يراد به كبر القدرة.

---

(١) ٣٤ ـ قال في النونية (٢/٢١٤):

وهو العظيم بكل معنى   يوجب التعظيم لا يحصيه من إنسان

(٢) ٣٥ ـ قال في النونية (٢/٢٣١):

وهو الغفور فلو أتى بقرابها   من غير شرك بل من العصيان
لأتاه بالغفران ملء قرابها   سبحانه هو واسع الغفران

(٣) ٣٦ ـ قال في النونية (٢/٢٣٠):

وهو الشكور فلن يضيع سعيهم   لكن يضاعفه بلا حسبان
ما للعباد عليه حق واجب   هو أوجب الأجر العظيم الشان

(٤) ٣٧ ـ قال ابن القيم في النونية (٢/٢١٣، ٢١٤):

فهو العلي بذاته سبحانه   إذ يستحيل خلاف ذا ببيان
وهو العلي فكل أنواع العلو   له فثابتة بلا نكران

(٥) ٣٨ ـ قال ابن كثير في تفسيره (٢/٥٠٣): الكبير: هو أكبر من كل شيء .اهـ، وأما تفسيره بكبر القدرة فهو نوع من التأويل الذي لا دليل له والمذهب الصحيح هو إجراؤه على ظاهره بغير تأويل مع اعتقاد التنزيه والله أعلم.

٣٩ ـ الحفيظ(١): الله حافظ وحفيظ قال تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف. ٦٤].

٤٠ المُقِيتُ(٢): قال أهل اللغة: إن المقيت المقتدر على الشيء قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا﴾ [النساء: ٨٥] يريد ـ والله أعلم ـ مقتدراً.

٤١ الحسيب(٣): الله تعالى محسب أي كافٍ، فيكون فَعِيلاً بمعنى مُفْعِلٍ كأليم ونحوه.

٤٢ الجليل(٤): الجَلالةُ تُستعمل في الكلام على وجهين، أحدهما: جلالة الشأنِ والمقدارِ وعِظَم الخطرِ، وعلى هذا نقول: فلانٌ جليلٌ في نفوس الناس. وجليلٌ في عيونهم، إذا أريد به اعتقادُ عِظَم الخطرِ وجَلالةِ المحلِّ، والوجهُ الآخر: أن يكون المرادُ به عظمَ الجُثَّةِ وكثرةَ الأجزاءِ وهذا لا يجوزُ على الله سبحانه.

٤٣ ـ الكريم(٥): الكَرَمُ سُرْعةُ إجابة النَّفسِ. والله تعالى سببُ كلُ خيرٍ ومُسْتَهَلُّه فهو أكرم الأكرمين.

---

(١) ٣٩ ـ قال في النونية (٢/٢٢٨):

وهو الحفيظ عليهم وهو الكفيل   بحفظهم من كل أمر عان

(٢) ٤٠ ـ قال ابن كثير (١/٥٣١): مقيتاً: أي حفيظاً، وقال مجاهد: شهيداً وفي رواية عنه: حسيباً، وقال ابن جبير والسديّ وابن زيد: قديراً، وقال عبدالله بن كثير. المقيت: المواظب، وقال الضحاك: المقيت: الرزاق، ثم ساق إسناد ابن أبي حاتم، عن عبدالله بن رواحة: أن المقيت في الآية: هو المقيت لكل إنسان تقدر عمله.

(٣) ٤١ ـ قال في النونية (٢/٢٣٣):

وهو الحسيب كفاية وحماية   والحسب كافي العبد كل أوان

(٤) ٤٢ ـ قال في النونية (٢/٢١٤):

وهو الجليل فكل أوصاف الجلا   ل له محققة بلا بطلان

(٥) ٤٣ ـ الكريم. قال في تحفة الأحوذي (٩/٤٨٦). أي الكثير الجود والعطاء الذي لا ينفد عطاؤه ولا تفنى خزائنه وهو الكريم المطلق.

٤٤ ـ الرقيب(١). هو الحافظ الذي لا يغيب عمَّا يحفظه، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٨] وهو تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.

٤٥ ـ المجيب(٢): هو الذي يُجيب المضطرَّ إذا دعاه ويَكشِف السوءَ قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٤٦ ـ الواسع(٣): أصلُ السَّعَة في الكلام كثرةُ أجزاءِ الشيءِ، يقال: إناءٌ واسعٌ، وبيتٌ واسعٌ، ثم قد يُستعمل في الغنى، يقال: فلان يُعطي من سَعَةٍ يُرَادُ من غِنًى وجِدَةٍ، وفلان واسعُ الرحل وهو الغنى، قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧] والواسع من صفات الله الذي وَسِعَ رزقُه جميعَ خلقِه.

٤٧ ـ الحكيم(٤): الله حَكَمٌ وحكيمٌ بمعنى مُحْكِم، والله تعالى مُحْكِم للأشياء متقنٌ لها ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل: ٨٨].

٤٨ ـ الودود(٥): الله سبحانه وصف نفسه في مواضعَ بأنه يُحِبُّ. ولا

---

(١) ٤٤ ـ قال في النونية (٢/٢٢٨):

وهو الرقيب على الخواطر واللوا حظ كيف بالأفعال بالأركان

(٢) ٤٥ ـ قال في النونية (٢/٢٢٩):

وهو المجيب يدعو من أجـ ـبه أنا المجيب لكل من ناداني
وهو المجيب لدعوة المضطر إذ يدعوه في سر وفي إعلان

(٣) ٤٦ ـ الواسع: قال في التحفة (٩/٤٨٦): أي الذي وسع غناه كل فقير، ورحمته كل سيء يقال: وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع وَوَسُعَ بالضم وُساعة فهو وسيع، والْوُسْعُ والسعة: الجدة والطاقة.

(٤) ٤٧ ـ قال في النونية (١/٢١٨):

وهو الحكيم وذاك من أوصافه نوعان أيضاً ما هما عدمان
حكم وإحكام فكل منهما نوعان أيضاً ثابتا البرهان

(٥) ٤٨ ـ قال في النونية (١/٢٣٠):

وهو الودود يحبهم ويحبه أحبابه والفضل للمنان

يُحِبُّ إلا وهو أيضاً مَحْبوبٌ مودودٌ عندَ أوليائِه، فهو بمعنى مودودٌ وهو محبٌّ لعباده.

٤٩ ـ المجيد(١)· أصل المجد في الكلام الكثرةُ والسَّعَةُ، وهو مأخوذٌ من قولهم أَمْجَدْتُ الدابَّةَ إذا أكثرتَ عَلَفَها والمَاجِدُ في اللغة الكثيرُ الشرفِ، والله تعالى أمجدُ الأمْجَدين وأكرمُ الأكْرَمِينَ.

٥٠ ـ الباعث(٢): الله تعالى يبعثُ الخلقَ كلَّهم ليومٍ لا شكَّ فيه، فهو يبعثُهم بعد المَمَات ويبعثُهم للحساب.

٥١ ـ الشهيد(٣): الحاضر يقال: شَهِدتُ الشيء، وشَهِدتُ به، وهو من الحضور، واليومُ المشهودُ يومُ القيامةِ لأنه معلومٌ كونُه لا محالة فكان معنى الشهيد العالم.

٥٢ ـ الحق(٤)· يقال: حقَقْتُ الشيءَ أحقُّه حقاً إذا تيقَّنْتَ كونَه ووجودَه ومنه قولهم: شَهِدتُ بأن الجنةَ حقٌّ والنارَ حقٌّ.

٥٣ ـ الوكيل(٥): وكلت أمري إلى فلان إذا سلمته إليه، والله تعالى موكول إليه تُطْوَى له الأمور كما قال تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

٥٤ ـ القوي(٦): هو الكاملُ القدرةِ على الشيءِ، نقول: هو قادر على

---

(١) ٤٩ ـ قال ابن القيم في النونية (٢١٥/١):

وهو المجيد صفاته أوصافه تعـ   ـظيم شَأنِ الوصف أعظم شان

(٢) ٥٠ ـ الباعث: قال في التحفة (٤٨٦/٩): وقيل. أي باعث الرسل إلى الأمم.

(٣) ٥١ ـ الشهيد: قال في التحفة (٤٨٦/٩): أي الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد: الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم.

(٤) ٥٢ ـ الحق: قال في التحفة (٤٨٦/٩): أي الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته، والحق ضد الباطل.

(٥) ٥٣ ـ الوكيل. قال في التحفة (٤٨٦/٩): أي القائم بأمور عباده المتكفل بمصالحهم.

(٦) ٥٤ ـ قال ابن القيم (٢١٨/٢):

وهو القوي له القوى جمعاً تعـ   ـالى رب ذي الأكوان والأزمان

حمله، فإذا زدتَه وصفاً قلت: هو قويٌّ على حمله، وقد وصف نفسَه بالقوة، فقال: عزَّ قائلاً: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

٥٥ ـ المتين(١). أصله فَعيلٌ من المَتْنِ الذي هو العضو، ويقال ماتَنْتُهُ على ذلك الأمر إذا قاوَيْتَهُ مُقاواةً، وهو يفيد في الله سبحانه التناهي في القوة والقدرة.

٥٦ ـ الولي(٢): الناصر، وقال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] وهو تعالى وليُّهم بأن يتولى نصرَهم وإرشادَهم، وهو يتولى يومَ الحسابِ ثوابَهم وجزاءَهم.

٥٧ ـ الحميد(٣): الله تعالى هو المحمودُ بكلِّ لسانٍ، وعلى كلِّ حالٍ، كما يقال في الدعاء: الحمدُ لله الذي لا يُحمدُ على الأحوالِ كلِّها سِواه.

٥٨ ـ المحصي(٤): يقال: أحصَيْتُ الشيءَ إحصاءً إذا عددته، والله تعالى محص كلَّ شيءٍ، فلا يفوتُه شيءٌ من خلقه عدًّا وإحصاءً، قال تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا﴾ [الجن: ٢٨].

٥٩ ـ المبدىء(٥): هو الذي ابتدأ الأشياءَ كلَّها لا عن شيء فأوجدَها،

---

(١) ٥٥ ـ المتين: قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب، والمتانة: الشدة والقوة، فهو من حيث إنه بالغ القدرة تامها: «قوي»، ومن حيث إنه شديد القوة «متين».

(٢) ٥٦ ـ الولي. قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الناصر وقيل: المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها، وقيل: المجيب لأوليائه.

(٣) ٥٧ ـ قال ابن القيم (٢١٥/٢):

وهو الحميد فكل حمد واقع ... أو كان مفروضاً مدى الأزمان
هو أهله سبحانه وبحمده ... كل المحامد وصف ذي الإحسان

(٤) ٥٨ ـ المحصي. قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل.
والإحصاء: العَدُّ والحفظ.

(٥) ٥٩ ـ المبدىء: قال في التحفة (٤٨٧/٩): المبدىء: أي الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [الروم: ٢٧] وقال: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾ [البروج: ١٣] فالأول من البادِئِ والثاني من المُبْدِئِ وكلاهما صفةٌ لله جليلةٌ.

٦٠ ـ المعيد[١]: هو الذي أعاد الخلائقَ كلَّهم ليوم الحساب كما بدأهم، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾.

٦١ ـ المحيي[٢]: الله الذي أحيا الخلقَ بأنْ خلقَ فيهم الحياةَ وأحيا المواتَ بإنزال الحيا وإنبات العُشب، وعنهما تكون الحياة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

٦٢ ـ المميت[٣]: الله تعالى خلقَ الموتَ، كما أنه خالقُ الحياةِ، لا خالقَ سواه استأثَرَ بالبقاءِ وكتبَ على خلقِه الموتَ.

٦٣ ـ الحيُّ[٤]: يفيد دوامَ الوجودِ، والله تعالى لم يَزَلْ موجوداً ولا يزال موجوداً.

٦٤ ـ القَيُّومُ[٥]: هو فَيْعُولٌ، من قام يقوم الذي بمعنى دام، لا القيام

---

[١] ٦٠ ـ المعيد: قال في التحفة (٨/٤٨٧): المعيد أي الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.

[٢] ٦١ ـ المحيي. أي معطي الحياة كذا بالتحفة (٩/٤٨٧).

[٣] ٦٢ ـ المميت: أي خالق الموت ومسلطه على من شاء كما بالتحفة (٩ ٤٨٧).

[٤] ٦٣ ـ قال ابن القيم (٢/١٩٩):

وكذاك يشهد أنه الحي الذي   ما للممات عليه من سلطان

[٥] ٦٤ ـ القيوم: والأفضل أن يقال: إن القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره وانظر الطحاوية (ص١٢٤، ١٢٥)، ط السابعة.

قال ابن القيم (٢/١٩٩):

وكذاك يشهد أنه القيوم قا   م بنفسه ومقيم ذي الأكوان

وقال (٢/٢٣٦):

هذا ومن أوصافه القيوم والمـ   ـيوم في أوصافه أمران
إحداهما استغناؤه عن غيره   والفقر من كل إليه الثاني

المعروف، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾ [آل عمران: ٧٥] أي: دائماً، والله أعلم، والقيوم هو الدائم.

٦٥ ـ الواجد[١]: هو الغني والوجد الغنى. والله هو الغني فلا يفتقر إلى شيء، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُۚ﴾ [محمد: ٣٨].

٦٦ ـ الماجد[٢]: قد مرَّ شرحُه عند ذكر المجيد.

٦٧ ـ الواحد[٣]: فائدة هذه اللفظة في الله ـ عز اسمُه ـ إنما هي تفرُّده بصفاته التي لا يشركه فيها أحد.

٦٨ ـ الأحد[٤]: قال بعضُ أصحابِ المعاني: الفرق بين الواحد والأحد أن الواحدَ يُفيدُ وَحدةَ الذاتِ فقط، والأحدَ يفيدهُ بالذاتِ والمعاني، وعلى هذا جاء في التنزيل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص. ١]، أراد المنفردَ بوحدانيته في ذاته وصفاته تعالى الله علوًا كبيراً.

٦٩ الصمد[٥]: إنه السيدُ المَصْمُودُ إليه في الحوائج، وقيل: الصمد الذي صَمَدَ إليه كل شيء.

٧٠ ـ القادر[٦]: الله القادر على ما يشاء، لا يُعْجِزُه شيءٌ، ولا يفوتُه مطلوبٌ، والله تعالى هو القادر فلا يَتَطَرَّقُ إليه العجزُ، ولا يفوتُه شيءٌ.

---

(١) ٦٥ ـ الواجد: قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الغني،.. وقيل. الذي يجد كل ما يريده ويطلبه ولا يفوته شيء.

(٢) ٦٦ ـ الماجد: بمعنى المجيد وانظر التحفة (٤٨٧/٩).

(٣) ٦٧ ـ قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الفرد الذي لم يزل وحده لم يكن معه آخر.

(٤) ٦٨ ـ قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠/٤) عن الأحد: ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله عز وجل لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله.

(٥) ٦٩ ـ قال في النونية (٢٣١/١):

وهو الإله السيد الصمد الذي ... صمدت إليه الخلق بالإذعان
الكامل الأوصاف من كل الوجو ... ه كماله ما فيه من نقصان

(٦) ٧٠ ـ قال ابن القيم (٢١٨/٢):

وهو القدير وليس يعجزه إذا ... ما رام شيئاً قط ذو سلطان

٧١ ـ المقتدر(١): المقتدرُ مبالغةٌ في الوصف بالقُدْرَةِ، والأصل في العربية أنَّ زيادةَ اللفظِ زيادةُ المعنى. فلما قلتَ: اقتدَرَ أفادتْ زيادةُ اللفظِ زيادةَ المعنى.

٧٢ ـ المقدِّم(٢): هو الذي يقدِّم ما يجب تقديمه من شيء حُكْماً وفِعْلاً، على ما أحبَّ وكيف أحبَّ، وما قدَّمَه فهو مُقَدَّم، وما أخَّره فهو مؤخَّر، تعالى الله علواً كبيراً.

٧٣ ـ المؤخِّر: هو الذي يُؤخِّرُ ما يجبُ تأخيرُه.

٧٤ ـ الأول(٣): هو موضوعُ التقدُّم، والسَّبْقِ، ومعنى وصفِنا اللَّه تعالى بأنه أولٌ: هو متقدِّمٌ للحوادثِ بأوقاتٍ لا نهايةَ لها، فالأشياءُ كُلُّها وُجدتْ بعدَه، وقد سبقَها كلَّها، وكان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«أنت الأول فليس قبلَكَ شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليس بعدك شيءٌ»**.

٧٥ ـ الآخر(٤): هو المتأخر عن الأشياء كلِّها، ويبقى بعدها.

٧٦ ـ الظاهر(٥): هو الذي ظهر للعقول بحُجَجِهِ وبراهينِ وجودِهِ وأدلَّةِ

---

(١) ٧١ ـ القادر المقتدر: قال في تحفة الأحوذي (٤٨٧/٩): معناهما ذو القدرة أيْ أن المقتدر أبلغ لما في البناء من معنى التكلف والاكتساب فإن ذلك وإن امتنع في حقه تعالى حقيقةً لكنه يفيد المبالغة .اهـ. ولو قال صاحب التحفة: «فإن ذلك وإن امتنع في حقه تعالى لأنه الغني» لكان أولى من عبارته والله أعلم.

(٢) ٧٢، ٧٣ ـ قال في النونية (٢٤١/٢):

وهو المقدم والمؤخر ذانك الو   صفان للأفعال تابعان
وهما صفات الذات أيضاً إذ هما   بالذات لا بالغير قائمان

(٣) ٧٤ ـ الأول: الذي لا بداية لأوليته كما بالتحفة (٤٨٧/٩).

(٤) ٧٥ ـ الآخر. قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الباقي بعد فناء خليقته ولا نهاية لآخريته اهـ وقوله رحمه الله: بعد فناء خليقته لا يقصد منه فناء الجنة أو النار كما هو قول جهم، فإنهما خلقا للبقاء كما قال تعالى. ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ أي. غير مقطوع.

(٥) ٧٦ ـ الظاهر. قال في التحفة (٤٨٧/٩): أي الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، وقيل: هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار فعله وأوصافه.

وحدانِيَّتِه، والله تعالى عالٍ على كلِّ شيءٍ، ومنه قوله ﷺ في دعائه: **«أنتَ الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونَك شيءٌ»**.

٧٧ ـ الباطن(١): هو العالمُ بِبِطانة الشيءِ، والله تعالى عارفٌ ببواطنِ الأمورِ وظواهِرِها، فهو ذو الظاهر وذو الباطن.

٧٨ ـ الوالي(٢): هذا اسمُ فاعل من وَلِيَ يَلي. وتفسيره الذي يَلي أمرَ الخلقِ ويتَوَلَّى مصالِحَهُم.

٧٩ ـ المُتَعالي(٣): هو المُتَفَاعل من العُلُوّ، والله تعالى عالٍ، ومُتَعَالٍ، وعَلِيٌّ.

٨٠ ـ البَرُّ(٤): والله تعالى بَرٌّ بخلقِه بمعنى أنه يُحسن إليهم ويُصلح أحوالَهُم فهو العطوفُ الرحيمُ اللطيفُ الكريمُ.

٨١ ـ التواب(٥): يُقال: تابَ إلى الشيءِ يتوبُ تَوْباً: إذا رجعَ، قال الله تعالى. ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ [غافر: ٣] أي: يقبل رجوعَ عبدِه إليه، ومن هذا قيل: التوبة، كأنه رجوعٌ إلى الطاعة وتركُ المعصيةِ.

٨٢ ـ المنتقم(٦): النِّقْمَةُ كراهةٌ يُضَامُّها سُخْطٌ، وقد كرِه اللّهُ تعالى أموراً وسَخِطَ أموراً، فهو منتقم.

---

(١) ٧٧ ـ الباطن: أي المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به كما بالتحفة (٤٨٧/٩).
وهذه الأسماء الأربعة ـ الأول والآخر والظاهر والباطن ـ تدل على إحاطته سبحانه، الزمانية (الأول والآخر)، والمكانية (الظاهر والباطن).

(٢) ٧٨ ـ الوالي. قال في التحفة (٤٨٧/٩، ٤٨٨): أي مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها.

(٣) ٧٩ ـ المتعالي. قال في التحفة (٤٨٨/٩): اسم الذي جل عن إفك المفترين وعلا شأنه، وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو.

(٤) ٨٠ ـ قال ابن القيم (٢٣٤/٢):
والبر من أوصافه سبحانه ... هو كثرة الخيرات والإحسان

(٥) ٨١ ـ التواب. قال في التحفة (٤٨٨/٩): الذي يقبل توبة عباده مرة بعد أخرى.

(٦) ٨٢ ـ المنتقم: زاد في التحفة (٤٨٨/٩): أي المبالغ في العقوبة لمن يشاء.
قال شيخ الإسلام: (ولهذا ليس من أسماء الله الحسنى اسم يتضمن الشر وإنما يذكر=

٨٣ ـ العَفُوُّ(١): يقال: عَفَوْتُ عن الشيءِ أعفو عنه إذا تركته، والله تعالى عفوٌّ عن الذنوبِ وتاركٌ العقوبةَ عليها.

٨٤ ـ الرؤوف(٢). يقال: إن الرَّأْفَةَ والرَّحْمَةَ واحدٌ، وقد فرقوا بينهما أيضاً، وذلك أن الرَّأفة هي المنزلةُ الثانيةُ، يقال: فلان رحيم، فإذا اشتدت رحمته فهو رؤوف.

٨٥ ـ مالك الملك(٣): الله تعالى يملِكُ المُلْكَ يُعطيه من يشاء، وهو مالِكُ الملوك لا مانِعَ لما أعطى، ولا مُعْطِيَ لما مَنَع.

٨٦ ـ ذو الجلال والإكرام(٤): الجَلالَة والجَلال واحدٌ، وهما مصدران، والجليل العظيم من الرجال، ومعنى ذو الجلال: أنه المستحقُّ لأن يُجَلَّ ويُكْرَمَ.

٨٧ ـ المقسط(٥): يقال: أقسط الرجل: إذا عَدَل، وقَسَط، إذا جار، وفي التنزيل. ﴿وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

أراد اعدلوا، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ١٥﴾ [الجن: ١٥].

الشر في مفعولاته.. واسم المنتقم ليس من أسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي ﷺ وإنما جاء في القرآن مقيداً كقوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾.

ثم ذكر بضعيف الحديث الذي فيه سرد الأسماء.

(١) ٨٣ ـ قال ابن القيم (٢٧٧/٢):

وهو العفو فعفوه وسع الورى   لولاه غار الأرض بالسكان

(٢) ٨٤ ـ الرؤوف: قال في التحفة (٤٨٨/٩): أي ذو الرأفة وهي شدة الرحمة.

(٣) ٨٥ ـ مالك الملك: قال في التحفة (٤٨٨/٩): أي الذي تنفذ مشيئته في ملكه يجري الأمور فيه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق.

(٤) ٨٦ ـ قال ابن القيم (٢١٤/٢):

وهو الجليل فكل أوصاف الجلا   ل له محققة بلا بطلان

(٥) ٨٧ ـ المقسط: قال في التحفة (٤٨٨/٩): أي العادل يقال: أقسط يقسط فهو مقسط إذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار، فكأن الهمزة في أقسط للسلب كما يقال: شكا إليه فأشكاه.

٨٨ ـ الجامع(١): الله تعالى يجمع الخلقَ للحساب، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

٨٩ ـ الغني(٢): هو الغني والمُسْتَغْنِي عن الخلقِ بقدرتِهِ وعزِّ سُلطانِه والخلقُ فقراءُ إلى تطوله وإحسانه: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ [محمد: ٣٨].

٩٠ ـ المغني(٣). هو الذي أغنى الخلقَ بأنْ جعلَ لهم أموالاً وبنينَ، كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨﴾ [النجم. ٤٨].

٩١ ـ المانع(٤): هو الذي يمنعُ ما أحبَّ منعَه، ويُعطي ما أحبَّ عطاءَه، فإذا أعطى فَتَفَضُّلٌ وإصلاحٌ، وإذا منعَ فَحِكْمَةٌ وصَلاَحٌ، لا مانع لما أعطى، ولا مُعْطِيَ لما منع.

٩٢ ـ الضار النافع(٥). إن الخير والشر بيده، وإنه مسببُ كلِّ خيرٍ، ودافعُ كلِّ شرٍ، وإن الخلقَ تحتَ لُطْفِهِ يرجون كرمَه.

---

(١) ٨٨ ـ الجامع: قال في التحفة (٤٨٨/٩): أي الذي يجمع الخلائق يوم القيامة وقيل. هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود.

(٢) ٨٩ ـ قال ابن القيم (٢١٨/٢):

وهو الغني بذاته فغناه ذا — تي له كالجود والإحسان

(٣) ٩٠ ـ المغني. قال في التحفة (٤٤٨/٩):
أي الذي يغني من يشاء من عباده.

(٤) ٩١ ـ قال في النونية (٢٣٦/٢):

هو مانع معط فهذا فضله — والمنع عين العدل للمنان
يعطي برحمته ويمنع من يشا — ء بحكمة والله ذو سلطان

(٥) ٩٢ ـ الضار النافع: قال في التحفة (٤٤٨/٩):
الضار: أي الذي يضر من يشاء من خلقه وهو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها.
النافع: أي الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر.

٩٣ ـ النور(١): اختلفوا في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] فقال بعضهم: الله ذو نورِ السمواتِ، يريد أنه خالقُ هذا النور الذي في الكواكب كلِّها، لا أنه ضياءٌ لها وأنوارٌ لأجسامها، بل أنوار تنفصل من أنوار الله تعالى. ويقال: إنَّ حول العرش أنواراً لو انفصلت منها شرارة على الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها، وقال بعضهم. معناه أنه بما بَيَّنَ وأوضحَ بحُجَجِهِ وبراهينِ وحدانيتِه نورُ السماوات والأرض. فتقدير الكلام هذا: معرفةُ اللَّهِ نورُ السماوات، أو أدلتُه نورُها، أو براهينُه، لا يجوز غيرُ هذا(٢)

٩٤ ـ الهادي(٣). هو الذي هدى خلقَه إلى معرفته وربوبيته، وهو الذي هدى عبادَه إلى صراطه المستقيم، كما قال تعالى: ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس. ٢٥].

٩٥ ـ البديع(٤): يقال: أبدعت الشيء إبداعاً، إذا جئتَ به فرداً لم يشاركْكَ فيه غيرُك، وقال تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة. ١١٧] أراد به أنه المنفردُ بخلقِ السمواتِ والأرضِ.

---

(١) ٩٣ ـ قال ابن القيم (٢/٢٣٧):

والنور من أسمائه أيضاً ومن   أوصافه سبحان ذي البرهان
نور السماوات العلى من نوره   والأرض كيف النجم والقمران
النور ذو نوعين مخلوق ووصـ   ـف ما هما والله متحدان

(٢) قال ابن القيم في مختصر الصواعق: «وقد ورد النص بتسمية الرب نوراً وبأن له نوراً مضافاً إليه وبأنه نور السماوات والأرض وبأن حجابه نور، فهذه أربعة أنواع... إلى أن قال:

وهذه الأنواع كلها حقيقة بحسب مراتبها فنور وجهه حقيقة لا مجاز وإذا كان نور مخلوقاته كالشمس والقمر والنار حقيقة فكيف يكون نوره الذي نسبة الأنوار المخلوقة إليه أقل من نسبة سراج ضعيف إلى قرص الشمس فكيف لا يكون هذا النور حقيقة» اهـ. وانظر شرح النونية (٢/٢٤١).

(٣) ٩٤ ـ الهادي. قال في التحفة (٩/٤٤٨): أي الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده.

(٤) ٩٥ ـ البديع: قال في التحفة (٩/٤٨٩): أي الخالق المخترع لا عن مثال سابق، فعيل بمعنى مفعل يقال: أبدع فهو مبدع.

٩٦ ـ الباقي(١): هو الله تعالى المُسْتَأْثِرُ بالبقاء، وكتبَ على خلقه الفناءَ، وهو خالقُ الفناءِ والبقاءِ.

٩٧ ـ الوارث(٢): كلُّ باقٍ بعدَ ذاهبٍ فهو وارثٌ، وفي الحديث أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «**متّعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا**»

٩٨ ـ الرشيد(٣): والله تعالى أرشد الخلقَ كلَّهم إلى مصالحهم، وأرشدَ أولياءَه خاصَّةً إلى الجنة.

٩٩ ـ الصبور(٤): أصلُ الصَّبْرِ في الكلام الحَبْسُ. يقال: صَبَرْتُه على كذا صبراً. إذا حَبَسْتَه، ومعنى الصبرِ والصبورِ في اسم الله تعالى قريبٌ من معنى الحليم.

تكميل:

فوائد:

١ ـ قال ابن القيم في بدائع الفوائد في شأن الأسماء المقترنة ما نصه (١٦٧/١):

«ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده، بل مقروناً بمقابله كالمانع والضار والمنتقم، فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله فإنه مقرون بالمعطي والنافع والعفُوِّ، فهو المعطي المانع الضار النافع المنتقم العفو المعز المذل، لأن الكمال في اقتران كلِّ اسم من هذه بما يقابله، لأنه يُراد أنه المتفرد بالربوبية

---

(١) ٩٦ ـ الباقي. قال في التحفة (٤٨٩/٩) أي الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء.

(٢) ٩٧ ـ قال فى التحفة (٤٨٩/٩): أي الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائها.

(٣) ٩٨ ـ قال ابن القيم (٢٣٣/٢):

وهو الرشيد فقوله وفعاله   رشد وربك مرشد الحيران

(٤) ٩٩ ـ قال ابن القيم (٢٢٨/٢):

وهو الصبور على أعدائه   شتموه بل نسبوه للبهتان
قالوا له ولد وليس يعيدنا   شتماً وتكذيباً من الإنسان

وتدبير الخلقِ والتصرفِ فيهم عطاءً ومنعاً ونفعاً وضراً وعفواً وانتقاماً» اهـ.

٢ ـ قال ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد (١٥٩/١): «تنبيهات»:

الأول: ما يجري صفةً أو خبراً على الرب تبارك وتعالى أقسام:

أحدها: ما يرجع إلى نفس الذات، كقولك. ذات، ووجود.

والشيء الثاني: ما يرجع إلى صفات معنوية، كالعليم والقدير، والسميع والبصير

الثالث: ما يرجع إلى أفعاله، نحو الخالق والرازق.

الرابع: ما يرجع إلى التنزيه المَحْض، ولا بد من تضمُنِه ثُبوتاً، إذ لا كمال في العدم المحض، كالقدوس السلام.

الخامس: ما دل على جُملةِ أوصافٍ عديدةٍ لا تختص بصفةٍ معينةٍ، بل هو دالٌ على معانٍ، نحو المجيد، العظيم، الصمد، فإن المجيد من اتصف بصفات متعددة منها صفات الكمال، ولفظُه يدل على هذا، فإنه موضوعٌ للسَّعَةِ، والكثرة والزيادة. ومنه قولهم: في كل شجرة نار، واستمجد المرخ، والعِفار، وأمجد الناقةَ علفاً، ومنه: رب العرش المجيد، لسعة العرش وعظمته. والعظيم: من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال، وكذلك الصمد.

السادس: صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر، وذلك قدرٌ زائدٌ على مفرديهما، نحو الغني، العفو، القدير، الحميد، المجيد، ونحو ذلك، فإن الغني من صفات الكمال، والحمد كذلك، واجتماع الغنى مع الحمد كمالٌ آخر، فله ثناءٌ من غِناهُ وثناءٌ من حمده، وثناءٌ من اجتماعهما، وكذلك نظائرُها.

وأما صفات السلبِ المحضِ، فلا تدخل في أوصافه تعالى، إلا أن تكون متضمنةً لثبوتٍ، كالأحد المتضمن لسلامتِه من كلِّ نقصٍ، وبراءتِه من كل ما يُضادُّ كمالَه، وكذلك الإخبار عنه بالسُّلُوبِ إنما هو لتضمُّنِها ثبوتاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فإنه متضمنٌ لكمال

حياته وقَيُّومِيَّته، وكذلك قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق. ٣٨] متضمنٌ لكمال قدرته، وكذلك قوله: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [يونس. ٦١] متضمن لكمال علمه، ونظائر ذلك.

الثاني: يجب أن يعلم أنَّ ما يدخلُ في باب الإخبار عنه تعالى أوسعُ مما يدخل في باب أسمائه وصفاته، كالشيء والموجود والقائم بنفسه، فإن هذا يخبر به عنه، ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العلى.

الثالث: أسماؤه الحسنى أعلامٌ وأوصافٌ، فالوصف فيها لا يُنافي العلميةَ، وهذا بخلاف أوصاف العباد، ثم إن الاسم من أسمائه له دَلالاتٌ: دَلالة على الذاتِ والصِّفةِ بالمُطابقةِ، ودلالة على إحداهما بالتَّضمُّنِ، ودَلالةٌ على الصفة الأخرى باللزوم، ولأسمائه الحسنى اعتباران: أحدهما: من حيث الذات. والثاني: من حيث الصفات، فهي بالاعتبار الأول مترادفة، وبالاعتبار الثاني متباينة». انتهى كلامه.

وهو كلام نفيس جدًّا، آثرتُ نقلَه لنفاسته.

* * *

بعض ما ورد من دعاء بلفظ ربنا في القرآن

لا شك أن أفضل الكلام كلام الله، وخير الدعاء ما كان من كلام الله ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: ١٢٨].

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة. ٢٠١].

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران: ٥٣].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: ٨].

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩].

اجمعني في الدنيا بمعرفة الحقِّ والتزامِه، والباطلِ واجتنابِه، وفي الآخرة برضوانك وأوليائك والنجاة من عذابك.

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران ١٩٣، ١٩٤].

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣، ١٥٥].

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف. ٨٩].

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس. ٨٥].

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨].

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ (٤١)﴾ [إبراهيم. ٤١].

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠].

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا
مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥].

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ
وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المائدة: ٨٣، ٨٤].

﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَآءَتۡ
مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا (٦٦)﴾ [الفرقان: ٦٥، ٦٦].

﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ
إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا
لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر. ١٠].

﴿رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤].

﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾
[الممتحنة: ٥].

﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨].

﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ
وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ
ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن
تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (٩)﴾ [غافر. ٧ ـ ٩].

* * *

بعض ما ورد
من دعاء بلفظ رب في القرآن

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى (٢٥) وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى (٢٦)﴾ [طه: ٢٥، ٢٦].

﴿رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ (٤٠) رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ (٤١)﴾ [إبراهيم. ٤٠، ٤١].

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ (٢٩)﴾ [المؤمنون: ٢٩].

﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ (١١٨)﴾ [المؤمنون: ١١٨].

﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [النمل. ١٩].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٨].

﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥١].

﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦)﴾ [المؤمنون: ٢٦].

﴿رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

﴿رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٩٤)﴾ [المؤمنون: ٩٤].

﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ (٩٨)﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ (٨٣) وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ (٨٤) وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ (٨٥) وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ (٨٦) وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ (٨٧) يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ (٨٩)﴾ [الشعراء: ٨٣ ـ ٨٩].

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي﴾ [القصص. ١٦].

﴿رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [القصص. ١٧].

﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص. ٢١].

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص. ٢٤].

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (٣٠)﴾ [العنكبوت: ٣٠].

﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (١٠٠)﴾ [الصافات: ١٠٠].

* * *

١ ـ من أدعية الأنبياء الواردة في القرآن الكريم

١ ـ من دعاء آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ:

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

٢ ـ من دعاء نوح ـ عليه السلام ـ:

١ ﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

٢ ﴿رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦)﴾ [المؤمنون: ٢٦].

٣ ـ ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

٤ ـ ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا (٢٨)﴾ [نوح: ٢٨].

٣ ـ من دعاء هود ـ عليه السلام ـ:

﴿إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].

٤ ـ من دعاء إبراهيم ـ عليه السلام ـ:

١ ـ ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

٢ ـ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٣ ـ ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

٤ ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١٢٩)﴾ [البقرة: ١٢٩].

٥ ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (٣٨) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ (٣٩) رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ (٤٠) رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ (٤١)﴾ [إبراهيم: ٣٨ ـ ٤١].

٦ ـ ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (١٠٠)﴾ [الصافات: ١٠٠].

٧ ـ ﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ (٨٣) وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ (٨٤) وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ (٨٥) وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ (٨٦) وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ (٨٧) يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ (٨٩)﴾ [الشعراء: ٨٣ ـ ٨٩].

٨ ﴿رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (٥)﴾ [الممتحنة: ٤، ٥].

٥ ـ من دعاء لوط ـ عليه السلام ـ:

١ ـ ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (٣٠)﴾ [العنكبوت: ٣٠].

٢ ـ ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ (١٦٩)﴾ [الشعراء: ١٦٩].

٦ ـ من دعاء زكريا ـ عليه السلام ـ:

١ ـ ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ (٣٨)﴾ [آل عمران: ٣٨].

٢ ـ ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا﴾ [مريم. ٤].

٣ ـ ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

٧ ـ من دعاء يونس ـ عليه السلام ـ

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٨ ـ من دعاء يوسف ـ عليه السلام ـ

١ ـ ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

٢ ـ ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف. ٩٢].

٩ ـ من دعاء يعقوب ـ عليه السلام ـ

١ ـ ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

٢ ـ ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ٨٣].

١٠ ـ من دعاء شعيب ـ عليه السلام ـ

١ ـ ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

٢ ـ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

١١ ـ من دعاء موسى ـ عليه السلام ـ

١ ـ ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥١].

٢ ـ ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَاۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

٣ ـ ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾ [القصص. ١٦].

٤ ـ ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص. ٢٢].

٥ ـ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص. ٢٤].

٦ ـ ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾﴾ [طه: ٢٥ ـ ٢٩].

٧ ﴿إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر. ٢٧].

٨ ـ ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾ [القصص. ١٧].

٩ ﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٥].

١٠ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر. ٤٤] (عن مؤمن آل فرعون).

١١ ـ ﴿رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [القصص. ٢١].

١٢ ـ من دعاء داود وسليمان ـ عليهما السلام ـ:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥].

١٣ ـ من دعاء سليمان ـ عليه السلام ـ:

١ ـ ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص. ٣٥].

٢ ـ ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [النمل. ١٩].

١٤ ـ من دعاء أيوب ـ عليه السلام ـ:

﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

١٥ ـ من دعاء محمد ﷺ الذي أمره الله سبحانه به:

١ ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

٢ ـ ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [المؤمنون: ٩٤].

٣ ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ۝٩٨﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

٤ ـ ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر. ٣٨].

٥ ـ ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

٦ ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

* * *

البابُ الثاني
الذكر وما يلحق به

الترغيب في الذكر من الكتاب والسنة

اللهم صَل وسلِّمْ على أشرف خلقك محمدٍ، ولله الحمدُ، وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُه.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] وقال تعالى. ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾ [فاطر. ١٠] وقال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [البقرة: ١٥٢]. وقال تعالى: ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب. ٤١] وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥] وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ﴾ [آل عمران. ١٩١]. وقال تعالى. ﴿إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥]. وقال تعالى: ﴿لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [المنافقون: ٩]. وقال تعالى: ﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [النور: ٣٧].

هذه جملةٌ من الآيات ترغِّبُ في الذكرِ.

أما السنةُ فقد ورد فيها من الأحاديثِ الشيءُ الكثيرُ، نذكرُ منها ما يلي:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: أنا عند ظَنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسِه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ هم خيرٌ منهم، وإن تقرَّبَ مني شِبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرَّبَ إليّ ذِراعاً تقربتُ منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتُه هَرْوَلَةً**»(١)

٢ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أُنبِّئُكُم بخيرِ أعمالكم، وأزكاها عند مليكِكُم، وأرفعها في درجاتكم، وخيرٍ لكم من إنفاق الذهب والورق، وخيرٍ لكم من أن تلقَوْا عدوَّكم فتضربوا أعناقَهم ويضربوا أعناقَكم؟**» قالوا: بلى. قال: «**ذكرُ الله**»(٢)

٣ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: إن آخرَ كلام فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «**أن تموتَ ولسانُك رطبٌ من ذكرِ اللّهِ**»(٣)

٤ ـ عن عبدالله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كَثُرتْ فأخبرني بشيء أَتَشَبَّثُ به، قال: «**لا يزالُ لسانُكَ رطباً من ذكرِ الله**»(٤)

٥ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**إنَّ لكلِ شيءٍ صقالةً، وإن صقالةَ القلوبِ ذكرُ الله، وما من شيء**

---

(١) رواه البخاري (٣٨٤/١٣ فتح) برقم (٧٤٠٥) ورواه مسلم في كتاب الذكر برقم (١٩، ٢٠، ٢١) ورواه الترمذي في الدعوات برقم (٣٦٠٣) وابن ماجه في الأدب برقم (٣٨٢٢) وأحمد في المسند ٢٥١/٢، ٤٠/٣، ١٥٣/٥.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات برقم (٣٣٧٧) وابن ماجه في الأدب برقم (٣٧٩٠) ومالك في الموطأ ـ القرآن ـ ٢١١/١، وأحمد في المسند ٤٤٧/٦.

(٣) رواه الطبراني في كتاب الدعاء برقم ١٨٥٣ وإسناده لين وذكره الهيثمي في المجمع ٧٤/١٠ ورواه الحاكم ٤٩٤/١.

(٤) رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه .اهـ. وأخرجه أحمد ١٨٨/٤، ١٩٠، وابن ماجه في الأدب (ح٣٧٩٣) برقم (٣٣٧٥) ورواه الطبراني في الدعاء برقم (١٨٥٤)، وابن حبان (ح٢٣١٧).

أنجى من عذاب الله من ذكر الله» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: **«ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطعَ»**(١)

٦ ـ عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض الصحابة: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أيَّ المال خيرٌ فنتخذَه، فقال: **«أفضلُه لسانٌ ذاكرٌ، وقلبٌ شاكرٌ، وزوجةٌ مؤمنةٌ تعينه على إيمانه»**(٢)

٧ ـ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«مَثَلُ الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر اللَّهَ مَثَلُ الحيِّ والميِّتِ»**(٣)

٨ ـ عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال: أيُّ المجاهدين أعظمُ أجراً؟ قال: **«أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذكراً»**، قال: فأيُّ الصالحين أعظم أجراً؟ قال: **«أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً»** ثم ذكرَ الصلاةَ والزكاةَ والحجَّ والصدقةَ كلُّ ذلك ورسول الله ﷺ يقول: **«أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذكراً»** فقال أبو بكر لعمر ـ رضي الله عنه ـ: يا أبا حفص ذهبَ الذاكرون بكل خيرٍ، فقال رسول الله ﷺ: **«أجل»**(٤)

٩ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس يتحسَّرُ أهلُ الجنةِ إلا على ساعة مرَّتْ بهم لم يذكروا الله تعالى فيها»**(٥)

---

(١) رواه الترمذي بمعناه وضعفه برقم (٣٣٧٦) وروى آحره ابن ماجه عن معاذ (٣٧٩٠) والطبراني ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي فى المحمع (٧٣/١٠) ورواه الطبراني عن جابر، قال الهيثمي عن رجاله: رجال الصحيح، المجمع ٧٤/١٠.

(٢) رواه أحمد ٢٧٨/٥، والترمذي في الدعوات برقم (٣٠٩٤) وحسنه وابن ماجه في النكاح (١٨٥٦).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٧) ومسلم في كتاب المسافرين برقم (٢١٠).

(٤) رواه أحمد (٤٣٨/٣) كما بالفتح الرباني (١٧٥/١) والطبراني (في الكبير ١٨٦/٢٠ برقم ٤٠٧) وفيه زبان بنُ فائد وهو ضعيف وفيه أيضاً ابن لهيعة كما ذكره الهيثمي فى المجمع (٧٤/١٠).

(٥) رواه البيهقي في الشعب (٢/ح٥٠٩) وقد حسنه بشواهده الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٥٩٦)، والترمذي مختصراً (ح٣٣٧٧) وسيأتي. ورواه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل اليوم والليلة ص٣.

١٠ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من ساعةٍ تمرُّ بابن آدمَ لم يذكر اللَّهَ فيها بخير إلا تحسَّرَ عليها يومَ القيامة»**(١)

١١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يقول: يا ابن آدمَ إذا ذكرتَني شكرتَني وإذا نسيتَني كفرتَني»**(٢)

* * *

الترغيب في حضور مجالس الذكر
والاجتماع على ذكر الله تعالى

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله ملائكةً يطوفون في الطرقِ يلتمسون أهلَ الذِّكرِ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إلى حاجتكم، فيحفونَهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربُهم وهو أعلم بهم، ما يقول عبادي؟** قال: **يقولون: يسبِّحونك ويكبِّرونك ويحمَدونك ويمجِّدونك،** قال: **فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوْكَ،** قال: **فيقول: كيف لو رأوني؟** قال: **يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثرَ لك تسبيحاً،** قال: **فيقول: فما يسألوني؟** قال: **يقولون: يسألونك الجنةَ،** قال: **فيقول: وهل رأوها؟** قال: **يقولون: لا والله يا رب ما رأوها،** قال: **فيقول: كيف لو رأوها؟** قال: **يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظمَ فيها رغبةً،** قال: **فمِمَّ يَتعوَّذُون؟** قال: **يقولون: يتعوَّذون من النار،** قال: **فيقول: وهل رأوها؟** قال:

---

(١) انظر مجمع الزوائد (١٠/٨٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ١٢٥ ـ خ) وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦١، ٣٦٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٥٠٨) وهو ضعيف، وراجع مجمع البحرين ٧/٣٢٠.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ١٥٧ ـ خ) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف كما قال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٩).

يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: **فيقول: كيف لو رأوها؟** قال: **فيقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فِراراً، وأشدَّ لها مخافةً،** قال: **فيقول: أُشهِدُكم أني قد غَفَرْتُ لهم،** قال: **يقول ملكٌ من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجةٍ قال: هُمُ القومُ لا يشقى بهم جليسُهم»**(١)

٢ ـ عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ خرج على حَلَقَةٍ من أصحابه، فقال: «**ما أجلسَكُم؟**» قالوا: جلسنا نذكرُ اللَّهَ ونحمَدُه على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا، قال: «**آللَّهِ ما أجلسَكُم إلا ذاك؟**»، قالوا: والله ما أجلسَنا إلا ذاك، قال: «**أما إني لم أستحلفكُم تُهمَةً، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يُباهي بكم الملائكة**»(٢)

٣ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: كان عبدالله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله قال: تعال نؤمنْ بربنا ساعةً، فقال ذاتَ يومٍ لرجلٍ فغضبَ الرجلُ. فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله ألا ترىٰ إلى ابن رواحةَ يرغبُ عن إيمانك إلى إيمان ساعةٍ، فقال النبي ﷺ: «**يرحمُ اللَّهُ ابنَ رواحةَ إنه يحبُّ المجالسَ التي تُباهى بها الملائكة**»(٣)

٤ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من قوم اجتمعوا يذكرون اللَّه عزَّ وجلَّ. لا يريدون بذلك إلا وجهَه، إلاّ ناداهم منادٍ من السماء أنْ قوموا مغفوراً لكم قد بَدَّلْتُ سيئاتِكم حسناتٍ**»(٤)

---

(١) رواه البخاري (٢٠٨/١١ ـ فتح) برقم (٦٤٠٨) ورواه مسلم في كتاب الذكر برقم (٢٥) ورواه الترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٦٠٠) وقال: حسن صحيح.

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر برقم (٤٠) والنسائي ٢٤٩/٨.

(٣) رواه أحمد ٢٦٥/٣ وقال في مجمع الزوائد: رواه أحمد وإسناده حسن (٧٦/١٠) ورواهُ ابن أبي شيبة ٢٦/١١.

(٤) رواه أحمد ١٤٢/٣ ورواه الطبراني في الكبير (٢١٤/١٠ برقم ٦٠٣٩) بمعناه عن سهل بن حنظلة وفيه ضعف كما قاله الهيثمي (٧٦/١٠).

٥ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت: يا رسول الله ما غنيمةُ مجالسِ الذكرِ؟ قال: «**غنيمةُ مجالسِ الذِّكرِ الجنةُ**»(١)

٦ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحلُّ وتقفُ على مجالس الذكر في الأرض. فارتعوا في رياض الجنة**» قالوا: وأين رياضُ الجنةِ؟ قال: «**مجالسُ الذكر، فاغدوا ورُوحوا في ذكر الله وذَكِّرُوه أنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلَته عند الله فلينظرْ كيف منزلةُ اللّهِ عنده، فإن الله ينزِّل العبدَ منه حيث أنزلَه من نفسِه**»(٢)

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وأبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أنهما شهَدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يقعُدُ قومٌ يذكرون اللّهَ إلا حفَّتْهم الملائكةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ، ونزلت عليهم السكينةُ، وذكرَهُم اللّهُ فيمن عنده**»(٣)

٨ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا**» قالوا: وما رياضُ الجنة؟ قال: «**حِلَقُ الذكر**»(٤)

* * *

---

(١) رواه أحمد ١٧٧/٢، ١٩٠، ورواه الطبراني وحسن الهيتمي إسناد أحمد (المجمع ٧٨/١٠).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ٤٩٥/١ وصححه وتعقبه الذهبي فضعفه ورواه الطبراني في الدعاء (ح١٨٩١) ورواه أبو يعلى (٣٩٠/٣ برقم ١٨٦٧) والبزار والطبراني (في الأوسط ٣٩٧/١ ل خ) وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح كما قال في المجمع (٧٧/١٠).

(٣) رواه مسلم في كتاب الذكر (برقم ٣٩) والترمذي في الدعوات (٣٣٧٨) وقال: حسن صحيح والإمام أحمد ٩٤/٣، ٤٤٧/٢ وابن ماجه في الأدب (ح٣٧٩١) والطبراني في الدعاء برقم (١٨٩٨ ـ ١٩٠٧).

(٤) أخرجه الترمذي في الدعوات (ح٣٥١٠) وقال: حسن غريب ورواه أحمد ١٥٠/٣.

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«ما جلس قومٌ مَجْلِساً لم يذكروا اللَّهَ فيه ولم يُصَلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليهم تِرَةً، فإن شاءَ عذَّبهم، وإن شاءَ غفرَ لهم»**(١)

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«من قعد مَقْعَداً لم يذكر اللَّهَ فيه كان عليه من الله ترة، ومن اضْطَجَعَ مضْجَعاً لا يذكرُ اللَّهَ فيه كانت عليه من الله تِرَةً، وما مشى أحدٌ مَمْشًى لا يذكرُ الله فيه إلا كان عليه من الله تِرَةً»**(٢)

٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال. قال رسول الله ﷺ: **«ما قعد قومٌ مَقْعَداً لم يذكروا الله عز وجل فيه، ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرةً يومَ القيامة، وإن دخلوا الجنة للثَّواب»**(٣)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قومٍ يقومون من مَجْلسٍ لا يذكرون اللَّهَ فيه إلا قاموا عن مِثْلِ جِيفةِ حمارٍ، وكان عليهم حسرة يوم القيامة»**(٤)

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٠) وقال: حسن صحيح وأحمد (٤٣٢/٢) والحاكم (٤٩٦/١) والطبراني بإسناد حسن في كتاب الدعاء (ح١٩٢٣).

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٨٣٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٦) وفيه محمد بن عجلان وفيه مقال كما ذكره المنذري (٢٠٣/١٣ ـ عون) ورواه الطبراني في الدعاء (برقم ١٩٢٧) وأخرجه الحاكم (٥٥٠/١) ورواه أحمد (٤٣٢/٢).

(٣) رواه أحمد (٤٦٣/٢) والحاكم (٤٩٦/١).

(٤) رواه أبو داود ـ كتاب الأدب ـ برقم (٤٨٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٣ ـ ٤٠٨) والحاكم (٤٩٢/١) وابن السني ٤٤٧ بألفاظ متقاربة.

الذكر في السحَر
والترغيب في قيام الليل

السكون والهدوء يكون في آخر الليل، لأن الناسَ نيامٌ، إلا عيناً باتت ترمق السماءَ، وتتفكرُ في مخلوقاتِ اللّهِ السابحةِ في هذا الكون كما أن الربَّ سبحانه وتعالى يدنو من عباده في الليل، ويفتح لهم بابَ التوبةِ والرحمةِ على مصراعيه، فهذا مما يشَجِّعُ الفردَ المسلمَ على أن يغتنِمَ هذه الفرصةَ فيلجأَ إلى الباري سبحانه وتعالى في هذه الساعاتِ المباركاتِ، وجاءت الأدلة حاثَّةً ومرغِّبَةً في قيامِ الليل واللجوءِ إلى الله عز وجل ودعائِه في مثل هذا الوقت، والأدلةُ هي:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، ومن يسألني فأعطيَه، ومن يستغفرني فأغفرَ له**»⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني عمرو بن عبسة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أقربُ ما يكون الربُّ من العبدِ في جوف الليل الآخر، فإن استطعتَ أن تكونَ ممَّن يذكرُ اللّهَ في تلك الساعةِ فكُنْ**»⁽²⁾

٣ ـ عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يمهل حتى إذا ذهبَ ثلثُ الليلِ الأولُ نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفرٍ؟ هل من تائبٍ؟ هل من سائلٍ؟ هل من داعٍ؟ حتى ينفَجرَ الفجرُ**»⁽³⁾

---

(١) انظر البخاري في الدعوات (١٢٨/١١ ـ فتح) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٩٨) وقال: حسن صحيح، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين برقم (١٦٨ ـ ١٧٢).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات وقال: حسن صحيح غريب (ح٣٥٧٩)، وأبو داود بنحوه في أبواب التطوع (ح١٢٦٣) وانظر نيل الأوطار ٦٩/٣، وجامع الأصول (١٤/٤) ورواه الطبراني في كتاب الدعاء بأسانيد حسنة (ح١٢٨، ١٢٩)، (١٣٠ ـ ١٣٤) بألفاظ متقاربة.

(٣) رواه مسلم في كتاب المسافرين (ح١٧٢) ورواه الإمام أحمد (٢٢/٤، ٧/٥).

٤ ـ عن أسماءَ بنت يزيدَ ـ رضي الله عنها ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«يُحشرُ الناس في صعيد واحد يومَ القيامة فينادي منادٍ، فيقول: أين الذين كانوا تَتَجافى جنوبُهم عن المضاجع؟ فيقومون وهم قليل. فيدخلون الجنةَ بغير حساب، ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب»**⁽¹⁾

٥ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطرَ قدماه، فقلت له: لِمَ تصنعُ هذا وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: **«أفلا أُحبُ أن أكونَ عبداً شكوراً»**⁽²⁾

٦ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في الليل لساعةً لا يُوافِقُها رجلٌ مسلمٌ يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»**⁽³⁾

٧ ـ عن أبي أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال. **«عليكم بقيام الليل. فإنه دأبُ الصالحين قبلَكم، وقُربةٌ إلى ربِّكم، ومكفرةٌ للسيئات، ومَنْهَاة عن الإثم»**⁽⁴⁾

٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ اللَّهُ رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته، فإن أبَتْ نَضَحَ في وجهها الماء، ورَحِمَ اللَّهُ امرأةً قامت من الليل فصلَّتْ، وأيقظت زوجَها، فإن أبى نضحت في وجهه الماءَ»**⁽⁵⁾

---

(1) انظر الطبراني رقم (١٧٦٨) وأورده في الدر المنثور (١٧٥/٥) بمعناه عن كعب ـ رضي الله عنه ـ.

(2) رواه البخاري في التفسير (ح٤٨٣٧) ومسلم في المنافقين (ح٨١) والنسائي (٢١٩/٣) وله شاهد من حديث المغيرة في الصحيحين وغيرهما وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه ومن حديث حابر عند الترمذي.

(3) رواه مسلم في المسافرين (ح١٦٦، ١٦٧) وابن خزيمة (١٨٢/٢).

(4) رواه الطبراني (في الكبير ٢٥٨/٦ برقم ٦١٥٤) وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه انظر مجمع الزوائد ٢٥١/٢ ورواه ابن خزيمة (١٧٧/٢)، وانظر نيل الأوطار ٥٦/٣.

(5) رواه أبو داود في قيام الليل (ح١٢٩٤)، ورواه النسائي (٢٠٥/٣) وابن ماجه فى الإقامة (ح١٣٣٦).

٩ ـ عن إياس بن معاويةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا بُدَّ من صلاةٍ بليلٍ. ولو حَلْبَ شاةٍ، وما كان بعدَ صلاةِ العشاءِ فهو من الليل**»(١)

١٠ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**عَجِبَ ربُنا تعالى من رجلين: رجلٌ ثَار عن وِطائه ولِحافه من بين أهله وحِبِّه إلى صلاته، فيقول الله جل وعلا: انظروا إلى عبدي ثار عن فِراشِه ووِطائِه من حِبِّهِ وأهله إلى صلاته رغبةً فيما عندي وشفقةً ممَّا عندي، ورجلٌ غزا في سبيل الله وانهزم أصحابُه وعلِم ما عليه في الانهزام، وحالَه في الرجوع، فرجع حتى يُهَرِيقَ دمَه، فيقولُ الله: انظروا إلى عبدي رجعَ رجاءَ فيما عندي وشفقةً ممَّا عندي حتى يُهَرِيقَ دَمَه**»(٢)

١١ ـ عن عبدالله بن أبي قيس ـ رضي الله عنه ـ قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ. لا تَدَعْ قيامَ الليل. فإن رسول الله ﷺ كان لا يَدَعُه وكان إذا مرض أو كَسِلَ صلَّى قاعداً»(٣)

* * *

---

(١) رواه الطبراني (في الكبير ٢٧١/١ برقم ٧٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي يعلى (٨٠/٥ برقم ٢٦٧٧) قال الهيثمي (٢٥٢/١٠): ورجاله رجال الصحيح ولفظه:
(عن ابن عباس قال: تذكرت قيام الليل فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ قال: «**نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة**» والفواق: ما بين الحلبتين.
وله شاهد عند الطبراني في الأوسط (١/ل ١٤٧ ـ خ) من حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «**لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة**» قال الهيثمي. وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير.

(٢) رواه النسائي (٢٠٨/٣) ورواه الطبراني في الكبير بلفظ «**إن الله يضحك**» وإسناده حسن كما قال في المجمع (٢٥٦/١٠) ورواه أحمد (٤١٦/١) والطبراني في الكبير (٢٢/١٠ برقم ١٠٣٨٣) وأبو يعلى (١٧٩/٩ برقم ٢٥٢٧٢) بنفس اللفظ وإسناد أحمد حسن كما قال الهيثمي (٢٥٥/١٠)، ورواه ابن حبان كما بالإحسان (٢٥٥٧/٦).

(٣) رواه النسائي ٢٢٣/٣ وابن خزيمة ١٧٨/٢ والحاكم ٣٠٨/١.

ما ورد في فضائل الذكر
من حيث العددُ وجوامعُ الدعاءِ

١ . عن أبي أيوبَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشرَ مراتٍ، كان كمن أعتق أربعةَ أنفُسٍ من وَلَدِ إسماعيل**»⁽¹⁾

٢ عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال. قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، أحدٌ، صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحدٌ، كَتبَ الله له ألفي ألف حسنة**»⁽²⁾

٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال. «**من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائةَ مرةٍ، كانت له عِدْلَ عشرِ رقاب وكُتبتْ له مائةُ حسنةٍ، ومُحيت عنه مائةُ سيئةٍ، وكانت له حِرْزاً من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمسي. ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاء به إلا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يومٍ مائةَ مرةٍ حُطَّت عنه خطاياه، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ**»⁽³⁾

٤ ـ عن جُويريةَ ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها، ثم رجع، بعد أن أضحى. وهي جالسةٌ، فقال: «**ما زِلْتِ على الحال التي فارقتُك عليها؟**» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «**لقد قلتُ بعدك أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مراتٍ لو وُزنتْ بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحانَ الله وبحمدِه عددَ**

---

(١) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٤) ورواه مسلم في الذكر (ح٣٠) وانظر مجمع الزوائد (١٠/٨٨).

(٢) رواه الطبراني وفيه فائد أبو ورقاء وهو متروك كما قاله الهيثمي بالمجمع (١٠/٨٥).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٣) ومسلم في الذكر (ح٢٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٨) وقال: حسن صحيح وأحمد (٢/٣٠٢).

خلقِه، ورِضاءَ نفسِه، وزِنَةَ عرشِه، ومِدادَ كلماتِه»[١]

٥ ـ عن عائشةَ بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها ـ رضي الله عنه ـ أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبَين يديها نَوىً أو حصىً تسبِّحُ به، فقال: «**أُخبرُك بما هو أيسرُ عليك من هذا؟**» أو **أفضل**. فقال: «**سبحان الله عددَ ما خلق في السماء، سبحان الله عددَ ما خلق في الأرض، سبحان الله عددَ ما بينَ ذلك، سبحان الله عددَ ما هو خالقٌ، والله أكبرُ مثل ذلك، والحمد لله مثلِ ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللَّهِ مثل ذلك**»[٢]

٦ ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: رآني النبي ﷺ وأنا أحرِّك شفتيَّ، فقال لي: «**بأيِّ شيءٍ تحرِّكُ شفتَيكَ يا أبا أُمامة؟**» فقلت: أذكرُ اللَّهَ يا رسول الله، فقال: «**ألا أُخبرُك بأكثرَ وأفضلَ من ذكرك بالليل والنهار؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تقول: سبحان الله عددَ ما خلقَ، سبحان الله مِلْءَ ما خلقَ، سبحان الله عددَ ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عددَ ما أحصى كتابُه، سبحان الله ملْءَ ما أحصى كتابُه، سبحان الله عددَ كلِّ شيءٍ، سبحان الله مِلْءَ كلِّ شيءٍ، الحمدُ لله عددَ ما خلقَ، والحمدُ لله مِلْءَ ما خلق، والحمدُ لله عددَ ما في الأرض، والحمد لله مِلْءَ ما في الأرض، والحمدُ لله عددَ ما أحصى كتابُه، والحمدُ لله مِلْءَ ما أحصى كتابُه، والحمدُ لله عددَ كلِّ شيءٍ، والحمدُ لِلَّهِ مِلْءَ كل شيءٍ**»[٣]

---

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٧٩) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٥٥) وقال: حسن صحيح، وأبو داود في الوتر (ح١٤٨٩) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨٠٨) وأحمد (٢٥٨/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٦٥).

(٢) رواه أبو داود في الوتر (ح١٤٨٦) ورواه الترمذي وقال: حسن غريب من حديث سعد (ح٣٥٦٨) ورواه ابن حبان (ح٢٣٣٠) والحاكم (٥٤٨/١).

(٣) رواه الطبراني (في الكبير ٢٨٤/٨ برقم ٧٩٣٠) وفيه ليث بن أبي سليم كما قاله الهيتمي في المجمع (٩٣/١٠) ورواه الطبراني في الدعاء (١٧٤٣، ١٧٤٤) وفيه ضعف، ورواه ابن خزيمة (٣٧١/١) وروى أحمد بعضه (٢٤٩/٥) ورجاله رجال الصحيح كما بالمجمع (٩٣/١٠).

٧ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ حدثهم: «**أن عبداً من عبادِ الله قال: يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سُلطانِك، فَعَضَلَتْ بالمَلَكَيْنِ، فلمْ يَدْرِيَا كيف يكتُبانِها، فصعدا إلى السماء، فقالا: يا ربَّنا إن عبدكَ قد قال مقالةً لا ندري كيف نكتُبها، قال الله ـ وهو أعلم بما قال عبده ـ: ماذا قال عبدي؟ قالا: يا رب إنه قال: يا رب لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سُلطانِك، فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزِيَه بها**»(١)

* * *

تكميل:

١ ـ من هم الذاكرون اللَّهَ كثيراً والذاكرات:

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إذا ذكر العبدُ اللَّهَ في أدبار الصلوات، وغُدُوّا، وعَشِيّاً، وفي المضاجع، وكلما استيقظ من نومه، وكلما غدا وراح من منزله، فهو من الذاكرين الله كثيراً.

وقال مجاهد: لا يكون من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكرَ الله قائماً ومُضطجعاً، وقال ابن الصلاح: إذا واظبَ على الأذكار المأثورةِ المُثْبَتَةِ صباحاً ومساءً، وفي الأوقات والأحوال المُختلفة ليلاً ونهاراً. اهـ(٢)

١ ـ فعن عبدالله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ أن أعرابياً قال: يا رسول الله إن شرائعَ الإسلام قد كَثُرتْ عليَّ فأخبرني بأمرٍ أتَشَبَّثُ به، قال: «**لا يزال لسانك رطباً من ذكرِ اللَّهِ عز وجل**»(٣)

---

(١) رواه ابن ماجه في الأدب (ح٣٨٠١) والطبراني في الدعاء (ح١٧٠٨) والطبراني في الكبير (٣٤٣/١٢).

(٢) انظر مفاتيح الاستجابة ص١٠١.

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٣٧٥) وابن ماجه فى الأدب (ح٣٧٩٣) والطبراني في الدعاء (١٨٥٤٩).

٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**أكثروا الكلامَ بذكر اللَّهِ عز وجل، فإن كثرةَ الكلام بغير ذكر الله تُقسّي القلبَ، وإن أبعدَ الناس من الله عز وجل القلبُ القاسي**»⁽¹⁾

٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**أكثروا ذكرَ الله حتى يقولوا مجنون**»⁽²⁾

٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبل يقال له: جمدان، فقال: «**سيروا هذا جمدان سبق المُفَرِّدون**»، قالوا: وما المُفَرِّدون يا رسول الله؟ قال: «**الذاكرون الله كثيراً والذاكرات**»⁽³⁾

وعن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من استيقظ بالليل وأيقظ امرأته فصلَّيا جميعاً، كُتبا من الذاكرين اللَّهَ كثيراً والذاكرات**»⁽4⁾

٢ من آداب الذكر:

١ ـ طهارةُ الذاكرِ ومكانِ ذكره ومَلْبَسِهِ.

٢ ـ الاستِياكُ ونظافةُ الفمِ.

٣ ـ استقبالُ القبلة.

٤ ـ خَفضُ الصوتِ، وأما رفعُ الصوتِ فعدَه جماعةٌ من العلماء بِدْعةً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٨٧٤) قال المحقق: إسناده حسن وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمته.

(٢) قال في مجمع الزوائد (١٠/٧٥): رواه أحمد (٣/٧١) وأبو يعلى (٢/٥٢١ برقم ١٣٧٦) وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات ورواه عبد بن حميد (ح٩٢٥) وابن السني ص٣.

(٣) رواه مسلم في الذكر (ح٢٦٧٦).

(٤) رواه أبو داود (ح١٤٣٨) وابن ماجه (ح١٣٣٥).

٥ ـ حُضورُ القلب وإخلاصُه للّهِ، وهذا أهم الآداب وآكدُها.

٦ ـ المُداومة على الذكرِ وإن قلَّ.

٧ ـ لو نسيَ حزبَه من الليل، أو شيئاً منه فَلْيَقْرَأْهُ بين صلاةِ الفجر والظهر

٨ ـ للذاكر أن يقطعَ الذكرَ، ويتأكَّدُ ذلك في ردِّ السلام، وتشمِيتِ العاطسِ، وعند سماع الخُطبة، وإجابة المؤذِّن، والأمرِ بالمعروف والنهيِ عن المنكر، وغلبةِ النوم أو النُّعاس، وبعد دخول الخلاء.

٩ ـ أن يقتصر في الأذكار الواردة بعددٍ مخصوص على هذا العدد المخصوص. وعدَّ القرافيُّ الزيادةَ عليها من البِدَعِ، فينتهي إلى العدد المخصوص، ثم إن أراد أن يستزيدَ لنفسه فعلَ.

١٠ لا يتركُ الأذكارَ الموظفة، ولو اقتصر على بعضها، فإن كان بعد صلاة انشغل عن التسبيح والتحميد والتكبير (٣٣) مرة، فإنه يقولها عشراً عشراً، كما ثبت في الحديث الآخر، وهكذا.

٣ ـ أفضل أوقات الذكر(١):

١ ـ يومُ عرفة.

٢ ـ ليلةُ القدرِ، وشهرُ رمضان.

٣ ـ ساعةُ الجُمعة.

٤ ـ جوفُ الليل الآخِر

٥ ـ عند غَفْلَةِ الناس.

٦ ـ عند مجالسِ الذكر.

٧ ـ في الرخاء والشِّدَّة.

* * *

---

(١) على سبيل الاختصار وأدلتها مبثوثة في الكتاب كما لا يخفى.

أقسام الذكر(١)

الذكر يكون بالقلب، ويكون باللسان، والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعاً، فإن اقتصر على أحدهما فالقلبُ أفضل. ثم لا ينبغي أن يُتركَ الذكرُ باللسان مع القلب خوفاً من أن يُظَنَّ به الرياءُ، بل يذكرُ بهما جميعاً ويقصِدُ به وجهَ الله تعالى.

الأحوال التي تعرِضُ للذاكر ويُستَحَبُ له قطعُ الذكرِ بسببها ثم يعودُ إليه بعد زوالها(٢):

١ ـ إذا أُلقِيَ السلام على الذاكر فعليه أن يردَّ السلام، ثم يعود إلى الذكر

٢ ـ إذا عَطسَ عنده عاطسٌ شَمَّتَه، ثم عاد إلى الذكر

٣ ـ إذا سمعَ الخطيب أجابه فيما يَقتضي الإجابةَ، ثم عاد إلى الذكر.

٤ ـ إذا سمعَ المؤذِّن أجابه بكلماتِ الأذانِ والإقامةِ، ثم عاد إلى الذكر

٥ ـ إذا رأى مُنكراً أزاله، أو معروفاً أرشد إليه، أو مُسْترشِداً أجابه، ثم عاد إلى الذكر

٦ ـ إذا غلبه النعاسُ، أو نحوُه، توقَّفَ عن الذكر، ثم عاد إذا ذهب عنه ما أصابه.

* * *

---

(١) انظر الأذكار النووية ص٩ للإمام محيي الدين النووي.

(٢) انظر الأذكار النووية ص٩.

فوائد الذكر

ذكرُ الله تعالى يُعَدُّ أفضل الأعمال، وقد ذكر الإمام ابنُ القيم رحمه الله تعالى في كتابه الوابلُ الصيِّب في الذكر أكثرَ من مائةَ فائدةٍ، سَنذكر منها ومعها ما تيسَّرَ بحول الله وقوتِه وتوفيقِه مُخْتَصراً، والفوائد هي(١):

١ ـ إنّ ذكرَ الله حصنٌ حصينٌ من شرّ الأعداء من الجنّ والإنسِ وجميع المخلوقات.

٢ ـ إنّه يطردُ الشيطانَ ويقمعُه ويكسِرُه، فإن العبدَ إذا سها وغَفَلَ جَثَمَ الشيطانُ على قلبه.

٣ ـ إنّ أنجى ما ينجي العبد من عذاب الله ذكر الله تعالى.

٤ ـ إنّ الذكرَ خيرُ الأعمالِ وأزكاها وأرفعُها، وخيرٌ من إنفاق الذهبِ والفِضَّةِ وقتالِ العدوّ.

٥ ـ إنّ المُفردينَ، وهم الذاكرون الله كثيراً والذاكراتُ، هم السابقون في مِضْمارِ السباق في يوم القيامة.

٦ ـ إنّ من عُقوبة تركِ الذكرِ أنْ شُبِّهَ المجلسُ الذي يُقام منه ولا يُذكرُ فيه بجيفة الحمار

٧ ـ إنّ من جلس مَجْلِساً لا يَذكُر الله فيه ولا يُصلّي على نبيه ﷺ كان عليه تِرَةٌ أي حسرة.

٨ ـ إنّه لا يمُرُّ على العبدِ ساعةٌ لا يذكرُ فيها ربَّه إلا كانت عليه حسرةٌ يومَ القيامة.

٩ ـ إنّ أهلَ الجنة لا يتحسَّرون إلا على ساعاتٍ مرَّتْ بهم في الدنيا لم يذكروا الله فيها.

---

(١) كثير من هذه الفوائد أو أكثرها مستنبط من أحاديث أو آيات وغالبها مخرج في مظانه مِنْ هذا الكتاب فلذا أعرضنا عن تخريجها هنا للاختصار.

١٠ - إنّ من جلسوا مجلساً يذكرون الله فيه حفَّتْهم الملائكةُ، وغَشِيَتهم الرحمةُ، ونزلت عليهمُ السكينةُ، وذكرهم اللَّهُ فيمن عنده.

١١ - إنّ أحسنَ ما يَتَشَبَّثُ به العبدُ من عملِه الذكرُ، كما في الحديث «**لا يزال لسانك رطباً بذكر الله**».

١٢ - إنّ الذاكرين اللَّهَ كثيراً أفضلُ وأرفعُ درجةً عند الله تعالى يوم القيامة.

١٣ - إن مَثَلَ الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكرُه مَثَلُ الحيِّ والمَيِّتِ.

١٤ - إن الله تعالى مع الذاكر إنْ ذكرَه في نفسه وإن ذكرَه في ملأ كما في الحديث، فهو قريبٌ منه.

١٥ - إن عبدَالله الصادقَ المُخْلِصَ علامتُه أن يذكرَ ربَّه وهو ملاقٍ حتفَه في القتالِ في سبيله.

١٦ - إن من فضيلةِ الذكر أنَّ العبدَ لو أقبلَ على اللَّهِ كذا وكذا سنةً ثم أعرض عنه لحظةً لكان ما فاته أعظمَ مِمَّا حَصَّله.

١٧ - إن كلَّ كلامِ ابنِ آدمَ عليه لا له إلا أمراً بمعروفٍ، أو نهياً عن منكرٍ، أو ذكراً لله عزَّ وجل.

١٨ - إن أحبَّ الأعمالِ إلى الله تعالى أن يموتَ العبدُ ولسانهُ رطبٌ من ذكر الله.

١٩ - إن الذكرَ يجلو القلوبَ ويَصْقُلُها، إذا صَدأت بالذنوب.

٢٠ - إن الذكرَ يُرضي الرحمنَ عز وجل، ومن التزم ما يُرضي الله تعالى رضي عنه.

٢١ - إنّ الذكرَ يُزيلُ الهمَّ والغمَّ والضِّيقَ عن القلب.

٢٢ - إنّ الذكرَ يجلِبُ للقلبِ الفرحَ والسرورَ والانبساطَ.

٢٣، ٢٤، ٢٥ - إنّ الذكرَ يُقوي القلبَ والبدنَ، وينُورُ الوجهَ والقلبَ، وإنه يجْلِبُ الرِّزقَ.

٢٦، ٢٧ ـ إنّ الذكرَ يكسو الذاكرَ المَهَابةَ والحَلاَوةَ والنَّضرةَ، ويُورِثُ المحبة التي هي روحُ الإسلام.

٢٨ ـ إنّ أعْظَمَ الذكرِ (لا إِلٰه إلا الله) وهي مفتاحُ الجنة.

٢٩ ـ إنّ الذكرَ يُورِثُ العبدَ المراقبةَ حتى يُدخلَهُ في بابِ الإحسانِ، فيعبدُ اللَّهَ كأنه يَرَاه.

٣٠ ـ إنّ الذكرَ يُورثُ الإنابةَ، وهي الرُّجوعُ إلى الله تعالى. فَمَنْ رجع إلى الله بالذكر أفاده ذلك رجوعَ القلب.

٣١ ـ إنّ الذكرَ ميزانُ القُربِ من الله والبُعْدِ عنه، كما في الأثر (على قدر ذكره يقرُبُ من ربّه وعلى قدر غَفْلَته يبعُدُ عنه).

٣٢ ـ إنّ الذكرَ يفتَحُ باباً عظيماً من المعرفةِ، وكلّما كَثُرَ الذكرُ كثُرَتْ المعرفةُ.

٣٣ ـ إنّ الذكر يُورثُ الذاكرَ المهابةَ والإجلالَ لربّه، لشدَّة استيلائِه على قلبه، بخلاف الغافل.

٣٤ ـ إنّ كثرتَه سببٌ في زيادته، كما قال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] وكفى بهذا فضلاً وشرفاً.

٣٥ ـ إنّ كثرةَ الذكر والمداومةَ عليه تُورِثُ حياةَ القلبِ، لأنَّ الذكرَ للقلب مثلُ الماءِ للسَّمكِ، فكيف حالتُه إذا فارقَ الماءَ؟.

٣٦ ـ إنّ الذكرَ قوتُ القلوبِ والرُّوحِ، كما أنَّ الطعامَ والشَّرابَ قوتُ الجسمِ، فكيف حالةُ الجسمِ إذا فقدَ الطعامَ والشرابَ؟.

٣٧ ـ إنّ الذكرَ يَحُطُّ الخطايا ويُذهِبُها، لأنّه من أعظمِ الحسنات، كما في الآية: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤].

٣٨ ـ إنّ الذكرَ يُزيلُ الوحْشةَ بين العبد وربه، فإن الغافلَ بينه وبين ربّه وحشةٌ لا تزولُ إلا بالذكر.

٣٩ ـ إنّ ما يذكرُ به العبدُ ربَّه من الذكر يتعاطَفُ حولَ العرشِ له دَوِيٌّ كدويِّ النحل، أفلا يحبُّ أحدكم أن يكون له ما يُذكَرُ به.

٤٠ ـ إنّ العبدَ إذا تعرَّف إلى الله في الرَّخاء بذكرِه عرفَه في الشِّدَّة.

٤١ ـ إنّ العبدَ المداومَ على ذكرِ الله في الرخاءِ والشدةِ تعرفُ الملائكةُ صوتَه إذا دعا، بخلاف الغافلِ الذي لا يذكرُ إلا وقتَ الشدةِ فإنه مُستَنكَرٌ

٤٢ ـ إنّ الذكرَ يصونُ اللسانَ من الغِيبة والنَّميمة واللَّغْوِ والكلامِ الباطلِ، لأنَّ مَنْ لم يشغَلْ لسانَه بالذكر شَغَلَه باللغوِ ولا بُدَّ.

٤٣ ـ إنّ الكلامَ بغير ذكرِ الله قسوةٌ للقلب، وإنّ أبعدَ القلوبِ من الله القلبُ القاسي، وإنّ في القلب قسوةً لا يُذيبها إلا ذكرُ اللَّهِ.

٤٤ ـ إنّ مجالسَ الذكرِ مجالسُ الملائكةِ، ومجالس اللغوِ والغفلةِ مجالسُ الشياطينِ، فأولى بالعبد أن يختارَ مجالسَ الذكر.

٤٥ ـ إنّ الذاكرَ يُسعِدُ نفسَه وجليسَه، والغافلَ واللاغيَ يضرُّ نفسَه وجليسَه.

٤٦ ـ إنّ الذكرَ في كل مجلسٍ يُؤمن العبدَ من الحسرةِ والتِّرَةِ يومَ القيامة.

٤٧ ـ إنّ الذكرَ مع البكاءِ في الخَلْوة يُظلُّ صاحبَه يومَ القيامة في ظِلِّ العرشِ، والناسُ في حَرِّ الشمس قد صَهَرَتْهُم في الموقف.

٤٨ ـ إنّ الذكرَ أيسرُ العبادات وأخفُّها على الجوارح، وهو من أجلِّها وأفضلها.

٤٩ ـ إنّ الذكرَ غِراسُ الجنةِ، كما أوصى إبراهيمُ الخليلُ نبيَّنا عليهما الصلاة والسلام أن يُخبرَ أمتَه بذلك.

٥٠ ـ إنّ من قال: سبحانَ الله وبحمدِه غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنةِ.

٥١ ـ إن العطاءَ والفضلَ المرتَّبَ للذاكر أكثرُ وأوسعُ من غيره مِنَ الأعمالِ كما في الحديث «**من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له**

الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يومٍ مائةَ مرةٍ، كانت له عِدْلَ عشرِ رقابٍ».

٥٢ ـ إن من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائةَ مرةٍ حُطَّتْ عنه خطاياه وإن كانت مثلَ زَبَد البحرِ

٥٣ ـ إن من قال: اللهمَّ إني أصبحتُ أُشهِدُك وأُشهِدُ حملةَ عرشِكَ وملائكَتك وجميعَ خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولُك، أربعَ مراتٍ، عُتِقَ من النار، كما في الحديث.

٥٤ ـ إن من قال حين يُمسي ويُصبحُ: رضيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً نبياً، كان حقاً على الله أن يرضِيَه.

٥٥ ـ إن من دخل السُّوقَ، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حيٌّ دائم لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتبَ اللّهُ له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ، ورفع له ألفَ ألفِ درجةٍ.

٥٦ ـ إن دوامَ ذكرِ الربِّ تبارك وتعالى يستوجبُ الأمان من نِسيانِه، فمن نَسِيَه كان من الفاسقين، ومن ذَكَرَه كان من الفائزين.

٥٧ ـ إن الذاكرَ إذا استمر في الذكر أورثَه ذلك لذةً وحلاوةَ إيمانٍ في قلبه، لو يعلم بهما الملوكُ وأبناؤهم لجالدوه عليها بالسيوف.

٥٨ ـ إنّ الذكرَ نورٌ للذاكر في الدنيا، ونورٌ له في قبرِه، ونورٌ له في مَعَادِه يسعى بين يديه على الصراط.

٥٩ ـ إن القلوبَ والقبورَ ما استَنارتْ بمثلِ ذكرِ الله تعالى.

٦٠ ـ إنّ الذكرَ يجمعُ ما تفرّقَ على العبد من قلبه وإرادتِه وهمَّته وعزمِه، ويفرّقُ عنه ما اجتمع عليه من هَمِّه وغَمِّه وحُزْنه، ويقرّبه إلى الآخرة، ويُبعِدُه عن الدنيا.

٦١ ـ إنّ الذكرَ يُنبّهُ القلبَ من نومه ويُوقِظُه من سِنَتِهِ، فإنَّ القلبَ إذا استيقظَ رَبحَ، وإذا نام خَسِرَ

٦٢ ـ إنّ الذكرَ يُعْدَلُ بعتقِ الرقاب، ونفقةِ الأموال، والركوبِ على الخيلِ، والضَّربِ بالسُّيوفِ.

٦٣ ـ إنّ الذكرَ رأسُ الشكر فما شكرَ اللَّهَ تعالى من لم يذكُرْه.

٦٤ ـ إن في القلب قَسوةً لا يُذيبها إلا ذكرُ اللَّهِ.

٦٥ ـ إن نعم الله ما استُجْلبَتْ، ونقمه ما اسْتدفِعَتْ بمثل ذكرِه عزَّ وجلَّ.

٦٦ ـ إنّ الذكرَ يُوجبُ صلاةَ اللَّهِ تعالى وملائكتِه على الذاكرِ، ومَنْ صلى الله عليه وملائكتُه فقد أفلح كلَّ الفلاحِ.

٦٧ ـ إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُباهي بالذاكر ملائكَتَه.

٦٨ ـ إن مُدمِنَ الذكر يدخلُ الجنة وهو يضحكُ، كما أن مُدمِنَ اللغوِ والباطلِ والغَفلةِ يدخلُ النارَ وهو يبكي.

٦٩ ـ إن المداومةَ على الذكرِ تنوبُ عن كثير من الصَّدَقات والتَّطَوُّعاتِ، كما أرشد الرسول ﷺ فقراء الصحابة إلى ذلك.

٧٠ ـ إنّ ذكرَ الله تعالى من أكبر العونِ على الطاعة.

٧١ ـ إنّ ذكرَ الله عز وجل يُسهِّلُ الصعب، ويُيسِّر العسيرَ، ويُخفِّفُ المشَاقَّ.

٧٢ ـ إنّ ذكرَ الله عز وجل يُذهِبُ عن القلبِ مخاوفَه كلَّها.

٧٣ ـ إنّ الذكرَ يعطي الذاكرَ قوةً حتى إنَّه ليفعلُ مع الذكرِ ما لم يستطعْ فعلَه بدونه.

٧٤ ـ إن دورَ الجنة تُبنى بالذكر، فإذا أمسك الذاكرُ عن الذكرِ أمسكت الملائكةُ عن البناء له حتى يذكرَ.

٧٥ ـ إنّ الذكرَ سدٌّ بين العبدِ وبين جهنَّم.

٧٦ ـ إن الملائكةَ تستغفرُ للذاكرِ كما تستغفرُ للتائب.

٧٧ ـ إن الجبالَ والقفارَ تَتَباهى وتَستبشِرُ بمن يذكرُ الله تعالى عليها.

٧٨ ـ إن كثرةَ ذكرِ الله أمانٌ من النِّفاقِ، لأن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً.

٧٩ ـ إن للذكر من بين الأعمال لذةً لا يُشبِهُها شيءٌ، ولهذا سمِّيَتْ مجالسُ الذكر رياضَ الجنةِ.

٨٠ ـ إن في الدنيا جنةً من لم يدخلها لم يدخلْ جنةَ الآخرة، وهي مجالسُ الذكر.

٨١ ـ إن في دوام الذكرِ في الطريقِ والبيتِ والحَضرِ والسَّفرِ والبِقاعِ تكثيراً لشهودِ العبد يومَ القيامةِ.

٨٢ ـ إن الشياطين إذا احْتَوشَتِ العبدَ فلا يُنْجِيه منهم إلا ذكرُ اللّهِ عزَّ وجلَّ.

٨٣ ـ إنّ الذكرَ يُنبتُ شجرةَ المعارف والحِكَم في القلب.

٨٤ ـ إن أعظمَ دعوةٍ علَّمها الرسول ﷺ لمن يحبُّه «**اللهم أعنّي على ذِكرِك وشُكرِك وحُسنِ عبادتِك**».

٨٥ ـ إن من فضيلة الذكر حاجةَ العبدِ إليه حتى في وقت الحاجة، كما أخبرَ موسى ـ عليه السلام ـ بذلك، وذِكْرُه في هذا الموطن بالقلب.

٨٦ ـ إن أحبَّ العبادِ وأفضلَهم عند الله تعالى المُداوِمُ على ذكرِه الذي يذكرُه ولا ينساه.

٨٧ ـ إنه يُنادي يوم القيامة في المحشر: أين الذين كانت لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله، فيقوم الذاكرون ويَتَخَطَّوْن رقابَ الناس.

٨٨ ـ إن من عِظَمِ منزلةِ الذكرِ أنْ أُمِرَ الذاكرَ أنْ يذكرَ اللّهَ حتى يقالَ: مجنون⁽¹⁾

٨٩ ـ إنّ الذكرَ أصلُ موالاةِ اللّهِ عزَّ وجلَ ورأسُها، والغفلةُ أصلُ معاداتِه ورأسُها.

٩٠ ـ إنّ الذكرَ شفاءُ القلبِ ودواؤه، والغفلةُ مرضُه وهلاكُه.

٩١ ـ إنه بسبب ذكرِ العبدِ ربَّه يذكره ربُّه فيعظُمُ بذلك قدرُه، فإن الله تعالى يذكر من ذكره.

٩٢ ـ إن الذاكرين ذهبوا بالخير كلِّه.

٩٣ ـ إن من داوم على قولِ: لا حول ولا قوة إلا بالله، لم يصبْه فقرٌ أبداً.

٩٤ ـ إن من داوم على قول: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] كُفِيَ من الأعداء.

٩٥ ـ إن من قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] عند المصيبة وحَمِدَ اللّهَ تعالى آجره الله تعالى في مُصِيبته وخلفَ عليه خيراً منها.

٩٦ إن من قال: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] استجابَ الله دعوتَه.

٩٧ ـ إنّ الذكرَ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يُنجي من الزَّبانية.

---

(١) والحديث والوارد في ذلك لا يصح.

٩٨ ـ إن من قال حين يخرج من بيته: بسم الله توكلت على الله ـ الحديث ـ تَنحَّى عنه الشيطان وقال: هُدِي وكُفِي ووُقِي.

٩٩ ـ إن العبدَ إذا وضعَ جنبَه على فراشِه، وقرأ: (بسم الله والفاتحة) أَمِنَ من كل شيء.

١٠٠ ـ إن العبدَ إذا أتى أهله، وقال: «بسم الله اللهمَّ جنِّبْنا الشيطانَ، وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقتَنا» وقُدِّرَ بينهما ولدٌ لم يضرَّه الشيطانُ.

١٠١ ـ إن من نزل مَنزِلاً وقال: أعوذ بكلمات اللَّهِ التامَّات، ثلاثَ مراتٍ، لم يضرَّه شيءٌ في منزله ذلك حتى يرتحلَ.

١٠٢ ـ إن من داوم على قول: (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي) حُفِظَ في نفسِه وأهلِه ومالِه.

١٠٣ ـ إن من فضل الذكر إذا شغَلَ العبدَ عن مسألتِه أعطاه الله أفضلَ ما يُعطي السائلين.

١٠٤ ـ إن أحسنَ ما في الدنيا ذكرُ الله تعالى، وأعظمُه القرآنُ الكريمُ، كما جاء في الحديث.

١٠٥ ـ إن الذكر يُورثُ هَيْبَةَ الذاكرِ لربِّه عز وجل وإجلالَه، لشدَّةِ استيلائِه على قلبِه، وحضوره مع الله تعالى، بخلاف الغافلِ فإنَّ حجابَ الهَيبةِ رقيقٌ في قلبه.

١٠٦ ـ إنّ الذكرَ يُورثُ الذاكرَ الإنابَةَ، وهي الرجوعُ إلى الله عز وجل، فمتى أكثرَ الرجوعَ إليه بذكرِه أورثَه ذلك رجوعَه بقلبه إليه في كل أحواله، فيبقى اللَّهُ عز وجل مَفْزَعَه ومَلْجَأه، وقِبْلَةَ قَلْبِه، ومَهْرَبَه عند النوازلِ والبلايا.

١٠٧ ـ إنّ الذكرَ يُورثُ الذاكر المحبَّةَ التي هي رُوحُ الإسلام، وقُطْبُ رحى الدين، ومَدارُ السّعادةِ والنَّجاةِ، وقد جعل اللَّهُ لكل شيء سبباً، وجعل سببَ المحبةِ دوامَ الذكرِ، فمن أراد أن ينالَ محبةَ الله عز وجل فَلْيَلْهَجْ بذكره فإنه الدرس والمذاكرة، وكما أنه بابُ العلمِ فهو بابُ المحبةِ، وشارعُها الأعظمُ وصراطُها الأقوم.

١٠٨ ـ إن الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلا ذكرَ اللَّهِ وما والاه، وعالماً، أو متعلماً.

* * *

بعض ما ورد في حفظ اللسان

١ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاءَ كلَّها تكفرُ اللسانَ، فتقول: اتَّقِ اللَّهَ فينا فإن استقمْتَ استقمْنا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا**»(١)

٢ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس يتحسَّرُ أهلُ الجنةِ إلا على ساعةٍ مرتْ بهم لم يذكروا الله تعالى فيها**»(٢)

٣ ـ عن زيد بن أسلم أن عمرَ اطَّلَعَ على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وهو يمدُّ لسانه، فقال: ما تصنعُ يا خليفةَ رسولِ اللَّهِ؟ قال: إن هذا أوردني المواردَ إن رسول الله ﷺ قال: «**ليس شيءٌ من الجسد إلا وهو يشكو ذَرَبَ اللسان**»(٣)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إن العبدَ**

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد (ح٢٤٠٧) وذكر أن الأصح وقفه ورواه الإمام أحمد (٩٦/٣).

(٢) رواه الترمذي مختصراً (ح٣٣٧٧) ورواه الإمام أحمد (٩٦/٣) قال الهيثمي. ورجاله رجال الصحيح (٧٩/١٠) وروى النسائي شاهداً له في عمل اليوم (ح٤١٠) عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في الشعب (٥٠٩/٢).

(٣) رواه مالك في الموطأ في باب الكلام (٢٨٢/٢ ح١٩٧ من غير المرفوع).

لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة ما يَتَبَيَّنُ ما فيها يزلُّ بها إلى النار أبعدَ ممَّا بين المشرقِ والمغربِ»(١)

٥ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «من يَضْمَنُ لي ما بين لِحْيَيْهِ وما بين رِجْلَيْهِ أضمنُ له الجنةَ»(٢)

ومما أنشدوه في هذا الباب(٣):

إِحفظْ لسانَك أيها الإنسانُ   لا يَلْدَغَنَّكَ إنَّه ثُعبانُ
كَمْ في المقابرِ من قَتِيلِ لسانهِ   كانت تَهابُ لقاءَه الشُّجعانُ

* * *

فصل في الترغيب
في أذكار مخصوصة مطلقة

١ ـ الترغيب في قول لا إلٰه إلا الله وما جاء في فضلها:

١ ـ عن زيد بن أرقمَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إلٰه إلا الله مُخلِصاً دخل الجنة» قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أن تحجزَه عن محارمِ اللَّهِ»(٤)

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد لا إلٰه إلا الله قطُّ مُخلِصاً إلا فُتحت له أبوابُ السماء حتى يُفضيَ إلى العرش ما اجْتُنِبَت الكبائرُ»(٥)

---

(١) رواه البخاري في كتاب الرقاق (ح٦٤٧٨) ومسلم في الزهد (ح٢٩٨٨) والإمام أحمد (٣٧٩/٢).

(٢) رواه البخاري فى الرقاق (٣٠٨/١١) (ح٦٤٧٤) ورواه الترمذي فى الزهد (ح٢٤٠٨) وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) انظر المنتقى المختار من كتاب الأذكار ص٣٢١.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٤٧٥) وأحمد في المسند (٢١١/١٤) وضعف إسناده الهيثمي في المجمع (١٨/١).

(٥) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٩٠) وقال: حسن غريب والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٣٣).

٣ عن عُبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«من قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدهُ ورسولُه، وأن عيسى عبدُ الله وابنُ أمته، وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ، وروحٌ منه، وأن الجنةَ حقٌّ، وأن النارَ حقٌّ، أدخله اللَّهُ من أيِّ أبوابِ الجنةِ الثمانيةِ شاء»**(١)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت: يا رسول الله من أسعدُ الناسِ بشفاعتِك يومَ القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: **«لقد ظَنَنْتُ يا أبا هريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديثِ أحدٌ أولى منك لِما رأيتُ من حرصِك على الحديث: أسعدُ الناس بشفاعتي يومَ القيامة من قال: لا إلٰه إلا الله خالصاً من قلبِه أو نفسِه»**(٢)

٥ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: **«قال موسى ـ عليه السلام ـ: يا رب علِّمني شيئاً أذكرُك به وأدعوك به، قال: قل. لا إلٰه إلا الله، قال: يا رب كلُّ عبادِك يقول هذا. قال: قل: لا إلٰه إلا الله. قال: إنما أريد شيئاً تخصّني به، قال: يا موسى لو أن السمواتِ السبعَ والأرضين السبعَ في كِفَّةٍ ولا إلٰه إلا الله في كِفَّةٍ مالت بهن لا إلٰه إلا الله»**(٣)

٦ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«أفضل الذكر لا إلٰه إلا الله، وأفضل الدعاءِ الحمدُ لله»**(٤)

---

(١) رواه البخاري في الأنبياء (ح٣٤٣٥) ومسلم في الإيمان (ح٢٨) والنسائي (ح١١٣١) والطبراني في الدعاء (ح١٤٧٦).

(٢) رواه البخاري في العلم (ح٩٩، ٦٥٧٠) وأحمد في المسند (٣٧٣/٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٣٤) والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وقال في المجمع (٨٢/١): رواه أبو يعلى (٥٢٨/٢ برقم ٣٩٣) ورجاله وثقوا وفيهم ضعف وأخرجه كذلك الطبراني في الدعاء (ح١٤٨٠).

(٤) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٣٨٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٣١) وابن حبان (ح٢٣٢٦) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨٠٠) والحاكم في المستدرك (٤٩٨/١) والطبراني في الدعاء (ح١٤٨٣).

٧ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مفاتيحُ الجَنَّةِ شهادةُ أن لا إلٰه إلا الله»**⁽¹⁾

٨ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهلِ لا إلٰه إلا الله وَحْشَةٌ في قبورهم ولا مَنْشَرِهم، وكأني أنظر إلى أهلِ لا إلٰه إلا الله وهم ينفضون الترابَ عن رؤوسهم، ويقولون: الحمدُ لله الذي أذهبَ عنا الحَزَنَ»** وفي رواية: **«ليس على أهلِ لا إلٰه إلا الله وَحْشَةٌ عند الموتِ، ولا عندَ القبر»**⁽²⁾

٩ ـ عن سليمانَ بن يسار ـ رضي الله عنه ـ، أن رجلاً من الأنصار ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«قال نوح ـ عليه السلام ـ لابنه: إني مُوصيك بوصيةٍ وقاصِرُها لكي لا تنساها، أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشرُ اللّهُ بهما وصالحُ خلقِه، وهما يُكثران الولوجَ على الله: أوصيك بلا إلٰه إلا الله فإنّ السمٰوات والأرضَ لو كانت حلقة قصمَتْهُما ولو كانتا في كفةٍ وَزَنَتْهُما، وأوصيك بسبحانَ اللّهِ وبحمدِه فإنهما صلاة الخلق، وبهما يُرزقُ الخلق (وإنْ من شيء إلا يسبحُ بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً) وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجبُ الله منهما وصالحُ خلقِه: أنهاك عن الشرك والكبر»**⁽³⁾

١٠ عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«من**

---

(١) رواه أحمد (٢٤٢/٥) والطبراني في الدعاء (ح١٤٧٩) وقال في مجمع الزوائد (١٦/١): رواه أحمد والبزار (٩/١ كشف) وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٨٤) والحاكم (٤٩٨/١) وقال في المجمع (٨٣/١٠) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ٣٠٩ ـ خ) وفي الرواية الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف.

(٣) رواه بلفظه الطبراني في الدعاء (ح١٧١٤) وإسناده ضعيف، ورواه الطبري ٩٢/١٥ بنحوه ورواه عن عبدالله بن عمرو، أحمد (٢٢٥/٢) والطبراني ورواه كذلك البزار (٧/٤ كشف) من حديث ابن عمرو، انظر مجمع الزوائد (٢١٩/٤، ٢٢٠) و (٨٤/١٠).

قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كان كمن أعتقَ أربعةَ أنفسٍ من ولد إسماعيل»(١)

١١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يومٍ مائة مرة، كانت له عِدْلَ عشرِ رقابٍ، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنةٍ ومُحيتْ عنه مائةُ سيئةٍ، وكانت حِرْزاً من الشيطانِ يومَه ذلك حتى يُمسي. ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ عملَ أكثرَ من ذلك»**(٢)

١٢ ـ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائتي مرة في يوم، لم يسبقه أحدٌ كان قبله، ولم يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضلَ من عمله»**(٣)

* * *

تكميل: وقد عقد الطبراني رحمه الله تعالى أبواباً في كتابه (الدعاء)(*) لبيان تفسير بعضِ الآيات الواردة في فضل لا إلٰه إلا الله، وحاصلها ما يلي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣].

---

(١) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٤) ورواه مسلم في الذكر (ح٣٠) وانظر مجمع الزوائد (٨٨/١٠) وتقدم.

(٢) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٣) ومسلم في الذكر (ح٢٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٨) وقال: حسن صحيح وأحمد (٣٠٢/٢) وتقدم.

(٣) رواه الإمام أحمد (١٨٥/٢) والطبراني (في الكبير ١٣٥/٨ برقم ٧٥٣٣)، قال في مجمع الزوائد (٨٦/١٠): ورجال أحمد ثقات وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

(*) وهو مطبوع ومتداول.

عن مجاهد ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ عن لا إله إلا الله(١)

٢ ـ قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠، النمل: ٨٩، القصص. ٨٤].

عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ لا إله إلا الله(٢)

٣ ـ قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت: ٦، ٧].

عن ابن عباس: هم الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله(٣)

٤ ـ قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠].

عن ابن عباس: (وهي لا إله إلا الله)(٤)

٥ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ [الزخرف: ٢٨].

عن مجاهد (لا إله إلا الله)(٥)

٦ قوله تعالى. ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

عن ابن عباس ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ يأمرونهم أن يشهدوا أنْ لا إله إلا الله، والإقرار بها، ويقاتلونهم عليها، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف(٦)

٧ ـ قوله تعالى. ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ [الرحمن ٦٠].

---

(١) ورجال إسناده رجال الحسن إلا مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ وروي عن أنس وابن عمر مرفوعاً ولا يصح (الدعاء ١٤٩٣/٣ ـ ١٤٩٥).

(٢) وإسنادهما حسن (الدعاء ١٤٩٦/٣) وروي مرفوعاً عن أبي ذر ولا يصح رفعه.

(٣) رواه عنه علي بن أبي طلحة ولم يسمع منه التفسير وما بعدها إلا أنه أعلم الناس به عنه انظر الدعاء ١٥٠٥/٣.

(٤) رواه عنه علي بن أبي طلحة وتقدم الكلام عليه، انظر الدعاء ١٥٠٦/٣.

(٥) رواه الطبراني ١٥٠٦/٣ وفي إسناده ليث بن أبي سليم صدوق تغير فلم يميز حديثه فترك.

(٦) رواه عنه علي بن أبي طلحة وتقدم الكلام فيه (١٥٠٧/٣).

عن مجاهد ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾ قال: هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة(١)

٨ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ [فصلت: ٣٣].

عن مجاهد ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ قال: المؤذن حين يقول: لا إله إلا الله(٢)

٩ ـ قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾ [يونس. ٢٦].

عن ابن عباس ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ يقول: الذين يشهدون أن لا إله إلا الله(٣)

١٠ ـ قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾ [الأعلى. ١٤].

عن عكرمة ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾ قال: من قال: لا إله إلا الله(٤)

١١ ـ قوله تعالى: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨].

عن عكرمة ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ قال: هل لك إلى أن تقول: لا إله إلا الله(٥)

١٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ﴾ [الجن: ١٩].

عن الحسن في قوله عز وجل ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ﴾ قال: لما قام رسول الله ﷺ يدعوه قال: يقول: لا إله إلا الله، ويدعو الناسَ إليها كادت العربُ تَلَبَّدُ عليه جميعاً(٦)

---

(١) إسناده حسن ١٥٠٨/٣.

(٢) وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان (الدعاء ١٥٠٩/٣).

(٣) رواه عنه علي بن أبي طلحة وتقدم الكلام عليه (الدعاء ١٥٠٩).

(٤) وسنده ضعيف لوجود إبراهيم بن الحكم بن أبان فيه وهو ضعيف ١٥١٠/٣/٣.

(٥) وسنده ضعيف لإبراهيم بن الحكم ١٥١١/٣.

(٦) وسنده حسن ١٥١١/٣.

١٣ ـ قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨].

عن عكرمة ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ قال: أليس منكم رجل يقول: لا إلٰه إلا الله(١)

١٤ ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة. ١٩٣].

عن عكرمة ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ قال: على من لا يقول: لا إلٰه إلا الله(٢)

١٥ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٤].

عن عكرمة ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ قال: ميعاد من قال. لا إلٰه إلا الله(٣)

١٦ ـ قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٣].

عن قتادة ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ قال: قول لا إلٰه إلا الله(٤)

١٧ ـ قوله تعالى. ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر. ٣].

عن الكلبي: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ قال: لمن قال لا إلٰه إلا الله ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ لمن قال لا إلٰه إلا الله ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ لمن لم يقل لا إلٰه إلا الله(٥)

١٨ ـ قوله تعالى. ﴿تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤].

عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ قال: لا إلٰه إلا الله(٦)

---

(١) وسنده ضعيف لوجود إبراهيم بن الحكم به ٣/١٥١٢.
(٢) وسنده حسن بعد شيخ الطبراني (٣/١٥١٢).
(٣) وفي إسناده إبراهيم بن الحكم وتقدم الكلام عليه (٣/١٥١٣).
(٤) وإسناده حسن لغيره ٣/١٥٥٨.
(٥) وإسناده ضعيف جداً والكلبي هو محمد بن السائب وهو متهم.
(٦) في إسناده صدوق سيئ الحفظ ٣/١٥١٤.

١٩ ـ قوله تعالى. ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

عن سعيد بن جبير ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ من الإشراك بلا إله إلا الله(١)

٢٠ ـ قوله تعالى. ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤].

عن عكرمة ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ قال: لا إله إلا الله(٢)

٢١ ـ قوله تعالى. ﴿إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ [سبأ: ٤٦].

عن مجاهد ﴿إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ بلا إله إلا الله(٣)

٢٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١].

عن عكرمة ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ لا إله إلا الله(٤)

٢٣ ـ قوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

عن ابن عباس ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ قال: لا إله إلا الله(٥)

٢٤ ـ قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

عن ابن جريج ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ بلا إله إلا الله، يجعل لها في صدره مساغاً ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾ بلا إله إلا الله ﴿حَرَجًا﴾ لا يستطيع أن يدخلها صدره، ولا يجد لها في صدره مساغاً ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ من شدة ذلك عليه(٦)

---

(١) إسناده حسن وفيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط (١٥١٤/٣).

(٢) وفي إسناده إبراهيم بن الحكم وتقدم الكلام عليه (١٥١٥/٣).

(٣) وفي إسناده رجل لم يسم (١٥١٥/٣).

(٤) وفي إسناده إبراهيم بن الحكم وتقدم الكلام عليه (١٥١٥/٣).

(٥) وفي إسناده عبدالوهاب بن مجاهد وهو متروك (١٥١٦/٣).

(٦) وإسناده حسن (١٥١٧/٣).

٢٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران. ١٠٣].

عن أبي العالية ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال: بلا إله إلا الله كونوا عليها إخواناً، ولا تفرقوا، ولا تَعَادَوا⁽¹⁾

٢٦ قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم ٨٧].

عن يحيى بن أبي كثير عن قوله عز وجل ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ قال: لا أعلمه إلا شهادة أن لا إله إلا الله⁽²⁾

٢٧ ـ قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: ٣٨].

عن ابن عباس ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: إلا من أذن له الرب عز وجل بشهادة أن لا إله إلا الله، وهي منتهى الصواب⁽³⁾

٢٨ ـ قوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ [الرعد: ١٤].

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله⁽⁴⁾

٢٩ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ﴾ [النحل: ٩٠].

عن ابن عباس ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ قال: شهادة لا إله إلا الله ﴿وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ أداء الفرائض ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ صلة الأرحام ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾ عن الزنا ﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ الشرك ﴿وَٱلْبَغْىِ﴾ الكبر والظلم ﴿يَعِظُكُمْ﴾ يوصيكم⁽⁵⁾

٣٠ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].

---

(١) في إسناده أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ (١٥١٧/٣).

(٢) إسناده حسن (١٥١٩/٣).

(٣) فيه علي بن أبي طلحة (١٥٢٠/٣).

(٤) فيه علي بن أبي طلحة وتقدم (١٥٢١/٣).

(٥) في إسناده علي بن أبي طلحة وتقدم (١٥٢٢/٣).

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال: لا إلٰه إلا الله(١)

٣١ ـ قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ [الشعراء: ٨٩].

عن ابن سيرين: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ قال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله(٢)

٣٢ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ [فصلت: ٣٠، الأحقاف: ١٣].

عن إبراهيم ومجاهد ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ قالا: قالوا: لا إلٰه إلا الله ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ قالا: لم يشركوا بعدها(٣)

٣٣ ـ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ (٧)﴾ [الليل: ٥ ـ ٧].

عن أبي عبدالرحمٰن السلمي ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ (٦)﴾ قال: لا إلٰه إلا الله(٤)

٣٤ ـ قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ في قوله عز وجل ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ قال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وهو المؤمن ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول لا إلٰه إلا الله ثابت في قلب المؤمن ﴿وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ يقول: يرفع بها عمل المؤمن(٥)

٣٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٣].

---

(١) رجال إسناده ثقات (٣/١٥٢٢).

(٢) إسناده حسن (٣/١٥٢٣).

(٣) إسناده حسن لغيره فيه يحيى الحماني ضعيف وتوبع (٣/١٥٢٥).

(٤) رجال إسناده ثقات (٣/١٥٢٦).

(٥) فيه علي بن أبي طلحة عنه وتقدم (٣/١٥٢٧).

عن سعيد بن جبير ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ﴾ قال: لا إله إلا الله(١)

٣٦ قوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ [الزمر: ٣].

عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ قال: كلمة الإخلاص لا إله إلا الله لا يتقبل الله عز وجل من أحد عملاً حتى يقدمها(٢)

٣٧ - قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [الأحزاب. ٤٥، الفتح: ٨].

عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «**أنزلت علي آية** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا (٤٦)﴾ **قال:** ﴿شَٰهِدٗا﴾ **على أمتك** ﴿وَمُبَشِّرٗا﴾ **بالجنة** ﴿وَنَذِيرٗا﴾ **من النار** ﴿وَدَاعِيًا﴾ **إلى شهادة أن لا إله إلا الله** ﴿بِإِذۡنِهِۦ﴾ **بأمره** ﴿وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ **بقول القرآن**»(٣)

٣٨ - قوله تعالى: ﴿وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦].

عن عمرو بن ميمون وإبراهيم التيمي ﴿وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ قالا: لا إله إلا الله(٤)

٣٩ - قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠].

عن عكرمة ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾ قال: قول لا إله إلا الله(٥)

٤٠ قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب. ٧٠].

عن عكرمة في قوله عز وجل. ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ قال: قولوا لا إله إلا الله(٦)

---

(١) فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط وإسناده حسن (١٥٢٧/٣).

(٢) إسناده حسن وفيه شعيب بن إسحاق سمع من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه (١٥٢٨/٣).

(٣) إسناده ضعيف (١٥٢٩/٣).

(٤) إسناده حسن (١٥٣٢/٣، ١٥٣٣).

(٥) في إسناده إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف وتقدم (١٥٣٥/٣).

(٦) في إسناده إبراهيم الحكم وهو ضعيف وتقدم (١٥٣٥/٤).

٤١ ـ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤١].

عن زيد بن أسلم ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قال: المكتوبة ﴿وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال: المفروضة ﴿وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ قال: لا إله إلا الله ﴿وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ قال: الشرك بالله عز وجل⁽¹⁾

٤٢ ـ قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم. ٢٧].

عن ابن طاووس عن أبيه ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال: لا إله إلا الله ﴿وفي الآخرة﴾ قال: عند المسألة في القبر(٢)

٤٣ قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦].

عن محمد بن كعب ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ قال: إلا ليقولوا: لا إله إلا الله(٣)

٤٤ ـ قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الروم: ٢٧].

عن قتادة ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

* * *

---

(١) في إسناده ضعاف ومجاهيل (١٥٣٥/٤).

(٢) رجال إسناده ثقات كتاب الدعاء للطبراني (١٦٢٦/٣) ورواه عبدالرزاق في المصنف (٢١٨/١٣).

(٣) إسناده حسن إلا شيخ الطبراني فغير معروف كتاب الدعاء للطبراني (١٦٢٧/٣).
تنبيه: اختير من الأحاديث أصحها إسناداً عند الطبراني رحمه الله وما علق عليه المحقق منها أثبت في الهامش حاصله.

٢ ـ فضل التسبيح والتهليل

قبل أن ندخل في الحديث عن فضل التسبيح والتهليل. وما ورد في شأن سبحان الله نودُّ أن نُعرِّفَ التسبيحَ والتهليلَ. فما هو التسبيح؟ وما هو التهليل؟ .

التسبيح: هو تنزيه اللّٰهِ تعالى عَمَّا لا يَليقُ، وقيل: هو تمجيدُ الله تعالى وتنزيهُه عَنْ كل سوءٍ على وجهِ التعظيم.

والتهليل. هو توحيدُ اللّٰهِ عزَّ وجلَّ بالاعتراف بأُلُوهيَّتِهِ سبحانَه وتعالى وحدَه دونَ شريكٍ أو نظيرٍ

* * *

فضل التسبيح والتهليل
والثناء والقبول من الله تعالى

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

وكان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل مسحَ النومَ عن وجهه، ثم قرأ عشرَ الآياتِ الأواخرَ من سورة آلِ عِمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة. وفي الحديث الشريف: «**من تَعارَّ من الليل**، أي: استيقظ، **فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، والحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي. أو دعا استُجِيبَ له، فإن توضَّأ وصلى قُبلتْ صلاتُه**»⁽¹⁾

---

(١) رواه البخاري في التهجد (ح١١٥٤) والترمذي في الدعوات (ح٣٤١٤) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٧٨) وأحمد (٣١٣/٥).

وأيضاً فإن الصلاةَ، وهي ركن من أركان الإسلام، وكذا النوافلُ والسُّننُ معها، مليئةٌ بالتسبيحِ والتهليلِ، وغيرِهما من التَّحميدِ والتكبيرِ والتمجيدِ لله سبحانه وتعالى، والدعاءِ والتَّوجُّهِ إلى الله سبحانه وتعالى. وقال عليه الصلاة والسلام: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**»(١)

* * *

ما ورد في شأن سبحان الله

أولاً: تسبيح الله تعالى نفسَه:

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦]. ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦)﴾ [الأنبياء: ٢٦]. وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَـٰنَهُۥٓ ۚ﴾ [مريم. ٣٥]. ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟(٢) لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠) بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (١٠١)﴾ [الأنعام: ١٠٠، ١٠١].

وفي الحديث القدسي: «**كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ له ذلك، وشَتَمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبُه إياي فزعمَ أني لا أَقدِرُ أن أعيدَه كما كان، وأما شتمُه إيايَ فقوله: لي ولدٌ، فسبحاني أن أتخذَ صاحبةً أو ولداً**»(٣)

قال العلماء: لا يكون الولدُ إلا من جنسِ الوالدِ، فكيف يكون للحقِّ سبحانه أن يتخذَ ولداً من مخلوقاتِه، وهو لا يشبهه شيءٌ، ونزَّهَ نفسَه عن الشَّريك، فقال: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ

---

(١) رواه البخاري وغيره، وهو آخر حديث في صحيح البخاري.

(٢) خرقوا: أي اختلقوا ونسبوا.

(٣) رواه البخاري في بدء الخلق (ح٣١٩٣، ٤٩٧٤).

ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾﴾ [التوبة: ٣١].

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يونس: ١٨] ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾ [الإسراء: ٤٢، ٤٣].

ونزَّه نفسَه عن العجز، فقال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ [الإسراء: ١] فقد أكرم الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالإسراء، وعلم أن في الناس من يَتعاظَمُه ويُنكرُه، فبدأ بتنزيهِ نفسهِ عن العجز، لأن المُعْجِزةَ هي معجزةٌ بالنسبة إلى البشر العاجزِ الضعيفِ، أما الله تعالى فلا يُعجزُه شيءٌ، وهو على كل شيء قدير

ونزَّه الله تعالى نفسه على الإطلاق، فقال: ﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الصافات: ١٨٠] لقد نزَّه الله سبحانه نفسَه عمَّا أضافه إليه المشركون ممَّا لا يليق بعظمته وجلاله.

* * *

من تسبيح الملائكة

قال الله تعالى على لسان الملائكة في قصة خلق آدم ـ عليه السلام ـ: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [البقرة: ٣٢] كما قال تعالى على لسانهم أيضاً: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الصافات: ١٦٦] وقال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ أي: لا يسأمون [الأنبياء: ١٩، ٢٠]، قال تعالى في وصف مشهد من مشاهد يوم القيامة بعد دخول أهل الجنة الجنة: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٧٥)﴾ [الزمر. ٧٥] ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [غافر. ٧] وقال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشورى. ٥] ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ۩ (٢٠٦)﴾ أي: الملائكة [الأعراف: ٢٠٦].

* * *

من تسبيح الرسل عليهم الصلاة والسلام المذكور في القرآن

سَبَّح يونسُ ـ عليه السلام ـ وهو في بطن الحُوت، وكان ذلك سبباً لنجاته، فقال تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا(١) فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ(٢) فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ(٣) أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٨٧) فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ (٨٨)﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨] وقال تعالى فيه أيضاً: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

وسبح موسى ـ عليه السلام ـ بعد إفاقته عندما تجلى ربُه للجبل وجعلَه دكًا وخرَّ موسى صَعِقاً، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِىۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وسبح عيسى ـ عليه السلام ـ ربه عند تكليم المولى عز وجل له، قال

---

(١) أي: مغاضباً قومه من أجل ربه إذ لم يؤمنوا به.

(٢) أي: لن نضيق عليه.

(٣) أي: في ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الحوت.

تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المائدة: ١١٦]. فقد بدأ بتنزيهه تعالى عن أن يكون في الوجود من يستحقُّ الألوهيةَ غيرُه.

وسبح نبيُّنا محمد ﷺ، وكان من أكثر الأنبياء تسبيحاً لله عز وجل، وأمره ربُّه سبحانه وتعالى بالتسبيح في مواضعَ عديدةٍ من القرآن الكريم، نذكرُ بعضَها فيما يلي.

قال تعالى مخاطباً نبيه محمداً ﷺ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (٩٨)﴾ [الحجر. ٩٨] ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠]. ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (٤٨) وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ (٤٩)﴾ [الطور: ٤٨، ٤٩] وفي الحديث الشريف لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ (٧٤)﴾ [الواقعة. ٧٤] قال النبي ﷺ: «**اجعلوها في ركوعكم**» ولما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى (١)﴾ [الأعلى. ١] قال النبي ﷺ: «**اجعلوها في سجودكم**»⁽¹⁾.

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)﴾ [الأحزاب. ٤١، ٤٢] أي اشغلوا ألسنتَكم بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير، وقال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا (٣)﴾ [سورة النصر] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ (١)﴾ إلا يقول: «**سبحانك ربي وبحمدك، اللهم اغفر لي**»⁽²⁾

* * *

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة (ح٨٥٥) وابن ماجه في الإقامة (ح٨٨٧) وأحمد في المسند (١٥٥/٤).

(٢) رواه البخاري في التفسير (ح٤٩٦٧) ومسلم في الصلاة (ح٢١٩) وبمعناه عند أبي داود في الصلاة (ح٨٦٣) وابن ماجه (ح٨٨٩).

تسبيح الأشياء عامة الواردة في القرآن

قال الله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۗ﴾ [الإسراء: ٤٤] ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١)﴾ [الحشر. ١]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۗ﴾ [النور: ٤١]، ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۗ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وقال تعالى في داود ـ عليه السلام ـ: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ (١٨)﴾ [ص: ١٨] وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَۚ﴾ [الأنبياء: ٧٩]، وقال تعالى على لسان موسى ـ عليه السلام ـ: ﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى (٢٩) هَٰرُونَ أَخِى (٣٠) ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى (٣٢) كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥)﴾ [طه: ٢٩ ـ ٣٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٨) لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ⁽¹⁾ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٨، ٩]، وقال تعالى في معرض الثناء: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (٣٧)﴾ [النور: ٣٦، ٣٧]. ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ (١٥)﴾ [السجدة: ١٥].

وفي الحديث الشريف: **«أن لله ملائكةً يطوفون في الطرقِ يلتمسون أهلَ الذكرِ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادَوْا هلمُّوا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء**، قال: **فيسألهم ربُّهم، وهو أعلم بهم، ما يقول عبادي؟** قال: **يقولون: يسبِّحونك ويكبِّرونك ويحمّدونك ويمجِّدونك»**(٢)

---

(١) أي: تعظموه.

(٢) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٨) ومسلم في الذكر (ح٥٢) وأحمد (٣٨٢/٢).

من تسبيح أهل الجنة

قال الله تعالى في بيان نعيم أهل الجنةِ في الجنة وتسبيحِهم ودعائهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٩) دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (١٠)﴾ [يونس. ٩، ١٠].

* * *

من صيغ التسبيح

(أ) في القرآن الكريم:

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

﴿وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [النمل: ٨].

﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ (١٧)﴾ [الروم: ١٧].

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ (٣٦)﴾ [يس. ٣٦]، ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (٨٣)﴾ [يس. ٨٣].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ (١٨١) وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢].

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢)﴾ [الزخرف: ٨٢].

﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١].

(ب) وفي الحديث الشريف على سبيل الاختصار:

[(سبحان الله وبحمده)](١)

[(سبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلٰه إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبر)].

[(سبحانَ اللَّهِ وبحمدِه، عددَ خلقِه، ورِضا نفسِه، وزِنَةَ عرشِه، ومِدادَ كلماتِه)](٢)

[(سبحانَ اللَّهِ عددَ ما خَلقَ في السماء)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ ما خَلقَ في الأرض)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ ما بينَ ذلك)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ ما هو خالق)](٣)

[(سبحانَ اللَّهِ عددَ ما خَلقَ)].

[(وسبحانَ اللَّهِ مِلْءَ ما خَلقَ)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ ما في الأرضِ والسماءِ)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ ما أحصى كتابُه)].

[(وسبحانَ اللَّهِ مِلْءَ ما أحصى كتابُه)].

[(وسبحانَ اللَّهِ عددَ كلِّ شيءٍ)].

[(وسبحانَ اللَّهِ مِلْءَ كلِّ شيءٍ)](٤)

(سبحانَ اللَّهِ وبحمدِهِ، وأستغفرُ اللَّهَ وأتوبُ إليه)(٥)

---

(١) أكثرها أحاديث صحيحة وبعضها حسنة وسيأتي تفصيل تخريجها في فضل التسبيح من السنة قريباً إن شاء الله.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذي.

(٤) رواه أحمد.

(٥) رواه الطبراني.

(سبحانَ ربي وبحمدِه، سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده)(١)

(سبحان الله وبحمده، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأْ لم يكنْ، أَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأن اللَّهَ قد أحاط بكلِّ شيءٍ علماً)(٢)

(سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ. ربُّ الملائكةِ والروحِ، جَلَّلْتَ السمواتِ والأرضَ بالعِزَّةِ والجَبَروتِ)(٣)

* * *

الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»**(٤)

٢ - عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»، أو «وجبت له الجنة»، «ومن قال: سبحان الله وبحَمده مائةَ مرةٍ كتبَ اللَّهُ له مائةَ ألفِ حسنةٍ وأربعاً وعشرين حسنةً»** قالوا: يا رسول الله إذاً لا يعمل منا أحدٌ؟ قال. **«بلى إن أحدكم ليجيءُ بالحسنات لو وُضعتْ على جبل أثقلته، ثم تجيءُ النِّعَمُ فتذهب بتلك، ثم يَتطاولُ الربُّ بعد ذلك برحمته»**(٥)

---

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) رواه ابن السني.

(٤) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٦) ورواه في آخر الجامع الصحيح (ح٧٥٦٣) ورواه مسلم في الذكر (ح٣١) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨٠٦) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٧) وأحمد (٢٣٢/٢).

(٥) رواه الحاكم (٢٥١/٤) وصححه وتابعه الذهبي.

٣ ـ عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غُرستْ له شجرةٌ في الجنة»**(١)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائةَ مرةٍ حُطَّتْ خطاياه، وإن كانت مِثْلَ زَبَدِ البحر»**(٢)

٥ ـ عن مصعب بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: **«أيَعْجِزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يوم ألفَ حسنةٍ؟»** فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسبُ أحدُنا ألف حسنةٍ؟ قال: **«يسبِّحُ مائةَ تسبيحةٍ، فتُكتبُ له ألفُ حسنةٍ، أو يُحطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ»**(٣)

٦ ـ عن سَمُرَةَ بنِ جُندب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبُّ الكلام إلى الله أربعٌ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرُّكَ بأيِّهنَّ بدأتَ»**(٤)

٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ مر به وهو يغرِسُ غَرساً فقال: **«يا أبا هريرة ما الذي تغرِسُ؟»** قلتُ: غِراساً، قال: **«ألا أدلك على غِراسٍ خيرٍ من هذا؟ سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر تُغرسُ لكَ بكلِ واحدةٍ شجرةٌ في الجنة»**(٥)

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٤٦٤) وقال: حسن صحيح غريب والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٢٧) دون قوله «وبحمده» وابن حبان (ح٢٣٣٥) والطبراني في الدعاء (ح١٦٧٥) والحاكم (٥٠١/١).

(٢) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٥) ومسلم في الذكر (ح٢٨) والترمذي برقم (٣٤٦٦) وقال: حسن صحيح، والحاكم (٥١٣/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٢٦) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٢) والطبراني في الدعاء (ح١٦٨٣).

(٣) رواه مسلم في الذكر (ح٢٦٩٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٥٢) والإمام أحمد (١٨٥/١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٤٥) والإمام أحمد (١٠/٥، ٢١) وابن ماجه في الأدب (ح٩٨١١) والطبراني في الدعاء (ح١٦٨٧) وقال الهيتمي في المجمع (٨٨/١٠): رجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) رواه الحاكم (٥١٢/١).

٨ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقيت إبراهيم ـ عليه السلام ـ ليلة أُسريَ بي. فقال: يا محمد أقرىء أمَّتك مني السلامَ، وأَخبِرْهم أن الجنةَ طيبةُ التربةِ، عذبةُ الماءِ، وأنها قيعانٌ، وأن غِراسَها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر»**⁽¹⁾

٩ ـ عن أبي هريرة، وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: **«إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كُتبتْ له عشرون حسنةً، وحُطَّتْ عنه عشرون سيئةً، ومن قال: الله أكبر، فَمِثْلُ ذلك، ومن قال: لا إلٰه إلا الله، فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كُتبت له ثلاثون حسنةً، وحُطَّتْ عنه ثلاثون سيئةً»**⁽²⁾

١٠ عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطهورُ شطرُ الإيمانِ، والحمد لله تملأُ الميزانَ، وسبحان اللّهِ والحمدُ لله تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماء والأرض. والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حجّةٌ لك أو عليك، كلُّ الناسِ يغدو فبائعٌ نفسَه فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها»**⁽³⁾

١١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«خُلِقَ كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مِفْصَلٍ. فمن كبر الله، وحَمِدَ الله، وهلَّلَ الله، وسبَّحَ الله، واستغفر الله، وعَزَلَ حَجَراً عن طريق المسلمين أو**

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٢) وقال: حسن غريب ورواه الطبراني في الأوسط (١/ل ٢٥١ ـ خ) والصغير (١/١٩٦) بزيادة **«لا حول ولا قوة إلا بالله»** قال في المجمع (٩١/١٠): وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف .اهـ.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٤٠) ورواه الإمام أحمد (٣١٠/٢، ٣٧ ٣) والحاكم (٥١٢/١) وقال: على شرط مسلم ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء (١٦٨١) وقال الهيتمي. إنه رواه أحمد، وأبو يعلى. ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ٨٧/١٠).

(٣) رواه مسلم في الطهارة (ح١) والترمذي في الدعوات (ح٣٥١٧) وابن ماجه في الطهارة (ح٢٨٠) وأحمد (٣٢١/٣).

شوكة أو عظماً عن طريق المسلمين، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائةِ، فإنه يُمسي يومئذٍ وقد زحزحَ نفسَه عن النار»(١)

١٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**استكثروا من الباقيات الصالحات**»، قيل: وما هُنَّ يا رسول الله؟ قال: «**التكبيرُ، والتهليلُ. والتسبيحُ، والحمد لله، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله**»(٢)

١٣ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن الباقياتُ الصالحاتُ، وهُنَّ يَحطُطْنَ الخطايا كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها، وهي من كنوز الجنة**»(٣)

١٤ عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مِمَّا تذكرون من جلال الله: التسبيحُ والتهليلُ. والتحميدُ يَطُفْنَ حول العرش لهنَّ دَوِيٌّ كدَوِيِّ النحلِ تُذَكِّرُ بصاحبها، أما يُحِبُّ أحدُكم أن يكونَ له ـ أو لا يزال له ـ مَن يذكُرُ به؟**»(٤)

١٥ عن عِمران بن حُصين ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يستطيع أحدُكم أن يعملَ كلَّ يومٍ عملاً مثلَ أُحُدٍ عملاً؟**» قالوا: يا رسول الله ومنْ يستطيع أن يعملَ كلَّ يومٍ عملاً مثلَ أُحُدٍ؟! قال: «**كلُّكم يستطيعُه**» قالوا: يا رسول الله ماذا؟ قال: «**سبحان الله أعظمُ من**

---

(١) رواه مسلم في الزكاة (ح٥٤) وأحمد (٥/٣٥٤، ٣٥٩).

(٢) انظر الموطأ (١/٢١٠) ومجمع الزوائد (١٠/٨٧) والحاكم (١/٥١٣) وابن حبان (ح٢٣٣٢) والمسند (٣/٧٥) وحسن إسناده في المجمع ورواه أيضاً الطبراني في الدعاء (ح١٦٩٦، ١٦٩٧).

(٣) رواه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٣) وسنده ضعيف بدون ذكر الباقيات الصالحات، ورواه الطبراني في الدعاء (ح١٦٩٨) وقال في المجمع (١/٩٠): رواه ابن ماجه باختصار والطبراني بإسنادين.

(٤) رواه ابن ماجه في الأدب (ح٣٨٠٩) والحاكم في المستدرك (١/٥٠٠) وابن أبي شيبة في المصنف (ح١٠/٢٨٩) والطبراني في الدعاء (ح١٦٩٣).

أحدٍ، ولا إلٰه إلا الله أعظمُ من أحدٍ، والحمدُ لله أعظمُ من أحدٍ، والله أكبرُ أعظمُ من أحد»(١)

١٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيمِ، قال الله: أَسْلَمَ عبدي واسْتَسْلَمَ**»(٢)

١٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مَرَرْتُم برياضِ الجنةِ فارتعوا**» قلتُ: يا رسولَ اللّٰهِ وما رياضُ الجنةِ؟ قال: «**المساجد**»، قلت: وما الرَّتْعُ؟ قال: «**سبحانَ اللّٰهِ، والحمدُ لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبرُ**»(٣)

١٨ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنعم الله على عبدٍ من نعمة فقال: الحمد لله، إلا أدى شكرها، فإن قالها ثانياً، جدَّدَ اللّٰهُ له ثوابَها، فإن قالها الثالثةَ غفرَ اللّٰهُ له ذنوبَه**»(٤)

١٩ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال إذا أصبح: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عِدْل رقبةٍ من ولد إسماعيل. وكُتب له عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ، وكان في حِرْزٍ من الشيطان حتى يُمسيَ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح**»(٥)

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء رقم (١٦٩١) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٧٤) وقال في مجمع الزوائد (١٠/٩١): رواه الطبراني والبزار (٤/١١ كشف) ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) انظر الحاكم (١/٥٠٢) والمسند (١٤/٢٢٩) وانظر مجمع البحرين (٧/٣٢٩).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥٠٩) وقال: حسن غريب.

(٤) انظر الحاكم (١/٥٧).

(٥) رواه في الأدب (ح٥٠٥٦) وابن ماجه في الأدب رقم (٣٨٦٧).

الترغيب في الاستغفار

١ ـ عن أبي ذرٍ ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه: **«يا عبادي إنكم تُخطئون بالليلِ والنهارِ، وأنا أغفرُ الذنوبَ جميعاً، فاستغفروني أغفرْ لكم»**⁽¹⁾

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تعالى: يا ابنَ آدمَ إنكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي. يا ابن آدمَ لو بلغتْ ذنوبُك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي. يا ابن آدم إنك لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثم لقيتَني لا تُشرِكْ بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرةً»**⁽²⁾

٣ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«قال إبليس: وعزَّتك لا أبرَحُ أُغوي عبادَك ما دامت أرواحُهم في أجسادِهم، فقال: وعِزَّتي وجلالي لا أزال أغفرُ لهم ما استغفروني»**⁽³⁾

٤ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدُلكم على دائِكم ودوائِكم؟ ألا إن داءَكم الذنوبُ، ودواءَكم الاستغفارُ»**⁽⁴⁾

٥ ـ عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»**⁽⁵⁾

---

(١) رواه مسلم في كتاب البر (ح٥٥).

(٢) رواه الترمذي رقم (٣٥٤٠) والدارمي في الرقاق (٣٢٢/٢) وأحمد (١٦٧/٥، ١٧٢).

(٣) رواه أحمد (٢٩/٣) والطبراني في الدعاء (ح١٧٧٩) وقال في المجمع (٢٠٧/١٠): وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الطبراني رقم (١٨٠٦).

(٥) رواه أبو داود في الصلاة (ح١٥٠٤) ورواه ابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٩) وأحمد (٢٤٨/١) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٥٦) قال المنذري: وفي إسناده الحكم بن مصعب ولا يحتج به (انظر عون المعبود ٣٨٢/٤).

٦ ـ عن عبدالله بن بُسر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**طُوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير**»[(١)]

٧ ـ عن أم عصمة العوضية ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف المَلَكُ ثلاثَ ساعاتٍ، فإن استغفرَ من ذنبِه لم يكتُبْه عليه ولم يعذبه اللَّهُ يومَ القيامة**»[(٢)]

٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**إن العبد إذا أخطأ خطيئةً نُكتتْ في قلبه نُكتةٌ، فإن هو نَزَعَ واستغفرَ صُقِلَتْ، فإن عادَ زِيدَ فيها حتى تعلوَ قلبه، فذلك الرَّانُ الذي ذكرَ اللَّهُ تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾**»[(٣)]

٩ ـ عن بلال بن يسار بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني أبي عن جدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِر له وإن كان فَرَّ من الزَّحْفِ**»[(٤)] ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ إلا أنه قال: «**يقولها ثلاثاً**».

١٠ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن للقلوب صدأً كصدأ النحاس، وجلاؤُها الاستغفارُ**»[(٥)]

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٤٥٥) وابن ماجه في الأدب رقم (٣٨١٨) والطبراني في الدعاء (ح١٧٨٩).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٥٥٣/١) ورواه بنحوه قال في المجمع (٢٠٨/١٠): وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو متروك.

(٣) رواه الترمذي في التفسير (ح٣٣٣٤) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الزهد (ح٤٢٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤١٨) والحاكم وقال: على شرط مسلم (٥١٧/٢) وأقره الذهبي.

(٤) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٧) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواه أبو داود في الصلاة (ح١٥٠٣).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٧٩١) وقال في المجمع (٢٠٧/١٠): رواه الطبراني فى الصغير (١٨٤/٨) والأوسط (٢/ل ١٣٢ ـ خ) وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب.

١١ ـ عن الأغرّ بن يسار المزني ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنه ليغانُ على قلبي وإني لأستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة**»(١)

١٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله عز وجل فإني أتوبُ إليه وأستغفرُه في اليوم مائةَ مرة**»(٢)

* * *

ما يتعلق بسيد الاستغفار

ووردت فيه الأحاديث الآتية وهي:

١ ـ عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ألا أدلُّك على سيِّدِ الاستغفار؟ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ، أَبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوءُ بذنبي فاغفرْ لي فإنه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنت، وارحمني فإنك أنت الغفور الرحيم**»(٣)

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من استغفرَ للمؤمنين والمؤمنات كتبَ اللَّهُ له بكلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ حسنةً**»(٤)

---

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٤١) ورواه أبو داود في الصلاة (١٥٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٤٢) وأحمد في المسند (٢١١/٤) والطبراني في الدعاء (١٨٣٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٣٤) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٥) والطبراني في الدعاء (ح١٨٢١) ورواه مسلم من حديث ابن عمر في الذكر (ح٤٢) ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ: «**أكثر من سبعين**» في الدعوات (ح٦٣٠٧).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٠٦) والنسائي في الاستعاذة (٢٧٩/٨) وفي عمل اليوم والليلة (ح١٩) والطبراني في الدعاء (ح٣١٣) وابن أبي سيبة (٢٩٦/١٠) والترمذي (ح٣٣٩٣).

(٤) انظر مجمع الزوائد (٢١٠/١٠) ورواه الطبراني في الدعاء بنحوه (ح١٨٤٩) واللفظ المذكور عن عبادة بن الصامت، قال الهيثمي في المجمع (٢١٠/١٠) ورواه الطبراني وإسناده جيد، وانظر الأوسط (١/ل ١٥١ ـ خ).

٣ ـ عن حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجُلٌ ذَرِبُ اللسانِ وأُكْثِرُ من ذلك على أهلي. فقال رسول الله ﷺ: **«أين أنت من الاستغفار؟ إني أستغفرُ اللَّهَ في اليوم والليلةِ مائةَ مرةٍ»**(١)

عن ابن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ قال: إنا كنا لَنَعُدُّ لرسولِ الله ﷺ في المجلس الواحدِ **«ربِّ اغفرْ لي وتبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم»** مائةَ مرةٍ(٢)

٤ ـ عن ثوبانَ ـ رضي الله عنه ـ مولى رسول الله ﷺ قال. قال رسول الله: **«ما أحبُّ أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية:** ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ [الزمر. ٥٣]»(٣)

٥ ـ عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال: يا رسول الله علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، فقال: **«قل: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، وإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمني إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ»**(٤)

* * *

---

(١) رواه الإمام أحمد (٥/٣٩٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٤٨ ـ ح٤٥٣) وابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٧) وابن أبي شيبة (١٠/٢٩٧) والطبراني بأوجه متعددة في كتاب الدعاء (ح١٨١٢ ـ ١٨١٩).

(٢) رواه أبو داود في الصلاة باب في الاستغفار برقم (١٥٠٢) ورواه الترمذي فى الدعوات وقال حسن صحيح غريب (ح٣٤٣٤) ورواه ابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٤).

(٣) ورواه الطبراني في الأوسط (١/ل ١١٣ ـ خ) وقال فى مجمع الزوائد (١٠/٢١٥). وإسناده حسن.

(٤) رواه البخاري في مواضع منها (ح٦٣٢٦) ومسلم فى الذكر (ح٤٧) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٣١) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٣٥).

الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله

١ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال له: «**قل: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فإنها كنزٌ من كنوز الجنةِ**»(١) قال مكْحُول ـ رضي الله عنه ـ فمن قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ العليِّ العظيم، لا مَلْجَأَ من الله إلا إليه كَشَفَ عنه سبعين باباً من الضُرِّ أدناهُنَّ الفقر(٢)

٢ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعةٍ وتسعين داءً أيسرُها الهمُّ**»(٣)

٣ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنعم الله عليه نعمةً فأراد بقاءَها فَلْيُكْثِرْ من قولِ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله**»(٤)

---

(١) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٨٤) ومسلم في الذكر (ح٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٣٧) وأبو داود (ح١٥١٢) وفي الباب أدلة عن جمع من الصحابة رواها الطبراني في الدعاء (ح١٦٣١ ـ ١٦٧١).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٦٠١) وقال: ليس إسنادُه بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة، وأخرجه الحاكم (٥٤٢/١) وصححه وتعقبه الذهبي كما بالمختصر لابن الملقن (٤٥٥/٢)، وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٤٨/٢) والطبراني في الأوسط كما بمجمع البحرين (٣٣٤/٧).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٦٧٤) وقال في المجمع (٩٩/١٠): رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم (٥٤٢/١) وصححه وتعقبه الذهبي بأن بشراً واه.

(٤) قال في المجمع (٩٩/١٠): رواه الطبراني في الكبير (٣١١/١٧ برقم ٨٥٩) وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب ورواه في الأوسط (/١٤٠ برقم ٤٤٤).

تكميل:

٤ ـ عن أبي أيوبَ الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ ليلةَ أُسريَ به مرَّ به جبريلُ ـ عليه السلام ـ على إبراهيم ﷺ فقال إبراهيمُ لجبريلَ: من هذا الذي معك؟ فقال جبريلُ: هذا محمدٌ، فقال إبراهيم: يا محمد مُرْ أمَّتك فليكثروا من غَرْسِ الجنةِ فإن أرضَها واسعةٌ، وتربتَها طيِّبةٌ، قال محمد لإبراهيم ـ عليهما السلام ـ: **«وما غَرْسُ الجنة؟»** قال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله⁽١⁾

قال الطحاوي رحمه الله في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله:

«نقول: لا حِيلةَ لأحدٍ، ولا تحوُّلَ لأحدٍ، ولا حَرَكَةَ لأحدٍ عن مَعصيةِ الله إلا بمعونةِ اللَّهِ، ولا قوة لأحدٍ على إقامةِ طاعةِ اللَّهِ والثباتِ عليها إلا بتوفيقِ اللَّهِ»⁽٢⁾

* * *

الترغيب في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى اللَّهُ عليه بها عشراً»**⁽٣⁾

٢ ـ عن أبي طلحة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيِّبَ النفس يُرى في وجهه البِشْرُ، قالوا: يا رسول الله

---

(١) رواه أحمد (٥/٤١٨) والطبراني في الدعاء (ح١٦٥٧) وقال في المجمع (١٠/٩٧) رواه أحمد والطبراني في الكبير (٤/١٣٢ برقم ٣٨٩٨) ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

(٢) انظر شرح الطحاوية ط/٧ ص٥٠٢.

(٣) رواه مسلم في الصلاة رقم (٤٠٨) والنسائي (٣/٥٠) والترمذي في الصلاة رقم (٤٨٥) وقال: حسن صحيح، وأبو داود في الوتر (ح١٥١٧).

أصبحتَ اليوم طيِّبَ النفس يرى في وجهك البِشرُ، قال: «**أجل آتاني آتٍ من ربي عزَّ وجلَّ، فقالَ: من صلى عليك من أمتك صلاةً كتب اللّهُ له بها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ، ورفع له عشرَ درجاتٍ، وردَّ عليه مثلها**»(١)

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة عليَّ يومَ الجمعة، فإنه أتاني جبريلُ آنفاً عن ربِّه عز وجل. فقال: ما على الأرض من مسلمٍ يُصلي عليك مرةً واحدةً إلا صلَّيتُ أنا وملائكتِي عليه عَشراً**»(٢)

٤ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إن لله ملائكة سيَّاحينَ يُبلِّغونني عن أمتي السلامَ**»(٣)

٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا ردَّ الله روحي حتى أَرُدَّ عليه السلام**»(٤)

---

(١) رواه في المسند (٢٩/٤) والنسائي فى عمل اليوم والليلة (٦٠) والحاكم في المستدرك (٥٥٠/١).

(٢) رواه الحاكم (٥٥٠/١) والطبراني كما بحلاء الأفهام لابن القيم ص٧٠ (ح٥٧)، وذكر سند الطبراني وبمعناه في الأوسط (١/ل ١٧ ـ خ).

(٣) انظر المسند (٣٨٧/١، ٤٤١، ٤٥٢) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٦) وأخرجه ابن حبان (٢٣٩٣ موارد) وانظر الإحسان (١٩٥/٣ برقم ٩١٤) والدارمي (ح٢٧٧٧) وهو في فوائد أبي يعلى الصابوني، ورواه أبو الفرج في كتاب الوفاء وكذا ابن أبي عاصم بنحوه كما أفاده السخاوي.

(٤) رواه أبو داود (ح٢٠٢٥) في المناسك وأحمد (٥٢٧/٢) وقال في المجمع (٦٢/١٠): رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ١٧٦ ـ خ) وفيه عبدالله بن يزيد الإسكندراني ولم أعرفه ومهدي بن جعفر ثقة، وفيه متروك وبقية رجاله ثقات، ورواية أبي داود قال عنها النووي: إسناده صحيح، وقال الحافظ: رواته ثقات، وقال المنذري: أبو صخر حميد بن زياد أحد رواته وقد أخرج له مسلم في صحيحه وقد أنكر عليه شيئاً من حديثه وضعفه يحيى بن معين مرة ووثقه أخرى.
وقال ابن القيم. وقد صح إسناد هذا الحديث وسئل سيخنا ابن تيمية عن سماع يزيد بن عبدالله من أبي هريرة فقال: كأنه أدركه وفي سماعه منه نظر. وانظر عون المعبود (٣٠/٦، ٣١).

٦ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«من ذُكرتُ عنده فليصل عليَّ، ومن صلى عليَّ مرَّةً صلى الله عليه بها عشراً»** وفي رواية: **«من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى اللَّهُ عليه عشرَ صلواتٍ، ويحطُّ عنه بها عشرَ سيئاتٍ، ويرفعُه بها عشرَ درجاتٍ»**(١)

٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«أيُّما رجلٍ مسلمٍ لم يكن عنده صدقةٌ فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاةٌ»**، وقال: **«لا يشبَعُ مؤمنٌ خيراً حتى يكونَ منتهاه الجنة»**(٢)

٨ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا عليَّ من الصلاةِ كلَّ يومِ جمعةٍ فإنه مشهودٌ تشهدُه الملائكةُ، وإن أحداً لن يصلي عليَّ إلا عُرِضَتْ عليَّ صلاتُه حتى يفرغَ منها»** قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: **«إن الله حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام»**(٣)

٩ ـ عن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أفضلِ أيامِكم يومُ الجمعةِ، فيه خُلقَ آدمُ، وفيه قُبِضَ. وفيه النَّفخةُ، وفيه الصَّعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتَكم معروضةٌ عليَّ»**، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ؟ ـ يعني بَلِيتَ ـ فقال: **«إن الله عز وجل حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء»**(٤)

١٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«من سرَّه**

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦١، ٦٢) وفي السنن (٣/٥٠) وأخرجه أحمد (٥/٤٢٠) والحاكم (١/٥٥٠) وابن حبان (٢٣٩٠ موارد)، (وانظر الإحسان ٣/١٨٦ برقم ٩٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ح٦٤٣).

(٢) انظر الطبراني في الدعاء (ح١٨٤٩) بمعناه وانظر مجمع الزوائد (١٠/٢١٠).

(٣) رواه ابن ماجه في الجنائز (ح١٦٣٧).

(٤) رواه أبو داود في الوتر (ح١٥١٧) ورواه النسائي (٣/٩١) وابن ماجه في الجنائز (ح١٦٣٦) قال المنذري: وله علة (عون المعبود ٤/٣٩١).

أن يَكْتالَ بالمِكيالِ الأوفى إذا صلى علينا أهلَ البيت فليقُلْ: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ النبيِّ الأميِّ وأزواجِه أمهاتِ المؤمنين وذريَّتِه وأهلِ بيتِه كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ»(١)

١١ ـ عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصلَّى على محمدٍ ﷺ**»(٢)

تكميل:

١ ـ في كيفية الصلاة على النبي ﷺ والتشديد في تركها:

١٢ ـ عن كعب بن عُجرةَ قال: قلنا: يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما صليتَ على آل إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ باركْ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ**»(٣)

١٣ ـ عن أبي مريرة قال: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، وبارك على محمد وعلى آل محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ، والسلام كما قد علمتم**»(٤)

١٤ ـ عن زيدِ بن خارجةَ قال: أنا سألت رسول الله ﷺ فقال: «**صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ**»(٥)

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة (ح٩٦٩) وسكت عنه المنذري.

(٢) وقال في المجمع (١٠/١٦٠) رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ٤١ ـ خ) ورجاله ثقات، وانظر صحيح الجامع الصغير (ح٤٣٣٩).

(٣) رواه البخاري (ح٦٣٥٧) ومسلم (ح٤٠٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٤) والدارمي (ح١٣٤٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٧) والبزار بإسناد صحيح (١/٢٣٢ ـ كشف) وروواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم (١/٢٦٨) بمعناه عن أبي مسعود.

(٥) رواه أحمد (١/١٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٣).

١٥ ـ عن عليّ بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: **«إن البخيلَ الذي إنْ ذُكرتُ عنده لم يصلِّ عليّ»**(١)

١٦ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: **«ما جلس قومٌ مجلساً فتفرقوا عن غيرِ صلاةٍ على النبي ﷺ إلا تفرَّقوا على أَنْتَنَ مِنْ ريحِ الجِيفةِ»**(٢)

معنى الصلاة على النبي ﷺ:

قال أبو العاليةِ فيما أورده البخاري إن معنى صلاةِ الله على نبيِّه ثناؤه عليه عند ملائكتِه، ومعنى صلاةِ الملائكة عليه الدعاءُ له. قال الحافظ بعد أن ذكرَ قولَ من قال: إن الصلاةَ هي الرحمةُ: «وما تقدَّمَ عن أبي العاليةِ أظهرُ، فإنه يحصُلُ به استعمالُ لفظِ الصلاةِ بالنسبة إلى الله وإلى الملائكة وإلى المؤمنين المأمورين بذلك بمعنىً واحدٍ، ويؤيده أنه لا خلاف في جواز الترحُّم على غيرِ الأنبياء، واختُلفَ في جوازِ الصلاةِ على غيرِ الأنبياءِ، ولو كان معنى قولنا: اللهمَّ صل على محمدٍ، اللهم ارحمْ محمداً، أو ترحَّمْ على محمد، لجاز لغيرِ الأنبياء، وكذا لو كانت بمعنى البركةِ، وكذا الرحمةِ، لسقط الوجوبُ في التشهُّدِ عند من يُوجبُه بقول المصلِّي في التشهد: (السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)(٣) اهـ.

الصلاة على النبي ﷺ يومَ الجمعة وحينَ يُذكرُ:

١ عن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أفضل أيامكم يومُ الجمعة، فيه خُلقَ آدمُ، وفيه قُبضَ. وفيه النَّفخةُ، وفيه الصَّعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتَكم معروضةٌ عليَّ»**(٤)

---

(١) رواه أحمد (٢٠١/١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٨) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ح٣٤).

(٣) فتح الباري (١٥٦/١١).

(٤) رواه أبو داود (ح١٥١٧) ورواه ابن ماجه في الجنائز (ح١٦٣٦) وأحمد (٨/٤).

٢ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة فإنه يومٌ مشهودٌ تشهده الملائكةُ...»** الحديث(١)

وقد وردَ الأمرُ بالصلاةِ عليه يومَ الجمعة في غيرِ ما حديثٍ، بعضُها صحيحٌ والآخرُ حسنٌ، وانظرْ في ذلك (فضلُ الصلاةِ على النبي) لإسماعيل القاضي. و (جلاء الأفهام) لابن القيم، وغيرَهما.

٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال ﷺ: **«رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ»**(٢)

٤ ـ وعن كعب بن عُجرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احضُروا المنبر»** فحضرنا، فلما ارتقى درجةً قال: **«آمين»**، فلما ارتقى الدرجةَ الثانيةَ قال. **«آمين»**، فلما ارتقى الدرجةَ الثالثةَ قال: **«آمين»**، فلما نزل قلنا: يا رسول الله: لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال ﷺ: **«إن جبريل عَهِدَ لي فقال: بَعُد من أدركَ رمضان فلم يغفرْ له، قلت: آمين، فلما رَقِيتُ الثانيةَ قال: بَعُد من ذُكرتَ عنده فلم يصلِّ عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بَعُدَ من أدركَ أبواهُ الكبر عنده أو أحدُهما فلم يُدخلاه الجنةَ، قلت: آمين»**(٣)

٥ ـ عن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربعُ الليل قام فقال: **«يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفةُ، جاء الموتُ بما فيه»**.

قال أبيُّ بن كعب: فقلت: يا رسولَ الله إني أُكثرُ الصلاةَ فكم أجعلُ لك من صلاتي؟ قال: **«ما شئتَ»** قال: قلت: الربع؟ قال: **«ما شئتَ وإن زدتَ فهو خيرٌ لك»** قلت: النِّصفَ؟ قال: **«ما شئتَ وإن زدتَ فهو خيرٌ**

---

(١) رواه منقطعاً ابن ماجه في الجنائز (ح١٦٣٧).

(٢) رواه الترمذي وقال: حسن غريب من هذا الوجه (ح٣٥٤٥) وأحمد (٢٥٤/٢).

(٣) رواه الحاكم (١٥٣/٤، ١٥٤) ورواه الطبراني في الكبير (١٤٤/١٩ برقم ٣١٥) عن ابن عباس ومالك بن الحويرث وعبدالله بن الحارث وجابر بن سمرة مما يشهد له.

لك» قلت: الثلثين؟ قال: **«ما شئتَ وإن زدتَ فهو خيرٌ لك»** قال. أجعل لك صلاتي كلَّها؟ قال: **«إذاً تُكْفَ هَمَّك ويغفر لك ذنبُك»**.

وفي رواية لأحمد عن أبيّ قال: قال رجل. يا رسول الله أرأيت إن جعلتُ صلاتي كلَّها عليك؟ فقال ﷺ: **«إذاً يكفيك اللَّهُ تبارك وتعالى ما أهمَّك من دُنياك وآخرتِك»**(١)

قال المنذري. قوله: (أُكثرُ الصلاةَ فكم أجعلُ لك من صلاتي): معناه: أكثرُ الدعاءَ فكم أجعلُ لك من دعائي صلاةً عليك» اهـ. من الترغيب والترهيب.

* * *

ما ورد في الاستعاذة(٢)

معنى الاستعاذة: هي الالتجاءُ إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شرّ كلِّ ذي شرٍّ، والعياذُ يكونُ لدفعِ الشرّ، واللياذُ يكون لجَلبِ الخيرِ.

ومعنى أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم، أي: أستجيرُ بجناب اللَّهِ من الشيطان الرجيم أن يضرَّني في ديني أو دُنيايَ، أو يصدَّني عن فعلِ ما أُمرت به، أو يحثَّني على فعل ما نُهيت عنه، فإن الشيطان لا يكفُّه عن الإنسان إلا اللَّهُ تعالى. وممّا ورد في الاستعاذة من الكتاب الكريم.

١ ـ قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف. ١٩٩، ٢٠٠].

---

(١) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح (ح٢٤٥٧) ورواه أحمد (١٣٦/٥).

(٢) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/١٠، ١٨٨): أن الاستعاذة موضعها كتاب الدعاء لا كتاب الأذكار، وإن كان هو نفسه ذكرها في الكتابين وإنما أخر هنا لكتاب الأذكار لسبق الكلام على فضل القرآن إذ أنها تشرع قبل القراءة كما هو معروف.

٢ وقوله تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦) وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ (٩٨)﴾ [المؤمنون: ٩٦ ـ ٩٨].

٣ ـ وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ (١٠٠)﴾ [النحل. ٩٨ ـ ١٠٠].

أما ما ورد فيها من أحاديث فهي كما يلي:

١ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل فاستفتحَ صلاتهَ وكبَّر قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُك، ولا إله غيرُك**» ثم يقول: «**لا إله إلا الله**» ـ ثلاثاً ـ ثم يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه**»(١)

٢ ـ روى الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: تلاحى رجلان عند النبي ﷺ فتمرَّعَ أنفُ أحدِهما غضباً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إني لأعلم شيئاً لو قاله لذهب عنه ما يَجِدُ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»(٢)

عن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذرٍّ**

---

(١) رواه الترمذي في الصلاة (ح٢٤٢) وقال: هو أشهر حديث في الباب، وذكر عن الإمام أحمد أن الحديث لا يصح وقد صححه أحمد شاكر كما بهامش الترمذي (١١/٢) ورواه أيضاً أبو داود في الصلاة (ح٧٦٠) والنسائي في الصلاة (١٣٢/٢) وأحمد مطولاً (ح١١٤٩٣ ـ ٥٠/٣) وابن ماجه بإقامة الصلاة (ح٨٠٤) والدارمي بنحوه (٢٨٢/١) والطبراني في كتاب الدعاء (ح٥٠١، ٧٦٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٣٩١)، وللحديث شواهد عن معاذ بن جبل. رواها النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٨٩)، وأخرجه الترمذي (ح) وقال: هذا مرسل. وأخرجه أبو داود (ح٤٧٥٩) والإمام أحمد (٢٤٠/٥)، وعن سليمان بن صرد رواه البخاري (ح٦١١٤)، ورواه مسلم في كتاب البر (ح١٠٩، ١١٠) وأخرجه أبو داود (ح٤٧٦٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٩٢، ٣٩٣).

تعوَّذْ بالله من شرِّ شياطينِ الإنسِ والجنِّ» فقلت: أَوَ للإنسِ شياطينُ؟ قال: **«نعم»**(١)

* * *

ما ورد في آمين

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أمَّن الإمامُ فأمِّنُوا، فإنه من وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدمَ من ذنبه»**(٢)

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال. قال رسول الله ﷺ: **«أُعطيتُ آمين في الصلاة، وعند الدعاء، لم يعطَ أحدٌ قبلي إلا أن يكونَ موسى. كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فاختموا الدعاءَ بآمين، فإن اللَّهَ يستجيبُه لكم»**(٣)

٣ ـ روى ابن ماجة عن عائشةَ عن النبي ﷺ قال: **«ما حَسَدَتْكُم اليهودُ على شيءٍ ما حسدتْكُم على قولِ آمين، فأكثروا من قول آمين»**(٤)

تكميل

في آداب تلاوة القرآن:

آثرتُ أن أذكرَها في ـ إيجازٍ ـ لتعمَّ الفائدةُ قبلَ البحثِ في فضائلِ قراءةِ القرآن:

---

(١) انظر النسائي (٢٧٥/٨).

(٢) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٤٠٢) ومسلم في الصلاة (ح٧٢)، والترمذي في الصلاة (ح٢٥٠) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (ح٨٥١، ٨٥٢) في إقامة الصلاة، وأحمد (٢٣٣/٢).

(٣) انظر في معنى ذلك تفسير ابن كثير (٤٢٩/٢).

(٤) رواه ابن ماجه (ح٨٥٦) وإسناده على شرط مسلم وله شاهد من حديث ابن عباس عنده أيضاً (ح٨٥٧)، ورواه ابن خزيمة (ح١٣٨)، وانظر مجمع الزوائد (١١٢/٢)، وما بعدها.

- الطهارةُ في البدنِ والثوبِ والمكانِ.

- الوضوءُ والتطهُّرُ

- استعمالُ السِّواكِ قبلَ القراءةِ، وتنظيفُ الفمِ.

- استقبالُ القِبلةِ.

أن يستحضرَ القارىءُ في ذهنه أنه يُناجي ربَّه، ويرجو ثوابَه، ويُخلِصُ له.

الاستعاذةُ بالله من الشيطان الرجيم.

البسملةُ في أوَّلِ القراءةِ، وذلك عند البعض. إلا في أول سورةِ براءة.

الترتيلُ وهو يعين على التدبُّرِ.

التغنّي بالقرآن، وهو تحزين القراءةِ وترقيقُها، أي: تحسين الصوتِ، بشرط أن لا يُغيِّر لفظاً، ولا يخلَّ بالنظمِ القرآني. ولا يُخفي حرفاً، ولا يزيد حرفاً.

- البكاءُ، ويأتي من تدبُّرِ آياتِ الحسابِ والعذابِ مع الشعور بالتقصير.

- السجودُ عند آيات السجدة إن كان متوضئاً، وقال البعض: الوضوء هنا ليس بشرطٍ، وكما تلزم القارىءَ تلزمُ السامعَ إذا سجد القارىءُ.

واستقبال القبلةِ مع الإمكان، ويدعو وهو ساجد: سجدَ وجهي للذي خلَقَه، وشقَّ سمعَه وبصَره بحولِه وقوتِه، اللهم احْطُطْ عنّي بها وِزراً، واكتبْ لي بها أجراً، وتقبَّلْها مني كما تقبَّلْتَها من عبدِك داودَ - عليه السلام -⁽¹⁾

- مراعاةُ أحكامِ الوقفِ، وقد أثبتها الطابعون لها عَقِبَ القرآنِ في المصاحف.

---

(١) من كتاب مفاتيح الاستجابة ص٨٣ بتصرف يسير.

- إذا مرَّ بآيةِ تنزيهٍ سبَّحَ، وبآيةِ دعاءٍ استغفرَ وأَمَّنَ، وبآيةِ خوفٍ تعوَّذَ، وإذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ سأل.

- الإسرارُ بالقراءة لمن خاف الرِّياءَ.

- الأفضلُ الوقوفُ على رؤوس الآي، وإن تعلقَت الآيةُ بما بعدها.

- عدمُ الجمع بين القراءات المختلفة في الجلسةِ الواحدةِ إلا للتعليم.

- يتوقف التالي عن القراءة عند التثاؤب وعندَ خروجِ الريحِ.

- القراءة مع النظر في المصحف أفضلُ، لأن النظرَ فيه عبادةٌ والآثار في ذلك وردت عن ابن مسعود وغيره.

- عندَ ختمِ القرآنِ يدعو التالي لنفسِه وللمسلمين.

* * *

فضل قراءة القرآن وبعض السور والآيات

(أ) فضل قراءة القرآن الكريم:

١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الربُّ تبارك وتعالى: من شَغَلَه القرآنُ عن مسألتي أَعطيتُه أفضلَ ما أُعطي السائلين، وفضلُ كلامِ الله على سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ على خلقِه**»(١)

٢ - عن الحارث الأعور قال: مررتُ في المسجد فإذا الناس يخوضون في أحاديثَ، فدخلتُ على علي - رضي الله عنه -، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنها ستكون فتنةٌ**»

---

(١) رواه الترمذي في فضائل القرآن (ح٢٩٢٦).

فقلت: فما المخرجُ منها يا رسول الله؟ قال: **«كتابُ الله، فيه نبأُ ما قبلكم، وخبرُ ما بعدَكم، وحُكْمُ ما بينكم، هو الفصلُ ليس بالهزلِ، من تركه من جَبَّار قصمه اللَّهُ، ومن ابتغى الهدى من غيرِه أضلَّه الله، وهو حبلُ اللَّهِ المتينُ، وهو الذكرُ الحكيمُ، وهو الصراطُ المستقيمُ، هو الذي لا تزيغُ به الأهواءُ، ولا تلتَبِسُ به الألسنةُ، ولا يشبَعُ منه العلماءُ، ولا يَخلَقُ عن كَثرَةِ الردِّ، ولا تنقضي عجائبُه، وهو الذي لم تنتهِ الجنُّ إذ سمعَتْه حتى قالوا:**

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١] **من قال به صدقَ، ومن عَمِلَ به أُجِر، ومن حَكَمَ به عدل، ومن دعا إليه هُديَ إلى صراط مستقيمٍ، خذها إليك يا أعور»**(١)

٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمةُ، وحفتهم الملائكةُ، وذكرهم الله فيمن عنده»**(٢)

٤ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«إن هذا القرآنَ مأْدُبَةُ الله، فتعلموا من مأدبتِه ما استطعتم، إن هذا القرآنَ حبل اللَّهِ، وهو النُورُ المبينُ، والشفاءُ النافعُ، عصمةٌ لمن تمسَّك به، ونجاةٌ لمن تَبِعه، لا يعوجُّ فيُقومَ، ولا يزيغُ فيستعتبَ، ولا تنقضي عجائبُه، ولا يخلق عن كثرة الردِّ، فاتلوه فإنَّ الله يأجركم على تلاوتِه بكل حرفٍ عشرَ حسناتٍ، أما إني لا أقول آلم حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ»**(٣) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام.

---

(١) رواه الترمذي في فضائل القرآن (ح٢٩٠٦)، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٢٩)، والترمذي في الدعوات وقال: حسن صحيح (ح٣٣٧٨) والنسائي (٢٤٩/٨)، وأبو داود في الوتر (ح١٤٤٢)، وابن ماجه، المقدمة (ح٢٢٥).

(٣) رواه الدارمي (٤٣١/٢)، وأخرج آخره ـ أي: فضل وثواب القراءة ـ الترمذي (ح٢٩١٠) وقال: حسن صحيح، وانظر مجمع الزوائد (١٦٤/١٠) وقال الهيثمي. رواه الطبراني (في الكبير ١٣٩/٩) برقم (٨٦٤٦) وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك.

٥ ـ عن عثمانَ بن عفانَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«خيرُكم من تعلم القرآن وعلَّمَه»**(١)

٦ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«القرآنُ شافعٌ مشفَّعٌ، وماحل** ـ أي خصم مجادل ـ **مصدَّقٌ، فمن جعله أمامهُ قاده إلى الجنةِ، ومن جعله خَلْفَه ساقه إلى النار»**(٢)

٧ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرةِ الكرام البَرَرَةِ، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌ له أجرانِ»** وفي روايةٍ: **«والذي يقرأه وهو يشتدُّ عليه له أجران»**(٣)

٨ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْتَقِ ورتِّلْ كما كنتَ ترتل في الدنيا، فإنَّ منزلكَ عند آخرِ آيةٍ تقرؤُها»**(٤)

٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ علمه الله القرآنَ فهو يتلوه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، فسمعه جارٌ له، فقال: ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ فلانٌ، فعملتُ مثلَ ما يعملُ. ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُهلِكُه في الحقِّ، فقال رجلٌ: ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ فلانٌ، فعملتُ مثلَ ما يعملُ»**(٥)

١٠ ـ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال.

---

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠٢٧، ٥٠٢٨)، ورواه أبو داود في الصلاة (ح١٤٣٩)، والترمذي في الفضائل (ح٢٩٠٨) وقال: حسن صحيح.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٤٣/٩ برقم ٨٦٥٥)، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك، كما بمجمع الزوائد (١٦٤/٧) وانظر الدارمي (٤٣١/٢).

(٣) رواه البخاري في التفسير (ح٤٩٣٧)، ومسلم في المسافرين (ح٢٤٤)، وابن ماجه في الأدب (ح٣٧٧٩)، والمسند (٩٨/٦)، والترمذي في ثواب القرآن (ح٢٩٠٤).

(٤) رواه الترمذي في ثواب القرآن وقال: حسن صحيح (ح٢٩١٤) وأبو داود في الوتر (ح١٤٥١).

(٥) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠٢٦) ومسلم في المسافرين (ح٢٦٦) والترمذي في البر (ح١٩٣٦).

«من قرآ القرآن فقد استدرجت النبوةُ بين جَنْبَيه غيرَ أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع مَن وجد، ولا يجهل مع من جهلَ وفي جوفه كلامُ الله»(١)

١١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من الناس»** قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: **«أهل القرآن هم أهلُ اللّهِ وخاصَّته»**(٢)

١٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجيءُ صاحبُ القرآن يومَ القيامة، فيقول القرآن: يا ربّ حَلّه، فيلبس تاجَ الكرامةِ، ثم يقول: زِدْهُ، فيلبس حُلَّةَ الكرامة، ثم يقول: يا رب ارضَ عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارْقَ، ويزدادُ بكلِّ آيةٍ حسنةً»**(٣)

١٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآنَ مثَلُ الأُتْرُجَّةِ؛ ريحُها طيّبٌ وطعمها طيّبٌ، ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأ القرآن كمَثَل التمرةِ: لا ريحَ لها وطعمُها طيّبٌ، ومَثَل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمَثَلِ الرَّيحَانة: ريحها طيّبٌ وطعمها مُرٌّ، ومَثَلِ الفاجرِ الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلَةِ: طعمُها مرٌّ، ولا ريحَ لها، ومَثَلُ الجليس الصالح كَمَثَلِ صاحبِ المِسْكِ إنْ لم يُصِبْكَ منه شيء أصابك منه ريحُه، ومثل الجليس السوء كَمَثَلِ صاحبِ الكِيرِ إن لم يُصِبْكَ من سوادِهِ أصابَك من دُخَانه»**(٤)

١٤ ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ

---

(١) رواه بنحوه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك كما بالمجمع (١٥٩/٧)، وانظر المستدرك (٥٥٢/١).

(٢) رواه ابن ماجه في المقدمة (ح٢١٥) وإسناده صحيح والإمام أحمد في المسند (١٢٧/٣، ١٢٨) والحاكم (٥٥٦/١).

(٣) رواه الترمذي في ثواب القرآن وقال: حسن صحيح (ح٢٩١٥).

(٤) رواه البخاري في الأطعمة (ح٥٤٢٧) ومسلم في المسافرين (ح٢٤٣) وأبو داود في الأدب (ح٤٨٠٨) والترمذي في ثواب القرآن (ح٢٨٦٥) وقال: حسن صحيح وأحمد (٣٩٧/٤).

قال: **«من قرأ القرآن وعمل به أُلبسَ والداه تاجاً يومَ القيامة ضَوؤه أحسنُ من ضَوءِ الشمسِ في بُيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا»**(١)

١٥ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن أُسَيْدَ بن حُضَيرٍ بينما هو في ليلةٍ يقرأ في مِرْبَدِه إذ جالتْ فرسُه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أخرى أيضاً، قال أسيد: فخَشيتُ أن تطأ يحيى. فقمتُ إليها فإذا مِثلُ الظُّلَّةِ فوقَ رأسي فيها أمثال السُّرُج عَرَجَتْ في الجوِّ حتى ما أراها، قال: فغدوتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله بينما أنا البارحة في جوفِ الليل أقرأ في مِرْبَدي إذ جالت فرسي. فقال رسول الله ﷺ: **«اقرأ ابنَ حضير»** قال: فقرأتُ، ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: **«اقرأ ابن حضير»** قال: فقرأتُ، ثم جالت أيضاً، ثم قال رسول الله ﷺ: **«اقرأ ابن حضير»** قال: فانصرفت، وكان يحيى قريباً منها خشيتُ أن تطأَه، فرأيت مثلَ الظُّلَّة فيها أمثال السُّرُج عَرَجَتْ في الجوِّ حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: **«تلك الملائكةُ تسمعُ لك، ولو قرأتَ لأصبحتْ تراها الناسُ ما تُسترُ منهم»**(٢)

١٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: من قرأ القرآن لم يردَّ إلى أرذلِ العمر، وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ قال: الذين قرأوا القرآن(٣)

بيان فضل بعض سُوَرِ القرآن:

١ ـ عن أبي مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**(٤)

---

(١) رواه أبو داود في الوتر (ح١٤٤٠) والإمام أحمد (٤٤٠/٣) وفي إسناده سهل بن معاذ وزبان بن فائد وهما ضعيفان كما قال المنذري (العون ٣٢٦/٤).

(٢) رواه البخاري عن أسيد في فضائل القرآن (ح٥٠١٨) ومسلم عن أبي سعيد عنه في المسافرين (ح٢٤٢) والإمام أحمد في المسند (٨١/٣).

(٣) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٤٦٨/١٠).

(٤) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠٠٩) ورواه مسلم في المسافرين (ح٢٥٦) والترمذي في فضائل القرآن وقال: حسن صحيح (ح٢٨٨١).

٢ ـ عن مَعقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**البقرةُ سَنامُ القرآن وذِرْوَتُه نزل مع كل آيةٍ منها ثمانون ملكاً، واستُخرجت** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحتِ العرشِ فوصلت بها، ويس قلبُ القرآن لا يقرؤُها رجلٌ يريدُ اللّهَ والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له، واقرؤوها على موتاكم»(١) والمراد قراءتها وقت الاحتضار لا بعده.

٣ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ عشرَ آياتٍ من سورة البقرةِ في ليلةٍ لم يدخلْ ذلك البيتَ شيطانٌ تلك الليلةَ: أربعٌ من أولها، وآيةُ الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث آيات من آخرها**» وفي رواية: «**لم يقربْه ولا أهلَه يومئذٍ شيطانٌ ولا شيءٌ يكرهه، ولا يُقرآن على مجنونٍ إلا أفاق**»(٢)

٤ ـ عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «**تعلموا سورةَ البقرة فإنَّ أخذَها بركةٌ وتركَها حسرةٌ، ولا تستطيعها البَطَلَةُ**» قال: ثم سكتَ ساعة، ثم قال: «**تعلموا سورة البقرةِ وآلَ عمرانَ فإنهما الزهراوان يُظِلاَّن صاحبَهما يومَ القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فِرْقان من طيرٍ صَوافٍّ، وإن القرآن يلقى صاحبَه يومَ القيامة حين ينشقُّ عنه قبرُه كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتُك في الهواجر، وأسهرتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وراء تجارته، وإنك اليوم وراء كلِّ تجارةٍ، فيُعطى المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشماله، ويوضعُ على رأسه تاجُ الوَقارِ ويُكسى والداه حُلَّتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان له: عمَّ كُسِينا هذا، فيقال: بأَخْذِ**

---

(١) رواه أحمد (ح٢٦/٥) وروى الترمذي بعضه مما يتعلق بـ (يس) (ح٢٨٧٨) وضعفه، قال في مجمع الزوائد (٣١١/٦): رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الكبير (٢٢٠/٢٠ برقم ٥١١) وأسقط المبهم.

(٢) انظر سنن الدارمي (٣٢٢/٢).

ولدِكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعدْ في درجِ الجنةِ وغرفِها، فهو في صُعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً»(١)

٥ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: **«من قرأ سورةَ الكهفِ في يومِ الجمعةِ أضاء له من النورِ ما بينه وبين الجمعتين»**(٢)

٦ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: بنو إسرائيل ـ أي. الإسراء ـ والكهفُ ومريمُ وطهَ والأنبياءُ هُنَّ من العِتاق الأُولِ، وهُنَّ من تِلادي(٣)

٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال. كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يومَ الجمعةِ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾(٤)

٨ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال. كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السجدة و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾(٥)

٩ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قرأ سورةَ الواقعةِ كلَّ ليلةٍ لم تصبْه فاقةٌ أبداً»**(٦)

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٤٩) وقال في مجمع الزوائد (١٥٩/٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ولبعضه الأول شواهد عند مسلم في المسافرين من حديث النواس بن سمعان (ح٢٥٣) وحديث أبي أمامة الباهلي (ح٢٥٢).

(٢) رواه في المستدرك (٥٦٤/١) وله شاهد بنحوه في الطبراني في الكبير (١٩٧/٢٠ برقم ٤٤٣) قال الهيثمي. ورجاله رجال الصحيح (٥٣/٧).

(٣) رواه البخاري في التفسير (ح٤٧٠٨) والعتاق جمع عتيق وهو القديم وكذلك التلاد ـ أي مما حفظ قديماً (انظر الفتح ٣٨٨/٨).

(٤) رواه مسلم في الجمعة (ح٦٥) ورواه أبو داود في الصلاة (ح١٠٦١) والترمذي في الجمعة (ح٥٢٠) من حديث ابن عباس وابن ماجه في الإقامة (ح٨٢٣).

(٥) رواه الترمذي (ح٣٨٩٢) عن ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر، وفي هذا الإسناد مقال، وكذا رواه أحمد (٣٤٠/٣) والدارمي (ح٣٤١٤) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٠٦) من طريق المغيرة الخرساني متابعاً لليث.

(٦) رواه ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن مسعود وتكلم عليه ابن كثير في التفسير (٢٨١/٤).

١٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان أصبح مغفوراً له**»(١)

١١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي وأولَ حم المؤمن عُصمَ ذلك اليومَ من كل سوءٍ**»(٢)

١٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زُلزلت تعدِلُ نصفَ القرآن، وقل هو الله أحد تعدِلُ ثُلُثَ القرآن، وقل يا أيا الكافرون تعدِلُ رُبُعَ القرآن**»(٣)

١٣ ـ عن فَروةَ بن نوفل، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله علِّمْني شيئاً أقولُه عند منامي، قال: «**إذا أخذتَ مضجَعَكَ من الليل فاقرأ قُلْ يا أيها الكافرون فإنها براءةٌ من الشرك**»(٤)

١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: بات قتادة بن النعمان يقرأُ الليلَ كلَّه بقُلْ هو الله أحد، فذكرَ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**والذي نفسي بيده إنها لتعدل نصفَ القرآنِ أو ثُلُثَه**»(٥)

١٥ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه

---

(١) رواه الترمذي بنحوه (ح٢٨٨٨) وضعفه وانظر جامع الأصول (٤٨١/٨).

(٢) انظر الترمذي رقم (٢٨٧٩) بلفظ: «**من قرأ حم المؤمن إلى. إليه المصير، وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح**». وضعفه.

(٣) رواه الترمذي في فضائل القرآن وأشار إلى ضعفه (ح٢٨٩٤) وله شاهد عنده (ح٣٨٩٣).

(٤) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٠٣) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٠١) وأحمد (٥٦/٥) وذكر أبو عمر النمري أن حديث نوفل مضطرب الإسناد لا يثبت، انظر كلام المنذري عليه (٣٩٥/١٤) عون المعبود والطبراني بسند حسن (ح٢٧٧).

(٥) رواه البخاري تعليقاً (ح٥٠١٤) وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٠٠) وأخرجه أبو داود عن أبي سعيد أن رجلاً... الخ (ح١٤٤٨).

كلَّ ليلةٍ جمعَ كفَّيه، ثم نَفَثَ فيهما، وقرأ فيهما قُلْ هو الله أحد، وقُلْ أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس. ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسِه ووجهِه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ»⁽¹⁾

١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يتعوَّذُ من الجانِّ وعين الإنسان، فلما نزلت المعوِّذتان أخذ بهما، وترك ما سِوى ذلك⁽²⁾

١٧ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله رب العالمين أمُّ القرآن، وأمُّ الكتاب، والسَّبعُ المثاني، والقرآنُ العظيم**»⁽³⁾

١٨ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينما رسول الله ﷺ وعنده جبرائيل ـ عليه السلام ـ إذ سمع نقيقاً من فوقه، فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فُتِحَ من السماء ما فُتحَ قَطُّ قال: فنزل منه مَلَكٌ فأتى النبي ﷺ، فقال: أَبْشِرْ بنُورين قد أُوتيتَهما لم يُؤْتَهما نبيٌّ قبلك: فاتحةُ الكتابِ وخواتيمُ سورةِ البقرةِ لم تقرأ حرفاً منها إلا أُوتيته⁽⁴⁾

١٩ ـ عن أبي سعيد بن المعلى ـ رضي الله عنه ـ قال: كنتُ أصلي فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبْه حتى صلَّيْتُ، قال: فأتيتُه، فقال: «**ما منعك أن تأتيني؟**» قال: قلت: يا رسولَ الله: إني كنتُ أصلي. قال: «**ألم يقل الله تعالى. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾**» ثم قال: «**لأعَلِّمَنَّكَ أعظمَ سورةٍ في القرآن قبلَ أن تخرجَ من**

---

(1) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠١٧).
وأبو داود في الصلاة (ح٥٠٣٥) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٠٢) وابن ماجه (ح٣٨٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٨٨) وأحمد (٦/١١٦) والطبراني في الدعوات (ح٢٧٣).

(2) رواه الترمذي في الطب (ح٢٠٥٨) وقال: حسن غريب.
ورواه ابن ماجه في الطب (ح٣٥١١) والنسائي (٨/٢٧١).

(3) رواه البخاري عن أبي سعيد بن المعلى (ح٤٤٧٤) ورواه أبو داود عن أبي هريرة في الوتر (ح١٤٤٤) والترمذي (ح٢٨٧٥) بأتم منه.

(4) رواه مسلم في المسافرين (ح٢٥٤) والنسائي في الافتتاح (ح٢٥) وأحمد (١/٣٨٧)

المسجد» قال: فأخذ بيدي فلما أرادَ أن يخرُجَ من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلتَ: «**لأعلِّمَنَّك أعظمَ سورةٍ في القرآن**» قال: «**نعم، الحمدُ لله ربِّ العالمين هي السَّبْعُ المثاني والقرآنُ العظيم الذي أُوتيتُه**» وفي لفظ قال: «**ما تقرأ في الصلاة؟**» قال: فقرأت عليه أمَّ القرآن قال: «**والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراةِ ولا في الإنجيلِ. ولا في الزَّبُورِ، ولا في الفُرْقان مثلَها، إنها السبع المثاني**»(١)

٢٠ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: رسول الله ﷺ: «**من قرأ كل يوم مائتي مرةٍ قل هو الله أحد مُحِيَ عنه ذُنوبُ خمسين سَنَة إلا أن يكونَ عليه دَينٌ**»(٢)

٢١ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: من قرأ تبارك الذي بيده الملك كلَّ ليلةٍ منعه اللَّهُ عزَّ وجل بها من عذابِ القبرِ، وكنا في عهد رسولِ الله ﷺ نسميها المانعةَ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورةٌ من قرأ بها في ليلةٍ فقد أكثر وأطابَ(٣)

٢٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورةَ الدخانِ في ليلةٍ أصبح يستغفرُ له سبعونَ ألفَ ملكٍ**»(٤)

٢٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يُريد أن يُفطرَ، ويُفطِرُ حتى نقولَ: ما يُريد أن يصومَ، وكان يقرأ كلَّ ليلةٍ بني إسرائيل والزُّمَر(٥)

---

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠٠٦) وأبو داود في الصلاة (ح١٤٤٥) وابن ماجه في الأدب (ح٣٧٨٥) ورواه الترمذي عن أبي هريرة (ح٢٨٧٥) وقال: حسن صحيح، وفي الباب عن أنس وفيه عن أبي سعيد بن المعلى.

(٢) رواه الترمذي في فضائل القرآن (ح٢٨٩٨) وضعفه فقال: هذا حديث غريب.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧١١) والحاكم في المستدرك (٤٩٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) رواه الترمذي في فضائل القرآن (ح٢٨٨٨) وضعفه.

(٥) رواه الترمذي في الفضائل (ح٢٩٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧١٢) وأحمد (٦٨/٦) والحاكم (٤٣٤/٢) وسكت عليه الذهبي.

٢٤ عن العِرْباض بن ساريةَ ـ رضي الله عنه ـ أنه حدَّثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يرقُدَ، وقال: «**إنَّ منهنَّ آيةً أفضلُ من ألفِ آية**»⁽¹⁾ وقد فسرت ـ والله أعلم ـ بأنها آية الثالثة من سورة الحديد: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣﴾.

٢٥ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قرأ سورةَ الواقعةِ كلَّ ليلةٍ لم تصبْهُ فاقةٌ أبداً**»(٢)

٢٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**إن سورةً في القرآن ثلاثين آيةً شَفَعَتْ لصاحبها حتى غُفر له: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾**»(٣)

٢٧ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزلت سورةُ الأنعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زَجَلٌ بالتسبيح، والأرضُ بهم ترتجُ، ورسول الله ﷺ يقول: «سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم**»(٤)

* * *

---

(١) رواه أحمد (٤/١٢٠) وأبو داود (ح٥٠٣٦) والترمذي (ح٢٩٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤١٣، ٤١٤).

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن مسعود من طرق، وانظر تفسير ابن كثير (٤/٢٨١) وسبق قريباً.

(٣) رواه الترمذي في الفضائل (ح٢٨٩١) وحسنه ورواه أبو داود في الصلاة (ح٣٨٧) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧١٠) وابن ماجه في الأدب (ح٣٧٨٦) والحاكم (١/٥٦٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) رواه ابن مردويه كما نقله ابن كثير في التفسير (٢/١٢٢) ورواه الطبراني قال في المجمع (٧/٢٠): رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالم ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.
وانظر الطبراني (الكبير ١٢/١٥ برقم ١٢٩٣).

بيان فضل بعض الآيات من القرآن

١ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من حفظ عشرَ آياتٍ من أولِ سورة الكهفِ عُصم من الدَّجّال**» وفي رواية «**العشرَ الأواخرَ في سورة الكهف**»⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أصبح وإذا أمسى**: ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ سبعَ مراتٍ كفاه الله ما أهَمَّه»⁽²⁾

٣ ـ عن أبي مريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آيةَ الكرسي، وأولَ (حم المؤمن) عُصِمَ ذلك اليومَ من كلِّ سوء**»⁽³⁾

٤ ـ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عن أسماءَ بنت يزيدَ بن السَّكَنِ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اسمُ اللّهِ الأعظمُ في هاتين الآيتين**: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ و ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾»⁽⁴⁾

٥ ـ عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ آيةَ الكرسي لم يمنعْه من دخول الجنةِ إلا أنْ يموتَ**»⁽⁵⁾

---

(١) رواه مسلم في المسافرين (ح٢٥٧) وأبو داود في الملاحم (ح٤٣٠١) والترمذي في ثواب القرآن بلفظ: «**ثلاث آيات من أول سورة الكهف**»، وقال: حسن صحيح (ح٢٨٨٦) وأحمد (١٣/٥، ٤٤٦/٦).

(٢) رواه الطبراني بإسناد حسن مرسلاً في الدعاء (ح١٠٣٨) بلفظ: «**من قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، قال الله عز وجل. لأكفين عبدي صادقاً كان أو كاذباً**».

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٢٢) والدارمي بنحوه (٤٤٩/٢) والترمذي بمعناه (ح٢٨٧٩) وقال: غريب.

(٤) رواه أبو داود (ح١٤٨٢) والترمذي (ح٣٤٧٨) وقال: حسن صحيح وابن ماجه (ح٣٨٥٥) وتقدم.

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٠) والطبراني في الدعاء (ح٦٧٥) وقال في المجمع (١٠٢/١٠): رواه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨ برقم ٧٥٣٢) والأوسط (٢/ل ٢١٠ ـ خ) بأسانيد وأحدها جيد وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٦٩٨/٢).

٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال. حسبُنا الله ونعمَ الوكيل قالها إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين أُلقيَ في النَّار، وقالها محمدٌ ﷺ حين ﴿قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(١)

٧ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ أكثرَ ما يصلي الركعتين قبل الفجر بآية: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ (١٣٦)﴾ من سورة البقرة، آية: ١٣٦، والأخرى بآية: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ (٨٤)﴾(٢) من سورة آل عمران.

* * *

ما يقول إذا قرأ «شهد الله...»

٨ ـ عن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ حين قرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١٨)﴾ قال النبي ﷺ: «**وأنا أشهد**»(٣)

عن الزبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو بعرفةَ يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١٨)﴾ قلت: من الدعاء الموافقِ بعدَ هذه الآية أن يقرأَ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ ثم يقول:

---

(١) رواه البخاري (ح٤٥٦٣، ٤٥٦٤) في التفسير.

(٢) رواه مسلم في المسافرين (٩٩) والنسائي (٢/١٥٥) وأبو داود في الصلاة (ح١٢٤٦).

(٣) رواه الإمام أحمد وابن أبي حاتم في التفسير، انظر ابن كثير (ح١/٣٥٣).

وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم يدعو فيقول: اللهم إن كنتَ كتبتَني عندك في أُمّ الكتاب شقيًا فامْحُ اللهم شقاوتي واكتُبْني سعيداً، فإنك تمحو ما تشاءُ وتُثْبِتُ، وعندكَ أمُّ الكتابِ، اللهمَّ كما وَهَبتني الإسلامَ فلا تنزِعْه منّي حتى تَتَوفَّاني وأنا عليه يا أرحمَ الراحمين(١)

* * *

ثواب من قرأ خمسين آية في اليوم والليلة

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ في يومٍ وليلةٍ خمسينَ آيةً لم يكتبْ من الغافلين»**(٢)

* * *

ثواب من قرأ مائة آية في اليوم

عن تميم الدَّاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ مائةَ آيةٍ في اليومِ كُتبَ له قُنوت ليلةٍ»**(٣)

* * *

ما يقول على آخر القيامة والمرسلات والتين

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«إذا قرأ أحدُكم ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ فانتهى إلى آخرها: ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ**

---

(١) انظر المسند (١٠٢/١٨) وورد آخره من قول عمر كما في ابن كثير (٥١٩/٢) وهو المشهور.

(٢) انظر عمل اليوم والليلة رقم (٤٣٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧١٧) وأخرجه أحمد (١٠٣/٤) والدارمي (٣٤٥٣) والطبراني في الكبير (ح١٢٥٢).

﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ٤٠﴾ **فليقلْ: بلى. وأنا على ذلك من الشاهدين آمنا بالله، وإذا قرأ:** ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١﴾ **فانتهى إلى آخرها** ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ **فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ أحدكم:** ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١﴾ **فانتهى إلى آخرها:** ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨﴾ **فليقلْ: بلى. وأنا على ذلك من الشاهدين»**(١)

* * *

ما يقول إذا ختمَ سورةَ البقرةِ

عن حذيفةَ قال: صلَّيتُ خلفَ النبيِّ ﷺ فقرأ سورةَ البقرةِ فلما ختمها قال: «**اللهم ربَّنا لك الحمدُ**» قلت: لعبدالكريم. مرَّةً؟ قال. سبعَ مرَّاتٍ، ثم قرأ التي بعدَها، فلما ختما قال نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً(٢)

* * *

قراءةُ ألفِ آيةٍ

عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قام بألف آيةٍ كُتبَ من المقنطرين**(٣)»(٤) وعن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ في سبيل الله ألفَ آيةٍ كُتب يوم القيامة مع النبيين**

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة (ح٨٧٣) وفيه مجهول وروى الترمذي بعضه في التفسير (ح٣٣٤٧).

(٢) انظر عمل اليوم والليلة (ح٤٣٦).

(٣) المقنطرين بفتح الطاء أي من الذين أعطوا قنطاراً من الأجر وروي عن معاذ بن جبل أن قال: القنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض، قال أبو عبيد: القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه. انظر شرح العيني على سنن أبي داود ٣٠٣/٥.

(٤) رواه أبو داود في قيام رمضان (ح١٣٨٥) وسكت عنه المنذري، ورواه الدارمي في فضائل القرآن (٢٦ ـ ٢٩)، **(فائدة)**: من سورة تبارك إلى آخر الناس ما يزيد قليلاً على ألف آية.

والصديقين والشهداءِ والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقاً، إن شاء الله تعالى»(١)

* * *

قراءة عشر آيات

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ في ليلةٍ عشرَ آياتٍ لم يُكْتَبْ من الغافلين**»(٢)

* * *

قراءة ثلاثمائة آية

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ ثلاثمائة آيةٍ قال الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي نَصِبَ عبدي، أشهدكم يا ملائكتي إني قد غفرتُ له**»(٣)

* * *

ما ورد في فضل البسملة

١ ـ روى ابن أبي حاتم ـ رضي الله عنه ـ في تفسيره بسنده عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ عثمانَ بن عفانَ ـ رضي الله عنه ـ سأل رسول الله ﷺ عن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ فقال: «**هو اسمٌ من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بينَ سوادِ العينينِ وبياضِهما من القُرْبِ**»(٤)

---

(١) انظر عمل اليوم والليلة (ح٧٠٧).

(٢) انظر عمل اليوم والليلة رقم (٧٠٦) ورواه أبو داود عن عبدالله بن عمرو بلفظ: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين**» (ح١٣٨٥).

(٣) انظر عمل اليوم والليلة (ح٤٣٦).

(٤) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما أورد ذلك ابن كثير بالأسانيد في التفسير (١٧/١).

٢ ـ روى ابن مردويه بسنده عن ابن بريدة عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**أنزلت عليَّ آيةٌ لم تنزل على نبيٍّ غير سليمان بن داودَ وغيري وهي:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾»(١)

٣ ـ روى ابن مردويه بسنده عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: لما نزل: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ هرب الغيمُ إلى المشرق وسَكنَتِ الرياحُ، وهاج البحرُ، وأصغتِ البهائمُ بآذانها، ورُجمتِ الشياطين من السماء، وحلفَ اللّٰهُ تعالى بعزَّته وجلالِه أن لا يُسمَّى اسمُه على شيءٍ إلا بارك فيه»(٢)

٤ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال. من أراد أن يُنجيَه اللّٰهُ من الزَّبانية التسعةَ عشرَ فليقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ فيجعل الله له من كل حرفٍ منها جُنةً من كلِّ واحدٍ منهم(٣)

٥ ـ عن شعبةَ بن عاصم ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف النبي ﷺ قال: عثر بالنبي ﷺ فقلت. تَعِسَ الشيطانُ، فقال النبي ﷺ: «**لا تقلْ. تَعِسَ الشيطانُ فإنك إذا قلتَ: تعِسَ الشيطانُ تَعاظَمَ وقال: بقوتي صرعتُه، وإذا قلتَ:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ **تَصاغَرَ حتى يصيرَ مثلَ الذُّبابِ**»(٤) وفي رواية النسائي(٥): «**لا تقلْ هكذا فإنه يتَعاظَمُ حتى يكونَ كالبيتِ، ولكنْ قُلْ. (بسم الله) فإنه يَصْغُرُ حتى يكونَ كالذُّبابة**» فهذا من تأثيرِ بركةِ (بسم الله) ولهذا تُستَحَبُّ في أول كلِّ عملٍ وقولٍ، فتُستحَبُّ في أولِ الخُطبة لما جاء في الحديث: «**كل**

---

(١) المحمع (٨٦/٧)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف وفيه من لم أعرفهم.

(٢) رواه ابن مردويه كما أورده ابن كثير في التفسير (١٧/١).

(٣) قال ابن كثير في التفسير (١٧/١) ذكره ابن عطية والقرطبي.

(٤) رواه أبو داود في الأدب (ح٤٩٦١) وأحمد (٥٩/٥، ٧١، ٣٦٥) والطبراني في الدعاء (ح٢٠١٠).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٥٥) وابن السني (ح٥١٠).

أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ فهو أجذمُ» وفي رواية «**أبترُ**» وفي رواية «**أقطعُ**»(١) وتُستحبُّ عند دخول الخلاء لما ورد في الحديث: «**سِترُ ما بين الجنِّ وعوراتِ بني آدمَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾**»(٢) وفي أول الوضوءِ كما جاء في الحديث: «**لا وضوء لمن لم يذكرِ اسمَ اللَّهِ عليه**»(٣) وتَجبُ عند الذَّبيحة، وقد ذكر الرازي في تفسيره في فضل البسملة أحاديثَ منها:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أَتيتَ أهلَكَ فسمِّ الله، فإنه إن وُجِدَ لك ولدٌ كُتِبَ لك بعددِ أنفاسِه وأنفاسِ ذُرِّيَّته حسنات**»(٤)

وتُستحبُّ عند الأكل. وعند الجِماع، لما في الصحيحين عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لو أنَّ أحدَكم إذا أراد أن يأتيَ أهلَه قال: بسم الله اللهم جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّبِ الشيطان ما رزقتَنا فإنه إن يُقدَّرْ بينَهما ولدٌ لم يضرَّه الشيطانُ أبداً**»(٥)

---

(١) رواه ابن السبكي بسنده في الطبقات الكبرى (٦/١) من طريق الحافظ الرهاوي، وللحديث طرق كثيرة لا تخلو من مقال وقد تصل للحسن لغيره وقد صححه الدارقطني مرسلاً وحسنه ابن الصلاح والنووي، وانظر ذلك في عون المعبود (٨/١٣) وكشف الخفاء (١١٩/٢) وفيض القدير للمناوي (١٤/٥) والإرواء (٣١/١، ٣٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٦٨) وقال في المجمع: رواه الطبراني (٢/ل ٣٠٦ ـ خ) في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه ابن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره . . .الخ.

(٣) رواه الترمذي في الطهارة (ح٢٥) بإسناد جيد حسن كما قاله الشيخ أحمد شاكر (٣٨/١) ورواه أبو داود فى الطهارة (ح١٠١) وابن ماجه في الطهارة (ح٣٩٩) والإمام أحمد (٤١٨/٢).

(٤) انظر تفسير الرازي مفاتح الغيب وقال ابن كثير في التفسير (١٨/١): وهذا لا أصل له ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها ولا غيرها.

(٥) رواه البخاري في بدء الخلق (ح٣٢٧١) ومسلم في النكاح (ح١١٦) والترمذي في النكاح (ح١٠٩٢) والإمام أحمد (٢٢٠/١) وأبو داود في النكاح (ح٢١٤٧) وابن ماجه في النكاح (١٩١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢٦) والطبراني في الدعاء (ح٩٤١، ٩٤٢).

البابُ الثالث
الأذكار الموظفة

مقدمة بين يدي الباب الثالث

اختلفت اتجاهاتُ المصنفين في ترتيبِ الأذكارِ الموظَّفةِ، وقد أحسنَ المصنف في ترتيبها هنا، ونودُّ الإشارةَ لشيءٍ من ذلك.

ـ فبدأ رحمه الله بأذكار الصباح لينبِّه على أنَّ أولَ يوم العبدِ ذكرٌ، وقَرَنَ معها أختها (أذكار المساء) لأنَّ كثيراً من الأحاديث تربطُ الذِّكْرَين معاً.

ـ ويحتاجُ العبدُ أن يعرفَ أذكارَ الانتباهِ من النَّومِ ثم يستعدُّ للصلاة فيدخل الخلاء، ويتوضأُ، ويلبس. وينظُر في المرآة، ويخرج من بيته للصلاة فينظر في السماء، ويتوجّه للمسجد، ويذكرُ اللَّهَ في كلِّ ذلك بالذِّكر الواردِ.

ثم يأتي بعد ذلك أذكارُ الصلاة، وما يتعلق بالمسجدِ من عَدَم إنشادِ الضالَّةِ أو البيعِ، ثم التنبيهِ على فضيلةِ حفظِ القرآنِ، لاسيما أنَّ أصفى أوقاتِ الحفظِ هي بعد صلاة الفجرِ، لذا كانت أذكارُ الحفظ بعد أذكارِ المسجدِ في الترتيب.

ولأنَّ المسجدَ مَظِنَّةُ حلقاتِ العلمِ التي يُسَلِّمُ من مرَّ بها لذا وُضعتْ أذكارُ السَّلام فيها، ويتلوها كَفارةُ المجلسِ.

ولمناسبة أذكارِ الصلاةِ انتقلَ الترتيبُ إلى صلاة الاستخارةِ، وصلاةِ الاستسقاء.

ثم يبدأ الإنسان يومَه فيتعاملُ مع الخلق، ويعملُ ليكسِبَ المالَ الحلالَ، ويحتاجُ لدعواتٍ لصلاحِ النفسِ والدُّنيا، ولا ينسى حظَ نفسِه في الدعاءِ للدنيا والآخرةِ، مع ما يمرُّ به من مظاهرَ كونيةٍ أثناء رحلتِه في الذكر اليومي. وكل هذا مرتَّبٌ على هذا النَّسَقِ.

ثم كانت أذكارُ النِّكاحِ، وما يتعلقُ بالوليمةِ، تتبعها أذكارُ الطَّعامِ والشرابِ.

ثم الصيامُ لتعلقه بذلك، ثم الحجُّ والجهادُ بتقديم أذكار السفرِ عليهما لأنه وسيلةٌ لهما غالباً، ثم العُطاسُ قبلَ المرض لأنه قد يكون مَرَضاً وزُكاماً.

ثم أذكارُ الكِفايةِ والوِقايةِ، ثم أذكارُ المَرَض يعقبها أذكارُ الموتِ.

ختم الله لنا بالإيمان، وختم المؤلف رحمه الله هذه الأذكار الموظفة بدعاءِ حُسْنِ العاقبةِ والخاتمةِ لينبِّه على أن هذا هو المقصودُ الأساسيُّ، لأن الأعمالَ بالخواتيمِ، نسأل الله حُسْنَ الخاتمةِ لنا ولإخواننا المسلمين.

هذا ما أردنا إلقاءَ الضوءِ عليه في الترتيبِ، واللَّهُ سبحانه أعلم.

* * *

أذكار الصباح والمساء من كتاب الله تعالى

١ ـ عن معاذ بن عبدالله بن خبيب ـ رضي الله عنه ـ عن أبي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: خرجنا في ليلةِ مطرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسول الله ﷺ ليصليَ بنا فأدركناه، فقال: «**قُلْ**» فلم أقلْ شيئاً، ثم قال: «**قُلْ**» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «**قُلْ**»: قلت: يا رسول الله ما أقولُ؟ قال: «**قل هو الله أحد، والمعوّذتين حين تُصبحُ وحين تُمسي ثلاثَ مراتٍ تكفيكَ من كلِّ شيء**»(١)

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

---

(١) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٦١) والترمذي وقال: حسن صحيح غريب في الدعوات (ح٣٥٧٥) والنسائي (٨/ ٢٥٠).

«من قال حين يصبح: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩] **أدرك ما فاته في يومِه ذلك، ومن قالهنَّ حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلته»**(١)

٣ ـ عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو ربُّ العرشِ العظيمِ، سبعَ مراتٍ كفاه الله ما أهمَّه صادقاً كان أو كاذباً»**(٢)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ الدُّخان كلَّها وأولَ حم غافر إلى** ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ وآية الكرسي حين يُمسي حُفِظَ بها حتى يُصبحَ، ومن قرأها حين يُصبحُ حُفظَ بها حتى يُمسيَ»(٣)

٥ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١)﴾ ثلاثَ مراتٍ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١)﴾ ثلاثَ مراتٍ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١)﴾ ثلاثَ مراتٍ قبل النومِ وذلك كما جاء في الحديث الصحيح من رواية السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ(٤)

* * *

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٥٥) وفيه ابن البيلماني ولا يحتج به ورواه ابن السني (ح٧٨) ورواه الطبراني في الدعاء (ح٣٢٣) وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٣ ٤٦٠) وقال البخاري: لا يصح.

(٢) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٦٠) وابن السني (ح٥٠٥٥).

(٣) رواه الترمذي في فضائل القرآن (ح٢٨٧٩) دون قوله (**والدخان**) والطبراني في الدعاء (٣٢٢) والدارمي (٤٤٩/٢).

(٤) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠١٧) ورواه الترمذي فى الدعوات (ح٣٤٠٢) ورواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٣٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٨٨) وابن ماجه في الدعاء بنحوه (ح٣٨٧٥) والإمام أحمد (١١٦/٦).

أذكار الصباح والمساء من السنة

١ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملكُ لله، والحمد لله لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ربِّ أسألك خيرَ ما في هذه الليلةِ، وخيرَ ما بعدَها، وأعوذُ بك من شر ما في هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، ربِّ أعوذُ بك من الكَسَل وسُوءِ الكِبَر، ربِّ أعوذُ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر** وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: **أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله**»⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يعلِّمُ أصحابَه يقول: «**اللهمَّ بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموتُ، وإليك النُّشُور** وإذا أمسى فليقلْ: **اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت وإليك المصيرُ**»⁽²⁾

٣ ـ عن البراءِ بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من نومه يقول: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُّشور**»⁽³⁾

٤ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يُصبحُ أو يُمسي: اللهم إني أصبحتُ أشهِدُك وأشهِدُ حملةَ عرشكَ**

---

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٧٤، ٧٥، ٧٦، ح٢٧٢٣) والترمذي في الدعوات (ح٣٣٩٠) وقال: صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٣) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٥٠).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٣٩١) وقال: حسن، وأبو داود في الأدب (ح٥٠٤٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦٤) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٦٨) وأحمد (٣٥٤/٢) وعنده النشور بدلاً من المصير.

(٣) رواه مسلم في كتاب الذكر (ح٥٩) عن البراء، وكذا الطبراني في الدعاء (ح٢٨٢) ورواه البخاري عن حذيفة في كتاب الدعوات (ح٦٣١٢) وكذا رواه ابن ماجه في كتاب الدعاء (ح٣٨٨٠) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٢٨).

وملائكَتكَ وجميعَ خلقِكَ أنكَ أنت الله لا إلٰه إلا أنت وحدَكَ لا شريكَ لكَ، وأن محمداً عبدُكَ ورسولُك، غفر الله له ما أصابَ في يومه ذلك»(١)

٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال لرسول الله ﷺ: مُرْني بشيء أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، قال: **«قلْ: اللهمَّ عالمَ الغيبِ والشهادةِ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن نقترفَ سوءاً على أنفسِنا، أو نَجُرَّه إلى مسلم. قُلْهُ إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذتَ مَضْجَعَكَ»**(٢)

٦ - عن شدّاد بن أوس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: **«سيدُ الاستغفارِ اللّهم أنت ربي لا إلٰه إلا أنت خلقتَني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي فاغفرْ لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت. من قالها حين يُمسي فماتَ من ليلتِه دخلَ الجنة، ومن قالها حين يُصبحُ فمات من يومِهِ دخلَ الجنَّةَ»**(٣)

٧ - عن ثَوبانَ - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال حين يُمسي وإذا أصبحَ: رضيتُ بالله رباً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبيًا، كان على الله أن يُرْضِيَه»**(٤)

---

(١) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٥٧) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٠١) وقال: غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٣٩٢) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٤٦) والحاكم (٥١٣/١) وصححه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١١) والطبراني في الدعاء (ح٢٨٨).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٠٦) والنسائي في السنن (١٤٥/٧) وفي عمل اليوم والليلة (ح١٩) والترمذي في الدعوات (٣٣٩٣).

(٤) رواه الترمذي (ح٣٣٨٩) وقال: حسن غريب، والطبراني في الدعاء (ح٣٠٤) وله شاهد من حديث أبي سلام أخرجه أبو داود في الأدب (ح٥٠٥١) والإمام أحمد (٣٣٧/٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤) والحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (٥١٨/١) المستدرك.

٨ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: اللهم إني أصبحتُ منك في نعمةٍ وعافيةٍ وسترٍ، فأتمَّ عليَّ نعمتَك وعافيتَك وستْرَك في الدنيا والآخرةِ ثلاثَ مراتٍ وإذا أصبحَ وإذا أمسى، كان حقاً على الله عز وجل أن يتمَّ عليه نعمته**»⁽¹⁾

٩ ـ عن عثمانَ بن عفانَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساءِ كل ليلةٍ: بسم الله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ ثلاثَ مراتٍ فلن يضرَّهُ شيءٌ**»⁽²⁾

١٠ ـ عن طَلْق بن حبيب ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا أبا الدرداء قد احترقَ بيتُك، فقال: ما احترقَ، لم يكنِ اللَّهُ ليفعلَ ذلك، لكلماتٍ سمعتُهُنَّ من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار لم تصبْه مصيبةٌ حين يصبح: «**اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلتُ، وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم، ما شاء الله كانَ وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم، أعلمُ أن اللَّهَ على كل شيءٍ قديرٌ، وأن الله قد أحاط بكلِ شيءٍ عِلماً، اللهمَّ إني أعوذ بك من شرِّ نفسي. ومن شرِّ كلِّ دابةٍ ربي آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيم**»⁽³⁾

١١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يصبحُ: أعوذُ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ، أُجيرَ من الشيطان حتى يُمسيَ**»⁽⁴⁾

---

(١) رواه ابن السني (ح٥٥) وفيه ضعف.

(٢) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب (ح٣٣٨٨) ورواه ابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٦٩) والحاكم (٥١٤/١) وصححه ووافقه الذهبي والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٥، ١٨٨٧) وأبو داود بنحوه (ح٥٠٦٦)، (ح٥٠٦٧) والإمام أحمد (٧٢/١، ٦٦/١).

(٣) رواه ابن السني (ح٥٨) والطبراني في الدعاء (ح٣٤٣) وإسناده ضعيف.

(٤) رواه ابن السني (ح٤٩) وفيه ضعف.

١٢ ـ عن عبدالله بن غنام البياضي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يُصبحُ: اللهمَّ ما أصبحَ بي من نِعمةٍ أو بأحدٍ من خلقِك فمنك وحدَكَ لا شريكَ لك، فلكَ الحمدُ، ولك الشكرُ، فقد أدَّى شكرَ يومِه، ومن قال مثلَ ذلك حين يُمسي فقد أدَّى شكرَ ليلتِه**»⁽¹⁾

١٣ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغتْني البارحةَ، قال. «**أَمَا لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلقَ، لم تضرَّك**»⁽٢⁾

١٤ ـ أعوذ بكلماتِ الله التاماتِ من غضبِه وعِقابِه، ومن شرِّ عبادِه، ومن هَمَزاتِ الشياطينِ وأنْ يحضُرون⁽٣⁾

١٥ ـ أعوذ بوجهِ اللَّهِ العظيمِ الذي ليس شيءٌ أعظمَ منه، وبكلماتِ الله التامَّاتِ التي لا يجاوزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماء اللَّهِ الحُسنى ما علمتُ منها وما لم أعلمْ من شرِّ ما خلقَ وذرأَ وبَرَأ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ لا أطِيقُ شرَّه، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ربِّ أنت آخذٌ بناصيتِه، إنَّ ربي على صراطٍ مستقيمٍ⁽٤⁾

١٦ تحصَّنْتُ بالذي لا إله إلا هو إلهي وإلهُ كل شيءٍ، وتوكَّلْتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ، واستدفعتُ الشرَّ بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبيَ الله ونعمَ الوكيلُ، حسبي اللَّهُ من العباد، حسبي الخالقُ من

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧) وابن السني (ح٤١ عن ابن عباس) والطبراني في الدعاء (ح٣٠٦).

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٥٥)، ورواه أبو داود في الطب (ح٣٨٨١) ومالك في الموطأ (٩٥١/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦٢) وأحمد (٥/ ٤٣٠، ٢ ٣٧٥) وابن ماجه (ح٣٥١٨) ورواه الترمذي من حديث أبي سعيد (ح٣٤٣٧) والطبراني في الدعاء (ح٣٤٦).

(٣) انظر مشكاة المصابيح رقم ٢٤٧٧ وسيأتي في أدعية الرقى.

(٤) انظر مشكاة المصابيح رقم ٢٤٧٩ وسيأتي في أدعية الرقى.

المخلوقِ، حسبي الرازقُ من المرزوقِ، حسبي الذي هو حسبي الذي بيده ملكوتُ كلِّ شيءٍ، وهو يُجيرُ ولا يُجارُ عليه.

حسبي الله وكفى. سمع اللّهُ لمن دعا، ليس وراءَ اللّهِ مَرْمًى لمن رمى. ليس وراءَ اللّهِ مُنْتَهى، حسبي الله لا إلٰه إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرشِ العظيمِ⁽¹⁾

١٧ ـ قال عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ: لم يكنِ النبيُّ ﷺ يَدَعُ هذه الدعواتِ حين يُمسي وحين يُصبحُ «**اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرةِ، اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في دِيني ودُنياي وأهلي ومالي. اللهم استُر عَوراتي وآمِن رَوْعاتي. اللهم احفظني من بين يديَّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي. وأعوذ بعظمتك أن أُغتالَ من تحتي**» قال وكيع: يعني الخسف⁽²⁾

١٨ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: «**ما يمنعُك أن تسمعي ما أُوصيك به: أن تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ أصلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عينٍ**»⁽³⁾

١٩ ـ عن أبي أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يُصبح ثلاثَ مراتٍ: اللهم لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، أنت ربي. وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني. إني أصبحتُ**

---

(1) انظر مشكاة المصابيح رقم ٢٤٧٨، وروى البزار (٤/٦٣ كشف) بعضه قال في المجمع (١٠/١٨٨): وفيه نعيم بن مروع وهو ضعيف.

(2) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٥٣) وابن ماجه (ح٣٨٧١) والمسند (٢/٢٥، ٣/٢) والطبراني في الدعاء (١٢٩٧) والحاكم (١/٥١٧).

(3) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٧٠) ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين (١/٥٤٥) ورواه أحمد (٥/٤٢) وابن السني (ح٤٨) وهو حديث حسن كما قاله الأرناؤوط في تخريج الأذكار. ورواه أبو داود من حديث أبي بكرة في الأدب (ح٥٠٦٨) وروى الترمذي بعضه وهو (**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**) لكنه ضعيف.

على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي. وأستغفرُك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت. فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربي. وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي، وأستغفركُ لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت. فمات في تلك الليلة دخل الجنة» ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلِفُ على غيره يقول: **«والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة، وإن قالها حينَ يُمسي فتُوُفِّيَ في تلك الليلة دخل الجنةَ»**⁽¹⁾

٢٠ ـ عن عبدالله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استفتحَ أولَ نهارِه بخيرٍ وختَمه بخيرٍ، قال الله عز وجلَّ لملائكته: لا تكتبُوا عليه ما بين ذلك من الذنوب»**⁽²⁾

٢١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: **«ما من حافِظَينِ يرفعان إلى الله عز وجل ما حَفِظا من ليلٍ أو نهارٍ فيجد الله تعالى في أولِ الصحيفةِ وفي آخرِها خيراً إلا قال للملائكة: أشهدُكم أني قد غفرتُ لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»**⁽³⁾

* * *

فصل في المعوذات

١ قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين في المساء والصباح ثلاث مرات تكفي قارئَها من كل شيء⁽⁴⁾

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٣١/٨) وفي الدعاء (ح٣١٠) وإسناده ضعيف، قال في المجمع (١١٤/١٠): رواه الطبراني.. وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف.

(٢) رواه الطبراني وفيه الجراح بن يحيى عن عمر بن عمرو، قال الهيثمي في المجمع عنه (١٢٠/١٠): لم أعرفه ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزاني الشامي فإن كان هو إياه فهو ثقة) اهـ.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح٢٨٧) وفيه ضعف.

(٤) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وسبق تخريجه في أول الفصل (ح١).

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ قال: **«اللهم عالمَ الغيبِ والشهادة، فاطرَ السمواتِ والأرض، ربَّ كل شيء ومليكه أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشركِهِ، وأن أقترفَ سوءاً على نفسي، أو أجُرَّه إلى مسلم»**(١)

٣ ـ عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ قال: **«من قال: بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثَ مراتٍ في الصباح والمساء لم يَضُرَّ قارِئَها معها شيءٌ»**(٢) وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة.

تكميل:

١ ـ عن عبدالرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبح أحدنا أن يقول: **«أصبحنا على فِطرةِ الإسلام وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملَّةِ أبينا إبراهيمَ ـ عليه السلام ـ حَنيفاً مسلماً وما كان من المشركين»**(٣)

٢ ـ عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: **«أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليومِ وخيرَ ما بعده، وأعوذ بك من شرِّ هذا اليوم، وشرِّ ما بعده، اللهمَّ إني أعوذُ بك من الكَسَلِ والكِبَرِ وعذابِ القَبْرِ»**(٤)

٣ ـ عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: **«أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ**

---

(١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وسبق تخريجه في هذا الفصل (ح٥).

(٢) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه في هذا الفصل (ح٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١) والإمام أحمد (٤٠٦/٣) والدارمي (٢٩٢/٢) وابن السني (ح٣٤) ورواه الطبراني في الدعاء (ح٢٩٤) وقال الهيثمي في المجمع (١١٦/١٠): رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٢٩٥) وابن السني (ح٣٧).

وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، اللهم إني أسألك خيرَ هذه الليلةِ، وأعوذُ بك من شرِّ هذه الليلةِ، وشرِّ ما بعدها، اللهم إني أعوذ بك من الكسلِ وسوء الكبر، اللهم إني أعوذ بك من عذابٍ في النارِ، وعذابٍ في القبر»(١)

٤ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يُصبح أو يُمسي: اللهم إني أصبحتُ أُشهِدُك وأشهِدُ حملةَ عرشِكَ وملائكَتَك وجميعَ خلقِكَ أنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدُك ورسولُك، أَعْتَقَ اللَّهُ عز وجل رُبُعَه من النارِ، فمن قالها مرتين أعتق الله نِصفَه، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثَةَ أرباعِه، ومن قالها أربعاً أعتقه اللَّهُ عز وجل من النار**»(٢)

٥ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يُصبح: اللهم ما أصبحَ بي من نعمةٍ أو بأحدٍ من خلقِكَ فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكرُ، فقد أدَّى شكرَ ذلك اليوم**»(٣)

٦ ـ عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ علمه هذا الدعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك وسَعْدَيك، والخيرُ في يديك، ومنك وبك وإليك، اللهم ما قلتُ من قولٍ، أو نذرتُ من نذرٍ، أو حلفتُ من حَلِفٍ، فمشيئتُك من بين يديه، وما شئتَ كان، وما لم تشأ لم يكنْ، لا حول ولا قوة إلا بالله، واللَّهُ على كل شيءٍ قديرٌ، اللهم ما صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ، وما لعنتُ من لعنةٍ فعلى من لعنتَ، أنت وليي في الدنيا والآخرة توفَّني مسلماً وألحقْني بالصالحين، اللهم**

---

(١) رواه مسلم (ح٢٧٢٣) والترمذي وقال: حسن صحيح (ح٣٣٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٣) وأبو داود (٥٠٥٠).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩) وابن السني (ح٧٠) والطبراني في الدعاء (ح٢٩٧) وهو حسن لغيره وله شواهد عند الطبراني والحاكم وغيرهما.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٥٢) وابن حبان (ح٢٣٦١).

إني أسألك الرضا بالقدرِ، وبردَ العيشِ بعد الموتِ، ولذةَ النظرِ إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائِكَ في غيرِ ضَرَّاءَ مضرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، أعوذُ بكَ أن أَظْلِمَ أو أُظْلَم، أو أَعتديَ أو يُعتدى عليَّ، أو أكتسبَ خطيئةً مُخبِطَةً، أو أُذْنبَ ذنباً لا تغفرُه، اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ. عالمَ الغيبِ والشهادةِ، ذا الجلالِ والإكرام إني أعهدُ إليك في هذه الحياة الدنيا، وأُشهدُك، وكفى بك شهيداً. إني أشهدُ أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملكُ، ولك الحمدُ، وأنت على كل شيء قدير، وأشهدُ أن محمداً عبدُكَ ورسولُك، وأشهدُ أن وعدَكَ حقٌّ، ولقاءَكَ حقٌّ، وأن الساعةَ آتيةٌ لا ريب فيها، وأنك تبعثُ من في القبورِ، وأشهدُ أنك إن تَكِلْني إلى نفسي تَكلْني إلى ضَيْعَةٍ وعَوْرَةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ فإني لا أَثِقُ إلا برحمتك فاغفرْ لي ذنبي. إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُب عليَّ إنك أنت التواب»(١)

٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: رسول الله ﷺ: **«من قال حين يُصبح: سبحان الله وبحمده مائةَ مرةٍ، وإذا أمسى كذلك لم يُوافِ أحدٌ من الخلائق مثل ما وافى ربَّه، إلا من قال مثلَ ما قال، أو زاد»**(٢)

٨ ـ عن أم هانىء بنت أبي طالب ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي صلاةً فَثَقُلْتُ عنها فدلَّني على عملٍ أعمله يأجُرُني الله تعالى عليه وأنا قاعدةٌ قال: **«يا أم هانىء إذا أصبحتِ فسبِّحي اللّهَ مائةً، وهلِّليه مائةً، واحْمَدِيه مائةً، وكبِّريه مائةً، فإن مائةَ تسبيحةٍ كمائةِ بَدَنَةٍ، ومائةَ تكبيرةٍ كمائةِ بدَنَةٍ تُهديها، ومائةَ تهليلةٍ لا تُبقي ذنباً قَبلَها ولا بعدَها»**(٣)

٩ ـ عن أبي عيّاش أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال إذا أصبح:**

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٢٠) وفي الكبير (١٧٤/٥) وهو حسن والحاكم (٥١٣/١) وبنحوه للإمام أحمد (١٩١/٥) وانظر مجمع الزوائد (١١٣/١٠).

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٢٦٩٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦٨) وأبو داود (ح٥٠٦٩) وابن السني (ح٧٤).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٢٧) والطبراني (٤١٠/٢٤) وهو حسن.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير كانت له عتقَ رقبةٍ من ولد إسماعيل. وكُتبتْ له عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ، وكان في حِرز اللَّهِ عز وجل من الشيطانِ حتى يُمسيَ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك»، فرأى رجل رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائمُ، فقال: يا رسول الله إن أبا عياش حدثنا عنك كذا وكذا، فقال: «**صدق أبو عياش**»(١)

١٠ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير مائةَ مرةٍ إذا أصبح، ومائةَ مرةٍ إذا أمسى لم يجيء أحدٌ بمثلِ عملِه، إلا من قال أفضلَ من ذلك**»(٢)

١١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائةَ مرةٍ، كانت له عدلَ عشرِ رقابٍ، وكُتبتْ له مائةُ حسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئةٍ، وكانت له حرزاً يومَه ذلكَ من الشيطان حتى يُمسيَ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكملَ من ذلك**»(٣)

١٢ - عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أمسى. أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يُمسك السماءَ أن تقعَ على الأرضِ إلا بإذنه من شرِّ ما خلقَ**

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٧) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٦٧) والإمام أحمد (٤/٦٠) والطبراني في الدعاء (ح٣٣١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٧٥) والطبراني في الدعاء (ح٣٣٣) وهو حسن والحاكم (١/٥٠٠).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (٦٤٠٣) ومسلم في الذكر (ح٢٦٩١) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٦٨) وابن ماجه (ح٣٧٩٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٥) والطبراني في الدعاء (ح٣٣٦).

وذَرَأَ وبَرَأَ، من قالهن عُصِمَ من كلِّ ساحرٍ وكاهنٍ وشيطانٍ وحاسدٍ»⁽¹⁾

* * *

الأدعية التي تقال عند النوم والاستيقاظ منه وخلاله

(أ) الأدعية التي تقال عند النوم:

١ ـ عن حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «**باسمك اللهم أموتُ وأحيا**» وإذا استيقظ من منامه قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**»⁽²⁾

٢ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إذا جاء أحدُكم فراشَه فلينفُضْه بصَنَفَةِ ثوبِه ثلاثَ مراتٍ وليقُلْ باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك أرفعُه إن أمسكتَ نفسي فاغفرْ لها وإن أرسلتَها فاحفَظْها بما تحفظُ به عبادَك الصالحين**»⁽³⁾

٣ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: إن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمعَ كفيه ثم نفثَ فيهما يقرأُ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده يبدأُ بهما على رأسِه ووجهِه وما أقبلَ من جسده، يفعلُ ذلك ثلاث مرات⁽⁴⁾

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٤٤).

(٢) رواه البخاري (ح٦٣٢٥) وأخرجه مسلم من حديث البراء (٢٧١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٤٧، ٧٤٨، ٨٥٦) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٢٨) وأخرجه الترمذي في الدعوات (ح٣٤١٧).

(٣) رواه البخاري (ح٦٣٢٠) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٠١٨) والطبراني في الدعاء (ح٢٥٢) وأبو داود في الأدب (٥٠٢٩) ومسلم في الذكر (ح٢٧١٤).

(٤) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣١٩) ومسلم في الذكر (ح٢٧١٤).

٤ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، سبحان الله والحمدُ لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبرُ، غُفِرتْ له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زبدِ البحر**»(١)

٥ ـ عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتيتَ مَضجَعَكَ فتوضَّأْ وضوءَكَ للصلاة، ثم اضطَجِعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم قلْ: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك لا ملجأ ولا منجىَ منك إلا إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيّك الذي أرسلتَ، فإن مِتَّ من ليلتك فأنت على الفِطرةِ، وإن أصبحْتَ أصبحتَ وقد أصبتَ خيراً، واجعلْهُنَّ آخرَ ما تتكلمُ به**»(٢)

٦ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «**الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني. والذي منَّ عليَّ فأفضل. والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حالٍ، اللهم ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، وإله كلِّ شيءٍ أعوذُ بك من النار**»(٣)

٧ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: ما كان رسول الله ﷺ منذ صَحِبتُه ينامُ حتى فارق الدنيا حتى يتعوذَ من الجُبْنِ والكَسَلِ والسَّآمةِ والبخلِ وسوءِ الكِبَرِ وسوءِ المَنْظَرِ في الأهل والمالِ وعذابِ القبرِ ومن الشيطانِ وشِرْكه(٤)

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٠٢) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨١٠، ٨١١) وابن السني (ح٧٢٢) ورواه ابن حبان (٧/٤٢٣ إحسان).

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات (ح٦٣١٣) ومسلم في الذكر (ح٢٧١٠) والترمذي في الدعوات (ح٣٣٩٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٧٤، ٧٧٥) والطبراني في الدعاء (ح٢٤١) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٢٥).

(٣) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٣٧) والإمام أحمد (٢/٢٩٧) وابن السني (ح٧٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٩٨).

(٤) رواه ابن السني (ح٧٣٦) وإسناده ضعيف جداً.

٨ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال. قال رسول الله ﷺ: **«من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمدُ لله الذي علا فَقَهَرَ، وبَطَنَ فَخَبَرَ، وملك فَقَدَر، الحمد لله الذي يُحيي ويُميتُ وهو على كل شيء قدير، خرج من ذنوبه كيومَ ولَدَتْه أمُّه»**(١)

٩ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: **«اللهم إني أعوذ بوجهِك الكريم وكلماتِك التامَّةِ من شر ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشفُ المَغرَمَ والمَأثَمَ، اللهم لا يُهزَمُ جُندُك، ولا يُخْلَفُ وعدُك، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، سبحانك وبحمدك»**(٢)

١٠ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطانٌ، فيقول الملكُ: اختِمْ بخيرٍ، ويقول الشيطان: اختم بشرٍّ، فإذا ذكر الله تعالى يغلبه** ـ يعني النوم ـ **طردَ الملكُ الشيطانَ، وبات يكلؤه، فإذا استيقظَ ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: افتحْ بخير، ويقول الشيطان: افتحْ بشرٍّ، فإن قال: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها ولم يُمِتها في منامها، الحمد لله الذي يُمسكُ التي قضى عليها الموت ويرسلُ الأخرى إلى أجلٍ مسمى. الحمد لله الذي يُمسك السمواتِ والأرضَ أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكَهُما من أحدٍ من بعده، الحمد لله الذي يُمسك السماءَ أن تقعَ على الأرض إلا بإذنه، طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلؤه»** وفي رواية للنسائي **«فإن وقع من على سريره فمات دخل الجنة»**(٣)

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط وقال في المجمع (١٠/١٢٤): وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٣١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٦٧) وابن السني (ح٧١٣).

(٣) رواه الحاكم (٥٤٨/١) وقال: على شرط مسلم، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٥٣) وابن السني مختصراً (ح٧٥٠) وابن حبان (ح٢٣٦٢ موارد وانظر الإحسان ٣٤٣/١٢ برقم ٥٥٣٣) والبخاري في الأدب المفرد (ح١٢١٤) وانظر مجمع الزوائد (١٢٠/١٠).

١١ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومُ وأتوبُ إليه ثلاثَ مراتٍ غُفرتْ له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زبدِ البحر**»(١)

١٢ ـ عن أبي الأزهر ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «**باسم الله وضعتُ جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي وأخسِىء شيطاني. وفُكَّ رهاني، وثَقِّلْ ميزاني. واجعلني في النديِّ الأعلى**»(٢)

١٣ ـ عن حفصةَ أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقدَ وضعَ يدَه اليمنى تحتَ رأسِه، ثم يقول: «**اللهم قِنِي عذابَك يومَ تبعثُ عبادَكَ**»(٣)

١٤ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «**اللهم مَتِّعني بسمعي وبصري، واجعلْهما الوارثَ مني، وانصُرني على عدوي، وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبةِ الدَّينِ ومن الجُوع فإنه بئسَ الضَّجِيعُ**»(٤)

١٥ ـ عن عطاء بن السائب عن أبيه قال: كنت عند عمار فقال لرجل ألا أعلِّمكَ كلمات كان يرفعهن إليَّ النبيُّ ﷺ: «**إذا أخذتَ مَضجَعَكَ من الليل فقلْ: اللهم أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، آمنتُ بكتابك المُنْزَلِ، وبنبيِّك المرسل.**

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٣٩٧) وقال: حسن غريب.

(٢) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٣٣) والحاكم في المستدرك (٥٤٩/١) وصححه الطبراني في الدعاء (ح٢٦٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٦١) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٢٤) والإمام أحمد (٢٨٧/٦، ٢٨٨) وابن السني (ح٧٣٣) وأخرجه الترمذي عن البراء (ح٣٣٩٩) وعن حذيفة (ح٣٣٩٨).

(٤) رواه ابن السني (ح٧٣٤) وفيه ضعف.

اللهم نفسي خلقتَها لك محياها ومماتُها، إن قَبَضْتَها فارحَمْها، وإن أَحْيَيْتَها فاحفَظْها بحفظِ الإيمان»(١)

تكميل:

١ ـ عن عليٍّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أن فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ ـ رضي الله عنها ـ أتت رسولَ الله ﷺ تسأله خادماً فقال: **«ألا أخبرك بما هو خيرٌ لك منه! تسبحين اللّهَ ثلاثاً وثلاثين، وتَحْمَدينَ اللّهَ ثلاثاً وثلاثين»** قال علي: فما تركتُها منذ سمعتُها من رسول الله ﷺ فقالوا: ولا ليلةَ صِفّين؟ قال: ولا ليلةَ صِفّين(٢)

٢ ـ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: **«اللهمَّ ربَّ السماواتِ، وربَّ الأرضِ. وربَّ كلِّ شيءٍ، فالقَ الحبِّ والنَّوى، منزلَ التوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنتَ آخذٌ بناصيته، أنت الأولُ فليس قبلَك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اقْضِ عني الدَّينَ وأَغْنِني من الفقرِ»**(٣)

٣ ـ عن فروةَ بن نوفل عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه أتاه فقال: **«مجيءُ مَا جاء بك؟»** قال: جئتُ يا رسول الله لتعلِّمَني شيئاً أقولُه عند منامي. قال: **«إذا أخذتَ مَضْجَعَكَ فاقرأ: قل يا أيها الكافرون، ثم نَمْ على خاتمتها فإنها براءةٌ من الشرك»**(٤)

---

(١) رواه ابن السني (ح٧٣٧) ورواه الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي (١٠/١٢٤): فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه البخاري في النفقات (ح٣٥٦١) ومسلم في الذكر (ح٢٧٢٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨١٤) وابن السني (ح٧٤٠) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٤١) وأحمد (١/١٤٤) والترمذي (ح٣٤٠٨).

(٣) رواه مسلم (ح٢٧١٣) وأبو داود (ح٥٠٣٠) والترمذي (٣٤٠٠) وابن ماجه (٣٨٧٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٩ ـ ٧٩١).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٠٣) وأبو داود (٥٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٠١) والإمام أحمد (٥/٥٦) والطبراني في الدعاء (ح٢٧٧).

٤ ـ وتقدمت الأحاديث في قراءة آيةِ الكرسيِّ وسورِ تنزيل السجدة وتبارك والزمر وبني إسرائيل والمسبحات قبل النوم(١)

* * *

الأدعية التي تقال عند الاستيقاظ من النوم أو الاستيقاظ من الليل

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا **استيقظ أحدُكم فليقل: الحمدُ لله الذي ردَّ عليَّ رُوحي، وعافاني في جسدي، وأَذِن لي بذكره**»(٢)

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد يقول حين يَرُدُّ الله تعالى روحَه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا غفرَ الله تعالى ذنوبَه، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحر**»(٣)

٣ ـ عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من نومه يقول: «**الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**»(٤)

٤ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «**أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله والكبرياءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ والأمرُ والليلُ والنهارُ وما يضحى فيهما لله وحده. اللهم اجعلْ أول هذا النهارِ صلاحاً، وأوسَطَه فلاحاً، وآخرَه نجاحاً**»(٥)

---

(١) وانظر الترمذي (٣٤٠٢ ـ ٣٤٠٦).

(٢) وانظر الترمذي (ح٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٦٦) وابن السني (ح٩).

(٣) رواه ابن السني (ح١٠) وفيه ضعف.

(٤) رواه مسلم (ح٢٧١١) وقد تقدم من حديث حذيفة في أول الباب.

(٥) رواه الطبراني (ح٢٩٦) وابن السني (ح٣٨) وابن أبي شيبة (٢٣٩/١٠) وقال في المجمع (١١٤/١٠): رواه الطبراني وفيه فائد أبو ورقاء وهو متروك.

٥ ـ عن عبادةَ بنِ الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تَعارَّ من الليل فقال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيمِ، ربِّ اغفرْ لي. إلا غُفِرَ له، فإن قامَ فتوضأ قُبلتْ صلاتُه**»(١)

٦ ـ عن معاذِ بنِ جبل ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يبيتُ طاهراً على ذكرِ اللَّهِ تعالى فيتعارُّ من الليل يسألُ اللَّهَ خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه**»(٢)

(ب) دعاء القلق والفزع في النوم:

١ ـ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا فزِعَ أحدُكم من النومِ فليقلْ: أعوذُ بكلمات الله التاماتِ من غضبِه وعذابِه وشرِّ عبادِه، ومن هَمَزاتِ الشياطين وأن يحضُرون، فإنها لم تضرَّه**»(٣)

٢ ـ عن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ أنه شكا إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنامُ الليلَ من الأرقِ، فقال له النبي ﷺ: «**إذا أويت إلى فراشِك فقُلْ: اللهم ربَّ السماواتِ السبع وما أظلَّتْ، وربَّ الأَرَضِينَ وما أَقَلَّتْ، وربَّ الشياطينِ وما أَضَلَّتْ، كنْ لي جاراً من شرِّ خلقِك أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ أو أن يَطغى. عزَّ جارُكَ، وجلَّ ثناؤُك، ولا إلٰه غيرُك، ولا إلٰه إلا أنت**»(٤)

---

(١) رواه البخاري في التهجد (ح١١٥٤) والترمذي في الدعوات (ح٣٤١٤) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٧٨) والإمام أحمد (٣١٣/٥) وأبو داود (ح٥٠٣٩).

(٢) رواه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٨١) وأحمد (١١٣/٤، ٢٣٥/٥).

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٢٨) وقال: حسن غريب، ورواه أبو داود في الطب (ح٣٨٧٨) والإمام أحمد (١٨١/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٦٥، ٧٦٦) وابن السني (ح٧٤٨).

(٤) رواه الترمذي في الدعوات بنحوه (ح٣٥٢٣) ورواه الطبراني في الكبير (١١٥/٤ برقم ٣٨٣٩) بسند ضعيف كما في المجمع (١٢٦/١٠): ورواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٨٤).

٣ ـ عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ قال: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال: «**قل: اللهم غارتِ النجومُ، وهدأتِ العيونُ، وأنت حيٌ قيومٌ، لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ، يا حيُ يا قيومُ أهْدِئْ ليلي وأَنِمْ عيني**» فقلتُها فأذهبَ اللَّهُ ما كنتُ أجدُه(١)

٤ ـ عن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أَجِدُ فَزَعاً بالليل، فقال: «**ألا أعلِّمُك كلماتِ علَّمَنيهُنَّ جبريلُ ـ عليه السلام ـ، وزعم أن عِفريتاً من الجنّ يكيدني. قال: قل. أعوذُ بكلماتِ اللَّهِ التاماتِ التي لا يُجَاوزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ من شرّ ما ينزِلُ من السماءِ وما يعرُجُ فيها، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض. وما يخرجُ منها، ومن شرّ فِتَنِ الليلِ وفِتَنِ النهارِ، ومن شرّ طوارِقِ الليلِ والنهارِ إلا طارقاً يطرُقُ بخيرِ يا رحمن**»(٢)

(ج) من رأى الرؤيا في منامه:

١ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدُكم الرؤيا يحبُّها فإنما هي من اللَّهِ فَلْيحمدِ اللَّهَ عليها، وَلْيُحَدِّثْ بها، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يكرهُ فإنما هي من الشيطانِ فليستعِذْ بالله ولا يذكرها لأحدٍ فإنها لا تضرُّه**»(٣)

٢ ـ عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**الرؤيا الصالحةُ من الله، والحُلُمُ من الشيطان، فإذا رأى أحدُكم**

---

(١) رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك كما بالمجمع (١٢٨.١٠) وانظر ابن السني (ح٧٥٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٨٣) وابن أبي شيبة (٦/٨) وابن أبي عاصم في السنة (ح٣٧٢) وضعفه الألباني وقال في المجمع (١٠/١٢٧): رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن بن علي المعمري وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه البخاري في التعبير (ح٧٠٤٥) ورواه الترمذي وقال: حسن صحيح في الدعوات (ح٣٤٥٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٩٣).

الشيءَ يكرهُه فلينفُثْ عن يسارِه ثلاثَ مراتٍ إذا استيقظَ، ولْيَتَعوَّذْ بالله من شرِّها فإنها لن تضرَّه إن شاء الله»(١)

٣ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا رأى أحدُكم الرؤيا يكرهُها فَلْيَبْصُقْ عن يسارِه ثلاثاً ولْيَسْتَعِذْ بالله من الشيطانِ الرجيمِ، ولْيَتَحَوَّلْ عن جنبِه الذي كان عليه»**(٢)

٤ ـ قال أبو قتادةَ ـ رضي الله عنه ـ: كنت أرى الرؤيا تُمرضُني حتى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**الرؤيا الصالحةُ من الله فإذا رأى أحدُكم ما يحبُّ فلا يحدِّثْ به إلا من يحبُّ، وإذا رأى ما يكرهُه فلا يُحدِّثْ به، ولْيَتْفُلْ عن يسارِه وَلْيَتَعَوَّذْ بالله من الشيطانِ الرجيمِ ومن شرِّ ما رأى فإنها لا تضرُّه»**(٣)

وخلاصة ما يفعلُ من رأى ما يكرهُ في منامه هو:

(أ) يَنفُثُ عن يساره ثلاثاً.

(ب) يستعيذُ بالله من الشيطان ومن شرِّ ما رأى ثلاثَ مراتٍ.

(جـ) لا يحدِّثُ بها أحداً.

(د) يتحوَّلُ عن جنبه الذي كان عليه.

(هـ) يقومُ فيُصلّي إن أراد ذلك.

٥ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها كانت إذا أرادت النومَ تقولُ:

---

(١) رواه البخاري في التعبير (ح٧٠٤٤) ومسلم في الرؤيا (ح٢٢٦١) والإمام أحمد (٥/٢٩٦) ومالك في الموطأ (٣/١٣١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٩٦) وابن ماجه في الرؤيا (ح٣٩٠٩) والترمذي (ح٢٢٧٧) والطبراني في الدعاء (ح١٢٧١، ح١٢٩٤).

(٢) رواه مسلم (ح٢٢٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩١١) وابن ماجه (ح٣٩٠٨) وأبو داود (ح٥٠٠١) والحاكم (٤/٣٩٢) وقال: على شرط مسلم رغم أن الحديث في مسلم.

(٣) هذه رواية من حديث أبي قتادة المتقدم قريباً.

اللهم إني أسألك رؤيا صالحةً صادقةً غيرَ كاذبةٍ، نافعةً غيرَ ضارةٍ، وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غيرُ متكلمةٍ بشيءٍ حتى تصبحَ أو تستيقظَ من الليل(١)

كراهيةُ النومِ على غيرِ ذكر الله عز وجل:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال. **«من اضْطَجَعَ مَضجَعاً لم يذكرِ اللَّهَ عز وجلَ فيه إلا كانت عليه من الله عزَّ وجلَّ تِرَةً»**(٢)

* * *

ما يقول إذا قيل له كيف أصبحت؟

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: «**صالح من رجل لم يصبح صائماً، ولم يَعُدْ مريضاً، ولم يتبع جنازةً**»(٣)

٢ - عن أبي أسيد البدري قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب: «**لا تبرَحْ من منزلك أنت وبنوك حتى آتيَكم**» فأتاهم بعدما أضحى فقال: «**السلام عليكم، كيف أصبحتم؟**» قالوا: بخيرٍ بأبينا وأمنا يا رسول الله كيف أصبحت؟ قال: «**بخيرٍ والحمدُ لله**» قال: «**ادنوا**» فتدانَوْا بعضُهم يزحفُ إلى بعضٍ فاشتملَ عليهم بمُلأَتِه قال: «**هذا عمي وصِنْوُ أبي، وهؤلاء أهلُ بيتي. اللهمَّ فاستُرْهم من النار كسِتْرِي إياهم بمُلأَتي هذه**» فقالت أُسْكُفَّةُ البابِ: آمين(٤)

---

(١) رواه ابن السني (ح٧٤٨).

(٢) رواه أبو داود (ح٥٠٣٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨١٧).

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي (ح١٨٨) وبنحوه لابن ماجه من حديث جابر (ح٣٧١٠)، وابن السني (ح١٨٣، ١٨٤).

(٤) رواه ابن السني (ح١٨٥) ورواه الطبراني كما بالمجمع (٢٧٠/٩) قال: وإسناده حسن.

٣ ـ عن جابر أن عقيل بن أبي طالب دخل على النبي ﷺ فقال له: **«مرحباً بك يا أبا زيد، كيف أصبحت؟»** قال: بخيرٍ صبحك الله يا أبا القاسم بخير(١)

٤ ـ عن عبدالله بن عمرو قال: أتى رسول الله ﷺ أمَّ عبدِالله بنِ عمرو ذات يوم وكانت تلاطف رسول الله ﷺ فقال: **«كيف أنت يا أمَّ عبدِالله؟»** قالت: بخيرٍ بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف أنت؟ قال: **«بخير، وكيف عبدالله؟»** قالت: بخير(٢)

٥ ـ عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ كان يقول لصاحبه إذا رآه: **«كيف أنت، وكيف أصبحت؟»** فقال: بخير أحمد الله، فيقول له رسول الله ﷺ: **«جعلك الله بخير»** قال: فقال: ذات يوم: **«كيف أنت يا فلان؟»** أو **«كيف أصبحت؟»** فقال: بخير إن شكرت، قال: فسكت عنه النبي ﷺ فغبر، فقال: إنْ كنتَ مما تردُّ عليَّ خيراً إن سألتني، فقال: **«إني كنتُ أقول لك كيف أنت أو كيف أصبحت، فتقول: بخير أحمد الله، فأقول: جعلك الله بخير، وإنك اليوم بخير إن شكرتَ، فسكتُ عنك»**(٣)

* * *

فضل من بات طاهراً

١ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيداً»**(٤)

* * *

---

(١) رواه ابن السني (ح١٨٦) وإسناده ضعيف.

(٢) رواه ابن السني (ح١٨٧) وأخرجه الحاكم (٥٢٧/٣، ٦٠/٤) وفيه ضعف.

(٣) رواه ابن السني (ح١٨٨) وهو مرسل.

(٤) رواه ابن السني (ح٧٣٨) وذكره الألباني في الضعيفة (رقم ٧٢٩) وهو موضوع، وتقدم في أول الفصل حديث البراء وفيه: **«إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة...»** الحديث وهو يدل على مشروعية النوم على طهارة.

الأدعية المتعلقة بالصلاة والاستعداد لها وأدعية المسجد وتشتمل على ما يلي

(أ) دعاء دخول الخلاء والخروج منه:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخبائث**»(١)

٢ ـ عن ابن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشيطانِ الرجيم**»(٢)

٣ ـ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ فإذا أتى أحدُكم الخلاء فليقل. أعوذ بالله من الخُبُثِ والخَبائِثِ**»(٣)

٤ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**»(٤)

٥ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال: «**غفرانَك**»(٥)

---

(١) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٢٢) ومسلم في الحيض (ح٣٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٤) والترمذي في الطهارة (ح٥، ٦) وأبو داود في الطهارة (ح٤، ٥) والنسائي في الطهارة (١/ ٢٠) والإمام أحمد (١٠١/٣، ٩٩/٣).

(٢) رواه ابن السني (ح١٨) والطبراني في الدعاء (ح٣٦٧) وإسناده ضعيف وأخرج ابن ماجه شاهداً له عن أبي أمامة (ح٢٩٩) وهو ضعيف وأخرج الطبراني شاهداً له من حديث أنس وهو أيضاً ضعيف (ح٣٦٥).

(٣) رواه أبو داود في الطهارة (ح٦) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٥) وابن ماجه في الطهارة (ح٢٩٦) والإمام أحمد (٣٧٣/٤) والطبراني في الدعاء (ح٣٦١).

(٤) رواه ابن ماجه في الطهارة (ح٣٠١) وهو ضعيف ورواه ابن السني (ح٢٢) وأخرج الطبراني شاهداً له عن أبي ذر موقوفاً (ح٣٧٢) بإسناد لا بأس به.

(٥) رواه أبو داود في الطهارة (ح٣٠) والترمذي في الطهارة (ح٧) وقال: حسن غريب، والدارمي (١٧٤/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٩) وابن السني (ح٢٣) وابن ماجه (ح٣٠٠).

٦ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: **«الحمد لله الذي أذاقني لذّته، وأبقى فيَّ قوتَه، ودفع عني أذاه»**(١)

(ب) ما يقال من ذكر قبل وبعد الوضوء:

١ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«لا وضوء لمن لم يذكرِ اسمَ اللَّهِ عليه»**(٢)

٢ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد يتوضّأ ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه، إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةُ يدخل من أيّها شاء»** وزاد فيه الترمذي بعد ذكر الشهادتين: **«اللهم اجعلني من التَّوابين، واجعلني من المُتَطَهِّرين»**(٣)

٣ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ ففرغ من وضوئه، وقال: سبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك، طُبِعَ عليها بطابعٍ، ثم رُفعتْ إلى تحتِ العرشِ فلم تُكسرْ إلى يوم القيامة»**(٤)

٤ ـ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ: أتيت النبي ﷺ وتوضّأَ فسمعتُه

---

(١) رواه ابن السني (ح٢٧) والطبراني (ح٣٧٠) من حديث ابن عمر.

(٢) رواه ابن ماجه في الطهارة (ح٣٩٧) وابن السني (ح٢٦) وأحمد (٤١/٣) والحاكم (١٤٧/١) والطبراني في الدعاء (ح٣٨٠) والدارمي (١٧٦/١) وله شواهد عن سعيد بن زيد وأبي هريرة وسهل بن سعد وعائشة وكلها ضعيفة أخرجها الطبراني في الدعاء (ح٣٧٣، ٣٨٢) وانظر الترمذي (٣٧/١، ٣٨، ٣٩).

(٣) رواه مسلم (ح٢٣٤) والترمذي (ح٥٥) من حديث عقبة عن عمر بن الخطاب، ورواه أبو داود في الطهارة (ح١٦٨) وأحمد (١٩/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٤) بزيادة ويرفع بصره للسماء وفي إسناده رجل مجهول.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٨٠) ورواه الطبراني في الدعاء (ح٣٨٨ ـ ٣٩٠) ورواه الحاكم (٥٦٤/١) وقال: على شرط مسلم واختلف في رفعه ووقفه ورجح النسائي الوقف للأكثرية.

يقول: «**اللهم اغفرْ لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارِكْ لي في رِزقي**» قال: قلت: يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا؟ فقال: «**وهل تَرَكْنَ من شيء؟**»(١)

تكميل:

٥ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه إذا فرغ من وضوئه قال: «**اللهم اجعلني من التوّابين واجعلني من المتطهِّرين**»(٢)

(ج) دعاء لبس الثوب والثوب الجديد:

١ عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزَقَنِيه من غيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**»(٣)

٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا لبس ثوباً سماه باسمه قميصاً أو رداء أو عمامة يقول: «**اللهم لك الحمد أنت كَسَوْتَنِيه، وأسألك من خيرِه وخيرِ ما هو له، وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما هو له**»(٤)

---

(١) رواه الإمام أحمد (٣٩٩/٤) وقال في المجمع (١٠٩/١٠): أحمد وأبو يعلى (١٣، ٢٥٧ برقم ٧٢٧٣) ورجالهما رجال الصحيح غير عباد وهو ثقة ورواه الترمذي عن أبي هريرة (ح٣٥٠٠) وانظر صحيح الجامع (ح١٢٦٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٤٥١/١٠) وعبدالرزاق (١٨٦/١) والطبراني في الدعاء (ح٣٩٢) وفيه ضعف لأن مداره على الحارث الأعور وإنما أُورِدَ هنا للتنبيه على ضعفه.

(٣) رواه أبو داود (ح٤٠٠٤) والترمذي وقال: حسن غريب (٣٤٥٨) وابن ماجه (٣٢٨٥) والإمام أحمد (٤٣٩/٣) وابن السني (ح٢٧١) والحاكم (٥٠٧/١) وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء (ح٣٩٦، ٩٠٠) وفيه أبو مرحوم وسهل بن معاذ وهما ضعيفان.

(٤) رواه أبو داود في اللباس (ح٤٠٠١) والترمذي بمعناه (ح١٧٦٧) وقال: حسن غريب صحيح والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠٩) والحاكم (١٩٢/٤) والإمام أحمد (٣٠/٣، ٥٠) والطبراني في الدعاء (ح٣٩٨).

٣ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لبس ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عَورتي، وأتجمَّلُ به في حياتي، ثم عَمِد إلى الثوبِ الذي أَخْلَقَ وتصدَّقَ به كان في حِفْظِ اللَّهِ، وفي كنفِ الله عز وجل، وفي سبيل الله حيًا وميتاً**»(١)

٤ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ثوباً فقال: «**أجديدٌ هذا أم غسيل؟**» قال: بل غسيل، قال: «**الْبَسْ جديداً، وعِشْ حميداً، ومُتْ شهيداً سعيداً**»(٢)

(د) دعاء خلع الثوب:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سِتْرُ ما بين أعينِ الجنّ وعوراتِ بني آدمَ أن يقول الرجل المسلم إذا أرادَ أن يطرحَ ثيابَه: بسمِ الله الذي لا إله إلا هو**»(٣)

تكميل:

٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**سِتْرُ ما بين أعيُنِ الجنّ وعوراتِ بني آدم إذا نزع أحدُهم ثوبَه أن يقولَ: بسم الله**»(٤)

٣ ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ـ رضي الله عنها ـ قالت: أتى رسول الله ﷺ بثيابٍ خميصةٍ سوداءَ صغيرةٍ فقال: «**من ترون**

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٦٠) وابن ماجه في اللباس (ح٣٥٥٧) والحاكم (١٩٣/٤) والطبراني في الدعاء (ح٢٩٣) وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١) والطبراني في الدعاء (ح٣٩٩) وابن السني (ح٢٦٨) وأعله النسائي ووصفه الحافظ بالحسن.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح٣٦٨) وابن السني (ح٢٧٣) وقال في المجمع (٢٠٥/١): رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ٣٦٠ ـ خ) بإسنادين أحدهما فيه ابن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون اهـ. وسعيد بن مسلمة الأموي ضعفه كذلك ابن حبان في الضعفاء، ولعل الهيثمي لم يقف على ذلك كما أفاده محقق الدعاء للطبراني وأخرج ابن ماجه شاهداً له عن علي (ح٢٩٧).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٢٧٤) وانظر صحيح الجامع (٣٦٠٤).

نكسو هذه؟» فأُسْكِتَ القومُ، فقال رسول الله ﷺ: **«ائتوني بأم خالد»** فأتي بها فَأَلْبَسَنِيها بيده، وقال: **«أبلي وأخلقي»** يقولها مرتين، فجعل ينظر إلى عَلَم في الخَمِيصَةِ أحمرَ وأصفرَ، ويقول: **«يا أمَّ خالدِ هذا سنا»** والسنا بلسان الحَبَشة: الحسن(١)

دعاء النظر في المرآة:

١ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا نَظرَ وجهَه في المرآة قال: **«الحمد لله الذي سوى خَلْقي فَعَدلَه وكرَّمَ صورة وجهِي فحسَّنها، وجعلني من المسلمين»**(٢)

٢ عن علي - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا نظر وجهه في المرآة قال: **«اللهم كما حَسَّنْتَ خَلقِي فحَسِّنْ خُلُقِي»**(٣)

(هـ) الذكر عند النظر إلى السماء:

١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة بعدما مضى من الليل فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثم قال: **«اللهم اجعلْ في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن بين يديَّ نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً يومَ القيامةِ»**(٤)

٢ - يُسْتَحَبُّ لمن نظرَ إلى السماء أن يتفكَّر عند قراءة ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ إلى آخر الآيات من سورة آل عمران.

---

(١) رواه البخاري (٨٥٢٣) والحاكم (٦٣/٢) والطبراني في الدعاء (ح٤٠١).

(٢) رواه ابن السني (ح١٦٥) وفيه ضعف.

(٣) رواه ابن السني (ح١٦٣) وقد صححه الألباني دون قوله: «كان إذا نظر في المرآة» وانظر إرواء الغليل (١١٣/١).

(٤) رواه مسلم (ح٧٦٣) وبنحوه البخاري (٦٣١٦) ورواه أيضاً ابن السني (ح٧٦٤) وأحمد (٢٨٤/١).

وفي رواية: «**من نظر إلى السماء فقال: أشهدُ أن لَكِ رباً وخالقاً، اللهم اغفرْ لي، إلا غُفِرَ له**»(١)

(و) دعاء الخروج والدخول إلى المنزل:

١ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكَّلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفِيتَ ووُقِيتَ وهُدِيتَ، وتَنَحَّى عنه الشيطانُ**»(٢)

٢ ـ عن أمّ سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتِي قطُّ إلا رفعَ طرفَه إلى السماء، فقال: «**اللهم إني أعوذُ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَم، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ**»(٣)

٣ ـ عن عثمانَ بن عفانَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيرَه، فقال حين يخرجُ: آمنتُ بالله، اعتصمتُ بالله، توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رُزِقَ خيرَ ذلك المَخرَج، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المَخْرَجِ**»(٤)

٤ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيتَه فذكرَ اللَّهَ تعالى عندَ دخوله وعندَ طعامه، قال الشيطان: لا مَبيتَ لكم ولا عَشاء، وإذا دخل فلم يذكرِ الله تعالى عند دخولِه قال الشيطانُ: أدركتُم المبيتَ، فإذا لم يذكرِ الله تعالى عند طعامِه قال: أدركتُم المَبِيتَ والعشاءَ**»(٥)

---

(١) انظر الأذكار للنووي ص(٢٧٤).
وقد قيل بوجوب التفكر في هذه الآيات للأمر بذلك في السنة.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٢٦) وقال: حسن صحيح غريب، وأخرجه أبو داود في الأدب (ح٥٠٧٣) وابن ماجه (ح٣٨٨٦) من حديث أبي هريرة ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٩) والطبراني في الدعاء (ح٤٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود (ح٥٠٧٢) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٢٧) بنحوه والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٧) والإمام أحمد (ح٣٠٦/٦) والحاكم (٥١٩/١) والنسائي (٢٦٨/٨).

(٤) رواه الإمام أحمد (٦٦/١) وقال في المجمع (١٢٨/١٠): رواه أحمد عن رجل عن عثمان وبقية رجاله ثقات.

(٥) رواه مسلم في الأشربة (ح١٠٣) (٢٠١٨) وأبو داود في الأطعمة (٣٧٤٧) وابن ماجه في الدعاء (ح١٩) والإمام أحمد (٣٤٦/٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٧٨).

٥ ـ عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ولَجَ الرجلُ بيتَه فلْيَقُلْ: اللهم إني أسألك خَيرَ المَوْلِج وخيرَ المَخْرَج بسم الله وَلَجْنَا، بسم الله خَرَجْنا، وعلى الله ربِّنا توكَّلْنَا، ثم ليسلِّم على أهله»**(١)

٦ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بنيَّ إذا دخلتَ على أهلك فسلِّم تَكُنْ برَكَة عليك وعلى أهلِ بيتِك»**(٢)

(ز) دعاء دخول المسجد والخروج منه:

١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ خرج إلى الصلاة وهو يقول: **«اللهم اجعلْ في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعلْ في سمعي نوراً، واجعلْ في بصري نوراً، واجعلْ من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعلْ من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطِني نوراً»**(٣)

٢ ـ عن عبدِالله بن عمروِ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: **«أعوذُ بالله العظيمِ، وبوجهِه الكريمِ، وسُلطانِه القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ»**(٤)

٣ ـ عن أبي حميد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: **«إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليسلِّمْ على النبي ﷺ ثم ليَقُلْ: اللهم افتح لي أبوابَ رحمتِك، وإذا خرج فَلْيَقُل: اللهم إني أسألُك من فضلك»**(٥)

٤ ـ عن فاطمةَ الزهراءِ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٧٤) وإسناده منقطع.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٢٦٩٨) وقال: حسن غريب.

(٣) رواه مسلم في المسافرين (ح١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١) والإمام أحمد (٣٨٤/١).

(٤) رواه أبو داود في الصلاة (ح٤٦٢).

(٥) رواه مسلم في المسافرين (ح٧١٣) وأبو داود في الصلاة (ح٤٦١) والنسائي (٣ ٥٣) والدارمي (٢٩٣/٢) وأحمد (٤٢٥/٥).

إذا دخل المسجد قال: «**بسم اللّهِ، والسلامُ على رسولِ الله، اللهم اغفرْ لي ذنوبي وافتحْ لي أبوابَ رحمتِك**»⁽¹⁾

٥ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليسلِّم على النبي ﷺ، وليَقُلْ: اللهم افتحْ لي أبوابَ رحمتِك، وإذا خرج فليسلِّم على النبي ﷺ، وليَقُلْ: اللهم اعصِمْنِي من الشيطان**»⁽²⁾

٦ ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إن أحدَكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعَتْ جنودُ إبليسَ وأجابَتْ واجتمعَتْ كما تجتمعُ النحلُ على يَعْسُوبها، فإذا قام أحدُكم على باب المسجد فَلْيَقُلْ: اللهم إني أعوذُ بك من إبليسَ وجنودِه، فإنه إذا قالها لم يضرَّه**»⁽³⁾

(ح) أذكار الأذان عند سماعه:

١ ـ عن أبي رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا سمع الأذان قال مثلَ ما يقولُ المؤذنُ، إلا في حيَّ على الصلاةِ وحيَّ على الفلاحِ فَيُبْدِله بـ: لا حول ولا قوة إلا بالله⁽⁴⁾

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة**» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سَلُوا الله العافيةَ في الدنيا والآخرة**»⁽⁵⁾

---

(١) رواه الترمذي (ح٣١٤) وابن ماجه (ح٧٧١) والإمام أحمد (٢٨٢/٦) عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الزهراء ولم تدركها، ويشهد له ما قبله.

(٢) رواه ابن ماجه (ح٧٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٠) وابن خزيمة (ح٤٥٢) والحاكم (٢٠٧/١) وقال: على شرطهما ووافقه الذهبي.

(٣) رواه ابن السني (ح١٥٥) وذكره النووي في الأذكار (ص٤٠، ٤١).

(٤) رواه الإمام أحمد (٩/٦، ٣٩١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤١) من طريق عاصم بن عبيد وهو ضعيف.

(٥) رواه الترمذي (ح٢١٢) وقال: حسن، وأبو داود (ح٥١٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة من طرق (ح٦٧ ـ ٧١) والبيهقي (٤١٠/١) وأحمد (١١٩/٣).

٣ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال حين يسمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامَّةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدتَه، حلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامة»**(١)

٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: **«من قال حين يسمع المؤذن: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسوله، رَضِيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، غُفِرَ له ذنبُه»**(٢)

٥ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا سمعتُم النداءَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا اللَّهَ لي الوسيلةَ، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ اللَّهِ، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل اللَّهَ لي الوسيلة حلَّت له شفاعتي»**(٣)

(ط) دعاء استفتاح الصلاة:

١ ـ عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

---

(١) رواه البخاري في الأذان (ح٦١٤)، ورواه الترمذي في الصلاة (ح١٥٧)، (ح٢١١) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي في السنن (٢٧/٢) وفي عمل اليوم والليلة (ح٤٦) وأبو داود في الصلاة (ح٥٢٥) وابن ماجه (ح٧٢٢) والإمام أحمد (٣٥٤/٣) والطبراني في الدعاء (ح٣٤٠).

(٢) رواه مسلم في الصلاة (ح٣٨٦) والنسائي في السنن (٢٦/٢) وفي عمل اليوم والليلة (ح٧٣) وأبو داود في الصلاة (ح٥٢١) وابن ماجه (ح٧٢١) والترمذي وقال: حسن صحيح غريب (٢١٠).

(٣) رواه مسلم في الصلاة (٣٨٤).
ورواه أبو داود (ح٥١٩) والترمذي في المناقب (ح٣٦١٤).
والإمام أحمد (١٦٨/٢).
والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٥).

لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾»(١)

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يسكُت بين التكبيرةِ والقراءةِ إسكاتةً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إسكاتَتُكَ بين التكبيرةِ والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: «**أقول: اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللهم اغسِلْ خطايايَ بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ، اللهم نقِّني من خطايايَ كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَنَسِ**»(٢)

٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، وأبي سعيد وغيرِهما أن النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمُك وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك**»(٣)

٤ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يستفتح صلاته إذا قام من الليل: «**اللهم ربَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ أنت تحكُمُ بين عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون اهْدِني لما اخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنك تهدي من تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم**»(٤)

---

(١) رواه بتمامه مسلم في المسافرين (ح٧٧١) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٢٢) وأبو داود في الصلاة (٧٤٦) والنسائي في الصلاة (١٢٩/٢) والدارمي (٢٨٢/١) والطبراني من طرق في الدعاء (ح٤٩٣ ـ ٥٠٠).

وتمامه: «**اللهم أنتَ الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك**».

(٢) رواه البخاري (ح٧٤٤) ومسلم في المساجد (ح٥٩٨) والنسائي في الافتتاح (١٢٨/٢) وأبو داود في الصلاة (ح٧٦٦) وللترمذي بعضه (ح٣٥٤٧) وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) رواه عن عائشة الترمذي (ح٢٤٣) وابن ماجه (ح٨٠٦) وأبو داود (ح٧٦١) ورواه عن أبي سعيد الخدري الترمذي (ح٢٤٢) وأبو داود (ح٧٦٠) وابن ماجه (٨٠٤) وصححه أحمد شاكر (١١/٢).

(٤) رواه مسلم في المسافرين (٧٧٠) وأبو داود في الصلاة (ح٧٥٣) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٢٠) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (ح١٣٥٧) وأحمد (٤٧/١).

(ي) دعاء الركوع والرفع منه:

١ ـ عن حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاث مرات(١)

٢ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدك اللهم اغفرْ لنا**»(٢)

٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والروحِ**»(٣)

٤ ـ عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعاً يقول إذا ركع: «**اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي وبصري ودمي وعظمي وعَصَبي وما استقلَّ به قدمي**»(٤)

٥ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**سمع الله لمن حَمِده، اللهم ربنا لك الحمد مِلْءَ السمواتِ، ومِلْءَ الأرضِ. ومِلْءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ، أهلَ الثناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ، وكُلُّنا لك عبدٌ، لا مانعَ لما**

---

(١) رواه مسلم في المسافرين (ح٧٧٢) بسياق طويل.
ورواه الترمذي في الصلاة (ح٢٦٢) وأبو داود في الصلاة (٨٥٧) والإمام أحمد (٣٨٢/٥)، (٣٩٤/٥) والدارمي (٢٩٩/٢) والطبراني من طرق في كتاب الدعاء (ح٥٣٦ ـ ٥٣٨).

(٢) أخرجه البخاري (ح٨١٧) ومسلم (ح٤٨٤) وأبو داود في الصلاة (ح٨٦٣) وابن ماجه (ح٨٨٩) والنسائي في الافتتاح (١٩٠/٢) والإمام أحمد في المسند (٤٣/٦).

(٣) رواه مسلم في الصلاة (٤٨٧) والنسائي في الافتتاح (٢٢٤/٢) وأبو داود في الصلاة (٨٥٨) والإمام أحمد (٩٤/٦، ١٤٨).

(٤) أخرجه مطولاً مسلم في المسافرين (ح٧٧١) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٢٢) وأبو داود في الصلاة (٧٤٦) والنسائي في الصلاة (١٢٩/٢) والإمام أحمد (٩٤/١) والطبراني في الدعاء (ح٥٢٨).

أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجَدُّ»⁽¹⁾

٦ ـ عن رِفاعةَ بن رافع ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا نصلي يوماً وراءَ النبي ﷺ، فلما رفعَ رسول الله ﷺ رأسَه من الركوع قال: «**سمع الله لمن حَمِدَه**» فقال رجل وراءه: ربنا لك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسول الله ﷺ من صلاته قال: «**من المتكلم آنفاً؟**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال ﷺ: «**لقد رأيت بِضعةً وثلاثين ملكاً يَبْتَدِرُونَها أيُّهم يكتُبها أولُ**»⁽²⁾

(ك) دعاء السجود:

١ ـ عن حُذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: إنه سمع رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات**»⁽³⁾

٢ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهمَّ ربَّنا وبحمدك اللهم اغفر لي**»⁽⁴⁾

٣ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «**اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه دِقَّه وجِلَّه وأولَه وآخرَه وعلانِيَتَه وسِرَّه**»⁽⁵⁾

٤ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة

---

(١) رواه مسلم في الصلاة (ح٤٧٧) والنسائي في الافتتاح (١٩٨/٢) وأبو داود في الصلاة (ح٨٣٢) وله شواهد أخرجها الطبراني في الدعاء (ح٥٤٨ ـ ٥٦٩).

(٢) رواه البخاري في الأذان (ح٧٩٩) وله شواهد كثيرة في مسلم والسنن وأوردها الطبراني في الدعاء (ح٥٠٩، ٥٢٠).

(٣) هو حزء من حديث حذيفة المتقدم في أذكار الركوع.

(٤) هو جزء من حديث عائشة المتقدم في أذكار الركوع.

(٥) أخرجه مسلم في الصلاة (ح٤٨٣) وأبو داود في الصلاة (ح٨٦٤) والحاكم وصححه (٢٦٣/١) ووافقه الذهبي.

فالتمسته في المسجدِ فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول: **«اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخطك، وأعوذ بمُعَافَاتِك من عُقُوبتك، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءَ عليكَ أنت كما أثنيتَ على نفسِك»**⁽¹⁾

٥ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ. أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: **«اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خَلَقه وصَوَّره وشَقَّ سمعَه وبصرَه تبارك الله أحسنُ الخالقين»**⁽²⁾

(ل) دعاء سجود التلاوة:

١ ـ «سجد وجهي للذي خَلَقه وشقَّ سمعَه وبصرَه بحولِه وقوتِه فتبارك اللَّهُ أحسن الخالقين»⁽³⁾

٢ ـ «اللهم اكتبْ لي بها عندَك أجراً، وضَعْ عني بها وِزْراً، واجعلْها لي عندك ذُخراً، وتقبَّلْها مني كما تقبَّلْتَها من عبدِك داودَ»⁽⁴⁾

(م) أدعية الجلسة بين السجدتين:

١ ـ عن حذيفةَ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: **«ربِّ اغفرْ لي ربِّ اغفرْ لي»**⁽⁵⁾

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كان رسول الله ﷺ يقول بين

---

(١) رواه مسلم في الصلاة (ح٤٨٦) وأبو داود في الصلاة (ح٨٦٥) والموطأ (٢٤١/١) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٤١) وأخرجه الترمذي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً في الوتر (ح٣٥٦٦) وكذا أصحاب السنن.

(٢) هو جزء من حديث علي ـ رضي الله عنه ـ في الاستفتاح وما يقول بعده وتقدم ورواه مسلم وأهل السنن.

(٣) رواه الترمذي عن عائشة وقال: حسن صحيح (ح٥٨٠) وأبو داود (ح١٤٠١) وزاد الحاكم **«فتبارك الله أحسن الخالقين»** (٢٢٠/١) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) رواه الترمذي (ح٥٧٩) وقال: حسن غريب وأخرجه الحاكم (٢١٩/١، ٢٢٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٥) رواه ابن ماجه (ح٨٩٧).

السجدتين: **«اللهم اغفرْ لي وارحمني واهدِني واجبُرْني وعافِنِي وارزُقْني وارفَعْني»**(١)

(ن) الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام:

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ. أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا فَرَغَ أحدُكم من التشهُّد الأخيرِ فَلْيتعوذ من أربعٍ: اللهم إني أعوذ بك من عذابِ القبرِ، ومن عذاب جهنَّمَ، ومن فِتنة المحْيا والمماتِ، ومن شرِّ فتنةِ المسيحِ الدجالِ»**(٢)

٢ ـ عن عبدالله بن عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال لرسول الله ﷺ: علِّمْني دعاءً أدعو به في صلاتي. فقال له: **«قل: اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت فاغفرْ لي مَغفِرَةً من عندك، وارحَمْني إنك أنت التوابُ الرحيمُ»**(٣)

٣ ـ عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم أَعِنِّي على ذِكرِك وشُكرِك وحُسْنِ عبادَتِكَ»**(٤)

٤ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ في حديث طويل: أن رسول الله ﷺ كان آخرَ ما يقول بين التشهد والتسليم: **«اللهم اغفرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ وما أسرَفْتُ وما أنت أعلمُ به مني أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ لا إله إلا أنت»**(٥)

٥ ـ عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) رواه الترمذي في الصلاة وقال: غريب (ح٢٨٤) وأبو داود في الصلاة (٨٣٥) وابن ماجه (٨٩٨) ويروى مرسلاً، ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢٦٢/١، ٢٧١) وفي ألفاظهم تقديم وتأخير وزيادة.

(٢) رواه مسلم (ح٥٨٨) وأبو داود (ح) وابن ماجه (ح٩٠٩) والإمام أحمد (٢٣٧/٢).

(٣) رواه البخاري في الأذان (ح٨٣٤) ومسلم في الذكر (ح٢٧٠٥) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٣١) والنسائي في السهو (٥٣/٣) والمسند (٢٥/٤).

(٤) رواه الإمام أحمد (٢٤٥/٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٩) وأبو داود (ح١٥٠٨) والنسائي (٥٣/٣) والحاكم (٢٧٣) وقال: على شرط الشيخين.

(٥) رواه مسلم في المسافرين (ح٧٧١) من حديث علي بن أبي طالب الطويل وسبق تخريجه.

يقول في صلاته: «**اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ على الرُّشدِ، وأسألك شُكْرَ نِعمتِك، وحسنَ عِبادتِك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خيرِ ما تعلمُ، وأستغفرُك لما تعلمُ، إنك أنت علاَّم الغيوب**»(١)

٦ عن عطاء بن السائب عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: إن عمَّارَ بنَ ياسرٍ صلى صلاةً ودعا فيها بدعوات وقال: سمعتُهن من رسول الله ﷺ: «**اللهم بعلمِكَ الغيبَ وقدرَتِك على الخَلْقِ أحْيِني ما علمتَ الحياةَ خيراً لي. وتوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي. اللهم إني أسأَلُك خشيَتَك في الغيبِ والشهادةِ، وأسأَلُك كلمةَ الحقِّ في الرِّضا والغضبِ، وأسألك القَصْدَ في الفَقْرِ والغِنَى. وأسأَلُك نعيماً لا ينفَدُ، وأسأَلُك قرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ، وأسأَلك الرِّضى بعد القضاءِ، وأسأَلك بَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ، وأسأَلك لذةَ النظرِ إلى وجهِك والشوقَ إلى لقائِك في غيرِ ضرَّاءَ مُضرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعلنا مُهْتَدِين**»(٢)

٧ ـ «اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كُفواً أحدٌ أن تغفرَ لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم»(٣)

(س) ما يقال من ذكر بعد السلام من الصلاة:

١ ـ عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته قال: «أستغفرُ الله» ثلاثاً ثم قال. «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركْتَ يا ذا الجَلال والإكرام**»(٤)

---

(١) رواه ابن حبان (ح٢٤١٨) وأحمد (١٢٣/٤) والطبراني في الدعاء (ح٦٣٠، ٦٣١) وهو حسن إن شاء الله، وروواه النسائي في السهو (٥٤/٣).

(٢) رواه النسائي (٥٤/٢) وابن حبان (ح٥٠٩) والحاكم وقال: صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٥٢٤/١) والطبراني في الدعاء (٦٢٤) وأحمد (٢٦٤/٤).

(٣) رواه النسائي في السهو (٥٢/٣) وأحمد (٣٣٨/٤).

(٤) رواه مسلم في المساجد (ح٥٩١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٣٩) وفي السنن (٦٨/٣) وابن ماجه في إقامة الصلاة (ح٩٢٨) والترمذي في الصلاة (ح٣٠٠) والإمام أحمد (٢٧٩/٥) وأبو داود (ح١٤٩٩).

٢ ـ عن المُغِيرة بنِ شعبةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ**»⁽¹⁾

٣ ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي عَقِبَ كلِّ صلاةٍ لم يمنعه من دخولِ الجنةِ إلا أن يموتَ**» يعني: لم يكنْ بينَه وبينَ دخول الجنةِ إلا الموتُ⁽²⁾

٤ ـ عن مُسلم بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أَسَرَّ إليه فقال: «**إذا انصرفتَ من صلاةِ المغربِ فقل: اللهم أَجِرْني من النارِ سبعَ مراتٍ**»⁽³⁾

٥ ـ عن أمِّ سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول بعد صلاة الفجر: «**اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتَقَبَّلاً**»⁽⁴⁾

٦ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من سبَّح اللَّهَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحَمِدَ اللَّهَ ثلاثاً وثلاثين، وكبَّرَ اللَّهَ ثلاثاً وثلاثين، ثم قال تمامَ المائةِ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرَتْ له خطاياه ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ**»⁽⁵⁾

---

(1) رواه البخاري في الرقاق (ح٦٤٧٣) ومسلم (ح٥٩٣) ورواه أبو داود في الصلاة (ح١٤٩١) والطبراني من طرق في الدعاء (ح٦٨٢ ـ ٧٠٤) والإمام أحمد (٢٥١/٤).

(2) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٠) وابن السني (ح١٢٤) والطبراني في الدعاء (ح٦٧٥) وقال في المجمع (١٠٢/١٠): ورواه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨ برقم ٣٥٣٢) والأوسط (٢/ل ٢١٠ ـ خ) بأسانيد وأحدها جيد.

(3) أخرجه النسائي (ح١١١) والإمام أحمد (٢٣٤/٤) وأبو داود (ح٥٠٥٨)، (٥٠٥٩).

(4) رواه ابن ماجه (ح٩٢٥) وأحمد (٣٠٥/٦، ٣٢٢) والطبراني في الدعاء (ح٦٧١، ٦٧٢).

(5) رواه مسلم في المساجد (ح٥٩٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٤٣).

٧ ـ عن مُعاذ بنِ جَبَل ـ رضي الله عنه ـ قال: لَقِيَني رسولُ اللَّهِ ﷺ فأخذ بيدي، فقال: **«إني أحبُّك في الله»** قلت: وأنا والله يا رسول الله أحبُّك في الله، قال: **«أفلا أعلِّمُك كلماتٍ تقولُها في دُبُرِ صلاتِك؟ اللهم أعِنّي على ذِكرِك وشُكْرِكَ وحُسْنِ عبادَتِكَ»**(١)

(ع) دعاءُ قُنوتِ الوترِ(٢):

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلِّغُنا به جنتَك، ومن اليقينِ ما تُهوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا والآخرةِ، اللهم متِّعْنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقُوَّاتِنا وأفئدَتِنا وعُقولنا أبداً ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُنَّ الوارثَ منا، واجعلْ ثأرَنا على من ظلمنا، وانصُرْنَا على من عادانا، ولا تجعل اللهم مصيبَتَنا في دينِنا، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ همِّنا ولا مَبْلَغ علمِنا، ولا إلى النارِ مصيرَنا، ولا تسلِّطْ علينا بذنوبنا من لا يخافُك ولا يرحَمُنا، وعلى الإسلامِ والإيمانِ الكاملِ توفَّنا وأنتَ راضٍ عنَّا، برحمتك يا أرحمَ الراحمينَ، اللهمَ إنا نعوذُ بك من جَهْدِ البَلاء، ومن دَرَكِ الشقاءِ، ومن شَماتَةِ الأعداءِ، ومن عُضَال الداءِ، ومن خَيبةِ الرجاءِ، ومن سُوءِ القضاءِ، ومن تحوُّلِ عافيتك، وفُجاءة نِقْمَتِك، ومن جميع سَخَطك، اللهم اجعلْ خَيْرَ عُمُري آخرَه، وخيرَ عملي خواتِمَه، وخيرَ أيامي يومَ لقائِكَ، وأظِلَّنَا تحتَ ظلِّ عرشِك يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّك، ولا حُكْمَ إلا حُكْمُكَ ولا أمرَ إلا أمرُك واسقِني من حوضِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ وشَفِّعْه فينا إنك عفوٌ كريمٌ تحبُّ العفوَ فاعف عنَّا يا ذا الجلال والإكرام. اللهم إنا نسألك مُوجباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفرتِك، والسلامةَ من كل إثم، والغنيمةَ من كلِّ بِرٍّ، والفوزَ بالجنةِ والنجاةَ من النار، اللهم إني أعوذ بك من فتنة

---

(١) رواه أبو داود (ح١٥٠٨) والنسائي (٣/٥٣) وفي عمل اليوم والليلة (ح١٠٩) والإمام أحمد (٥/١٤٥) والطبراني في الدعاء (٦٥٤) وتقدم.

(٢) جمع المؤلف رحمه الله تعالى بعض الأحاديث وأضاف إليها بعض الكلمات وجمعها جمعاً طيباً هنا، ولم يسردها كأحاديث خلاف عادته، وأما ما ورد بشأن الوتر خاصة فقد أوردناه في التكميل.

المحيا والمماتِ، وفتنةِ المسيحِ الدجالِ، وخِزْيِ الدنيا وعذابِ الآخرة، وعذابِ القبرِ، اللهم هوِّن علينا سَكراتِ الموتِ، اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطِك، وبعفوِكَ من عُقُوبتِكَ، وبرحمتك من غَضَبِكَ، وبك منك لا نُحصي ثناءً عليك، اللهم ثَبِّتْنا عند السُّؤال، وآمِنَّا من العذابِ، وَطمْئِنَّا من الارتيابِ، وارزُقْنا رِضاكَ وحُسْنَ لِقاك، واجمعْ لنا بين خَيْرَيِ الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألُك الخيرَ كلَّه عاجلَه وآجلَه، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه نبيُّك محمدٌ ﷺ وأستعيذُك من شرِّ ما استعاذك منه نبيك محمدٌ ﷺ أنت المستعانُ وعليك البَلاغُ، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(ف) الذكر عقب السلام من الوتر:

عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه، عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فإذا سلم قال: «**سبحان الملكِ القدوسِ ربِّ الملائكةِ والروحِ**» ثلاث مرات، والثالثة يجهر بها ويمدُّ بها صوتَه⁽¹⁾

(ص) دعاء من نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته:

عن عثمانَ بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك شيطانٌ يقال له: خَنْزَبٌ فإذا أَحْسَسْتَهُ فتعوذْ بالله منه واتفُلْ عن يسارِك ثلاثاً**»⁽²⁾

---

(١) رواه الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٤٤) وروى أصله أبو داود (ح١٤١٧) والإمام أحمد (٤٠٦/٣) والدارقطني (٣١/٢) وانظر نصب الراية للزيلعي (١٣٣/٢) ورواه النسائي بإسقاط أبي بن كعب (ح٧٣١، ٧٣٢) وعبدالرحمن بن أبزى مختلف في صحبته (وكل مختلف في صحبته إن كان تابعياً فهو ثقة).

(٢) رواه مسلم في كتاب السلام (ح٢٢٠٣).

تكميل:

* ومما ورد في دعاء الوتر:

١ ـ عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال: علَّمني ﷺ دعاءَ القنوت في الوتر: **«اللهم اهدنا فيمن هديتَ، وعافِنا فيمن عافيتَ، وتولَّنا فيمن تولَّيتَ، وبارك لنا فيما أعطيتَ، وقِنا شرَّ ما قضيتَ، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يَذِلُّ من واليتَ، تباركتَ وتعاليتَ»**(١)

٢ ـ عن عبدالله بن زُرَير قال: قال لي عبدالملك بن مروان: ما حملك على حبِّ أبي تراب إلا أنه أعرابيٌّ جافٍ، فقلت: والله لقد قرأتُ القرآنَ قبل أن يجتمع أبواك، لقد علَّمني سورتين علَّمَهُما إياه رسولُ اللّهِ ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: اللهم إنا نستعينُك ونستغفِرُك ونُثني عليك الخيرَ ولا نَكْفُرُكَ، ونخلَعُ ونتركُ من يَفْجُرُكَ، اللهم إياكَ نعبدُ، ولك نصلي ونسجُدُ، وإليكَ نسعى ونَحْفِدُ، نرجو رحمتَك، ونخشى عذابَك الجِدَّ إنَّ عذابَك بالكفارِ مُلْحَقٌ، اللهم عذِّبْ كفرةَ أهلِ الكتابِ والمشركينَ الذينَ يصدُّون عن سبيلك ويَجْحَدون آياتِك ويكذِّبُونَ رُسُلَك، ويَتَعَدَّوْنَ حدودَك ويدْعُون معك إلهاً آخرَ، لا إلٰه إلا أنت تباركتَ وتعاليتَ عمّا يقولُ الظالمون علوًّا كبيراً(٢)

٣ ـ عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان يقول في آخرِ وترِه: **«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذُ بك منك لا أُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك»**(٣)

٤ ـ عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: **«اللهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً»**(٤)

---

(١) رواه الحاكم (١٧٢/٣) والطبراني في الكبير (٧٢/٣) وفي الدعاء (ح٧٣٥) وهو حسن.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح٧٥٠) وانظر إرواء الغليل (ح٤٢٨).

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥٦٦) والنسائي (٣٤٨/٣) وأبو داود (ح١٤١٤) وابن ماجه (ح١١٧٩) والطبراني في الدعاء (ح٧٥١).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٧٥٢) وفيه انقطاع يسير.

(ق) الذكر بعد الصلوات:

فضل الذكر بعد صلاة الفجر:

١ ـ عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى صلاةَ الفجرِ، ثم قعدَ يذكر اللّهَ عز وجل حتى تطلعَ الشمسُ وَجَبَتْ له الجنةُ»**(١)

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى الفجرَ** ـ أو قال: الغَداةَ ـ **فقعد في مَقْعَدِه فلم يَلْغُ بشيءٍ من أمرِ الدنيا يذكرُ الله عز وجل حتى يصليَ الضُّحى أربعَ رَكعاتٍ خرجَ من ذُنوبه كيومٍ وَلَدَتْه أمُّه»**(٢)

٣ ـ عن الحسن بن علي قال: سمعتُ جدِّي ﷺ يقول: **«ما من عبد صلى صلاةَ الصبح ثم جلس يذكرُ الله تعالى حتى تطلُعَ الشمسُ إلا كان له حِجاباً من النار أو سِتْراً»**(٣)

ما يقول إذا سمع أذان المغرب:

١ ـ عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: **«اللهم هذه أصواتُ دُعاتِكَ، وإقبالُ لَيلِكَ، وإدبارُ نهارِكَ فاغفرْ لي»**(٤)

---

(١) رواه ابن السني (ح١٤٤) وأبو يعلى وفيه زبان بن فائد ضعفه الجمهور كما بالمجمع (١٠٥/١٠).

(٢) رواه ابن السني (ح١٤٥) ورواه أبو يعلى (٣٢٩/٧، ٣٣٠) والطبراني في الأوسط (٢/ل ٦٤ ـ خ) وفيه الطيب بن سليمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح كما بالمجمع (١٠٥/١٠).

(٣) رواه ابن السني (ح١٤٦) والطبراني في الصغير (١٣١/٢) والأوسط (٢/ل ٣٠٩ ـ خ) وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف من قبل حفظه وهو في نفسه صدوق وبقية رجاله رجال الصحيح كما بالمجمع (١٠٦/١٠).

(٤) رواه أبو داود في الصلاة (ح٥٢٦) والحاكم وصححه (١٩٩/١) والطبراني في الدعاء (ح٤٣٦) وابن أبي شيبة (٢٢٧/١٠) والترمذي (ح٣٥٨٩) وقال: غريب.

ما يقول بعد صلاة المغرب:

١ ـ عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ زوجِ النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخلُ فيصلي ركعتين، ثم يقولُ فيما يدعو: **«يا مُقَلِّبَ القُلوب ثَبِّتْ قلوبَنا على دِينك»** فقلت: يا رسول الله أتخشى على قلوبنا من شيء؟ قال: **«ما مِنْ إنسان إلا قلبُه بين أُصْبُعين من أصابع اللّهِ عزَّ وجلَّ فإن استقامَ أقامَه، وإن زاغَ أزاغَه»**(١)

إنشاد الضالة في المسجد:

[وما يقول من رأى أحداً يبيع في المسجد]

ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سمع رجل ينشُدُ ضالَّةً في المسجدِ فَلْيَقُلْ: لا ردَّها اللّهُ عليك، فإن المساجدَ لم تُبْنَ لهذا»**(٢)

ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم من يبيعُ أو يبتاعُ في المسجد فقولوا: لا أربحَ اللّهُ تجارتَك، وإذا رأيتم من ينشُدُ فيه ضالَّةً فقولوا: لا ردَّها الله عليك»**(٣)

* * *

دعاء لحفظ القرآن

بمشيئة الله في ليلة الجمعة تقوم في ثلثِ الليلِ الأخيرِ وتصلّي أربعَ ركعاتٍ، تقرأُ في الركعة الأولى بفاتحةِ الكتابِ وسورة يس، وفي الركعة

---

(١) رواه ابن السني (ح٦٥٨) وفيه عطاء بن عجلان متروك وكذبه بعضهم.

(٢) رواه مسلم في المساجد (ح٥٦٨) وأبو داود في الصلاة (ح٤٦٩) وابن ماجه في المساجد (ح٧٦٧) والإمام أحمد (٣٢٩/٢، ٤٢٠).

(٣) رواه الترمذي في البيوع (ح١٣٢١) وقال: حسن غريب والدارمي في الصلاة باب رقم ١١٨.

الثانية بالفاتحة وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بالفاتحة والم السجدة، وفي الركعة الرابعة بالفاتحة وتبارك المفصل. فإذا فرغتَ من الصلاة فاحمدِ الله وأَحْسِنِ الثناءَ على الله، وصل على رسول الله ﷺ، واستغفرِ اللّهَ ثم قل. اللهم ارحمْني بنرك المعاصي أبداً ما أبقيتَني. وارحمْني أن أتكلّفَ ما لا يَعْنيني. وارزُقْني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيك عني. اللهم بديعَ السمواتِ والأرضِ يا ذا الجلال والإكرام والعزّةِ التي لا تُرامُ، أسأَلُك يا اللّهُ يا رحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظَ كتابِك كما علمتني. وارزقني أن أتلوَهُ على النَّحوِ الذي يُرضيك عني. اللهم بديعَ السمواتِ والأرضِ يا ذا الجلال والإكرام والعزَّةِ التي لا تُرامُ، أسألك يا اللّهُ يا رحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُنَوِّرَ بكتابِك بصرِي وأن تُطلِقَ بهِ لساني وأن تفرِّجَ به عن قلبي، وأن تشرَحَ به صدري، وأن تستعملَ به بَدَني فإنه لا يُعينني على الحقِّ غيرُك، ولا يُؤتِيِنِهِ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وتفعلُ ذلك ثلاثَ جُمَعٍ أو خَمْساً أو سبعاً(١) وبإذن الله ركّزْ مواصلةَ الحفظِ مع هذا الدعاءِ يتيسرُ لكَ حفظُ القرآنِ، جعلنا الله والمسلمين من العاملين به صِدقاً وحقًّا.

* * *

دعاء آخر لحفظ القرآن الكريم

اللهم ارحمْني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتَني. وارحمْني أن أتكلّفَ ما لا يعنيني. وارزُقْني حُسْنَ النظرِ فيما يُرضيك عني. اللهم بديعَ السمواتِ

---

(١) هذا حديث أخرجه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٠) والطبراني في الدعاء (ح١٣٣٣) وابن السني (ح٥٧٩) والحاكم (٣١٧/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يحرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة إسناده وقال المنذري في الترغيب (٢١٤/٢): طرق أسانيد هذا الحديث ومتنه غريبة جداً.
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٨/٢).

والأرضِ ذا الجلال والإكرام والعزَّةِ التي لا تُرامُ، أسألك يا اللَّهُ يا رحمْنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظَ كتابك كما علَّمْتني، وارزُقْني أن أتلوَه على النَّحوِ الذي يُرضيك عني. اللهم بديعَ السماواتِ والأرضِ ذا الجلال والإكرامِ والعزَّةِ التي لا تُرامُ، أسألُك يا اللَّهُ يا رحمْنُ بجلالك ونورِ وجهِكَ أن تنوِّرَ بكتابك بصري، وأن تُطلِقَ به لساني. وأن تفرِّجَ به عن قلبي. وأن تشرحَ به صدري، وأن تستعملَ به بدني. فإنه لا يُعِينني على الحقِّ غيرُك، ولا يُؤتِيْنِيهِ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم لك الحمد أنت قيومُ السماواتِ والأَرَضِين ومن فيهنَّ، ولك الحمد أنت ملكُ السماواتِ والأَرَضِين ومن فيهِنَّ، ولك الحمد أنت نور السماواتِ والأَرَضِين ومن فيهِنَّ، ولك الحمد أنت الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولقاؤُك حقٌّ، وقولُك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ. والساعةُ حقٌّ.

اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنتَ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم أنت الملكُ لا إله إلا أنت، وأنا عبدك ظلمت نفسي. واعترفتُ بذنبي. فاغفر لي ذُنوبي جميعاً، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، واهْدِني لأحْسَنِ الأخلاقِ لا يهدي لأحسَنِها إلا أنت، واصرِف عني سَيِّءَ الأخلاقِ لا يصرِفُ سَيئَها إلا أنت، لبيْك وسَعْدَيك والخيرُ كلُّه في يديك، والشرُّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفرُك وأتوبُ إليك.

بسم الله، أمسينا بالله الذي ليس منه شيءٌ ممتنعٌ، وبعزَّةِ اللَّهِ التي لا تُرامُ ولا تُضامُ، وبسُلطانِ اللَّهِ المنيعِ نحتجبُ، وبأسمائِه الحسنى كلِّها، عائذٌ من الأبالسة، ومن شرِّ شياطينِ الإنسِ والجنِّ، ومن شرِّ كل مُعْلِنٍ أو مُسَرٍّ، ومن شرِّ ما يخرُجُ باللَّيلِ ويكمُنُ بالنهارِ، ويكمُنُ بالليل ويخرجُ بالنهار، ومن شرِّ ما خلقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شرِّ إبليسَ وجنودِه ومن شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت

آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيمُ الذي وفَّى ومحمدٌ المُصطفى من شرِّ ما خلقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شرِّ إبليسَ وجنودِه ومن شرِّ ما يَبْغى. أعوذُ باللَّهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ①﴾... إلى قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الآية.

اللهم أصلح ذاتَ بينِنا، وألِّفْ بين قلوبِنا، واهْدِنا سُبُلَ السلام، ونجِّنا من الظُّلمات إلى النُّورِ، وجنِّبْنا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ.

اللهم بارك لنا في أسماعِنا وأبصارِنا وقلوبِنا وأزواجِنا وذُرِّياتنا وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيمُ، واجعلنا شاكرين لنعمتِك مُثْنِينَ بها عليك قابلين لها، وأتمَّها علينا إنك أنت الجوادُ الكريمُ(١)

* * *

دعاء ختم القرآن العظيم

اللهم آنِسْ وَحْشَتي في قبري. اللهم ارحمْني بالقرآن العظيم، واجعلْه لي إماماً ونوراً وهُدى ورَحمة. اللهم ذكِّرْني منه ما نسيتُ، وعلِّمْني منه ما جَهِلتُ، وارزُقْنِي تلاوتَه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، واجعلْه لي حُجَّةً يا ربَّ العالمين. صَدَقَ اللَّهُ العظيمُ وصَدَقَ رسولُه ﷺ النبيُّ الكريمُ ونحنُ على ذلك من الشاهدين. ربَّنا تقبَّلْ منا إنك أنت السميعُ العليمُ: اللهم ارزُقنا بكل حرفٍ من القرآن حَلاوةً وبكُلِّ جُزءٍ من القرآن جَزاءً.

---

(١) روى بعضه الحاكم عن ابن مسعود وبعضه له شواهد سبق بعضها وقد جمعها المؤلف كلها هنا مع ما أضافه إليها وانظر الترمذي (ح٣٦٤١) والطبراني (١٣٣٣، ٤٨٢) وابن السني (ح٥٧٩) وستأتي الإشارة إليه.

وليس فيه تخصيص بحفظ القرآن إلا أوله وسبق في الحديث قبله.

اللهم ارزقنا (بالألف) أُلفةً (وبالباء) بَركةً (وبالتاء) تَوبة نَصُوحاً (وبالثاء) ثواباً جزيلاً (وبالجيم) جَمالاً (وبالحاء) حِكمةً نافعةً (وبالخاء) خيراً مباركاً (وبالدال) دليلاً حقاً (وبالذال) ذَكاءً (وبالراء) رَحمةً وروحاً (وبالزاي) زَكَاةً (وبالسِّين) سَعَادَةً (وبالشِّين) شِفاءً (وبالصاد) صِدْقاً (وبالضَّاد) ضِياءً (وبالطَّاء) طاعةً كاملةً (وبالظاء) ظَفَراً (وبالعَين) عِلماً نافعاً (وبالغَين) غِنًى محموداً (وبالفَاء) فَلاحاً (وبالقاف) قُرْبةً (وبالكاف) كَرامة (وباللام) لُطْفاً (وبالميم) مَوْعِظَةً ومَجْداً مُؤَثَّلاً (وبالنون) نُوراً (وبالواو) وصْلَةً وعطفاً (وبالهاء) هِدايةً وهُدى (وبالياء) يقيناً.

اللهم انفعْنا بالقرآنِ العظيمِ، وارفعنا بالآياتِ والذكرِ الحكيم، وتقبلْ منا ما قرأناه وتجاوزْ عنا ما كان في تلاوة القرآن من خطأٍ أو نسيان، أو تحريفِ كلمةٍ عن مَوْضِعِهَا، أو تقديم، أو تأخيرٍ، أوْ زيادةٍ، أو نقصانٍ، أو سهوٍ، أو سوءِ لحنٍ، أو تعجُلٍ عندَ تلاوةِ القرآن، أو كسلٍ. أو سرعةٍ، أو زَيْغِ لسانٍ، أو وَقْفٍ بغير وقُوفٍ، أو إدغام بغير مُدْغَم، أوْ إظهارٍ بغير بيانٍ، أو مَدٍّ، أو تشديدٍ، أو هَمْزةٍ، أو جزم، أو إعرابٍ بغير حُقوقِ التلاوة، أو قِلَّة رغبةٍ، أو رَهبةٍ، عندَ آياتِ الرحمةِ أو آياتِ العذابِ، أو عدمِ إقدام، أو كلام أثناء التلاوةِ. فاغفرْ لنا ربَّنا، وارحمْنا بالقرآن، ونجِّنا مِنَ النارِ بالقرآنِ، وأدخلْنا الجنةَ بالقرآن. اللهم اجعلْ القرآنَ لنا في الدُّنيا قريناً، وفي القبرِ مُؤنِساً، وعلى الصِّراط نوراً، وفي الجنةِ رفيقاً، ومن النارِ سِتراً وحِجاباً، وإلى الخيراتِ كلِّها دليلاً وإماماً، فاكتُبْنا على التَّمام، وارزُقْنا أداءَه بالقلبِ واللسانِ والفعلِ وحُبِّ الخيرِ والسعادةِ والبِشارةِ بالإيمان. وصلَّى اللَّهُ على عبدِه ورسولِه ونبيِّه وحبيبِه محمدٍ وعلى آله وصحبه وتابعه بإحسانٍ إلى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغَفَلَ عن ذكرِه الغافلون، سبحان ربِّك ربِّ العِزَّةِ عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين(١)

* * *

---

(١) هذا الدعاء من المؤلف رحمه الله مما جمعه ورأى حسن عبارته فأورده وليس فيه أثر صحيح وفيه غرابة والله أعلم.

ما ورد من ذكر في السلام وتركه

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخلوا الجنةَ حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا، أَوَلا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتُموه تحابَبْتُم؟ أفشوا السلامَ بينكم**»(١)

٢ ـ قال عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ: ثلاثٌ من جمعَهُنَّ فقد جمعَ الإيمانَ: الإِنصافُ من نفسِك، وبذلُ السلامِ للعالمِ، والإِنفاقُ من الإِقتارِ(٢)

٣ ـ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ الإِسلام خيرٌ؟ قال: «**أن تُطعمَ الطعامَ، وتقرأ السلامَ على من عرفتَ ومن لم تعرِفْ**»(٣)

٤ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سلم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا وعليكم**»(٤)

٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا انتهى أحدُكم إلى المجلسِ فليسلِّمْ فإذا أرادَ أن يقوم فليسلِّمْ فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة**»(٥)

* * *

---

(١) رواه مسلم (ح٥٤) والترمذي (ح٢٦٨٨) وابن ماجه وأبو داود (ح٥١٧١) وأحمد (١/١٦٥، ٢/٣٩١).

(٢) رواه الطبراني مرفوعاً في الكبير وقال في المجمع (١/٥٧): وفيه القاسم أبو عبدالرحمٰن وهو ضعيف .اهـ.
وقد رواه البخاري تعليقاً في كتاب الإيمان موقوفاً على عمار (١/١٠٣ ـ فتح).

(٣) رواه البخاري (ح٦٢٣٦) ومسلم في الإيمان (ح٣٩) وأبو داود (ح٥١٧٢).

(٤) رواه البخاري (ح٦٢٥٨) ورواه مسلم (ح٢١٦٣) وأبو داود (ح٥١٨٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٨٦).

(٥) رواه أبو داود (ح٥١٨٦) والترمذي (٢٧٠٦) والبخاري في الأدب المفرد (ح١٠٠٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٦٩).

كيف يسلم الرجل إذا دخل بيته

عن المقداد بن الأسود قال: قدمتُ أنا وصاحبان لي قد ذهبتْ أسماعُنا وأبصارُنا من الجَهْدِ فجعلْنا نعرِضُ أنفسَنا على أصحابِ رسول الله ﷺ فليس أحدٌ يقبلُنا، فانطلقْنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثةُ أَعْنُزٍ فقال لنا: «**احْلِبوا هذا اللبنَ فاقتسموا بينكم**» قال: فكنَّا نفعلُ ونرفعُ لرسولِ الله ﷺ نصيبَه، قال: فيجيءُ رسول الله ﷺ من الليلِ فيسلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً ويُسْمِعُ يقظانَ، ثم يأتي المسجدَ فيصلِّي، ثم يأتي شرَابه فيشربه⁽¹⁾

* * *

سلام الرجل على أخيه إذا لقيه

عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**للمسلم على المسلم ستٌ بالمعروف: يسلمُ إذا لَقِيَه، ويجيبُه إذا دعاه، ويشمِّتُه إذا عَطَسَ، ويَعُودُه إذا مَرِضَ. ويشيّع جنازتَه إذا مات، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه**»⁽²⁾

* * *

ما يجب على الرجل من رد السلام

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حقُّ المسلم على المسلم ردُّ السلام، وعيادةُ المريض. واتباعُ الجنازةِ، وإجابةُ**

---

(١) رواه مسلم في الأشربة (ح٢٠٥٥) والترمذي (ح٢٧١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٢٣) وابن السني (ح٤٥٤).

(٢) رواه الترمذي (ح٢٧٣٦) وقال: حسن وابن ماجه (ح١٤٣٣) وأحمد (٨٩/١) والدارمي (٢٧٥/٢) وابن السني (ح٢٠٩) وله شواهد في الصحيحين غيرهما كالحديث الذي بعده.

الدعوةِ، وتشميتُ العاطسِ»(١)

* * *

التغليظ في ترك رد السلام

عن عبدالرحمن بن شبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«يسلمُ الراكبُ على الراجلِ. ويسلمُ الراجلُ على القاعدِ، ويسلمُ الأقلُّ على الأكثرِ. فمن أجاب السلام، فهو له، ومن لم يجبِ السلامَ، فليس منا»**(٢)

* * *

فضل البادىء بالسلام

عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل ورسوله محمدٍ ﷺ»**(٣)

وعن الرسول ﷺ أنه قال: **«من سلَّم على قوم فَضَلَهُم بعشرِ حسناتٍ»**(٤)

* * *

من بدأ بالكلام قبل السلام

عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بدأ بالكلام قبلَ السلام فلا تجيبوه»**(٥)

---

(١) أخرجه البخاري (ح١٢٤٠) ومسلم في السلام (٢١٦٢) وأحمد (٢/ ٥٤٠) وابن السني (ح٢١٠).

(٢) رواه ابن السني (ح٢١١) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١١٤٧).

(٣) رواه أبو داود (ح٥١٧٥) والترمذي (ح٢٦٩٤) وحسنه وابن السني (ح٢١٢).

(٤) رواه ابن السني (ح٢١٣) وفيه رجل لم يسم.

(٥) رواه ابن السني (ح٢١٤) وحسنه الألباني في الصحيحة (٤٧٩/٢) وله شاهد عند الترمذي (٢٧٠٠).

الفضل في إفشاء السلام

قال عبدالله بن سلام: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انْجَفَلَ الناسُ فجئت في الناس أنظرُ، فلما تَبَيَّنْتُ وجهَه عرفتُ أنَّ وجهه ليس بوجهِ كذّابٍ. قال. فكان أولَ شيءٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ يتكلمُ به قال. **«يا أيها الناس أفشوا السلامَ، وأطعموا الطعامَ، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا بالليلِ والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنةَ بسلام»**(١)

* * *

كيفية إفشاء السلام

عن محمود بن زياد قال: كنت آخذاً بيد أبي أُمامة الباهلي في المسجد، فانطلقت معه وهو منصرف إلى بيته فلا يمرُّ على أحدٍ صغيرٍ ولا كبيرٍ، مسلم أو نصراني إلا سلَّم عليه، حتى إذا انتهى إلى باب دارِه قال: يا ابنَ أخي أَمَرَنا نبيُّنا ﷺ أن نُفْشِيَ السلامَ(٢)

* * *

سلام الراكب على الماشي

عن فَضالةَ بنِ عُبيد عن النبي ﷺ قال: **«يُسلِّمُ الفارسُ على الماشِي. والماشِي على القائِمِ، ويسلمُ القليلُ على الكثير»**(٣)

* * *

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٤، ٣٢٥١) وأحمد (٤٥١/٥) والحاكم (١٣/٣، ١٦٠/٤) وقال. صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ورواه ابن السني (ح٢١٥) ورواه الترمذي عن ابن عمرو (ح١٨٥٥) وقال: صحيح.

(٢) رواه ابن السني (ح٢١٦) وإسناده ضعيف ومعناه منكر لأنه ثبت النهي عن بدء النصارى واليهود والمشركين بالسلام، وسيأتي قريباً عند إيراد المؤلف له في بابه.

(٣) رواه الترمذي (ح٢٧٠٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٣٨) وأحمد (١٩/٦).

سلام المار على القائم

عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**يسلمُ الصغيرُ علي الكبيرِ، ويسلم الواحدُ على الاثنين، ويسلمُ القليلُ على الكثير، ويسلمُ الراكبُ على الماشي. ويسلم المارُّ على القائم، ويسلمُ القائمُ على القاعد**»⁽¹⁾

❊ ❊ ❊

سلام الواحد على الجماعة

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُجْزِىءُ من الجماعةِ إذا مرت أن يسلِّمَ أحدُهم. ويُجزِىءُ عن القُعُودِ أن يردَّ أحدهم**»⁽²⁾

❊ ❊ ❊

سلام الرجل على النساء

عن جرير بن عبدالله أن رسول الله ﷺ مرَّ على نِسوةٍ فسلَّم عليهن⁽³⁾

❊ ❊ ❊

السلام على الصبيان

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنه مرَّ على الصبيان فسلَّمَ عليهم⁽⁴⁾

---

(1) رواه ابن السني (ح٢١٩).

(2) رواه أبو داود (ح٥١٨٨) والبيهقي (٤٩/٩) وابن السني (ح٢٢٤) وله شواهد.

(3) رواه أحمد (٣٥٧/٤) وله شاهد عند الترمذي (ح٢٦٩٧) وأبو داود (ح٥١٨٢) من حديث أسماء بنت يزيد. وفي الباب ما يدل عليه عد البخاري (٦٢٤٨، ٦٢٤٩).

(4) رواه البخاري (ح٦٢٤٧) ومسلم (ح٢١٦٨) وأبو داود (ح٥١٨٠) والترمذي (ح٢٦٩٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٣٠).

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: مر علينا رسولُ الله ﷺ ونحن صِبيانٌ فقال: «**السلام عليكم يا صِبيانُ**»(١)

* * *

السلام على المسلمين إذا كانوا مع المشركين في المجلس

عن أسامةَ بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين واليهود والمشركين وعبدة الأوثان فسلم عليهم(٢)

* * *

ثواب السلام

قال رسول الله ﷺ: «**من قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كُتبتْ له ثلاثون حسنةً**»(٣)

وعن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي ﷺ في عُصبة من أصحابه فقلت: السلام عليكم. فقال: «**عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، عشر لي وعشر لك**» فدخلت الثانية فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي وثلاثون لك، أنا وأنت في السلام سواء، يا علي إنه من مرَّ على مجلس فسلم كُتب له عشرُ حسنات ومُحيَ عنه عشرُ سيئاتٍ ورُفع له عشرُ درجات**»(٤)

---

(١) رواه بلفظه ابن السني (ح٢٢٧).

(٢) رواه البخاري (٦٢٥٤) ومسلم (ح١٧٩٨) والترمذي (ح٢٧٠٢) وابن السني (ح٢٣٠).

(٣) رواه الترمذي (ح٢٦٨٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٣٧) وأبو داود (ح٥١٧٣) وأحمد (٤٣٩/٤) عن عمران بن حصين فى قصة، ورواه بلفظه ابن السني (ح٢٣١) عن سهل بن حنيف.

(٤) رواه ابن السني (ح٢٣٢) وفيه عبيد بن إسحاق منكر الحديث.

صفة السلام

عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحدُكم السلامَ فَلْيَقُلْ: السلامُ عليكم فإن الله هو السلام فلا تبدؤوا قبلَ اللَّهِ بشيء**»(١)

* * *

رد السلام

عن أنس قال: كان رجل يمرُّ والنبي ﷺ يرعى دوابَّ أصحابِه فيقول: السلام عليك يا رسول الله فيقول النبيّ ﷺ: «**وعليك السلام ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه ومغفرتُه ورضوانُه**» فقيل: يا رسول الله تردُّ على هذا سلاماً ما تسلِّمُه على أحدٍ من أصحابك. قال: «**وما يمنعني من ذلك وهو ينصرفُ بأجرِ بضعةَ عشرَ رجلاً**»(٢)

* * *

النهي عن أن يقول
الرجل عليكم السلام ابتداء

عن أبي تميمة عن رجل قال: قلت: عليك السلام يا رسول الله قال: «**إن عليك السلامُ تحيةُ الموتى إذا لقي أحدُكم أخاه فليقلْ: السلام عليكم ورحمةُ الله**»(٣)

* * *

---

(١) رواه ابن السني (ح٢٣٣) وفي إسناده متروك.

(٢) رواه ابن السني (ح٢٣٥) وفي إسناده مجهول وضعيف.

(٣) رواه أبو داود (ح٥١٨٧) والترمذي (ح٢٧٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣١٨، ٣١٩) وأحمد (٤٨٢/٣) وابن السني (ح٢٣٦).

كيف يرسل السلام إلى أخيه

عن أنس: أن فتى من بني أسلمَ قال: يا رسول الله إني أحبُّ الجهادَ وليس لي ما أتجهَّزُ به فقال: **«اذهبْ إلى فلان الأنصاري فإنه كان قد تجهَّزَ، وقل له يُقرئكَ رسول الله ﷺ السلام، وقل له ادفعْ لي ما أتجهَّزُ به»**(١)

* * *

كيف يرد على من بلغه السلام

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال لها: **«إن جبريل يقرأُ عليك السلامَ»** قالت: وعليه السلامُ ورحمة الله وبركاتُه تَرَى ما لا نرى(٢)

وعن شعبة قال: سمعتُ غالباً القطانَ يحدثُ عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ وقال: أبي يقرأ عليك السلام فقال: **«عليك وعلى أبيك السلامُ»**(٣)

* * *

النهي عن ابتداء المشركين بالسلام

عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقها»**. قال

---

(١) رواه مسلم (١٨٩٤) وأبو داود (ح٢٧٦٣) وابن السني (ح٢٣٨).

(٢) رواه البخاري (ح٦٢٥٣) ومسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (ح٥٢١٠) والترمذي (٢٦٩٣) وابن ماجه (ح٣٦٩٦) والنسائي في المجتبى (٦٩/٧) وفي عمل اليوم والليلة (ح٣٧٥) وابن السني (ح٢٣٩).

(٣) رواه أبو داود (ح٥٢٠٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٧٣) وأحمد (٣٣٦/٥) وابن السني (ح٢٣٨) وفيه مجهول.

شُعبةُ في حديثه: «**فلا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقِه**»(١)

* * *

كيف يردُّ على أهل الكتاب إذا سلم عليهم

عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن اليهود إذا سلم أحدُهم فإنما يقول: السامُ عليكم فقل: وعليكم**»(٢)

* * *

النهي عن أن يزيد أهل الكتاب على: وعليكم

عن أنس قال: أمرنا ألا نزيدهم على وعليكم يعني. أهل الكتاب(٣)

* * *

كراهية أن يبدأ النساء الرجال بالسلام

عن واثلةَ بن الأسقع عن رسول الله ﷺ: «**يسلمُ الرجالُ على النساءِ ولا يسلمُ النساءُ على الرجال**»(٤)

* * *

---

(١) رواه مسلم في السلام (ح٢١٦٧) وأحمد (٥٢٥/٢) والبيهقي (٢٠٣/٩) وابن السني (ح٢٤١).

(٢) رواه البخاري (٦٢٥٧) ومسلم (ح٢١٦٣) وأبو داود (ح٥١٨٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٧٩، ٣٨٠).

(٣) رواه أحمد (١١٣/٣) وابن السني (ح٣٤٣).

(٤) رواه ابن السني (ح٢٤٤) وابن حبان في المجروحين (١٩٠/١) وفيه وضّاع.

تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا

عن أنس قال: كان أصحاب النبي ﷺ يتماشَوْنَ فإذا استقبلَتْهُم شجرةٌ أو أكمةٌ فتفرَّقوا يميناً وشمالاً ثم التقَوْا سلمَ بعضُهم على بعضٍ(١)

* * *

ما ورد في الاستئذان

١ ـ عن رِبعي ـ رضي الله عنه ـ عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أَأَلِجُ؟ فقال النبي ﷺ: «**اخرجوا إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولوا له فليقل: السلامُ عليكم أَأَدْخُلُ؟**» فسمعتهُ يقول ذلك فقلت: السلامُ عليكم أَأَدْخُلُ؟ فأَذِنَ لي فدخلْتُ(٢)

٢ ـ عن أبي سعيد أن أبا موسى استأذن على عمر ـ رضي الله عنه ـ ثلاث مرات فلم يأذن له، فرجع، فقال عمرُ: ما رَجَعَكَ؟ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**إذا استأذَنَ المستأذنُ ثلاثَ مراتٍ فإن أُذِنَ له، وإلا فَلْيَرْجِعْ**»(٣)

٣ ـ عن كلدةَ بن الحنبل أن صفوانَ بن أميةَ بعثه في الفتح بِلِبَأ وجَدْيَةٍ وضَغَابِيسَ والنبيُّ ﷺ بأعلى الوادي فدخلت عليه، ولم أسلمْ، ولم أستأذنه، فقال: «**ارجعْ فقلْ: السلام عليكم أَأَدْخُلُ؟**» وذلك بعدما أسلمَ صفوانُ، قال عمرو الراوي عن كلدةَ: أخبرني بهذا الخبرِ أميةُ بن صفوانَ ولم يقلِ سمعته من كلدة(٤)

---

(١) رواه ابن السني (ح٢٤٥) ورواه عن أبي هريرة أبو داود (ح٥١٧٨) وفي مجمع الزوائد (٨/٣٧) ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ٢٠٥ ـ خ) وإسناده حسن.

(٢) رواه أبو داود (ح٥١٥٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣١٦) وأحمد (٥/٣٦٩) وابن السني (ح٦٦١).

(٣) رواه البخاري (٦٢٤٥) ومسلم في الآداب (٢١٥٣) والترمذي (٢٦٩٠) وابن ماجه (ح٣٧٠٦) ورواه أبو داود (ح٥١٥٨).

(٤) رواه أبو داود (ح٥١٥٤) والترمذي (ح٢٧١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣١٥) والبيهقي (٨/٣٤٠) وابن السني (ح٦٦٤).

٤ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ـ والنبي ﷺ معه مذْرًى يحك به رأسه ـ فقال: **«لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينيك إنما جُعلَ الاستئذانُ من أجل النظر»**⁽¹⁾

٥ ـ عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: أتيت رسول الله ﷺ في دَيْنٍ على أبي فَدَقَقْتُ البابَ فقال: **«من ذا؟»** فقلت: أنا. فقال: **«أنا أنا»** مرتين، كأنه كرهها⁽²⁾

* * *

ما يقال من دعاء في المجلس وفي ختامه

١ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان يُعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائةُ مرةٍ من قبل أن يقومَ: «ربِّ اغفر لي وتبْ عليَّ إنك أنت التوابُ الغفورُ»⁽³⁾

٢ عن أبي مريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ قال: **«من جلس في مجلس فكَثُرَ فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقومَ من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسه ذلك»**⁽⁴⁾

٣ ـ حن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قلَّما كان رسول الله ﷺ

---

(١) رواه البخاري (٦٢٤١) والترمذي (ح٢٧٠٩) وابن السني (ح٦٦٠).

(٢) رواه البخاري (ح٦٢٥٠) ومسلم في الآداب (٢١٥٥) وأبو داود (ح٥١٦٥) والترمذي (٢٧١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٢٨) وأحمد (٢٩٨/٣) وابن السني (ح٦٦٥).

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٣٤) ورواه ابن ماجه في الأدب (ح٣٨١٤) وأبو داود في الصلاة (ح١٥٠٢) وابن حبان (ح٢٤٥٩) والطبراني في الدعاء (١٨٢٥).

(٤) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٣٣) والحاكم (٥٣٦/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٩٧) وابن السني (ح٤٤٧) وابن حبان (ح٢٣٦٦) والطبراني في الدعاء (ح١٩١٤).

يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلماتِ لأصحابه: **«اللهم اقسمْ لنا من خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معصيتِك، ومن طاعتِك ما تبلِّغُنا به جنَّتكَ، ومن اليقين ما تهوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا. اللهم متِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا ما أحييتَنا، واجعلْه الوارثَ منا، واجعل ثأرَنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعلْ مصيبَتَنا في ديننا، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ همِّنا ولا مَبْلَغَ علمِنَا، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمُنا»**⁽¹⁾

٤ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثلِ جِيفَةِ حمارٍ وكان لهم حسرةَ يومَ القيامةِ»**⁽²⁾

٥ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا اللَّهَ فيه ولم يصلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليهم تِرَةً⁽³⁾ فإن شاءَ عذَّبهم، وإن شاء غفرَ لهم»**⁽⁴⁾

٦ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قومٌ مجلساً فلم يذكروا اللَّهَ فيه إلا كان عليهم تِرَةً، وما من رجلٍ مشى طريقاً فلم يذكرِ اللَّهَ عز وجل إلا كان عليه تِرَةً، وما من رجلٍ أوى إلى فراشه فلم يذكرِ اللَّهَ إلا كان عليه تِرَةً»**⁽⁵⁾

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٠٢) وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٠١) وابن السني (ح٤٤٦) والحاكم (٥٢٨/١) والطبراني في الدعاء (ح١٩١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٠٣) والحاكم في المستدرك وصححه (٤٩٢/١) والطبراني في الدعاء (ح١٩٢٢) وأبو داود في الأدب (ح٤٨٣٤).

(٣) الترة: الحيرة والندامة.

(٤) رواه الترمذي في الدعوات قال: حسن صحيح (ح٣٣٨٠) والحاكم (٤٩٦/١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط وتعقبه الذهبي بقوله: (صالح ضعيف) وورواه الطبراني في الدعاء (ح١٩٢٣).

(٥) رواه أبو داود في الأدب (ح٤٨٣٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٠٦) والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على شرط مسلم (٥٥٠/١) والطبراني في الدعاء (ح١٩٢٧) وأحمد في المسند (٤٣٢/٤).

دعاءُ وصلاةُ الاستخارة:

من سَعادةِ ابنِ آدمَ استخارةُ اللَّهِ والرِّضاءُ بقضاءِ اللَّهِ، ومن شَقاوةِ ابنِ آدمَ تركُ استخارةِ اللَّهِ، والغضبُ بما قسمَ اللَّهُ. ويُلاحظُ أنَّ صاحبَ الاستخارةِ يستشيرُ، ولا يكون وقتَ الاستخارةِ عازماً على الفعلِ أو التَّركِ.

والدعاءُ هو:

١ ـ قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن يقول: «**إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركَعْ ركعتين من غيرِ الفريضة، ثم لِيَقُلْ: اللهم إني أستخيرُك بعلمِك، وأستقدرُك بقُدرتِك، وأسألُك من فضلِك العظيم، فإنك تقدِرُ ولا أقدِرُ وتَعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علَّام الغيوبِ. اللهم إن كنتَ تعلمُ أن هذا الأمر ـ ويسمِّيه بعينه ـ خيرٌ لي في دِيني ودُنياي ومَعاشي وعَاقبةِ أمرِي أو قال: عاجلِه وآجلِه فاقْدُرْه لي ويسِّرْه لي ثم بارِكْ لي فيه، وإن كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي في دِيني ودُنياي ومَعاشي وعاقبةِ أمرِي أو قال: عاجلِ أمري وآجله فاصْرِفه عنّي واصْرِفْني عنه، واقْدُرْ ليَ الخيرَ حيثُ كان ثمَّ رَضِّني به**»(١)

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أنسُ إذا هَمَمْتَ بأمرٍ فاستخِرْ فيه سبعَ مراتٍ، ثم انظرْ إلى الذي سبقَ إلى قلبِكَ فإنَّ الخيرَ فيه**»(٢)

٣ ـ وكان شيخُ الإسلام ابنُ تيميةَ رحمه الله يقول: وما ندم من استخَارَ الخالقَ، وشاورَ المخلوقينَ المؤمنينَ، وتثبَّتَ في أمرِه فقد قال سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ﴾ [آل عمران: ١٥٩](٣)

* * *

---

(١) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٢٨٢) ومسلم في كتاب السلام (ح٢٢٠٣) وأبو داود في الوتر (ح١٥٢٤) والترمذي في الوتر (ح٤٨٠) وابن ماجه في الإقامة (ح١٨٨٣) وأحمد (٣٤٤/٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٩٨) وفي السنن (٨٠/٦) وفيه أبو الموال وتكلم فيه الإمام أحمد وراجع مقدمة الفتح ص٤١٩.

(٢) رواه ابن السني (ح٥٩٨) وهو ضعيف وراجع كلام الألباني في تحقيق الكلم الطيب ص١١٦.

(٣) انظر الوابل الصيب لابن القيم ص٣٢.

أدعية الاستسقاء

(أ) دعاء الاستسقاء:

١ ـ عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: أتت النبي ﷺ بواكي فقال: «**اللهم اسقنا غيثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً نافعاً غيرَ ضارٌ عاجلاً غيرَ آجلٍ**»⁽¹⁾

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: دخل رجلٌ المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطُبُ الناسَ فقال: يا رسول الله هلَكَتِ الأموالُ وانقطعتِ السبلُ فادعُ الله يُغيثُنا، فرفعَ رسولُ اللّهِ ﷺ يديه، ثم قال: «**اللهمَّ أغِثْنا، اللهم أَغِثْنا، اللهمَّ أغِثْنا**»⁽²⁾

٣ ـ عن ابن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت**»⁽³⁾

٤ ـ «اللهم ضاحت بلادُنا واغبرتْ أرضُنا وهامتْ دَوابُنا. اللهم ارحمْ بهائِمَنا الحائمةَ والأنعامَ السائِمةَ والأطفالَ المُحْثَلَةَ»⁽⁴⁾

(ب) إذا نزل المطر:

١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال: «**اللهم صَيِّباً نافعاً**»⁽⁵⁾

---

(1) رواه أبو داود في الاستسقاء (١١٦٩) والحاكم وصححه على شرطهما (٣٢٧/١) وابن خزيمة (٣٣٦/٢).

(2) رواه البخاري (ح١٠١٣) ومسلم (ح٨٩٧) والنسائي (١٥٤/٣) وأبو داود (ح١١٦٢).

(3) رواه أبو داود (ح٨٦٤).

(4) انظر غريب الحديث للخطابي (٣٣٦/١) والنهاية (٣٣٩/١) ولم أجده مسنداً

(5) رواه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٢) وابن ماجه (٣٨٨٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩١٤) والبيهقي (٣٦٢/٣) وابن السني (٣٠٤) وأحمد (٤١/٦).

٢ ـ اللهم صيِّباً هنيئاً(١)

(ج) الذكر بعد نزول المطر:

١ ـ عن زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«من قال: مُطِرْنا بفضلِ اللَّهِ ورحمتِه فهو مؤمنٌ»**(٢)

(د) أدعية الاستصحاء:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال للرسول ﷺ: يا رسول الله هلكتِ الأموالُ وانقطعتِ السبلُ فادعُ الله يمسِكُها عنَّا، فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: **«اللهم حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنا. اللهم على الآكامِ والظِّرابِ وبُطونِ الأوديةِ ومَنابت الشجرِ»**(٣)

(هـ) دعاء الاستسقاء وطلب المدد من السماء:

قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢]. فالاستغفارُ بصدقٍ واستمرارُه هو محقِّقُ الغوثِ والأمطارِ والمَدَدِ من السماءِ، ولا بُدَّ من استغفارٍ يسبقُه إقلاعٌ وندمٌ عن الذنبِ. وكان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: **«الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعلُ ما يُريدُ. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغنيُّ ونحن الفقراءُ أنزِلْ علينا الغيثَ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغاً إلى حينٍ. اللهم أَغِثْنا. اللهم أَغِثْنا. اللهم أَغِثْنا. اللهم اسْقِنا غيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً نافعاً غيرَ ضارٍّ عاجلاً غيرَ آجلٍ»**(٤)

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٩٠) وابن ماجه (ح٣٨٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩١٨، ٩١٩).

(٢) رواه البخاري (ح١٠٣٨) ومسلم (ح١٢٥) وأبو داود (ح٣٨٨٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٢٤).

(٣) هو جزء من حديث أنس السابق قريباً وانظر البخاري (١٠١٦).

(٤) سبق تخريجه في أول الباب.

تكميل:

١ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قُحُوطَ المطرِ، فأمر بمنبرٍ، فوُضِعَ له في المصلّى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجبُ الشمس، فقعد على المنبر، فكبَّر وحمد الله عز وجل ثم قال: «**إنكم شكوتم جدبَ ديارِكم واستيخارَ المطرِ عن إبَّانِ زمانِه عنكم، وقد أمرَكم اللّهُ عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم**» ثم قال: «**الحمد لله رب العالمين، الرحمٰن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إلٰه إلا الله يفعلُ ما يريدُ. اللهم أنت الله لا إلٰه إلا أنت أنت الغنيُّ ونحن الفقراءُ، أنزِلْ علينا الغيثَ واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغاً إلى حين** [خير]» ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبْطَيْهِ، ثم حوَّلَ إلى الناس ظهرَه، وقلبَ أو حوَّلَ رداءَه وهو رافعٌ يديه، ثم أقبلَ على الناسِ ونَزَلَ، فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابةً فَرَعَدَتْ وبَرَقَتْ، ثم أَمْطَرَتْ بإذنِ الله، فلم يأتِ مسجدَه حَتى سالتِ السُّيولُ، فلما رأى سُرعَتَهم إلى الكِنِّ، ضحك ﷺ حَتى بدت نواجذُه فقال: «**أشهدُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأنّي عبدُ الله ورسولُه**»⁽¹⁾

٢ - عن ابن عمرَ قال: خرج عمرُ بن الخطاب يستسقي للناس عام الرَّمادة بالعباسِ بن عبدِالمطلب فقال: اللهم إن هذا عمُّ نبيِّك - عليه السلام - نتوجهُ به إليك فاسقنا، فما بَرِحُوا حتى سقاهم الله عز وجل. فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولدُ للوالدِ ويعظِّمُه ويفخِّمُه فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمِّه العباس واتخذوه وسيلةً إلى الله فيما نزل بكم⁽²⁾

---

(١) رواه أبو داود (ح١١٦١) وقال: هذا حديث غريب وإسناده جيد ورواه ابن حبان (ح٦٠٤) والحاكم (٣٢٨/١) وقال. صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورواه الطبراني في الدعاء في أحاديث (٢١٧٠ - ٢١٧٤، ٢١٨٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء بهذا اللفظ (ح٢٢١١) والحاكم (٣٣٤/٣) وأصله في الصحيحين وغيرهما وهو يدل على مشروعية التوسل بدعاء الصالحين لأن الصحابة كانوا يتوسلون بدعاء النبي ﷺ في حياته ثم توسلوا بالعباس بعد موته ﷺ ولم يتوسلوا به وهو في قبره فدل على عدم جواز التوسل بالذوات وهو ظاهر ولله الحمد وقد بين هذا الحديث سبب التوسل بالعباس دون غيره.

ومن الآثار في أبواب الاستسقاء

١ ـ عن مجاهد ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ قال: دوابُّ الأرضِ تقولُ: إنما مُنِعْنا المطرَ بذنوبكم(١)

ـ عن الحسن أنه كان إذا استسقى قال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك. اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً، أرسل السماءَ علينا مِدراراً. اللهم اسقنا سُقياً نافعةً وادعةً نزيدُ بها في شكرِنا، وارزُقْنا رِزقَ إيمانٍ وبلاغَ إيمانٍ إن عطاءَك لم يكن محظوراً. اللهم اسقِ عبادَك وبلادَك، وأحْيِ بهائِمَك، وانشُرْ رحمَتك يا أرحم الراحمين. اللهم أنزِلْ في أرضنا ربيعَها، وأنزلْ في أرضنا سكَنَها، وارزُقْنا من بركاتِ السماواتِ والأرضِ وأنت خيرُ الرازقين. اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً طبَقاً عاجلاً غيرَ آجلٍ نافعاً غيرَ ضارٍّ، ترخصُ به أسعارَنا، وتدرُّ به أرزاقَنا، وتنعمُ به على بَدْوِنا وحَضَرِنا، واجعلنا لك شاكرين(٢)

ـ عن شهر بن حوشب أن عيسى ابن مريم ـ عليهما السلام ـ خرج يسسقى وخرج بالناس. فقال لهم: من كان منكم أذنب ذنباً فَلْيرجِعْ، فجعل الناسُ يرجعون حتى لم يبقَ معه إلا رجلٌ أعورُ، فقال له عيسى ـ عليه السلام ـ: أما أذنبتَ قطُّ؟ فقال: نظرت بعيني هذه مرةً واحدةً إلى ما لا يَحِلُّ لي فَفَقَأْتُها، فقال له عيسى ـ عليه السلام ـ. ادعُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وأنا أُؤَمِّنُ فدعا وأَمَّنَ عيسى ـ عليه السلام ـ فسقاهم اللَّهُ عزَّ وجلَّ(٣)

ـ عن الزُّهري: أن سليمانَ بن داودَ ـ عليهما السلام ـ خرج هو وأصحابه يسسقون فرأى نملةً قائمةً رافعةً إحدى قوائِمِها تَسْتَسْقِي. فقال لأصحابه: ارْجِعُوا فقد سُقيتم إن هذه النملةَ اسسقتْ فاستجيبَ لها(٤)

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح٩٥٥) وابن جرير في التفسير (٣٣/٢) عند تفسير قوله تعالى. ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] وأورده في الدر المنثور (٣٩١/١).

(٢) رواه الطبراني (ح٩٦٠) ورجاله ثقات.

(٣) رواه عبدالرزاق (٩٤/٣) والطبراني في الدعاء (ح٩٦٦) والحديث ضعيف وقد أورده المؤلف في دعاء عيسى وهذا محله.

(٤) رواه عبدالرزاق (٩٥/٣) والطبراني في الدعاء (٩٦٧) وبنحوه الحاكم (٣٢٥/١) عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

تكميل:

صلاةُ الاستسقاءِ سنةٌ مؤكَّدةٌ اتفق فقهاءُ الأمصارِ على مشروعيتها وهي ركعتان، ويستحبُّ لها الخروج والبروزُ إلى خارج البلد، ويكبِّرُ الإمامُ في الأولى سبعَ تكبيراتٍ وخمساً في الثانية، ويجهر بالقراءة فيهما، ويُستَحَبُّ أن تكونَ لها خُطبةٌ يذكُرُ الإمامُ فيها الناسَ بالتوبةِ إلى اللّهِ تعالى وإخلاصِ الدعاءِ له، وتكونُ الخطبةُ بعدَ الصلاة.

ويستحَبُّ كذلك تحويلُ الرداءِ والثيابِ عندَ الدعاء، واستقبالُ القبلةِ كما يجوزُ فعلُها في المسجد الجامع، وبعد الجُمَع بالدعاء فيها غيرَ مستقبلِ القبلةَ، ويجوزُ أن يخطُبَ على المنبر ويدعوَ قائماً ويرفعَ يديه حتى يُرى بياضُ إبْطيه ولو كان على المنبر، ويُستحَبُّ حمدُ الله على المطر ويقول: صيِّباً نافعاً أو هنيئاً.

كما يُستحَبُّ الدعاءُ برفعِ المطرِ إن تسبَّبَ في أذى أو هَلَكَةٍ.

ويخرجُ للاستسقاءِ حين يبدو حاجبُ الشمس، ويُستَحَبُّ جعلُ المشهودِ له بالخيرِ والصلاحِ هو الذي يدعو بإذن الإمام(١)

* * *

أدعية المعاملة مع الخلق

ممازحة الصبيان:

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ من أَفْكَهِ الناسِ مع صبيٍّ(٢)

---

(١) انظر في ذلك فتح الباري (٢/٤٩٢ ـ ٥٢٣).
وانظر أحاديث الاستسقاء في الدعاء للطبراني (ح٢١٧٠ ـ ٢٢١١).

(٢) رواه ابن السني (ح٤١٩) والبيهقي في الدلائل (٣٣١/١) والطبراني في الصغير (٣٩/٢) وفيه ضعف.

كيفية ممازحة الصبيان:

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا ذا الأُذُنين»**(١)

مداعبة الصبيان:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: بَصُرَتْ عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول: **«ترق عين بقة»** فوضع الغلامُ قدمَه على صدرِ النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: **«اللهم إني أحِبُّه فأَحِبَّه»**(٢)

٢ ـ عن هشام بن عُروةَ عن أبيه قال: كنت أتعلَّقُ بِشَعْر في ظهرِ أبي الزبيرِ وهو يرتجزُ ويقول:

أبيضُ من آلِ أبي عَتِيقِ   مباركٌ من وَلَدِ الصديق
أَلَذُّهُ كما أَلَذُّ رِيقي(٣)

ما يُلَقَّنُ الصبيُّ إذا أفصحَ بالكلام:

١ ـ عن عمرو بن شعيب قال: وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أفصحَ أولادُكم فعلِّموهم لا إله إلا الله، ثم لا تبالوا متى ماتوا، وإذا أثغروا فمُرُوهم بالصلاة»**(٤)

٢ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا أَفصحَ الغلامُ من بني عبدالمطلب علَّمه هذه الآية ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾(٥) [الإسراء: ١١١].

---

(١) رواه الترمذي (ح١٩٩٢) وأبو داود (ح٤٩٨١) وأحمد (١٢٧/٣).

(٢) رواه ابن السني (ح٤٢١).

(٣) رواه ابن السني (ح٤٢٢).

(٤) رواه ابن السني (ح٤٢٣) وفيه ضعف ومعنى «أثغروا» أي: ظهرت أسنانهم الدائمة وهي تكون في سن السابعة أو نحو ذلك.

(٥) رواه ابن السني (ح٤٢٤) وفيه ضعف.

ما يوصي به الغلام إذا عقل:

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت خلف رسول الله ﷺ فقال: **«يا غلامُ إني معلِّمُك كلماتٍ: احفظِ اللَّهَ يحفَظْكَ. احفظِ اللَّهَ تجدْهُ تُجاهَكَ، وإذا سألْتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعنتَ فاستعِنْ بالله. واعلمْ أنَّ الأمةَ لو اجتمعوا على أن ينفعوكَ لم ينفعوك إلا بشيءٍ كتبه اللَّهُ عزَّ وجلَّ لك، ولو اجتمعوا على أن يضرُّوك لم يضرُّوك إلا بشيءٍ كتبه اللَّهُ عليك. جَفَّتِ الأقلامُ وطُوِيَتِ الصُّحُف»**(١)

الدعاء لمن قال: إني أحبُّك في الله:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ مرَّ رجلٌ فقال رجلٌ من القوم: يا نبيَّ الله إني لَأُحِبُّ هذا الرجلَ. قال: **«هل أَعْلَمْتَهُ بذلك؟»** قال: لا. قال: **«قُمْ فَأَعْلِمْهُ»** فقام إليه فقال: يا هذا والله إني لَأُحِبُّكَ. قال: أَحبَّكَ الذي أَحْبَبْتَنِي له(٢)

٢ ـ عن المقدام بن مَعْدِيكَرِب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فَلْيُخبرْه أنه يُحبُّه»**(٣)

الدعاء لمن صنع إليك معروفاً:

١ ـ عن أسامةَ بن زيدٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغَ في الثناء»**(٤)

---

(١) رواه الترمذي (٢٥١٦) وأحمد (٢٩٣/١) والحاكم (٥٤١/٣) وابن السني (ح٤٢٥).

(٢) رواه أبو داود (٥١٠٣) وأحمد (١٥٠/٣، ١٥٦) وابن حبان (٣٨٩/١ ـ الإحسان) وابن السني (ح١٩٨).

(٣) رواه أبو داود (ح٥١٠٢) والترمذي (٢٣٩٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٠٦) وأحمد (١٣٠/٤) والحاكم (١٧١/٤).

(٤) رواه الترمذي في البر والصلة (ح٢٠٣٥) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٨٠) ورواه ابن السني (ح٢٧٥) ورواه ابن حبان (١٧٤/٥) وصححه في صحيح الجامع (ح٦٢٤٤).

ما يقول من أهدى هدية أو تصدق بصدقة فدعي له:

١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: أُهديتْ لرسول الله ﷺ شاةٌ فقال: «**اقسميها**» وكانت عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ إذا رجعَ الخادمُ تقولُ: ماذا قالوا؟ قال: يقولون بارك الله فيكم، فتقول عائشةُ: وفيهم باركَ اللَّهُ نَرُدُّ عليهم مثلَ ما قالوا، ويَبْقى أجرُنا لنا[1]

الدعاء لمن قال: غفر الله لك:

١ عن عبدالله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ قال: أتيتُ النبي ﷺ فأكلتُ من طعامه، فقلت: غفر اللَّهُ لك يا رسول الله، فقال: «**ولك**»[2]

* * *

ما يقول المسلم للكافر إذا فعل معه معروفاً:

لا يجوز أن يدعو المسلم للكافر بالمغفرةِ والرحمةِ، ولكنْ ينبغي أن يدعو له بالهداية، كما يجوز أن يدعوَ له بالصحةِ والعافيةِ، وما أشبهَ ذلك.

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: استسقى النبي ﷺ فسقاه يهوديٌّ فقال ﷺ: «**جمَّلك اللَّهُ**» فما رأى الشيبَ حتى مات[3]

* * *

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٢٧٨) وهو حسن.

(٢) رواه مسلم في الفضائل (ح٢٣٤٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٢١) وأحمد (٨٢/٥، ٨٣).

(٣) رواه ابن السني (ح٢٨٩) وعبدالرزاق في المصنف (ح١٩٤٦٢) والبيهقي (٢١٠/٦) مرسلاً وانظر الأذكار للنووي ص٢٧١.

تفدية الرجل أخاه

عن عبدالله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر أو ذُكِرَتِ الفتنةُ، فقال: «**إذا الناس مَرَجَتْ عهودُهم، وخَفَّتْ أماناتُهم، وكانوا هكذا**» وشبك رسولُ الله ﷺ بين أصابعه، فقلت: كيف أفعل يا رسول الله - جعلني الله فداك - عند ذلك؟ قال: «**الزم بيتَكَ وأَمْسِكْ لسانَكَ، وخُذْ ما تعرفُ، ودَعْ ما تُنكرُ، وعليك بأَمرِ خاصَّةِ نفسِكَ، ودَعْ أمرَ العامَّةِ**»(١)

التفدية بالأبوين:

عن ابن المسيِّب قال: قال سعد - رضي الله عنه -. لقد جمع لي رسولُ الله ﷺ أبويه يومَ أُحُدٍ كليهما، يريد حين قال له الرسول ﷺ: «**فداك أبي وأمي**» وهو يقاتل(٢)

التفدية بالوجه:

كان أبو طلحةَ إذا لقي مع رسولِ الله ﷺ العدوَّ جَثا بين يديه على رُكْبتيه ونثرَ كِنانتَه بين يديه وقال: وجهي لوجهك الوِقاءُ، ونفسي لنفسك الفِداءُ، وعليك سلامُ اللَّهِ غيرَ مُوَدَّعٍ(٣)

التفدية بالأموال والأولاد:

عن ابن أبي المعلى عن أبيه قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ قال: «**إن عبداً خيَّرَه اللَّهُ بين أن يعيشَ في الدنيا ما شاءَ أن يعيشَ فيها يأكلُ ما شاء أن يأكُلَ منها وبينَ لقاءِ ربِّه عزّ وجل فاختارَ لقاءَ ربِّه عزّ وجلّ**» فبكى أبو

---

(١) رواه أحمد (٢/٢١٢) والحاكم (٤/٥٢٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٠٥) والطبراني في الدعاء (ح١٩٦٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٤٤٨).

(٢) رواه البخاري (٧/٨٣ فتح) ومسلم (ح٤٢) والترمذي (ح٢٩٨٦، ٣٨٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٩٥) وابن ماجه (ح١٣٠) وابن السني (ح٤٤٠).

(٣) انظر عمل اليوم والليلة رقم (٤٤١).

بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ وقال: بلِ نفديكَ يا رسول اللَّهِ بأموالِنا وأبنائِنا. فقال رسول الله ﷺ: «**ما مِنَ الناس أَمَنُّ علينا في صُحْبَتِهِ وذاتِ يدِه من ابنِ أبي قُحافة، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ ابنَ أبي قُحافة خليلاً، ولكنْ وُدٌ وإخاءُ إيمانٍ، وإن صاحبَكم خليلُ الرحمٰنِ**»(١)

ما يرد على من يفديه:

عن رَباح بنِ محمد عن أبيه أنه بلغه: أن النبي ﷺ قال له قائل: بآبائنا وأمهاتنا. فقال النبي ﷺ: «**إنما يفدي الحبيب**». قال أحمد بن صالح: كما تقول: فديتك(٢)

نسبة الرجل إلى من قد شهر به من آبائه:

عن ابن أبي المعلى عن أَبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من الناس أمنُّ في صُحْبتِه وذاتِ يده من ابن أبي قُحافة، ولو كنت متَّخذاً خليلاً لاتخذتُ ابنَ أبي قُحافة، ولكنْ وُدٌّ وإخاءٌ وإيمانٌ، وإن صاحبَكم خليلُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ**»(٣)

تكنية الرجل باسم ولده:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لما وَلَدَتْ أمُّ إبراهيمَ أتى جبريلُ ـ عليه السلامُ ـ النبيَّ ﷺ فقال: السلامُ عليك أبا إبراهيمَ(٤)

---

(١) انظر عمل اليوم والليلة رقم (٤٤٢) وأصله في صحيح البخاري (ح٣٦٥٤).

(٢) انظر عمل اليوم والليلة رقم (٤٤٣).

(٣) رواه ابن السني (ح٤١٣) ورواه مسلم في الفضائل (ح٢٣٨٣) عن ابن مسعود وأحمد (٤٧٨/٣) والبيهقي في الدلائل (١٧٥/٧) وهو في البخاري بلفظ (أبي بكر) عن أبي سعيد (ح٣٦٥٤) وكذا في الترمذي (ح٣٦٥٥) عن ابن مسعود.

(٤) رواه ابن السني (ح٤١٠) وإسناده حسن.

الكنية بالأبقال:

عن أنس بن مالك قال: كَناني رسولُ الله ﷺ بِبَقْلَةٍ كنتُ اجْتَنَيْتُها(١)

الكنية بالألوان:

عن حميد بن أبي الورد عن أبيه قال: رأى النبي ﷺ رجلاً أحمرَ فقال: «**أنت أبو الوَرْدِ**» قال جُبارة مازَحَه(٢)

ما جاء في كُنى النساء:

١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: يا رسولَ الله كلُّ نسائِك لهنَّ كُنًى غيرِي. فِقال: «**فاكْتَنِي بابنِك عبدِالله بنِ الزُّبيرِ**». فكانت تدعى أُمَّ عبدِاللَّهِ(٣)

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: أسقطتُ من النبي ﷺ سقطاً فسماه عبدَالله فكناني بأُمِّ عبدِالله(٤)

ما يقول المسلم إذا مدح المسلم:

١ ـ عن أبي بَكرةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**ويحك قطعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ**» ثم قال: «**إذا كان أحدُكم مادحاً صاحبَه لا محالةَ فَلْيقلْ أَحْسِب فلاناً، واللَّهُ حَسِيبُه، ولا أُزَكِّي على الله أحداً أَحْسِبُه ـ إن كان يعلم ذاك ـ كذا وكذا**»(٥)

---

(١) رواه الترمذي في المناقب (ح٣٨٣٠) وابن السني (ح٤٠٦) وهو من حديث جابر الجعفي وهو ضعيف قال في النهاية: أي كناه أبا حمزة وقال الأزهري. البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع فسميت حمزة والحمزة التي في طعمها حموضة.

(٢) رواه ابن حبان (٢٢١/١) وابن السني (ح٤٠٣) من طريق جبارة بن المغلس وهو يروي المناكير.

(٣) رواه أبو داود (ح٤٩٧٠) والبيهقي (٣١٠/٩) والحاكم (٢٧٨/٤) وابن السني (ح٤١٦) وفيه جواز التكنية لمن لم يولد له.

(٤) رواه ابن السني (ح٤١٧) من طريق داود بن المحبر وهو كذاب والحديث موضوع.

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (ح٦٠٦١) ومسلم (ح٣٠٠٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٣٩) وأبو داود في الأدب (ح٨٧٨٤).

دعاء للاستعاذة من جار السوء

١ ـ عن عُقبةَ بنِ عامر ـ رضي الله عنه ـ كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المُقامة**»⁽١⁾

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المُقامة فإنَّ جارَ البادية يتحوَّلُ**»⁽٢⁾

* * *

ما يقول إذا سمع من يدعو بدعاء الجاهلية

١ ـ عن عَجْرَدِ بن مِرْداع التميمي قال: يا آل تميم ـ وكان من بني تميم ـ قال: وكان عند أبيّ بن كعب فقال أبيّ: أَعَضَّكَ اللَّهُ بِهَنِ⁽٣⁾ أبيك قالوا: ما عهدناك أبا المنذرِ فَحَّاشاً! قال: إن رسولَ اللَّهِ أمرنا من اعتزى بِعَزاءِ الجاهليةِ أن نسمِّيَه، ولا نُكْنِيهِ⁽٤⁾

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٣٣٨) وقال في المجمع (٢٢٠/٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات وقال (١٤٤/١٠): رواه الطبراني في الكبير (١١٠/١٧) ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت وهو ثقة.

(٢) رواه النسائي (٢٧٤/٨) وانظر المستدرك (٥٣٢/١) وصحيح الجامع (٤٠٨/١) والطبراني في الدعاء (ح١٣٤٠).

(٣) أي بذكر أبيك وكانت سبة العرب في الجاهلية أن يقال للرجل: «اعضض أير أبيك» وإنما كان التغليظ في ذلك لترك العصرية الجاهلية وظاهر الرواية أنه صرح باللفظ ولم يكنه ولعل التكنية بالهن من بعض الرواة والله أعلم.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٧٥) والإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥) وابن حبان في صحيحه (ح٧٣٦ ـ موارد) (وانظر الإحسان ٤٢٤/٧ برقم ٣١٥٣) وابن السني (ح٤٣٣).

ثواب من نصر أخاه

١ ـ عن أَبي الدرداء قال: نال رجلٌ من عِرْضِ أخيه عند النبي ﷺ فرد عليه رجل من القوم فقال رسول الله ﷺ: «**من ردَّ عن عِرضِ أخيه كان له حِجاباً من النار**»⁽¹⁾

* * *

الدعاء عند دخول السوق

١ ـ عن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من دخل السوقَ فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، كتَبَ اللَّهُ له ألف ألفِ حسنةٍ ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ، ورفعَ له ألفَ ألفِ درجةٍ**»⁽²⁾

٢ ـ عن بُريدةَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال: «**اللهم إني أسألك من خيرِ هذه السوقِ وخيرِ ما فيها، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها، اللهم إني أعوذُ بك أن أُصيبَ فيها يميناً فاجرةً أو صَفْقَةً خاسرةً**»⁽³⁾

* * *

دعاء من رأى مبتلى

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأى أحدُكم أحداً في بلاءٍ فَلْيَقُلْ. الحمدُ لله الذي عافاني مِمَّا ابتلاك به،**

---

(١) رواه الترمذي وقال: حسن (ح١٩٣١) ورواه ابن السني (ح٦١٣٩).

(٢) رواه الترمذي (ح٣٤٢٨) وقال: غريب والحاكم في المستدرك (٥٣٨/١) والدارمي (٢٩٣/٢) والطبراني في الدعاء (ح٧٩٢).

(٣) رواه ابن السني (ح١٨١) والطبراني في الدعاء (ح٧٩٥) بسند ضعيف.

وفضَّلني على كثيرٍ ممَّنْ خلقَ تفضيلاً، لم يُصِبْه ذلك البلاءُ»(١)

* * *

ثواب من حمد الله على ذهاب بصره

١ ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل يقول: إذا أخذتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَحَمِدَني في الصَّدمةِ الأولى لم أرْضَ له بثوابٍ دونَ الجنةِ»**. أي: أدخلهُ الجنةَ(٢)

* * *

ما يجب من إسماع الأصم

١ ـ عن أبي ذرٌ أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس نفسٌ من بني آدمَ إلا عليها صدقةٌ في كلِّ يوم طلعتْ فيه الشمس»** قيل: وما هي يا رسول الله؟ ومن أين لنا صدقةٌ نتصدقُ بها؟ قال: **«إن أبوابَ الجنةِ كثيرةٌ: التسبيحُ والتحميدُ والتكبيرُ والتهليلُ وتأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكرِ وتُمِيطُ الأذى عن الطريقِ وتُسْمِعُ الأصمَّ وتَهدي الأعمى»**(٣)

* * *

ما يقول مَن أصيب بصره

١ ـ عن عثمانَ بن حنيف ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٤٣١) وابن ماجه (ح٣٨٩٢) وابن السني (ح٣٠٨) وله شاهد حسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤١).

(٢) رواه ابن السني (ح٢٦٩) وأحمد (٥/٢٥٨)، (٣/٢٨٣) وقال في المجمع (٢/٢٠٨): رواه أحمد والطبراني في الكبير (١٢/٥٤ برقم ٢٤٠٥٢) وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وله شاهد من حديث أنس عند البخاري (ح٥٦٥٣) والترمذي (ح٢٤٠٠).

(٣) رواه ابن حبان (٥/١٦٠ ـ إحسان) وأحمد (٢/٣٥٠) وابن السني (ح٤٣٠) وانظر صحيح الجامع (ح٣٩٢٦).

وجاء إليه رجلٌ ضريرٌ فشكا ذهابَ بصرِه، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا تَصبِرُ»** قال: يا رسولَ اللّهِ ليس لي قائدٌ وقد شقَّ عليَّ فقال النبي ﷺ: **«ائِتِ المِيضَأَةَ فتوضَّأْ وصَلِّ ركعتين، ثم قلْ: اللهم إني أسألُك وأتوجَّهُ إليك بِنَبِيِّكَ محمدٍ ﷺ، يا نبيَّ الرحمةِ يا محمدُ إني أتوجهُ بِك إلى ربِّي عزَّ وجلَّ فَتُجَلِّيَ عن بَصَرِي. اللهم شَفِّعْه فيَّ وشفِّعني في نفسي»**. قال عثمانُ وما تفرَّقْنا ولا طالَ بنا الحديثُ حتى دخلَ الرجلُ كأنه لم يكنْ ضريراً قطُّ⁽¹⁾

* * *

دعاء الغضب

١ ـ قال سليمانُ بنُ صُرَدٍ: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يتسابّان أحدُهما قد احمرَّ وجهُه وانتفختْ أوداجُه، فقال النبي ﷺ: **«إني لأَعْلَمُ كلمَةً لو قالها لذهبَ عنه ما يَجِدُ، لو قال: أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم»**⁽²⁾

٢ ـ عن عَطية بن عُروة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الغضبَ من الشيطان، وإن الشيطانَ خُلِقَ من النارِ، وإنما تُطفأُ النارُ بالماءِ فإذا غضب أحدُكم فَلْيتوضَّأْ»**⁽³⁾

* * *

ما يقول إذا تثاءب

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٥٨) والترمذي (ح٣٥٧٨) وابن ماجه (ح١٣٨٥) وأحمد (٣٨/٤) وابن خزيمة (ح١٢١٩) وابن السني (ح٦٢٨).
وهو خاص بالأعمى لأنه توسل بدعاء النبي ﷺ بدليل قوله: **(وشفعني فيه)** أي: اقبل دعائي بقبول دعائه وليس لأحد أن يدعو به بعد موته ﷺ.

(٢) رواه البخاري (ح٦٠٤٧) ومسلم في البر والصلة (ح٢٦١٠) وأبو داود (ح٤٧٥٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٩٣) والحاكم (٤٤٢/٢).

(٣) رواه أبو داود في الأدب (٤٧٥٩) وأحمد (٢٢٦/٤).

«العُطاس من اللّهِ، والتَّثاؤُب من الشيطانِ، فإذا تثاءَبَ أحدُكم فلا يَقُلْ: هاه هاه، فإن الشيطانَ يَضحَكُ في جوفِه وفي وجهِه»(١)

ذكر التبرؤ من أهل المعاصي:

ـ عن أبي بردة بن أبي موسى قال: وَجِعَ أبو موسى ـ رضي الله عنه ـ وَجَعاً فَغَشِيَ عليه ورأسُه في حِجْرِ امرأةٍ من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً، فلما أفاقَ قال: أنا بريءٌ ممَّنْ بَرِىءَ منه رسولُ اللّهِ ﷺ، فإن رسولَ الله ﷺ بَرِىءَ من الصَّالِقَةِ والحَالِقَةِ والشَّاقَّةِ(٢)

الصالقةُ: الصائحةُ بصوتٍ شديدٍ. والحَالِقة: التي تحلق رأسَها عند المُصِيبة. والشَّاقَّة: التي تشقُّ ثيابَها عند المصيبة.

ـ عن يحيى بن يَعْمُرَ قال: قلت لابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ: أبا عبدِالرحمن إنه ظهر قِبَلَنا أناسٌ يقرؤون القرآنَ ويزعمون أن لا قَدَرَ وأن الأمرَ أُنُفٌ، فقال: إذا لقيتَ أولئك فأخبِرْهم أني بريءٌ منهم، وأنهم بُراءُ منّي(٣)

أُنُف: بضم الهمزة والنون أي مُسْتَأْنَفٌ لم يتقدَّمْ به علمٌ ولا قَدَرٌ وهذا ادعاء أهلِ الضلالةِ الذين ينكرون علمَ الله السابقَ وقَدَرَه بأعمالِ الإنسانِ وقد كَذَبوا وافتَرَوْا على اللّهِ الكذبَ، فالله سبحانه سبقَ علمُه بجميعِ المخلوقاتِ، وقَدَّرَ الأشياءَ، ولا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾ [الإسراء: ٤٣].

* * *

---

(١) رواه البخاري (ح٦٢٢٣) ومسلم (ح٢٩٩٤) ورواه الترمذي (ح٢٨٩٤) والحاكم (٤/٢٦٣) وابن خزيمة (٩٢١) وابن السني (ح٢٦٦) وله شواهد في الصحيحين وغيرهما.

(٢) رواه البخاري (ح١٢٩٦) ومسلم في الإيمان (ح١٠٤) وأبو داود في الجنائز (ح٣١١٤) وابن ماجه (١٥٨٦) والإمام أحمد (٣٩٦/٤، ٣٩٧).

(٣) رواه مسلم (ح٨) وهو أول حديث في الصحيح في كتاب الإيمان وله بقية في حديث جبريل وهو في الصحيحين.

دعاء النبي ﷺ لمن سبه النبي ﷺ وكان مؤمناً:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«اللهم فأيما مؤمنٍ سَبَبْتُه فاجعلْ ذلك له قُرْبَةً إليك يومَ القيامة»**(١)

* * *

النهي عن اللعن

١ ـ عن ثابت بن الضحاك ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَعْنُ المؤمنِ كقتلِه»**(٢)

٢ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون اللّعانون شُفعاءَ ولا شهداءَ يومَ القيامة»**(٣)

٣ ـ عن سَمُرةَ بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تلاعنوا بلعْنَةِ اللّهِ، ولا بغضبِه، ولا بالنار»**(٤)

٤ ـ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحِشِ ولا البذيء»**(٥)

---

(١) رواه البخاري (ح٦٣٦١) ومسلم في البر (ح٢٦٠١) وأحمد (٣١٧/٢) وهذا من رحمة النبي ﷺ بالأمة وهو خلق رفيع جداً أن يدعو الإنسان لمن سبه والغالب أن الرجل لا يسب إلا من يكره فكيف يدعو له بعد أن يسبه!.

(٢) رواه البخاري (ح٦٠٤٧) ومسلم (ح١١٠) والإمام أحمد (٣٣/٤).

(٣) رواه مسلم (ح٢٥٩٨) والإمام أحمد (٤٤٨/٦) وأبو داود (ح٤٨٨٦) والطبراني في الدعاء (ح٢٠٧٧).

(٤) رواه الترمذي (ح١٩٧٦) وأبو داود (ح٤٨٨٥) والبخاري في الأدب المفرد (ح٣٢٠) والحاكم في المستدرك (٤٨/١) والطبراني في الدعاء (ح٢٠٧٥).

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (ح٣١٢) والترمذي (ح١٩٧٧) وقال: حسن غريب والإمام أحمد (٤٠٥/١) والطبراني في الدعاء (ح٢٠٧٣، ٢٠٧٤).

- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبدَ إذا لعنَ شيئاً صعدتِ اللعنةُ إلى السماء فَتُغْلَقُ أبوابُ السماءِ دونَها، ثم تهبِطُ إلى الأرض فَتُغْلَقُ أَبوابُها دونَها، ثم تأخذُ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجدْ مَسَاغاً رجعتْ إلى الذي لُعِنَ فإن كان أهلاً لذلك، وإلا رَجَعتْ إلى قائِلِها»**(١)

* * *

جواز لعنِ أصحابِ المعاصِي غيرِ المعينين والمعروفين

ثبت في الأحاديث الصحيحة المشهورة أن رسول الله ﷺ قال: **«لعن اللَّهُ الواصلةَ والمُسْتَوْصِلَةَ»**(٢) وأنه قال: **«لعن الله آكل الربا»**(٣) وأنه قال: **«لعنَ الله المُصَوِّرين»**(٤) وأنه قال: **«لعن الله من غَيَّرَ منارَ الأرضِ»**(٥) وأنه قال: **«لعن اللَّهُ السارقَ يسرِقُ البيضةَ»**(٦) وأنه قال: **«لعنَ اللَّهُ من يلعَنُ والديه»**(٧) وأنه قال: **«ولعن اللَّهُ من ذَبَحَ لغيرِ الله»**(٨) وأنه قال: **«من أحدثَ فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناس أجمعين»**(٩) وأنه قال: **«اللهم العنْ رِعْلاً وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ عصتِ اللَّهَ ورسولَه»** وهذه ثلاثُ قبائلَ من العربِ(١٠) وأنه قال: **«لعنَ اللَّهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهمُ الشُّحومُ فباعوها»**. وأنه قال: **«لعنَ اللَّهُ اليهودَ والنَّصارى**

---

(١) رواه البخاري (ح٥٩٣١) ومسلم (ح٢١٢٥).

(٢) رواه البخاري (ح٥٩٦٢) ومسلم (ح١٥٩٨).

(٣) رواه البخاري (٥٩٦٢).

(٤) رواه مسلم (ح١٩٧٨).

(٥) رواه البخاري (ح٦٧٩٩) ومسلم (ح١٦٨٧).

(٦) رواه مسلم (ح١٩٧٨).

(٧) رواه مسلم (ح١٩٧٨).

(٨) رواه مسلم (ح١٩٧٨).

(٩) رواه البخاري (ح٣٠٦٤) ومسلم (ح٢٥١٧) وتقدم في الجهاد.

(١٠) رواه البخاري (ح٣٤٦٠) ومسلم (ح١٥٨٢).

اتخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ»⁽¹⁾ وأنه لعنَ المتشبِّهين من الرِّجال بالنساء، والمتشبِّهات من النساءِ بالرجالِ⁽²⁾ وجميع هذه الألفاظ في البخاري ومسلم.

وعن جابر أن النبي ﷺ رأى حماراً قد وسم في وجهه فقال: **«لعنَ اللّهُ الذي وسَمَه»**⁽³⁾

وعن ابن عمرَ - رضي الله عنه - مرَّ بفِتيانٍ من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه فقال ابنُ عمرَ: لعنَ اللّهُ من اتَّخذَ شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً⁽⁴⁾

اعلم أن لعنَ المسلم المصونِ حرامٌ بإجماعِ المسلمين، ويجوز لعنُ أصحابِ الأوصافِ المذمومةِ بالعُموم، كقولك: لعَنَ اللّهُ الظالمينَ، لعنَ اللّهُ الكافرين، لعنَ اللّهُ اليهودَ والنَّصارى، ولعنَ اللّهُ الفاسقين، لعن الله المصوِّرينَ، ونحو ذلك، كما تقدم.

* * *

إباحة الذم لمن يستحقه

١ عن عائشةَ - رضي الله عنها - أن رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فلما سمع صوتَه قال: **«بئسَ أخو العشيرةِ»**. فلما أنْ دخلَ انبسط إليه النبيُّ ﷺ فلما خرج قال: **«يا عائشة إن شرَّ الناسِ من يُتَّقى لفُحْشِه»**⁽5⁾

* * *

---

(١) رواه البخاري في مواضع منها (ح٣٤٥٣) ومسلم (ح٥٢٩ - ٥٣١).

(٢) رواه البخاري (٥٨٨٥).

(٣) رواه مسلم (ح٢١١٧).

(٤) رواه مسلم (ح١٩٥٧).

(٥) رواه البخاري (ح٦٠٥٤) ومسلم (ح٢٥٩١) والترمذي (١٩٩٦) وأبو داود (ح٤٧٧٠) والإمام أحمد (٣٨/٦).

المخاطبة بالسؤدد للرؤساء
وإباحته على الإضافة وكراهيته على وجه الكبر

١ ـ عن سهلِ بنِ حنيف قال: مرَّ بنا سيلٌ فذهبنا نغتسل فيه، فخرجت منه محموماً، فَنَمى ذلك إلى رسول الله ﷺ قال: **«مُرُوا أبا ثابتٍ فليتعوَّذْ»** فقلت: يا سيدي وصالحةُ الرقي؟ قال: **«لا رُقى إلا من ثلاثٍ: من الحُمَّةِ والنَّفسِ واللَّدْغَةِ»**(١)

٢ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال النبي ﷺ عند قدوم سعد محمولاً على حمار وهو جريح: **«قوموا إلى سيدكم»** فأنزلوه. قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: سيدنا الله عز وجل قال: **«أنزلوه أنزلوه»**(٢)

٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ نفسٍ من بني آدمَ سَيِّدٌ، فالرجل سيِّدُ أهلِه، والمرأةُ سيِّدةُ بيتِها»**(٣)

٤ ـ عن مطرف عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أنت سيِّدُ قريشٍ. فقال: **«السيِّدُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ»**(٤)

* * *

من لا يجوز أن يخاطب بالسؤدد

١ ـ عن بُريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«لا تقولوا للمنافق سيِّدَنا فإنه إن يكن سيِّدَكم فقد أسخطتُم ربّكم عزَّ وجلَّ»**(٥)

---

(١) رواه أبو داود (ح٣٨٧٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٥٠٧) وأحمد (٤٨٦/٣) والحاكم (٤١٣/٤) وابن السني (ح٣٨٦).

(٢) رواه البخاري (ح٦٢٦٢) وأبو داود (٥١٩٣) وأحمد (٢٢/٣)، (١٤٢/٦) بهذا اللفظ وانظر الأحاديث الصحيحة (ح٦٧).

(٣) رواه ابن السني (ح٣٨٨) وإسناده جيد.

(٤) رواه أبو داود (ح٤٧٨٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٤٥) وأحمد (٢٤/٤، ٢٥) وانظر السلسلة الصحيحة (ح٣٥٩٤).

(٥) رواه أبو داود (ح٤٩٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٤٤) وأحمد (٣٤٦/٥) والحاكم (ح٣١١/٤).

الدعاء عند الدخول على السلطان والثبات في الأمر

ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**إذا خِفْتَ سُلطاناً أو غيره فقل: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحان اللّهِ ربِّ السماوات السبع وربِّ العرشِ العظيم، لا إله إلا أنت عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤُك**»(١) وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**إذا تخوَّفَ أحدُكم السلطانَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ ربَّ السماواتِ وربَّ العرشِ العظيم، كنْ لي جاراً من شرِّ فلانِ بنِ فلانٍ، وشرِّ الجنِّ والإنسِ وأتباعِهم أن يفرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو أن يَطْغى. عزَّ جارُك وجلَّ ثناؤُك ولا إله غيرُك**»(٢)

ـ عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**حسبي الله ونعم الوكيل أمانُ كلِّ خائفٍ**»(٣)

* * *

دعاء حين يخاف سلطاناً

ـ عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: إذا أتيت سُلطاناً مُريباً تخافُ أن يسطوَ بك فقُلْ: الله أكبر، الله أكبرُ أعزُّ من خلقِه جميعاً. اللّهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذَرُ. أعوذُ بالله الذي لا إله إلا هو المُمْسكُ للسماواتِ السبعِ أن يقَعْنَ على الأرض إلا بإذنِه من شرِّ عبدِك فلانٍ وجندِه وأتباعِه وأشياعِه من الجنِّ والإنسِ. اللهمَّ كنْ لي جاراً من شرِّهم، جلَّ

---

(١) رواه ابن السني (ح٣٤٥) وإسناده ضعيف جدًا.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٥٦) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٣/١٠) والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٧/١٠، ١٨٧) رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠) برقم (٩٧٩٥) وفيه جنادة بن سَلْم وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو نعيم.

ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتبارَك اسمُك، ولا إلٰه غيرُك (ثلاث مرات)(١)

ـ عن أنس بن مالك قال: قال ﷺ فيما يحترز به من كل شيطانٍ رجيم، ومن كلِّ جبارٍ عنيدٍ: «**بسم الله، والحمدُ لله، محمدٌ رسولُ الله، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله. بسم الله على ديني ونفسي، وبسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كلِّ شيءٍ أعطانِيه ربي، بسم الله خيرِ الأسماء، بسم الله ربِّ الأرضِ والسماءِ، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داءٌ، بسم الله افْتَتَحْتُ به، وعلى الله توكَّلتُ، ولا قوةَ إلا بالله الله أكبر، الله أكبر، لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا الله العليُّ العظيمُ، تبارك الله ربُّ السماواتِ السبعِ، وربُّ العرشِ العظيمِ، وربُّ الأرضِين وما بينهما، والحمدُ لِلَّهِ ربِّ العالَمين، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤُك، ولا إلٰه غيرُك. اجعلني في جوارِك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ومن شرِّ الشيطانِ الرجيم. (إن وليي اللّهُ الذي نزَّلَ الكتابَ وهو يتولى الصالحين)** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ **واجعله الوارثَ مني. وانصُرْني على عدوِّي، وأَرِني فيه ثأري**»(٢)

* * *

الدعوات المتعلقة بالمال

نماء المال:

١ ـ روى بكر بن عبدالله المُزَني قال: قلت: يا رسول الله إني رجلٌ مُحارِبٌ أو محارفٌ لا يَنْمَى لي مالٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بكر بن**

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٦٠) وقال في المجمع بعد أن عزاه للطبراني (١٠/١٣٧): ورجاله رجال الصحيح وانظر المعجم الكبير للطبراني (١٠/٣١٤ برقم ١٥٩٩).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٥٩) بإسناد ضعيف جدًا ورواه بنحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٣٤٦) بإسناد فيه متروك.

عبدالله قلْ إذا أصبحتَ: بسم اللّهِ على نفسي. بسم اللّهِ على أهلي ومالي. اللهمَّ رَضِّني بما قضيتَ لي، وعافِني فيما أيقنت حتى لا أحبَّ تعجيلَ ما أخرت ولا تأخيرَ ما عجَّلت». فكنتُ أقولهن فأثمرَ اللّهُ مالي، وقَضى عني دَيْني، وأغناني وعيالي(١)

* * *

دعاء العيش النقي

١ عن عبدالله بن عمرو: أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أسألك عيشةً نقيةً، ومِيتةً سَوِيَّةً، ومَرَدًّا غيرَ مُخْزٍ ولا فاضِحٍ**»(٢)

* * *

دعاء طلب اتساع الرزق عند كبر السن

١ ـ عن عائشةَ ـ رَضِيَ الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم اجعلْ أوْسَعَ رزقِك عليَّ عندَ كِبَرَ سنّي وانقطاعِ عُمُرِي**»(٣)

* * *

أدعية لجلب الرزق وقضاء الدَّين

قال عز وجل. ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا (١٢) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤)﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٤] فالاستغفارُ **يجلِبُ كلَّ خيرٍ فأكثروا منه تنالوا ما ترجون.**

---

(١) انظر أبو نعيم وبكر بن عبدالله المزني البصري ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ست ومائة. التقريب (٧٤٣). فلا تثبت له صحبة والله أعلم.

(٢) رواه الحاكم (٥٤١/١) والطبراني في الدعاء (ح١٤٣٥).

(٣) انظر الحاكم (٥٤٢/١).

١ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ سورةَ الواقعةِ في كلِّ ليلةٍ لم تصبْهُ فاقةٌ أبداً»**(١)

٢ ـ عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«ألا أعلِّمُك كلماتٍ لو كان عليك مثلُ جبلِ ثَبِيرٍ دَيناً أدّاهُ اللّهُ عنك؟ قل: اللهم اكْفِنِي بحلالك عن حرامك، وأَغْنِنِي بفضلِك عمَّنْ سِواك»**(٢)

٣ ـ عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ خرج يومَ بدرٍ في ثلاثمائة وخمسةَ عشرَ قال: **«اللهم إنهم حُفاةٌ فاحْمِلْهُم، اللهم إنهم عُراة فاكْسُهُمْ، اللهم إنهم جِياعٌ فأشْبِعْهم»** ففتحَ اللّهُ له فانقلبوا وما منهم رجلٌ إلا وقد رجع بجَمَلٍ أو جملين واكتَسَوْا وشَبِعُوا(٣) وكان النبي ﷺ يدعو لسَعَةِ الرِّزقِ بقولِه: **«اللهم اجعلْ أوسَعَ رزقِكَ عليَّ عند كِبَرِ سِنِّي وانقطاعِ عُمُري»**(٤)

وكان الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ يدعو بهذا الدعاء العظيم طلباً للرزق مع أخذه بأسباب العملِ والسَّعْي: اللهم صُنْ وجهي باليَسار، ولا تَبْذُلْ جاهي بالإقتارِ فأَسترْزِقَ رزقَك من غيرك وأستعطفَ شِرارَ خلقِكَ، وأُبْتَلَى بحمدِ من أعطاني، وأُفْتَنَ بذمِّ من منعني، وأنت من وراءِ ذلك كلّه وليُّ الإجابةِ والمنعِ.

وعن جرير ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ حين يدخلُ منزلَه نَفَتِ الفقرَ عن أهلِ ذلك المنزلِ والجيران»**(٥)

---

(١) رواه أبو يعلى وابن عساكر. وانظر ابن كثير في التفسير (٢٨١/٤).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات وقال: حسن غريب (ح٣٥٦٣) والحاكم في المستدرك (٥٣٨/١) والطبراني في الدعاء (ح١٠٤٢) وفيه ضعف.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الجهاد باب ١٤٥.

(٤) رواه الحاكم (٥٤٢/١).

(٥) رواه الطبراني.

وعن عائشةَ زوج النبي ﷺ قالت: دخل عليَّ أبو بكر فقال: سمعتُ من رسول الله ﷺ دعاءً علَّمنيه. قلت: ما هو؟ قال: «**كان عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ يعلِّمُ أصحابَهُ قال: لو كان على أحدِكم جبلُ ذهبٍ ديناً فدعا اللَّهَ بذلك الدعاءِ لقضاه اللَّهُ عنه: اللهم فارِجَ الهمِّ وكاشِفَ الغَمِّ ومُجيبَ دعوةِ المضطرين رحمنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما. أنت ترحَمُنا فارحمْني برحمةٍ تُغنيني بها عن رحمةِ من سواك**». قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ. فكنتُ أدعو الله بذلك، فأتاني اللَّهُ بفائدةٍ فَقَضى عنّي ديني. وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فكنت أدعو بذلك الدعاء، فما لبثتُ إلا يسيراً حتى رزقني اللَّهُ رِزقاً ما هو بصدقةٍ تُصُدقَ بها عليَّ، ولا ميراثٍ ورِثْتُه، فقضى الله عنّي ديني. وقسمتُ منه على أهلي قِسْماً حسناً، وحلَّيتُ ابنةَ عبدِالرحمن بثلاث أواقٍ من وَرِقٍ، وفَضَلَ لنا فَضْلٌ حَسَنٌ(١)

قال سفيان الثوري: سمعت أعرابياً يقول: اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزلْه، وإن كان في الأرض فأخرجْه، وإن كان بعيداً فقرِّبْه، وإن كان قريباً فيسِّرْه، وإن كان قليلاً فكثِّرْه، وإن كان كثيراً فبارِكْ لي فيه.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**اللهم ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العرشِ العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ مُنزلَ التوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ، فالقَ الحبِّ والنَّوى، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأولُ فليس قبلَك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدَك شيءٌ، وأنت الظاهرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونَك شيءٌ، اقضِ عنّي الدينَ، وأَغْنِني من الفقرِ**»(٢)

* * *

---

(١) رواه الحاكم (٥١٥/١) والطبراني في الدعاء (١٠٤١) وقال في المجمع (١٨٦/١٠): رواه البزار (٥٢/٤ ـ كشف الأستار) وفيه الحاكم بن عبدالله الأيلي وهو متروك.

(٢) رواه مسلم (ح٢٧١٣) والترمذي (٣٤٠٠) وابن ماجه (ح٣٨٣١) وأبو داود (ح٥٠٣٠) والحاكم (١٥٧/٣). والطبراني في الدعاء (١٤٠٣) وابن شيبة في المصنف (٢٦٢/١٠).

دعاء قضاء الدين

١ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: دخل رسول الله ﷺ ذاتَ يوم المسجدَ، فإذا برجل من الأنصار، يقال له أبو أُمامة فقال: **«يا أبا أُمامة ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقتِ صلاةٍ؟»** قال: هُمومٌ لَزِمتني. ودُيونٌ يا رسول الله. قال: **«أفلا أعلِّمُك كلاماً إذا قلتَه أذهبَ الله تعالى همَّك وقضى عنك دينك؟! قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذُ بك من الهَمِّ والحزنِ، والعجزِ والكسلِ. والبخلِ والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّين وغَلَبَةِ الرِّجال»**⁽¹⁾

٢ ـ عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلم يجدْه، فلما صلّى رسول الله ﷺ أتى معاذاً فقال: **«يا معاذ ما لي لم أرك؟»**. فقال: يا رسولَ الله ليهوديٍّ عليَّ أُوقيةُ تِبْرٍ، فخرجتُ إليك فحبسني عنك، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلِّمك دعاءً تدعو به فلو كان عليك من الدين مثلُ جبل أُحُدٍ أدّاه اللَّهُ عنك، فادعُ اللَّهَ يا معاذ، وقل:** ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ يا رحمنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهما تُعطي منهما من تشاءُ، وتمنعُ منهما من تشاء، ارحمْني رحمةً تُغْنِيني بها عن رحمةِ من سواك»⁽²⁾

٣ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليَّ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال: هل سمعتِ من رسول الله ﷺ دعاءً؟ قلت: ما هو؟ قال: **«كان عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ يعلِّمُه أصحابَه يقول: لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: اللهم فارجَ**

---

(١) رواه أبو داود (ح١٥٤٠) عن أبي سعيد وله شاهد عند البخاري من حديث أنس (ح٥٤٢٠) وأبو داود (ح١٥٢٦) والترمذي (ح٣٤٨٤).

(٢) رواه الطبراني وفيه انقطاع كما بالمجمع (١٠/١٨٦) وانظر الحاكم (١/١٥١).

الهَمِّ كاشفَ الغَمِّ مُجيبَ دعوةِ المضطرين رحمٰن الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما أنت ترحمُني فارحمْني رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ من سواك»⁽¹⁾

* * *

الدعاء لمن أقرضه عند القضاء

عن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي: أن النبي ﷺ استلف منه حين غزا حُنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً، فَلَمَّا قدم قضاه إياه، ثم قال له: «**بارك اللَّهُ لك في أهلِك ومالِك، إنما جزاءُ السَّلفِ الحمدُ والأداءُ**»⁽²⁾

* * *

الدعوات المتعلقة بالنفس وإصلاحها وصلاح الدنيا

دعاء للقوة وتسهيل الصعاب

عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: إنَّ فاطمةَ ـ رضي الله عنها ـ أتت النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها: «**ألا أُخبرُك بما هو خيرٌ لك منه؟ تسبِّحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتحمَدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرين أربعاً وثلاثين، فهذا خيرٌ لكما من خادم**»⁽³⁾

* * *

دعاء من استصعب عليه أمر أو غلبه

كان النبي ﷺ إذا استصعب عليه أمرٌ دعا فقال: «**اللهمَّ لا سهلَ إلا ما**

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٤١) والحاكم (٥١٥/١).

(٢) رواه ابن ماجه في الصدقات (ح٢٤٢٣).

(٣) رواه البخاري بنحوه في النفقات (ح٥٣٦٢) ومسلم في الذكر (ح٢٧٢٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨١٤) وابن السني (ح٧٤٠).

جعلته سَهلاً، وأنت تجعل الحَزنَ إذا شِئتَ سهلاً»(١)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأفضلُ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍّ خيرٌ. واحرِص على ما ينفعُك، ولا تعجِزْ عن نفسِك، وإن غلبك أمرٌ فقلْ: قدَّرَ الله وما شاء صَنَعَ. وإياك واللو فإن اللو تفتحُ عملَ الشيطانِ»**(٢)

وعن مالك الأشجعي أنه حدث أن النبي ﷺ أقضى بقضاء بين رجلين فقال المَقْضِيُّ عليه لما أدبرَ: حسبي الله ونعم الوكيلُ. فقال رسول الله ﷺ: **«رُدُوا عليَّ الرجلَ»**. فقال: **«ماذا قلت؟»** قال: قلت: حسبي اللّهُ ونعمَ الوكيل. فقال رسولُ الله ﷺ: **«إن الله يلوم على العجزِ، ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمرٌ، فقلْ: حسبي الله ونعم الوكيل»**(٣)

* * *

الفأل والطِّيَرَةُ

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«لا عدوى ولا طِيَرَةَ، وأصدقُها الفألُ»** قيل: وما الفأل؟ قال: **«الكلمةُ الحسنةُ يسمَعُها الرجلُ»**(٤)

---

(١) رواه ابن حبان (١٦١/٢ ـ الإحسان) وابن السنى في عمل اليوم والليلة (ح٣٥١).

(٢) أخرجه مسلم في القدر (ح٢٦٦٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٢١ ـ ٦٢٥) وابن ماجه في السنة (ح٧٩) وفي الزهد (ح٤٤٦٨) وأحمد (٣٦٦/٢) وابن السني (٣٥٠).

(٣) رواه أبو داود (ح٣٦١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٢٦) وأحمد (٢٤/٦) وابن السني (ح٣٤٩).
والكَيْس. بفتح الكاف وإسكان الياء ويطلق على معان منها الرفعة والظرف والفطنة والعقل والمعنى والله أعلم. عليك باستعمال عقلك في الأمور بفطنة وحذر ورفق حتى لا تحتاج إلى قضاء ومقاضاة وإن لم ينجك عقلك وفطنتك وحذرك فقل. حسبي الله ونعم الوكيل (من هامش د .فاروق حمادة محقق عمل اليوم والليلة للنسائي).

(٤) رواه البخاري (٥٧٥٤) ومسلم (٢٢٢٤) وأبو داود (ح٣٨٩٦).

٢ ـ عن عقبةَ بن عامر أنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الطِّيَرَةِ، فقال: **«أصدقُها الفألُ، ولا ترد مسلماً. وإذا رأيتم من الطيرة شيئاً تكرهونه، فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهبُ بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»**⁽¹⁾

* * *

ما يقول من ضاع له شيء ويدعو به

١ ـ عن ابن أفلح قال: كان ابن عمرَ يقول للرجل. إذا أضلَّ شيئاً: قل اللهم ربَّ الضالَّةِ، وهاديَ الضالَّةِ، تَهدي من الضَّلالَةِ، رُدَّ على ضالَّتي بقدرتِكَ وسُلطانِكَ، فإنها من عطائِكَ وفضلِكَ. وفي وجهِ آخرَ سُئِلَ ابنُ عمر ـ رضي الله عنه ـ عن الضالَّةِ فقال: يتوضأ ويصلّي ركعتين، ثم يتشهدُ، ثم يقول: اللهم رادَّ الضالَّةِ، هاديَ الضَّلالة، تهدي من الضَّلال، ردَّ علي ضالَّتي بعزِّكَ وسُلطانِكَ، فإنها من فضلِكَ وعطائِكَ. وقد قيل. إن من ضاع له شيءٌ فقال: يا جامعَ الناسِ ليوم لا ريبَ فيه رُدَّ علي ضالَّتي ردَّها اللَّهُ تعالى عليه⁽²⁾

الذكر إذا خدرت رجل الرجل:

١ ـ عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبدالله بن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ فخَدِرَتْ رجلُه، فقال له رجلٌ: اذكر أحبَّ الناسِ إليك، فذكر محمداً ﷺ فكأنما نَشَطَ من عِقَالٍ⁽³⁾

---

(١) رواه أبو داود (٣٩٠٠) وابن السني (٢٩٣) وعقبة بن عامر الجهني أو القرشي لا صحبة له فالحديث مرسل.

(٢) قاله في مجمع الزوائد (١٠/١٣٣): رواه الطبراني في الثلاثة (الكبير ١٢/٣٤٠ برقم ١٣٢٨٩، والأوسط ١/ل ٢٨٣ ـ خ، الصغير ١/٣٦) وفيه عبدالرحمٰن يعقوب بن أبي عباد المكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٣) ضعيف، فالهيثم بن حنش مجهول، ومن طريقه رواه ابن السني (ح١٧٠).

٢ ـ عن مجاهد ـ رضي الله عنه ـ قال: خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عند ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فقال: اذكر أحبَّ الناس إليك، فقال: محمداً ﷺ فذهبَ خَدَرُهُ⁽¹⁾

ما يقول إذا طَنَّتْ أُذُنُه:

روى ابن السنِّي عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا طَنَّتْ أذنُ أحدِكم فليذكرني وليصلِّ عليَّ وليقل: ذكرَ اللَّهُ بخيرٍ من ذكرني»**⁽٢⁾

الذكر عند دخول القرية أو البلدة:

١ ـ عن صهيب ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ لم يرَ قريةً يريدُ دخولَها إلا قال حين يراها: **«اللهم ربَّ السمواتِ السبعِ وما أَظْلَلْنَ، وربَّ الأرضين السبع وما أَقْلَلْنَ، وربَّ الشياطينِ وما أَضْلَلْنَ، وربَّ الرياحِ وما ذَرَيْنَ. أسأَلك خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها وخيرَ ما فيها، وأعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ ما فيها»**⁽٣⁾

٢ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ: كنا نُسافرُ مع رسول الله ﷺ، فإذا رأى قريةً يريدُ أن يدخلَها قال: **«اللهم إني أسألك من خيرِ هذه القريةِ، وخيرِ ما جمعتَ فيها، وأعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما جمعتَ فيها. اللهم ارزُقْنا جناها، وحَبِّبْنا إلى أهلها، وحببْ صالحي أهلِها إلينا»**⁽٤⁾

---

(١) رواه ابن السني (ح١٦٩) وفي إسناده غياث بن إبراهيم كذاب خبيث.

(٢) رواه ابن السني (ح١٦٦) والحديث موضوع كما بتنزيه الشريعة (٢/٢٩٣) واللآلىء المصنوعة (٢/١٥٣) وتذكرة الموصوعات (١٦١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٤٤) وابن حبان (٢٣٧٧ ـ موارد) وانظر الإحسان (٦/٤٢٥ برقم ٢٧٠٩) والحاكم (٢/١٠٠) وابن السني (ح٥٢٩) والبيهقي في السنن (٥/٢٥٢).

(٤) رواه ابن السني (ح٥٢٧). وبنحوه الطبراني في الدعاء (ح٨٣٥) وفيه ضعف.

ما يقول إذا عثر فدميت أصبعه:

عن جندب بن سفيان أن رسول الله ﷺ دَمِيَتْ أُصْبُعُه في بعضِ المشاهدِ فقال:

هل أنتِ إلا أُصْبُعٌ دَمِيتِ وفي سبيلِ اللَّهِ ما لقيتِ(١)

ما يقول من أذنب ذنباً فاحبَّ أن يتوبَ إلى الله تعالى:

١ ـ فَلْيَأْتِ فَلْيَمُدَّ يديه إلى الله عز وجل، ثم يقول: اللهم إني أتوبُ إليك منها، لا أرجعُ إليها أبداً، فإنه يغفرُ له ما لم يرجعْ في عمله ذلك(٢)

٢ ـ أعوذ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ ومن هَمَزاتِ الشياطينِ وأعوذُ بك ربِّ أن يَحضُرُونَ. إن الله هو السميعُ العَليمُ(٣)

٣ ـ ما من عبدٍ يُذنبُ ذنباً فيُحْسِنُ الطهورَ، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفرُ اللَّهَ إلا غفرَ له(٤)

٤ اللهم ارحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلَّفَ ما لا يعنيني، وارزقني فنَّ النظرِ فيما يُرضيك عني. اللهم بديعَ السمواتِ والأرضِ، ذا الجلال والإكرام والعزَّة التي لا تُرام، أسألُك يا اللَّهُ يا رحمنُ بجلالِك ونورِ وجهِك أن تُلزِم قلبي حفظَ كتابِك كما علَّمْتَني، وارزُقْني أن

---

(١) رواه البخاري في مواضع (ح٦١٤٦) ومسلم في الجهاد (١٧٩٦) وأحمد (٣١٢/٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٥٩) وابن السني (ح٥١٢) وأحمد (٣١٢/٤).

(٢) إلا أن يجدد التوبة مرة ثانية وهكذا كما رواه البخاري (٧٥٠٧) ومسلم (٢٧٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤١٩) وأحمد (٤٩٢/٢).

(٣) رواه أحمد وسيأتي تخريج بعضه في الرقى.

(٤) رواه الترمذي في التفسير (ح٣٠٠٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤١٧) وأبو داود في الصلاة (ح٢٥٠٧) وابن ماجه في إقامة الصلاة (ح١٣٩٥) والإمام أحمد (٢/١) والطبراني في الدعاء (ح١٨٤٢).

أتلوَه على النّحو الذي يُرضيك عني. اللهمَّ بديعَ السماواتِ والأرضِ ذا الجلال والإكرام والعزَّةِ التي لا تُرامُ، أسألُك يا اللّهُ يا رحمْنُ بجلالك ونورِ وجهِك أن تنوِّرَ بكتابِك بَصَرِي، وأن تُطلقَ به لساني، وأن تفرّجَ به عن قلبي، وأن تشرَح به صدري، وأن تغسِلَ به بدني، فإنه لا يُعِينني على الحقِّ غيرُك، ولا يُؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِ العظيمِ. لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين(١)

٥ ـ اللهم إني أسألك إيماناً يُباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلمَ أنه لن يُصيبَني لا ما كتبتَ لي، ورضاءً منك بما قَسمتَ لي. اللهم إنك تعلم سِرِّي وعلانيتي فاقبَلْ مَعْذِرتي، وتعلمُ حاجتي فَأَعْطِني سُؤْلي، وتعلمُ ما في نفسي فاغفرْ لي ذنوبي(٢)

* * *

دعاء للتعوذ من منكرات الأخلاق

١ ـ عن زياد بن علاقة عن عمه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من مُنكَرات الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ والأدواءِ»**(٣)

* * *

ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة

١ ـ عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ في اليوم والليلة مائةَ آيةٍ كُتبَ له قُنُوتُ ليلةٍ»**(٤)

---

(١) رواه الحاكم (٥٢٤/١).

(٢) رواه الحاكم (٥٢٣/١٠).

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (ح٢٤٢٢) ورواه ابن حبان (ح٢٤٢٢) والطبراني في الدعاء (ح١٣٨٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٧) وأحمد (١٠٣/٤) وابن السني (ح٤٣٨).

٢ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾(١)

٣ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من حفظَ عشرَ آياتٍ من أول سورةِ الكهفِ عُصِمَ من فتنةِ الدجال**»(٢)

٤ ـ عن سهل بن معاذ، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ حتى ختمها عشرَ مراتٍ بُني له قصرٌ في الجنة**»(٣)

* * *

ما يقال إن وافق ليلة القدر

١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قلت: يا رسول الله، إنْ علمتُ ليلَة القدرِ ماذا أقولُ فيها؟ قال: «**قولي: اللهم إنك عفوٌ كريمٌ تحبُ العفوَ فاعف عني**»(٤)

* * *

دعاء تثبيت القلوب

١ ـ عن أمِّ سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان أكثرُ دعاءِ الرسول ﷺ: «**يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينك. إنه ليس آدميٌّ إلا وقلبُه بين إصْبَعَين من أَصابعِ اللَّهِ فمن شاءَ أقامَ ومن شاء أزاغَ**»(٥)

* * *

---

(١) رواه الترمذي وأحمد والنسائي في عمل اليوم والليلة وتقدم تخريجه في باب الأذكار.

(٢) رواه مسلم (٨٠٩) والنسائي (٩٥١) وانظر باقي تَخْرِيجِهِ في فصول الوقاية.

(٣) رواه ابن السني (ح٦٩٣).

(٤) رواه الترمذي (ح٣٥١٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٧٧) والإمام أحمد (٦/٢٥٨) والحاكم (١/٥٣٠) والطبراني في الدعاء (ح٩١٧).

(٥) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٢٢) وابن السني (ح٦٥٨).

دعاء من أصابه شك في الإيمان وما يقول من يبتلى بالوسوسة

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطانَ يأتي أحدَكم فيقول: من خَلَقَكَ؟ فيقول: اللَّهُ، فيقول: من خلقَ الأرضَ؟ فيقول: اللَّهُ، فيقول: فمن خلقَ الله؟ فإذا أحسَّ أحدُكم بشيءٍ من ذلك فَلْيَقُلْ: آمنتُ بالله عزَّ وجلَّ ورسلِه»**⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي الشيطان يقول: من خلق كذا وكذا، حتى يقولَ: من خلقَ ربَّكَ، فإذا بلغَ ذلك فَلْيَسْتَعِذْ بالله وَلْيَنْتَهِ»**⁽²⁾

تكميل:

٣ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُوشك الناسُ أن يتساءلوا بينهم حتى يقولَ قائلهم: هذا اللَّهُ خلقَ الخلقَ فمن خلقَ اللَّهَ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لم يلدْ، ولم يولَدْ، ولم يكنْ له كفواً أحدٌ، ثم ليَتْفُلْ عن يسارِه ثلاثاً، وليَسْتَعِذْ بالله من الشيطان»**⁽³⁾

٤ عن ابن زُميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيءٌ أجدُه في صدري قال: ما هو؟ قلتُ: والله ما أتكلمُ به، قال: فقال لي. أشيء من شكٍّ! قال: وضحك، قال: ما نجا أحدٌ من ذلك حتى أنزل الله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾.. الآية. قال: فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل:

---

(1) رواه مسلم (ح١٢٤ ـ ٢١٣١) وأحمد (٣٣١/٢) والطبراني في الدعاء (ح١٢٦٨).

(2) رواه البخاري في صفة إبليس وجنوده (ح٣٢٧٦) ومسلم في الإيمان (ح١٣٤، ٢١٤) وابن السني (ح٦٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٦٣) وابن السني (ح٦٢٥).

(3) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٦١) وأبو داود (ح٤٦٩٦) والإمام أحمد (٣٨٧/٢) وابن السني (ح٦٢٧).

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣](١)

*** وخلاصة الأحاديث أن يعمل الآتي:**

١ ـ يستعيذُ بالله ويتفلُ عن يساره ثلاثاً.

٢ ـ ينتهي عما شكَّ فيه.

٣ ـ يقول آمنتُ باللَّهِ ورسلِه (ثلاثاً)(٢)

٤ ـ يقرأ قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

٥ ـ يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

* * *

دعاء لطلب النجاة من الشرك

١ ـ عن حذيفةَ، عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشِّركُ أخفى في أمَّتي من دبيبِ النملِ على الصَّفا»** قال: فقال أبو بكر: يا رسولَ اللَّهِ وكيف النجاةُ والمَخْرَجُ من ذلك؟ قال: **«ألا أخبرُك بشيءٍ إذا قلته بَرِئْتَ من قليلِه وكثيرِه وصغيرِه! قُلْ: اللهمَّ إني أعوذُ بك أن أُشْرِكَ بك وأنا أَعْلَمُ وأستغفرُك لما لا أعلمُ»**(٣)

* * *

دعاء قضاء الحاجة وصلاة الحاجة

١ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج علينا

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٨٨).

(٢) التقيد بالثلاث رواه ابن السني (٦٢٦) وهو صحيح.

(٣) رواه أحمد (٤٠٣/٤).

رسول الله ﷺ فقال: «مَن كانت له حاجةٌ إلى الله تعالى أو إلى أحدٍ من بني آدم فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ وضوءَه، ثم ليُصَلِّ ركعتين، ثم يُثْني على الله تعالى، وَلْيُصَلِّ على النبيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: لا إله إلا الله الحكيمُ الكريمُ. سبحانَ اللَّهِ ربِّ العرشِ العظيم. الحمدُ لِلَّهِ ربِّ العالمين. أسألُك موجباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفرتِك، والعِصْمَةَ من كل ذنب، والغنيمةَ من كلِّ برٍّ والسلامةَ من كلِ إثم. لا تدعْ لي ذنباً إلا غفرتَه، ولا هَمًّا إلا فرجتَه، ولا حاجةً هي لك رِضاً إلّا قضيتَها يا أرحمَ الراحمين، ثم يسألُ من أمرِ الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يقدرُ»(١)

* * *

دعاء التعوذ من زوال النعمة

١ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتِك، وتحوُّل عافيتِك، وفُجَاءة نِقمتِك، وجميعِ سَخَطِك**»(٢)

* * *

ما يقول من دعاء إذا أتاه أمر يسره أو يكرهه

١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمرُ يَسُرُّه قال: «**الحمدُ لله الذي بنعمتِه تَتِمُّ الصالحاتُ**». وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «**الحمد لله على كلِ حالٍ**»(٣)

* * *

---

(١) رواه الترمذي (ح٤٧٩) وقال: غريب وفي إسناده مقال وابن ماجه (ح١٣٨٤) والحاكم (٣٢٠/١).

(٢) رواه مسلم (ح٢٧٣٩) والحاكم (٥٣١/١) وتقدم.

(٣) رواه الحاكم (٤٩٩/١).

ما يقول عند التعجب من الأمر

١ ـ سبحان الله(١)

٢ ـ الله أكبر(٢)

* * *

ما يفعل من أتاه أمر يسره

١ ـ عن أبي بكرةَ، أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر يَسُرُّه أو يُسَرُّ به خرَّ ساجداً شُكراً لله تبارك وتعالى(٣)

* * *

الدعوات المتعلقة بحظ النفس في الدنيا والآخرة

دعاء لنيل الخيرات والبركات من الله

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أوى إلى فراشه طاهراً، وذكر الله تعالى حتى يدركَهُ النعاسُ لم ينقلبْ ساعةً من الليل يسألُ الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاهُ إياه»**(٤)

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا فاطمةُ ما يمنعُك أن تسمعي ما أُوصيك به أن تقولي: يا حيُّ يا قيومُ برحمتِك أستغيثُ، لا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عينٍ، وأصلِحْ لي شأني كلَّه»**(٥)

---

(١) رواه البخاري (ح٣٤٧١) ومسلم (ح٢٣٨٨) وهو حديث الذئب الذي تكلم والسنة مملوءة بمثل هذا.

(٢) رواه البخاري (ح٦١٠) ومسلم (١٣٦٥) وهو حديث فتح خيبر والسنة مملوءة بمثل هذا.

(٣) رواه ابن ماجه (ح١٣٩٤).

(٤) رواه الترمذي وقال: حسن غريب (ح٣٥٢٧) وابن السني (ح٧٢٤).

(٥) رواه النسائي والحاكم وتقدم شاهده من حديث أبي بكرة في دعاء الكرب.

قال رسول الله ﷺ لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: «**عليك بالجوامعِ الكوامل قولي: اللهم إني أسألك من الخيرِ كلّه عاجلِه وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلمْ، وأعوذُ بك من الشرّ كله عاجلِه وآجلِه ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قول وعملٍ. وأعوذُ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ. وأسألك من خير ما سألك عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ، وأسألك ما قضيتَ فيَّ من أمرٍ أن تجعلَ عاقبتَه رشداً برحمتك يا أرحمَ الراحمين**»[1] قال ابن المسيب رحمه الله: سمعتُ من يدعو بين القبرِ والمِنبَرِ ـ في مسجد الحبيب محمدٍ رسول الله ﷺ ـ اللهم إني أسألك عمَلاً بارًا ورِزْقاً داراً وعَيْشاً قارًا، فدعوتُ به فما وجدتُ إلا خيراً.

* * *

صلاة الحاجة ودعاء قضاء الحاجة

عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**من كانت له حاجةٌ إلى الله تعالى. أو إلى أحدٍ من بني آدم فليتوضَّأْ وليحسِنْ وضوءَه، ثم ليصلِّ ركعتين، ثم يُثني على الله تعالى، وليصلِّ على النبيّ ﷺ، وليقُلْ: لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم سبحان اللّهِ ربِّ العرشِ العظيم. الحمد لله ربِّ العالمين. أسألك موجباتِ رحمتِكَ، وعزائمَ مغفرتِك، والعِصْمَةَ من كلِّ ذنبٍ، والغنيمةَ من كل برٍّ، والسلامةَ من كلِّ إثم. لا تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرتَه، ولا همًّا إلا فرَّجْتَه، ولا حاجةً هي لك رِضاً إلا قضيتَها يا أرحمَ الراحمينَ. ثم يسألُ من أمرِ الدنيا والآخرةِ ما شاء فإنه يقدر**»[2]

* * *

---

[1] رواه أحمد (١٤٧/٦) وابن ماجه (ح٣٨٤٦).

[2] رواه الترمذي في الوتر (ح٤٧٩) وضعفه وابن ماجه (ح١٣٨٤) والحاكم في المستدرك (٣٢٠/١) وفيه ضعف.

وله شاهد عند الطبراني في الدعاء من حديث أنس (ح١٠٤٤) ولكنه ضعيف أيضاً وقد تقدم قريباً في الدعوات المتعلقة بصلاح الدنيا وكرره المؤلف هنا.

دعاء طلب الشكر والصبر والتواضع

اللهم اجعلني شكوراً، واجعلني صبوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أَعْيُنِ الناسِ كبيراً⁽¹⁾

* * *

أدعية لقبول الدعاء

- عن عبادةَ بن الصامت - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «**من تعار من الليل فقال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ثم قال: اللهم اغفر لي. أو دعا استُجِيبَ له، فإن توضأ وصلَّى قُبلتْ صلاتُه**»⁽²⁾

- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «**دعوةُ ذي النونِ إذْ دعا بها وهو في بطنِ الحُوت** ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. **فإنه لم يدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيء قطُّ إلا استجاب اللَّهُ له**»⁽³⁾

- عن معاويةَ - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من دعا بهؤلاء الكلماتِ الخمسِ لم يسألِ اللَّهَ شيئاً إلا أعطاه: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، لا إلٰه إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله**»⁽⁴⁾

---

(١) لم أقف عليه مرفوعاً صحيحاً ولمعناه شواهد.

(٢) رواه البخاري في التهجد (ح١١٥٤) والترمذي في الدعوات (ح٣٤١٤) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٧٨) والإمام أحمد في المسند (٣١٣/٥).

(٣) رواه الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وغيرهما وتقدم تخريجه في أدعية الكرب.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٩) والأوسط (٢/ل ٢٤٧ - خ) وقال في مجمع الزوائد (١٥٧/١٠): وإسناده حسن.

ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله ملكاً مُوكلاً بمن يقول: يا أرحَم الراحمين فمن قالها ثلاثَ مراتٍ قال له الملك: إن أرحمَ الراحمينَ قد أقبلَ عليك فَسَلْ»**(١)

ـ عن عطاء(٢) قال: ما قال عبدٌ: يا ربِّ ثلاث مرات إلا نظرَ اللّهُ إليه. فذكر ذلك للحسن فقال: أما تقرأون القرآن؟ ثم تلا قوله تعالى. ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩١ ـ ١٩٤].

* * *

دعاء للدنيا والآخرة

قال محمد بن حسان: قال لي معروفُ الرِّضى: ألا أعلِّمك عشرَ كلماتٍ: خمسٌ للدنيا وخمسٌ للآخرة، من دعا الله عز وجل بهن وجد الله تعالى عندهن؟ قلت: اكتبها لي. قال: قال: لا ولكن أُرَدِّدُها عليك كما رَدَّدَها عليَّ بكرُ بن خُنَيْسٍ رحمه الله: حسبي الله لديني. حسبي الله لدنياي. حسبي الله الكريم لما أَهمَّني. حسبي الله الحليمُ القويُّ لمن بَغَى عليَّ. حسبي الله الشديدُ لمن كادني بسوء. حسبي الله الرحيمُ عند الموت. حسبي الله الرؤوفُ عند المسألة في القبر. حسبي الله الكريمُ عند الحساب. حسبي الله اللطيفُ عند الميزان. حسبي الله القديرُ عند الصراط. حسبي الله

---

(١) رواه الحاكم (٥٤٤/١).

(٢) انظر جامع العلوم والحكم لابن رجب ص٩٢.

لا إله إلا هو، عليه توكلتُ، وهو رب العرش العظيم(١)

* * *

دعاء لطلب مغفرة الذنوب

عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: مر رسول الله برجل ساجد وهو يقول: اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالمَ كثيرةٍ لعبادِك قِبَلِي. فأيُّما عبدٍ من عبادك أو أمةٍ من إمائك كانت له قِبَلِي مظلمةٌ ظلمتُها إياه من مالٍ أو بدنٍ أو عِرْضٍ علمتُها أو لم أعلمْها ولم أستطعْ أن أتحلَّلَها فأسألك أن ترضيه عني بما شئتَ وكيف شئتَ ثم تهبُها لي من لدنك، إنك واسعُ المغفرةِ، ولديك الخيرُ كلُّه يا ربِّ ما تصنع بعذابي ورحمتُك وسَعِتَ كل شيء، فَلْتَسَعْنِي رحمتُك فإني لا شيء. وأسألك يا ربِّ أن تكرمَني برحمتِك، ولا تؤاخذْني بذنوبي، وما عليك أن تعطيَني الذي سألتُك. يا ربِّ يا الله، فقال رسول الله ﷺ: «**ارفعْ رأسك فقد غفرَ اللّهُ لك. إن هذا دعاءُ أخي شعيبٍ ـ عليه السلام ـ**»(٢) وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال: «**إن سورةً من القرآن ثلاثون آيةً شفعتْ لرجلٍ حتى غفرَ له وهي.** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»(٣) وعن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال: «**من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائةَ مرةٍ حُطَّت خطاياه وإن كانت مثلَ زبدِ البحرِ**»(٤) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع

---

(١) هذا دعاء جميل وفيه التوكل على الله سبحانه، وإن كان ليس مأثوراً لكنه يدل على أن الزهاد القدامى كانوا يتوجهون إلى الله تعالى في دعائهم بعكس الخلوف المتأخرة التى تستغيث بغير الله.

(٢) أورده النسفي ولم أره مرفوعاً صحيحاً والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود (ح١٣٨٧) والترمذي (ح٢٨٩١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٠٠) والإمام أحمد (٢٩٩/٢) وابن ماجه (ح٣٧٨٦) وابن السني (ح٦٨٣) وسبق في فضائل القرآن.

(٤) رواه مسلم (ح٢٦٩١) وتقدم في أذكار الصباح والمساء.

رسول الله ﷺ يقول: **«من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه بها عشر صلواتٍ وحطَّتْ عنه عشرُ خطيئاتٍ ورُفعتْ له عشرُ درجاتٍ»**(١) قال ﷺ: **«من دخل السوق فقال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت وهو حيٌ لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ»**(٢) ولقد سمع رسولُ الله ﷺ رجلاً يقول في تشهده: اللهم إني أسألك بالله. وفي رواية: بالله الواحد الأحدِ الفردِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ أن تغفرَ لي ذنوبي. إنك أنت الغفورُ الرحيمُ. فقال ﷺ: **«قد غُفِر له قد غُفِرَ له»**(٣) وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفرُ اللَّهَ الذي لا إلٰه إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوب إليه ثلاثَ مراتٍ غفرَ اللَّهُ ذنوبَه وإن كانت مثل زبدِ البحرِ، وإن كانت عددَ النجومِ، وإن كانت عددَ رملِ عَالجٍ، وإن كانت عددَ أيام الدنيا»**(٤) عن ابن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«ما علىٰ الأرض أحدٌ يقول: لا إلٰه إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كُفِّرتْ خطاياه، ولو كانتْ مثلَ زبدِ البحر»**(٥) وقال أبو عبدالله الوراق: لو كان عليك مثلُ عددِ القَطْرِ وزَبَدِ البحرِ ذُنُوباً لَمُحِيَتْ عنك إذا دعوتَ ربَّك بهذا الدعاء مخلصاً تائباً إن شاء الله تعالى: اللهم إني أستغفرُك من كل ذنبٍ تُبتُ منه إليك ثم عدتُ فيه، وأستغفرُك من كلِّ ما وعدتُك به من نفسي ولم أوفِ لك به، وأستغفرُك من كلِّ عملٍ أردتُ به وجهَك فخالَطَهُ غيرُك، وأستغفرُك من كلِّ نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ فاستعنتُ بها على معصيتك وأستغفرُك يا عالمَ الغيبِ والشهادةِ من كلِّ

---

(١) رواه النسائي وأحمد والحاكم وتقدم في باب الترغيب في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه وسبق في أذكار المعاملات.

(٣) رواه النسائي في السهو باب (٥٨) والإمام أحمد (٣٣٨/٤).

(٤) رواه الترمذي (ح٣٣٩٧) والإمام أحمد (١٠/٣).

(٥) رواه الترمذي (ح٣٤٦٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة بنحوه (ح٢٩).

ذنبٍ أتيتُه في ضوءِ النهارِ وسوادِ الليلِ في مَلأٍ أو خَلاءٍ أو سرٍ أو علانيةٍ يا حكيمُ يا ربُّ(١). عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: **«من سبّح اللَّهَ في دبر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحمِدَ الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعةٌ وتسعونَ، وقال تمامَ المائة: لا إلٰه إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زبدِ البحرِ»**(٢) وسمع الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ رجلاً يقول وهو معلّقٌ بأستار الكعبة: يا من لا يشغَلُه سمعٌ عن سمعٍ، ولا تُغلطُه المسائلُ. ولا يُضجِرُه إلحاحُ المُلِحّينَ، أذقْني بردَ عفوِك، وحلاوةَ مغفرتِك. فقال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ له: والذي نفسي بيده لو قلتَها وعليكَ مِلْءُ السمواتِ والأرضِ من الذنوب لغُفِرَ لك. وذلك للمسلم الذي يعبدُ الله حقَّ عبادِته ولا يُصِرُّ على معصيتِه، وتائبٍ إلى الله يرجو رحمتَه ويخشى عذابَه.

* * *

دعاء لطلب العتق من النار

قال ﷺ: **«من قال حين يُمسي وحين يُصبح: اللهم إني أصبحتُ أشهدُك وأشهدُ حملةَ عرشِكَ وملائكتكَ وجميعَ خلقِكَ أنك أنت اللَّهُ لا إلٰه إلا أنت، وأن محمداً عبدُك ورسولك، أعتقَ الله رُبُعَه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتقَ ثلاثةَ أرباعِهِ من النار، ومن قالها أربعاً أعتقَهُ اللَّهُ من النار»**(٣)

* * *

---

(١) انظر مفاتيح الفرج ص٨٦ ومثل هذا يحتاج إلى نص صحيح مرفوع.

(٢) رواه مسلم (٥٩٧) وغيره وتقدم.

(٣) رواه الترمذي (ح٣٥٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩) وابن السنى (ح٧) وتقدم.

لتكون من أهل الجنة

قال تعالى. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. اعلمْ يا عبد الله أن الإسلام ليس اسماً ولا زعماً ولا انتساباً، ولكنْ تسليمٌ لله رب العالمين قلباً وقالباً أي إخلاصاً وعملاً صالحاً، وذلك يؤدّى في إطار الشُّمُولية للعبادات من توحيدِ لله وحده لا شريك له، وكفرٍ بالطاغوتِ الحاكم بغير ما أنزل الله، والمُحِلِّ لما حرمَ الله، وتجنُّب كلِّ شركٍ وبدعةٍ مع الإكثار من القُرُباتِ والأعمالِ الصالحاتِ. وكذا قال القاسم بن عبدالله: قلت لأنس بن مالك: يا أبا حمزةَ ادعُ لنا، قال: الدعاء يرفعُه العملُ الصالحُ. فلذا من أراد الجنةَ بحقٍّ فَلْيَكُنْ مسلماً بحقٍّ تقيًا لكي تتغمَدَه رحمة الله وإلا فمهما يدعو المرءُ بالمأثوراتِ وهو ليس من الموحِّدين فلن يُستجابَ له، وصَدَقَ الله إذ يقول: ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر. ٥٠].

والتقوى كما وصفها الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ هي: العمل بالتنزيل ـ والحكمُ والتحاكم لكتاب الله ولو كره المجرمون ـ والرضا بالقليل، والخوف من الجليل. والاستعداد ليوم الرحيل. فعلى المسلم أن يرجوَ الله واليومَ الآخرَ بقلبٍ مُنيبٍ، وهو يحسن ظنَّه بربِّه، وأن يجاهدَ في سبيلِ اللَّهِ لإعلاء كلمة الله، وأن يجعل عزَّ الإسلام وتمكينه شُغُلَه الشاغِلَ. عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فُتحتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ يدخلُ من أيِّها شاء**»(١)

وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدِك**

---

(١) رواه ابن ماجه (ح٤٦٩) وابن السنى (ح٣٢، ٣٣) والإمام أحمد (١٩/١) والطبراني في الدعاء (٣٨٥، ٣٨٦) وغيرهم.

ووعدِك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتِكَ عليَّ، وأبوءُ بذنبي. فاغفرْ لي. فإنّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت. من قالها من النهارِ موقناً بها فمات من قبل أن يُمسيَ فهو من أهلِ الجنةِ، ومن قالها من الليل موقناً بها فمات قبل أن يُصبِحَ فهو من أهل الجنة»(١)

وعن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: من قرأ خواتيم الحَشْرِ في ليلٍ أو نهارٍ فمات في ذلك اليومِ أو الليلةِ فقد ضَمِنَ اللَّهُ له الجنةَ(٢)

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«أمَّا لِدُنياكَ فإذا صلَّيتَ الصبحَ فقُلْ بعد الصلاة: سبحانَ الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثَ مراتٍ، يَقِكَ الله من بلايا أربعٍ: من الجنونِ والجُذام والعَمَى والفَالِجِ. وأما لآخرتك فقل: اللهم اهدني من عندك، وأَفِضْ عليَّ من فضلك، وانْشُرْ عليَّ من رحمتِك، وأنزل عليَّ من بركاتك. والذي نفسي بيده من وافى بهنّ يوم القيامة لم يَدَعْهُنَّ لَيُفْتَحَنَ له أربعةَ أبوابٍ من الجنة يدخلُ من أيّها شاء»**(٣)

رُوي عن سويد بن سعيد أنه قال: رأيت عبدالله بن المبارك بمكةَ أتى زمزمَ فاستسقى منها، ثم استقبلَ الكعبةَ، فقال: اللهم إن ابنَ أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: **«ماء زمزمَ لما شُرِبَ له»**. وهذا أشربُه لعطشِ يومِ القيامة(٤) وذلك يعني أن من أراد أن يغسل نفسه من الخطايا، وأن يتنعم يومَ القيامةِ بنعيم الله فعليه أن يشربَ من زمزم، لأنها لما شُرِبتْ له، مع يقينِ الإيمان، والعملِ الصالحِ، وكمالِ المحبَّةِ لله عزَّ وجلَّ.

* * *

---

(١) رواه البخاري والترمذي وابن ماجه والنسائي وغيرهم وتقدم في الباب الثاني فيما يتعلق بسيد الاستغفار.

(٢) رواه البيهقي.

(٣) أخرجه أحمد (٥/٦٠) وابن السني (ح١٣٣) والطبراني في الكبير (١٨/٣٦٨ برقم ٩٤٠) قال في مجمع الزوائد (١٠/١١١): وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف.

(٤) انظر المستدرك (١/٤٧٣) والفاكهي فى أخبار مكة (٢/٢٧) وفي إسناده ضعف.

دعاء لنيل شفاعة النبي محمد ﷺ

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يسمع النداء** ـ الأذان ـ: **اللهم ربَّ هذه الدعوة التامةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْهُ مقاماً محموداً الذي وعدتَه، حَلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامة»**[1] عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلَّى عليَّ حين يُصبحُ عشراً وحينَ يُمسي عشراً أدركتْهُ شفاعتي يومَ القيامة»**[2] ولا شكَّ أن الشفاعة لا ينالُها إلا أهلُ التقوى وأهلُ المغفرةِ، عبادُ الرحمن الذين يُطيعون اللَّهَ ويَخافون عذابَهُ، أهلُ الإخلاص والمحبَّةِ الذين هم رُهبانٌ بالليل، فرسانٌ بالنهار، هَمُّهم مَرَمَّة جهازهم، والاستعدادُ ليوم الرحيل.

* * *

الدعوات المتعلقة بمظاهر الكون والحيوانات

*** دعاء الرعد:**

١ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: **«اللهم لا تَقْتُلْنا بغضبِك، ولا تهلِكنا بعذابِكَ، وعافنا قبلَ ذلك»**[3]

٢ كان عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنه ـ إذا سمع الرَّعد ترك

---

(١) رواه البخاري والترمذي وغيرهما وتقدم في أذكار الأذان (ح٣).

(٢) رواه الطبراني قال في المجمع (١٢٠/١٠): بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا.

(٣) رواه الترمذي (ح٣٤٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٢٨) وابن السني (ح٣٠٣) والحاكم في المستدرك (٢٨٦/٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء بسند مجهول (ح٩٨١).

الحديث وقال: سبحان الذي يُسبِّحُ الرعدُ بحمدِهِ والملائكةُ من خِيفَتِهِ⁽¹⁾

* دعاء الريح:

١ ـ قال أبو هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الريحُ من رَوْحِ الله تأتي بالرحمةِ وتأتي بالعذابِ فإذا رأيتموها فقولوا: اللهم إني أسألك خيرَها، وأعوذُ بك من شرِّها»**⁽²⁾

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفتِ الريحُ قال: **«اللهم إني أسألك خيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسِلَتْ به، وأعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسلتْ به»**⁽³⁾

٣ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريحٌ استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومد يديه وقال: **«اللهم أسألك من خيرِ هذه الريح، وخيرِ ما أُرسلتْ به. اللهم اجعلها رحمةً، ولا تجعلْها عذاباً. اللهم اجعلها رِياحاً ولا تجعلها رِيحاً»**⁽⁴⁾

* ما يقول إذا تغولت الغيلان:

١ ـ عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق فإذا سافرتم في الخِصْبِ فأمكنوا الركابَ أسنَّتَها، ولا**

---

(١) انظر الموطأ (٢/٩٩٢) ورواه الطبراني من قول الأسود بن يزيد (ح٩٨٤) وكذلك ابن أبي شيبة (١٠/٢١٦).

(٢) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٧٥) وفي مصنف عبدالرزاق (١١/٨٩) والطبراني في الدعاء (ح٩٧١) ورجاله ثقات وله شواهد عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٣٠ ـ ٩٤١).

(٣) رواه مسلم (ح٨٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٤٠) والبيهقي في سننه (٣/٣٦٠) وعصفت أي: اشتدت.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٩٧٦) وفي الكبير (١١/٢١٣) وقال في المجمع (١٠/١٣٦): وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير وبقية رجاله رجال الصحيح وانظر غريب الحديث للخطابي (١/٦٧٩).

تَجاوزوا بها المنازل. وإذا سِرتُم في الجَدْبِ فاستبقوا، وعليكم بالدُّلْجَةِ فإن الأرضَ تُطوى، وإذا تغوَّلَتْ بكم الغِيلانُ فنادُوا بالأذان، وإياكم والصلاةَ على جوادِّ الطريقِ فإنَّها ممرُّ السباعِ ومأوى الحيَّاتِ»⁽¹⁾

* ما يُقال ويُفعل عند كُسوف الشمس وخُسوف القمر:

١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الشمس والقمرَ لا يخسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وتصدَّقوا**»⁽²⁾

٢ ـ عن عبدالرحمن بن سَمُرةَ قال: بينما أنا أرمي بأسْهُمي في حياة الرسول ﷺ إذ كسفت الشمس فنبذتهن وقلت: لأَنظُرَنَّ ما حدثَ لرسول الله ﷺ في كسوف الشمسِ اليومَ، فانتهيتُ إليه وهو رافع يديه يسبِّح ويحمَدُ ويهلِّلُ ويدعو حتى جُلِّي عن الشمس. فقرأ بسورتين وركع ركعتين⁽³⁾ والنبي ﷺ أمر في الكسوف بالصلاة، والعَتَاقَةِ، والمُبادرة إلى ذكرِ اللَّهِ تعالى والصدقةِ، فإن هذه الأمورَ تدفعُ أسبابَ البلاء.

* ما جاء في الزهرة:

١ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: لعن رسول الله ﷺ الزّهرة فإنها افتتنتْ الملكين⁽⁴⁾

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: هذه الكوكبة يعني الزهرة تدعى في قومها بيدخت⁽⁵⁾

---

(١) رواه ابن السني (ح٥٢٣) ولبعضه شاهد عند الطبراني في الدعاء (ح٢٠٠٩) من حديث أبي هريرة قال في المجمع (١٠/١٣٤): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك.

(٢) رواه مسلم (ح٩٠٠) والترمذي (ح٥٦١) والحاكم (١/٣٣٢، ١٢١٠١) والطبراني في الدعاء (ح١٢٤٤).

(٣) رواه مسلم (ح٩١٣).

(٤) رواه ابن السني (ح٦٥٤) وإسناده ضعيف جداً.

(٥) رواه ابن السني (ح٦٥٥).

٣ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها(١)

٤ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن آدمَ ـ عليه السلام ـ لما أهبطه الله عز وجل إلى الأرض قالت الملائكة: أيْ ربِّ أتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قالوا: ربَّنا نحنُ أطوعُ لك**». وذكر قصةَ الزهرة(٢)

* ما يقول إذا أهلَّ رجبٌ:

١ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «**اللهم بارك لنا في رجبٍ وشعبانَ، وبلِّغنا شهرَ رمضانَ**» قال: وكان يقول: «**إن ليلةَ الجمعةِ ليلةٌ غراءُ ويومُها يوم أزهرُ**»(٣)

* ما يقول إذا نظر إلى القمر:

١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيدي. فإذا القمر حين طلع قال: «**تعوذي بالله من شرِّ هذا الغاسقِ إذا وقبَ**»(٤)

* * *

دعاء رؤية الهلال

١ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «**الله أكبر. اللهم أهلَّه علينا بالأمنِ والإيمان والسلامةِ**

---

(١) رواه ابن السني (ح٦٥٦).

(٢) رواه أحمد (١٣٤/٢) والبيهقي (٥/١٠) وابن السني (ح٦٥٧).

(٣) رواه أحمد (٢٥٩/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٦) وابن السني (ح٦٥٩) والطبراني في الدعاء (ح٩١١) وفيه ضعف.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠٦) والترمذي (ح٣٣٦٦) وأحمد (٦١/٦) والحاكم في المستدرك (٥٤٠/٢) وابن السني (ح٦٤٨).

والإسلامِ والتوفيقِ لما تُحبُّ وترضى. ربُّنا وربُّك الله»(١)

٢ ـ عن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «**الله أكبر. اللهم أهلَّه علينا باليُمْنِ والإيمان والسَّلامة والإسلام والتوفيقِ لما تُحِبُّ وترضى. ربّي وربُّك الله. هلالُ خيرٍ ورشدٍ**» ثم يقول ثلاثاً: «**اللهم إني أسألك من خيرِ هذا الشهر، وخيرِ القدرِ، وأعوذُ بك من شرّه**»(٢)

٣ ـ عن عبدالله بن هشام ـ رضي الله عنه ـ قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنةُ أو الشهرُ: «اللهم أَدخلْه علينا بالأمنِ والإيمانِ والسلامِ والإسلامِ ورضوانٍ من الرحمٰن وجوارٍ من الشيطان»(٣)

* * *

الدعاء عند صياح الديك ونهيق الحمار

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم نهيقَ الحميرِ، فتعوَّذُوا بالله من الشيطان، فإنها رأتْ شيطاناً، وإذا سمعتم صياحَ الدِّيَكَةِ، فسَلُوا الله من فضله، فإنها رأتْ ملكاً**»(٤)

* * *

---

(١) رواه الدارمي في الصوم (٣/٢) وقال في المجمع (١٣٩/١٠): رواه الطبراني في الكبير (٣٠٦/١ برقم ٣٣٣٠) وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٩٠٨) وقال في المجمع (١٣٩/١٠): رواه الطبراني وإسناده حسن اهـ. وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضُعِّف.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ٩٧ ـ خ) قال في المجمع (١٣٩/١٠): وإسناده حسن تعقبه ابن حجر لأن فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٤) رواه البخاري في بدء الخلق (ح٣٣٠٣) ومسلم في الذكر (ح٢٧٢٩) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٤٤) والإمام أحمد (٣٠٦/٢) وابن السني (ح٣١١).

الدعاء عند سماع نباح الكلاب بالليل

١ - عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سمعتم نُباحَ الكلابِ، ونَهِيقَ الحميرِ بالليل. فتعوذوا بالله منهن، فإنهن يَرَيْنَ ما لا تَرَوْنَ»**(١)

* * *

الدعاء عند رؤية باكورة الثمر أو الفاكهة

١ - قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: كان الناس إذا رأوا الثَّمَرَ جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فقال: **«اللهم بارك لنا في ثمرِنا، وبارك لنا في مدينتِنا، وبارك لنا في صاعِنا، وبارك لنا في مُدِّنا. اللهم كما أريتَنا أولَه فأرِنا آخرَه»**. ثم يعطيه أصغرَ من يكونُ عنده من الصِّبيان(٢)

* * *

دعاء إطفاء الحريق

يذكر عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم الحريقَ فكبروا، فإن التكبير يُطْفِئُه»**(٣)

* * *

---

(١) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٨٠) والبخاري في الأدب المفرد (ح١٢٣٣) وابن أبي شيبة (٤٢٠/١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٤٢) والإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٣) والحاكم (٢٨٣/٤).

(٢) رواه مسلم (ح١٣٧٣) ورواه ابن ماجه (ح٣٣٢٩) والبخاري في الأدب المفرد (ح٣٦٢) وابن السني (ح٢٧٩) والطبراني في الدعاء (ح٢٠٠٣).

(٣) رواه ابن السني (ح٢٩٥) وفيه ضعف.

أدعية النكاح

(أ) خطبة النكاح:

١ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة النكاح: «**الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلٍّ له، ومن يضللْ فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه**»(١)

(ب) الدعاء للمتزوج:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا أرفأ الإنسان ـ أي إذا تزوج ـ قال: «**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير**»(٢)

٢ ـ عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: تزوج عقيل بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ امرأة من بني جشم فقيل له: بالرّفاه والبنين، فقال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير**»(٣)

(ج) ما تدعو به المرأة الغيرى:

عن ميمونةَ بنت أبي عسيب: أن امرأة من بني حدس أتت النبي ﷺ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٩١) والإمام أحمد (١٩٢/١) وأبو داود في النكاح (ح٢١٠٤) والطبراني في الدعاء (ح٩٣١) والترمذي في النكاح (ح١١٠٥) والنسائي في النكاح (١٩/٦) وابن ماجه في النكاح (ح١٨٩٢).

(٢) رواه الترمذي (ح١٠٩١) وأبو داود (ح٢١١٦) وابن ماجه (ح١٩٠٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٥٩) وابن السني (ح٦٠٤) وأحمد في المسند (٣٨١/٢) والطبراني في الدعاء (ح٩٣٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٦٢) وابن ماجه (ح١٩٠٦) والإمام أحمد (٢٠١/١) والطبراني في الدعاء (ح٩٣٦).

على بعير فنادت: يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ لتسكنيني بها وتطمأنيني بها، وإنه قال لها: **«ضعي يدك اليمنى على فؤادِك فامسحيه وقولي باسم الله. اللهمَّ داوني بدوائِكَ، واشفِنِي بشفائِكَ، وأَغْنِني بفَضْلِك عمَّنْ سواك، واحذَرْ عنّي أذاك»**. قالت: فدعوت به فوجدتُه جيّداً(١)

وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا غَضبى. فأخذ بطرف المِفْصَلِ من أنفي فعرَكَهُ ثم قال: **«يا عُوَيْشُ قولي. اللهم اغفرْ لي ذنبي، وأَذْهِبْ غَيظَ قَلبِي، وأَجِرْني من الشيطان»**(٢)

(د) دعاء المتزوج لنفسه:

١ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«إذا تزوج أحدُكم امرأةً أو إذا اشترى خادماً فَلْيقلْ. اللهم إني أسألك خيرَها وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما جَبَلْتَها عليه، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بِذرْوَةِ سَنَامِه ولْيَقُلْ مثل ذلك»**(٣)

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«لو أن أحدَكم إذا أتى أهلَه قال: بسم الله. اللهم جنِّبْنا الشيطان، وجنِّب الشيطانَ ما رَزَقْتَنا، فإن قُدِّرَ بينهما ولدٌ لم يضرَّه الشيطانُ أبداً»**(٤)

(هـ) ما يقول الوالد لولده إذا زوجه:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«اضربوا على الصلاة**

---

(١) انظر عمل اليوم والليلة لابن السني (ح٦٢١) قال في المجمع (١٠/١٨٠) رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٢) انظر عمل اليوم والليلة لابن السني (ح٦٢٢).

(٣) رواه أبو داود (ح٢١٤٦) وابن ماجه (ح١٩١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٦٣) والحاكم في المستدرك (١٨٥/٢).

(٤) رواه البخاري في النكاح (ح٥١٦٥) ومسلم في النكاح (ح١٤٣٤) وأبو داود في النكاح (ح٢١٤٧) والترمذي في النكاح (ح١٠٩٢) وابن ماجه (ح١٩١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٦٦) وأحمد (٢١٧/١) والطبراني في الدعاء (ح٩٤١).

لسبع، واعزلوا فراشَه لتسعٍ، وزوِّجوه لسبعَ عشرةَ إذا كان، فإذا فعل ذلك فَلْيُجْلِسْهُ بين يديه، ثم ليقل: لا جعلك اللّهُ فتنة في الدنيا ولا في الآخرة»(١)

* * *

القول عند المولود إذا ولد

تكميل:

١ ـ عن أبي رافع أن النبي ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الحسن بن عليّ حينَ ولدتْهُ فاطمةُ ـ رضي الله عنهم ـ بالصلاة(٢)

٢ ـ عن عائشةَ قالت: كان ﷺ يُؤتى بالصبيان، فيدعو لهم بالبركة ويحنِّكُهم(٣)

٣ ـ عن السري بن يحيى أن رجلاً ممَّن كان يجالس الحسنَ ولد له ابن فهنأه رجل: لِيهْنكَ الفارسُ فقال الحسنُ ـ رضي الله عنه ـ: وما يدريك أنه فارسٌ. لعله نجارٌ، لعله خياطٌ. قال: فكيفَ أقول؟ قال: قُلْ: جعله اللّهُ مباركاً عليكَ وعلى أمة محمدٍ ﷺ(٤)

*** مداراة الرجل أهله:**

عن سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال ﷺ: «**إن المرأةَ خُلِقَتْ من ضلعٍ أعوجَ، فإن أقمْتَها كَسَرْتَها، فدارِها تَعِشْ بها**» (ثلاثاً)(٥)

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٤٢٦) والأصبهاني في الترغيب (ح٥٧٦).

(٢) رواه الترمذي (ح١٥١٤) وأبو داود (٥٠٨٣) والإمام أحمد (٩/٦) والطبراني في الدعاء (ح٩٤٤).

(٣) رواه أبو داود (ح٥٠٨٤).

(٤) رواه الطبراني بإسناد حسن في كتاب الدعاء (ح٩٤٥).

(٥) رواه أحمد (٨/٥) وابن حبان (١٨٩/٦) وابن السني (ح٦٠٩) قال في المجمع (٣٠٤/٤): وقد رواه أحمد والبزار ورجال أحدهما رجال الصحيح وأصله عند البخاري ومسلم.

ما يقال من ذكر عند الطعام والشراب:

١ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أكل أحدُكم فليذكرِ اسمَ الله تعالى في أولِه، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسمِ الله أوله وآخره»**(١)

٢ - عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»**(٢)

٣ قال أنس - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليرضى عن العبد أن يأكلَ الأكلةَ فيحمَدَه عليها ويشربَ الشَّربة فيحمَدَه عليها»**(٣)

٤ - عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قُرِّبَ إليه: **«اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، بسم الله»**(٤)

٥ - عن ابن عباس - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال: **«إذا أكل أحدُكم طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه، وإذا سُقي لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شيءٌ يُجزِىء من الطعام والشراب إلا اللبن»**(٥)

٦ - عن معاذ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل**

---

(١) رواه الترمذي (١٨٥٩) وأبو داود (٣٧٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨١) وابن ماجه (ح٣٢٦٤).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٣٢) والترمذي (٣٤٥٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨٨) وابن ماجه (٣٢٨٣).

(٣) رواه مسلم (ح٢٧٣٤).

(٤) رواه ابن السني (ح٤٥٧) والطبراني في الدعاء (ح٨٨٨) وفيه ضعف.

(٥) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٥٥) وأبو داود (ح٣٧١٢) وابن السني (ح٤٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٨٦).

طعاماً فقال: **الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه**»(١)

٧ ـ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «**الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مَكْفيٍّ ولا مُودَّعٍ، ولا مُسْتَغنًى عنه ربُّنا**»(٢)

٨ ـ عن عمر بن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ قال له: «**يا بُنَيَّ سمِّ الله تعالى في أوله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يَلِيك**»(٣)

دعاء الضيف لصاحب الطعام:

١ ـ ذكر عبدالله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقربنا له طعاماً فأكل منه، فقال أبي: ادعُ الله لنا، فقال: «**اللهم باركْ لهم فيما رزقتهم، واغفرْ لهم وارحمْهُم**»(٤)

٢ ـ اللهمَّ أطعمْ من أطعمني، واسقِ من سقاني(٥)

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عُبادة

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٥٨) وزاد (**غفر له ما تقدم من ذنبه**) وقال: حسن غريب. ورواه أبو داود في اللباس (٤٠٠٤) وزاد (**أطعمني هذا الطعام**) ورواه ابن السني (ح٤٩٨) ورواه ابن ماجه في الأطعمة (ح٣٢٨٥).

(٢) رواه البخاري في الأطعمة (ح٥٤٥٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٥٦) وابن ماجه في الأطعمة (ح٣٢٨٤) والحاكم في المستدرك (١/٥٢٨) وأبو داود في الأطعمة (ح٣٨٣١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٨٣) والإمام أحمد (٥/٢٥٦) والطبراني في الدعاء (ح٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣).

(٣) رواه البخاري في الأطعمة (ح٥٣٧٦) ومسلم في الأشربة (ح٢٠٢٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٧٨) وابن ماجه في الأطعمة (ح٣٢٦٧) والإمام أحمد (٤/٢٦) والطبراني في الدعاء (ح٨٨٦).

(٤) رواه مسلم في الأشربة (ح٢٠٤٢) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٩١) باب النفخ في الشراب. والإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٨، ١٩٠) وأبو داود في الأشربة (٣٧٢٩).

(٥) رواه مسلم (ح٢٠٥٥).

ـ رضي الله عنه ـ فجاء بخبز وزيت، فأكل ثم قال النبي ﷺ: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ، وصلَّتْ عليكم الملائكةُ**»(١)

دعاء الصائم عند إفطاره:

١ ـ عن مروان بن المقفع ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيت ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قبضَ على لحيته، فقطعَ ما زاد على الكفِّ، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «**ذهب الظمأ، وابتلتِ العروقُ، وثبت الأجرُ إن شاء الله**»(٢)

٢ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للصائمِ عند فِطْرِه لدعوةً ما تُرَدُّ**»(٣)

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند إفطاره في الصيام: «**اللهم لك صُمتُ، وعلى رِزْقك أفطرتُ، تقبَّلْ مني إنك أنت السميع العليم**»(٤)

٤ ـ قال ابن أبي مُلَيكة ـ رضي الله عنه ـ: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول إذا أفطر. اللهم إني أسألك برحمتك التي وَسِعَتْ كل شيءٍ أن تغفرَ لي(٥)

٥ ـ عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ. «**إذا**

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨) وأبو داود في الأطعمة (ح٣٨٣٦) والإمام أحمد (١٣٨/٣) والبيهقي في السنن (٣٨٧/٧).

(٢) رواه أبو داود في الصوم (٢٣٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٩) وانظر إرواء الغليل (ح٩٢٠).

(٣) رواه ابن ماجه في الصيام (ح١٧٥٣) والطبراني في الدعاء (ح٩١٩) والحاكم (٤٢٢/١).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (ح٩١٨) ورواه مرسلاً أبو داود (ح٢٣٤١) وقال في المجمع (١٥٦/٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف.

(٥) رواه ابن ماجه (ح١٧٥٣).

دُعِيَ أحدُكم فَلْيُجِبْ، فإن كان مُفطِراً فليأكُلْ. وإن كان صائماً فليصل وليدع بالبركة»(١)

تكميل:

ما يقول من أكل عند قوم طعاماً:

ـ عن عبدالله بن بسر ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ مر على أبيه فألقى له قَطِيفة فجلس عليها، ثم أتاه بطعام، فأكل سَوِيقاً وحَيْساً وتمراً، فجعل يأخذ بإصبعيه الإبهام والوسطى. ويجعلُ النوى على ظهرِهما ويلقيه، ثم أتاه بشراب فشرب وسقى الذي عن يمينه، فلما أراد أن يركبَ أخذَ له بالرِّكاب وقال: ادعُ الله تعالى لنا، فقال: «**اللهم بارك لهم وارزقهم، واغفرْ لهم وارحمهم**»(٢)

ما يقول إذا غسل يديه:

عن أبي هريرة قال: دعا رجلٌ من الأنصار من أهل قباءَ النبيَّ ﷺ فانطلقنا معه فلما طَعِمَ وغَسَل يدَه ـ أو يديه ـ قال: «**الحمد لله الذي يُطْعِم، منَّ علينا فهدانا، وأطعمَنا وسقانا، وكلَّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمدُ لله غيرَ مودَّع ولا مُكَافَأٍ ولا مَكْفُورٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه. الحمدُ لله الذي أطعمَ الطعامَ، وسقَى من الشرابِ، وكسا من العُرْيِ، وهدى من الضَّلالة، وبصَّرَ من العمى. وفضَّلَ على كثيرٍ من خَلقِه تفضيلاً، الحمدُ لله ربِّ العالمين**»(٣)

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠٠) وابن السني (ح٤٩٠) وأصله في الصحيحين.

(٢) رواه مسلم في الأشربة (ح٢٠٤٢) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٦) والإمام أحمد (١٩٠/٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٩١) وأبو داود في الأشربة (ح٣٧١١). وسبق مختصراً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠١) وابن السني (ح٤٨٦) والحاكم (٥٤٦/١).

ما يقول لمن أهدى له:

١ ـ عن عائشة قالت: أُهديت لرسول الله ﷺ شاة فقال: «**اقسميها**». قال: وكانت عائشة إذا رجعتِ الخادمُ قالت: ما قالوا لَكِ؟ تقول ما يقولون. يقول: بارك الله فيكم، فتقولُ عائشة: وفيهم بارك الله، نَرُدُّ عليهم مثلَ ما قالوا ويَبْقَى أجرُنا لنا⁽¹⁾

ما يقول إذا شرب:

ـ عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا أكل أو شرب قال: «**الحمد لله الذي أطعم وسقى وسَوَّغَه وجعل له مَخْرَجاً**»⁽²⁾

* * *

أذكار الصيام⁽³⁾

* القول عند رؤية الهلال والقمر⁽⁴⁾

١ اللهم أهله علينا بالأمنِ والإيمانِ والسلامِ والإسلامِ والتوفيقِ لما تُحبُّ وترضى. ربُّنا وربُّك الله.

٢ ـ هلالُ خيرٍ ورشدٍ.

٣ ـ اللهم إني أسألك من خيرِ هذا الشهرِ وخيرِ القَدَرِ، وأعوذُ بك من شرِّه.

٤ ـ أعوذ بالله من شرِّ الغاسقِ إذا وقبَ [أي القمر إذا دخل في الظلمة آخرَ الشهرِ لانتشارِ الفساق].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠٣) وابن السني (ح٢٧٩).

(٢) رواه أبو داود (ح٣٨٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٨٥) وابن السني (ح٤٧١) وابن حبان (ح١٣٥١ ـ موارد) وانظر الإحسان (٢٣/١٢ برقم ٥٢٢٠).

(٣) أكثر أحاديث هذا الفصل مبثوثة في الكتاب، ولم يجمعها المؤلف، فرأينا جمعها هنا إتماماً للفائدة.

(٤) وردت في أحاديث خُرجت في أبواب مظاهر الكون.

* القول عند دخول رمضان:

١ ـ عن مكحول: أنه كان يقول إذا دخل رمضان: (اللهم سلِّمْني لرمضانَ وسلِّمْ رمضانَ لي وتَسَلَّمْه منِّي مُتَقَبَّلاً)⁽¹⁾

٢ وعن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: كان المسلمون يدعون عند حضرة شهر رمضان: اللهمَّ أَظَلَّ شهرُ رمضانَ وحضرَ فَسَلِّمْه لي، وسلِّمْني فيه، وتسلمْه منّي. اللهم ارزُقْني صيامَه وقيامَه صَبْراً واحْتِسَاباً، وارزُقْنِي فيه الجِدَّ والاجتهادَ والقوَّةَ والنّشاطَ، وأعِذْني فيه من السَّآمةِ والفَتْرَةِ والكَسَلِ والنُّعاسِ. ووفِّقْني فيه لليلةِ القدرِ، واجعلْها خيراً لي من ألفِ شهرٍ⁽²⁾

* الدعاء في الليلة التي يبتغى فيها ليلة القدر:

ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: يا رسول الله أرأيتَ إنْ أدركتُ ليلةَ القدرِ بمَ أدعو؟ قال: «**قولي: اللهم إنك عفوٌ تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عنّي**»⁽³⁾

* ما يقول عند الإفطار⁽⁴⁾:

١ ـ ذهب الظمأُ، وابتلتِ العروقُ، وثبتَ الأجرُ إن شاء الله.

٢ ـ اللهم لك صمتُ، وعلى رزقِكَ أفطرتُ. تقبل منّي إنك أنت السميع العليم.

٣ ـ اللهم إني أسألُك برحمتِك التي وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ أن تغفرَ لي.

---

(١) رواه الطبراني بإسناد حسن (٩١٣) وورد مرفوعاً بطريق لا يثبت.

(٢) رواه الطبراني بإسناد حسن (ح٩١٤).

(٣) رواه الترمذي (ح٢٥١٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٧٧) والإمام أحمد (٢٥٨/٦) والحاكم (٥٣٠/١) والطبراني في الدعاء (ح٩١٧).

(٤) وهي أحاديث حسنة وببعضها ضعف يسير وقد خُرّجت في أبواب أذكار الطعام والشراب.

* ما يقول الصائم إذا شاتمه أحد أو قاتله:

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام جُنَّةٌ فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ وإن امْرُؤٌ قاتَله أو شاتَمه فَلْيَقلْ: إني صائمٌ - مرتين -**»(١)

* الدعاء في العيدين:

١ - عن شُعبةَ قال: لقيني يونسُ بن عبيدٍ في يومِ عيدٍ فقال: تقبَّلَ اللَّهُ منَّا ومنك(٢)

٢ - عن راشد بن سعد: أنَّ أبا أُمامةَ وواثلةَ بنَ الأسقعِ - رضي الله عنهما - لقياه في يومِ عيدٍ فقالا: تقبَّلَ الله منَّا ومنك(٣)

* * *

الأدعية المتعلقة بالسفر

(أ) دعاء ركوب الدابة أو ما يقوم مقامها:

١ عن عليّ بن ربيعةَ - رضي الله عنه - قال: شهدت عليَّ بنَ أبي طالبٍ - رضي الله عنه - أُتِيَ بدابَّةٍ ليركبهَا، فلما وضعَ رجلَه في الرِّكاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمدُ لله، ثم قال. سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. الحمدُ لله. الحمدُ لله. الحمدُ لله. اللَّهُ أكبرُ. اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ، سبحانَك. اللهم إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت(٤)

---

(١) رواه البخاري (ح١٨٩٤) ومسلم في الصيام (١١٥١) وأحمد (٢/٢٤٥).

(٢) رواه الطبراني ورجاله ثقات (ح٩٢٩).

(٣) رواه الطبراني (ح٩٢٨) وفيه ضعف.

(٤) رواه أبو داود في الجهاد (ح٢٥٨٥) والترمذي (ح٣٤٤٦) والنسائي فى عمل اليوم والليلة (ح٥٠٢) والحاكم (٢/٩٩).

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لم يُرِدْ رسولُ الله ﷺ سفراً قَطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ من جلوسه: «**اللهم بك انتشَرْتُ، وإليك توجَّهتُ، وبك اعتصمتُ: أنت ثِقَتي ورَجائي. اللهمَّ اكفِني ما أهمَّني وما لا أهتمُّ له، وما أنت أعلمُ به منّي. اللهم زَوِّدْني التَّقوى، واغفرْ لي ذنبي. ووجِّهني إلى الخيرِ، حيثُ توجَّهتُ**» ثم يخرج⁽¹⁾

٣ ـ عن عبدالله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسافراً أو أراد سفراً يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من وَعثاءِ السفرِ، وكآبة المُنقَلب، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، ودعوةِ المظلوم، وسُوءِ المَنظَر في الأهل والمال**»⁽²⁾

٤ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ. أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبَّر ثلاثاً ثم قال: «**اللهم إني أسألك في سفري هذا البِرَّ والتقوى، ومن العملِ ما ترضى. اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا، واطْوِ عنا بعده. اللهم أنت الصاحبُ في السفر والخليفةُ في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وَعثاءِ السفر، وكَآبة المنظرِ، وسوء المُنقَلَبِ في المال والأهلِ والولدِ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، ومن دعوةِ المظلوم**» وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «**آيِبُون، تائِبون، عابِدون لربِّنا حامدون**»⁽³⁾

(ب) الدعاء للمسافر:

١ ـ عن سالم ـ رضي الله عنه ـ قال: كان ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ يقول للرجل إذا أراد سفراً: أُدْنُ حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ

---

(1) رواه ابن السني (ح٤٩٦) والطبراني في الدعاء (ح٨٠٥) وقال في مجمع الزوائد (١٠/١٣٠): رواه أبو يعلى (٥/١٥٧ برقم ٢٧٧٠) وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف.

(2) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٣٩) وقال: حسن صحيح والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٩٩) والطبراني في الدعاء (ح٨١٤، ٨١٥).

(3) رواه مسلم في الحج (ح١٣٤٢) وأبو داود في الجهاد (ح٢٥٨١، ٢٥٨٢) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٤٧) وقال: حسن غريب وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٨٨) والإمام أحمد (٥/٨٢) والطبراني في الدعاء (ح٧١٠، ٨١١، ٨١٢).

يودِّعُنا فيقول: «**أستودعُ اللَّهَ دينَك وأمانَتَك، وخواتيمَ أعمالِكَ، وأقرأُ عليك السلام**»(١)

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوْصِني قال: «**عليك بتقوى الله والتكبيرِ على كلِّ شَرَفٍ**» فلما ولى الرجل قال: «**اللهم اطْوِ له البعدَ، وهَوِّنْ عليه السفرَ**»(٢)

٣ ـ قال أنس ـ رضي الله عنه ـ. جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفراً فزَوِّدْني فقال: «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التقوى، وغفرَ ذنبَك، ويسَّرَ لك الخيرَ حيثما كُنتَ**»(٣)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: من أراد أن يسافر فليقلْ لمن يَخْلُف: أستودِعُك اللَّهَ الذي لا تضيعُ ودائعُه(٤)

(ج) دعاء الدابة إذا عثرت:

١ ـ عن أبي المليح ـ رضي الله عنه ـ عن رجل قال: كنتُ رديفَ النبي ﷺ فَعَثَرَتْ دابَّتُه فقلت: تَعِسَ الشيطان، فقال: «**لا تقل: تَعِسَ الشيطانُ، فإنك إذا قلتَ تعاظَمَ حتى يكونَ مثلَ البيتِ، ولكن قلْ: بسم اللَّهِ، فإنك إذا قلتَ تَصَاغَرَ حتى يكونَ مِثْلَ الذُّبابِ**»(٥)

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٤٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٢٣) والإمام أحمد (٧/٢) وأبو داود في الجهاد (ح٢٥٨٣) والحاكم في المستدرك (٤٤٢/١) والطبراني في الدعاء (ح٨٢١).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٤٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٠٥) وابن حبان (ح٢٣٧٨) والحاكم (٩٨/٢).

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٤٤) والحاكم في المستدرك (٩٧/٢) والطبراني في الدعاء (ح٨١٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٠٨) وابن السني (٥٠٥) وأحمد في المسند (٤٠٣/٢) وابن ماجه (ح٢٨٢٥) والطبراني في الدعاء (ح٨٢٣).

(٥) رواه أبو داود في الأدب (ح٤٩٦١) والإمام أحمد (٥٩/٥، ٧١، ٣٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٥٤) والحاكم في المستدرك (٢٢٩/٤).

(د) الدعاء على الدابة إذا استصعبت:

١ قال يوسف بن عبيد: ليس رجلٌ يكونُ على دابَّةٍ صَعبةٍ فيقولُ في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران: ٨٣] إلا وقفت بإذن الله تعالى(١)

(هـ) الدعاء إذا انفلتت الدابة:

١ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا انفلتتْ دابةُ أحدِكم بأرضٍ فلاةٍ فليُنادِ: يا عبادَ الله احْبِسُوا فإن لله عزَّ وجل حاضراً سَيَحْبِسُه**»(٢)

(و) دعاء السفر بالبحر:

ـ عن الحسين بن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمانُ أُمَّتي من الغرقِ إذا ركبوا البحر أن يقولوا:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]»(٣)

---

(١) رواه ابن السني (ح٥٠٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠/٢٦٧) وابن السني (ح٥٠٩) وأبو يعلى (٩/١٧٧ برقم ٥٢٦٩) في المسند وكلهم من طريق معروف بن حسان عن سعيد بن أبي عروبة ومعروف هذا منكر الحديث كما في الكامل (٦/٢٣٢٦) ثم هو منقطع بين ابن مسعود وعبدالله بن بريدة الراوي عنه كما نقل ابن علان في شرح الأذكار عن ابن حجر (٥/١٥٠) وانظر مجمع الزوائد (١٠/١٣٢).

(٣) رواه ابن السني (ح٥٠١) ورواه الطبراني في الدعاء (ح٨٠٣) ورواه أبو يعلى قال في المجمع (١٠/١٣٢): رواه أبو يعلى (١٢/١٥٢ برقم ٦٧٨١) عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف وله شاهد عن ابن عباس في الطبراني ولكنه ضعيف جداً.

(ز) دعاء المسافر إذا أسحر:

ـ سمعَ سامعٌ بحمدِ اللّهِ وحُسْنِ بلائِه علينا. ربَّنا صاحِبْنا، وأفضل علينا عائذاً بالله من النار(١)

(ح) الدعاء إذا نزل منزلاً في سفرٍ أو غيره:

١ ـ عن خولةَ بنت حكيم ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلاً فقال: أعوذُ بكلماتِ الله التامّاتِ من شرّ ما خلقَ لم يضرَّه فيه شيءٌ حتى يرتحلَ منه**»(٢)

٢ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافرَ فأقبلَ الليلُ قال: «**يا أرضُ، ربِّي وربُّك الله، أعوذُ باللّهِ من شرِّك وشرِّ ما فيك وشرِّ ما خُلِقَ فيك، وشرِّ ما يَدِبُّ عليك، وأعوذُ بالله من أَسَدٍ وأسود، ومن الحيّةِ والعقربِ، ومن ساكنِ البلدِ، ومن والدٍ وما وَلَدَ**»(٣)

(ط) ما يقول إذا صعد في عقبة:

عن جابر بن عبدالله قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ على أكمةٍ كبَّرنا، وإذا صعدنا على جبل كبَّرنا، وإذا هبطنا سبَّحنا(٤)

(ي) ذكر الرجوع من السفر:

١ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان إذا

---

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧١٨) وأبو داود (ح٥٠٦٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٣٦) والحاكم في المستدرك (٤٤٦/١).

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧٠٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦١) وابن ماجه (ح٣٥٤٧) وأحمد (٤٠٩/٦) والطبراني في الدعاء (ح٨٣٠ ـ ٨٣٣).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦٣) وأبو داود (ح٢٨٥٦) والحاكم (٤٤٦/١) والإمام أحمد (١٣٢/١٢) والطبراني في الدعاء (ح٨٣٤).

(٤) رواه البخاري في الجهاد (٢٩٩٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٤٢) والدارمي (٢٨٨/٢).

قَفَلَ من غزوة أو حج كبّر ثلاثاً ثم قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون، صدق الله وعدَه، ونصر عبدَه، وهزم الأحزابَ وحده**»⁽¹⁾

٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: أخذ القوم في عقبة ـ أو قال: في ثَنِيَّةٍ ـ كلما علا عليها رجل نادى بأعلى صوته: لا إله إلا الله، والله أكبرُ فقال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً**» ثم قال: «**يا أبا موسى** ـ أو يا عبدالله بن قيس ـ **ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله**»⁽²⁾

(ك) ما يقول إذا أشرف على واد:

عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأشرف الناس على واد، فجَهَرُوا بالتهليل والتكبير، الله أكبر لا إله إلا الله، ورفع عاصم صوته، فقال النبي ﷺ: «**يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفسِكم، الذي تدعون ليس بأصَمَّ إنه سميع قريب، إنه معكم**» ثم أعادها ثلاث مرات، قال أبو موسى: فسمعني أقول وأنا خلفه: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «**يا عبدالله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» قلت: بلى فداك أبي وأمي. قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**»⁽³⁾

(ل) ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض:

عن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو

---

(1) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٨٥) ورواه مسلم (ح١٣٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٤٠) والطبراني في الدعاء (ح٨٤٦).

(2) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤) وأبو داود (ح١٥١٢) والترمذي (ح٣٤٦١) وابن ماجه (ح٣٨٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٣٧) وابن السني (ح٥١٨).

(3) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤) وأبو داود (ح١٥١٢) والترمذي (ح٣٤٦١) وابن ماجه (ح٣٨٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٣٧) وابن السني (ح٥١٨).

السرايا أو الحجِّ أو العمرةِ أو ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ كبَّرَ ثلاثاً ثم قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**» ثم قال: «**آيبون تائبون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه**»(١)

(م) ما يقول إذا علا شرفاً من الأرض:

عن أبي هريرة قال: أراد رجل سفراً فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني. قال: «**أوصيك بتقوى اللَّهِ، والتكبيرِ على كل شَرَفٍ**»(٢)

وعن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا علا شرفاً من الأرض قال: «**اللهم لك الشَّرَفُ على كلِّ شَرَفٍ، ولك الحمدُ على حالٍ**»(٣)

* * *

الأدعية المتعلقة بالحج

(أ) الدعاء عند مشاهدة مكة والبيت الحرام:

١ ـ اللهم هذا حرمُك وأمنُك فحرِّمني على النارِ وأمِّني من عذابِك يوم تبعثُ عبادَك، واجعلني من أوليائِك وأهلِ طاعتِك، اللهم زِدْ هذا البيتَ تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومَهابة، وزِدْ من شَرَفِه وكَرَمِه وممَّن حجَّه أو اعتمَره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبِرًّا، اللهم أنت السلامُ ومنك السلامُ فحيِّنا ربَّنا بالسلام(٤)

---

(١) سبق تخريجه قريباً في الذكر عند الرجوع من السفر والفدفد هو المرتفع من الأرض.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٤٥) وابن ماجه في الجهاد (ح٢٧٧١) والإمام أحمد (٣٢٥/٢، ٤٧٦) وابن السني (ح٥٢٠) والشرف هو المرتفع من الأرض.

(٣) رواه ابن السني (ح٥٢٢).

(٤) رواه الشافعي مرفوعاً، وانظر مجمع الزوائد (٢٣٨/٣)، والطبراني (ح٨٥٤).

(ب) الدعاء بين الركن اليماني والحجر الأسود:

١ كان النبي ﷺ يقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾⁽¹⁾

(ج) التكبير إذا أتى الركن الأسود:

١ ـ طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر⁽²⁾

(د) الدعاء عند الطواف واستقبال الحجر:

١ اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيِّك بسم الله، الله أكبر⁽³⁾

(هـ) دعاء من شرب من ماء زمزم:

١ عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال محمد بن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: كنت جالساً عند عبدالله بن عباس فجاء رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم. قال: شربتَ منه كما ينبغي؟ قال: وكيف ذلك؟ قال: إذا شربتَ من مائها فاستقبلِ القبلةَ واذكر اسمَ اللَّهِ وتنفسْ ثلاثاً واشربْ من زمزم وتَضَلَّع منها، فإذا فرغْتَ فاحْمَدِ اللَّهَ. قال رسول الله ﷺ: «**إن آيةَ ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يَتَضَلَّعون من زمزم**»⁽⁴⁾

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ماء**

---

(١) انظر أبي داود (ح١٨٧٥) والمسند (٣/٤١١).

(٢) رواه البخاري (ح١٦١٢، ١٦١٣).

(٣) انظر مصنف عبدالرزاق (٥/٣٣) والطبراني في الدعاء (ح٨٦١) وابن أبي سيبة في المصنف (١٠/٣٦٧) والبيهقي في السنن (٥/٧٩).

(٤) رواه الحاكم (١/٤٧٢).

زمزم لما شُربَ له، فإن شربتَه تستشفي شفاك اللّهُ، وإن شربتَه مُستعيذاً أعاذك الله، وإن شربتَه لقطعِ ظَمَئِكَ قَطَعَهُ الله». وفي لفظ للحاكم. أن ابن عباس كان إذا شرب من ماء زمزم قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كلِّ داءٍ(١)

(و) دعاء الوقوف على الصفا والمروة:

١ ـ قال جابر ـ رضي الله عنه ـ في صفة حجة النبي ﷺ: فلما دنا من الصفا قرأ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾، **أبدأُ بما بدأ الله به**»، فبدأ بالصفا فَرَقِيَ عليها حتى رأى البيتَ فاستقبل القبلةَ، فوحَّدَ الله وكبّره وقال: «**لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا إلٰه إلا الله وحده أنجزَ وعدَه ونصرَ عبدَه، وهزمَ الأحزابَ وحده**»، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات(٢)

٢ اللهم مقلّبَ القلوبِ ثبّتْ قلبي على دينك، اللهم إني أسألك موجباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفرتك، والسلامةَ من كلّ إثم، والفوزَ بالجنةِ، والنجاةَ من النارِ، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم أعني على ذكرِك وشُكرِك وحُسْنِ عبادتِك، اللهم إني أسألك من الخيرِ كلّه ما علمتُ منه وما لم أعلمْ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلمْ، وأسألك الجنةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ. وأعوذُ بك من النارِ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ(٣)

(ز) الدعاء يوم عرفة:

١ ـ خيرُ الدعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيون قبلي: «لا

---

(١) رواه الحاكم (٤٧٣/١).

(٢) رواه مسلم (ح١٢١٨) وأبو داود (ح١٨٨٨).

(٣) انظر الأذكار للنووي ص٢٧١، وهو مجموع من عدة أحاديث.

إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير»(١)

٢ ـ عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**أكثروا من دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفةَ: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدرِ، وشَتاتِ الأمرِ، وفتنةِ القبرِ، اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ ما يلِجُ في الليلِ، وشرِّ ما يَلِجُ في النهار، وشرِّ ما تَهُبُّ به الرياح**»(٢)

٣ ـ اللهم لك الحمد كالذي نقولُ وخيراً مما نقولُ، اللهم لك صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي وإليك مآبي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسَةِ الصدرِ، وشَتات الأمرِ(٣)

٤ ـ اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً، وإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت فاغفرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيمُ، اللهم اغفر لي مغفرةً تُصْلِحُ بها شأني في الدارين، وارحمني رحمةً أسْعَدُ بها في الدارين، وتبْ عليَّ توبةً نصوحاً لا أَنكِثُها أبداً وأَلْزِمْني سبيل الاستقامةِ لا أَزِيغُ عنه أبداً، اللهم انقُلْني من ذلِّ المعصيةِ إلى عزِّ الطاعةِ، وأَغْنِني بحلالِك عن حرامِكَ، وبطاعَتِك عن معصيَتِك، وبفضلك عمَّن سواك، ونوِّرْ قلبي وقبري، وأعِذْني من الشرِّ كلِّه، واجمعْ لي الخيرَ كلَّه(٤)

(ح) الذكر عند المشعر الحرام:

١ ـ قال جابر ـ رضي الله عنه ـ: إن النبي ﷺ ركب القصواء حتى

---

(١) رواه الترمذي وضعفه (ح٣٥٨٥) وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج (ح٢٤٦) بإسناد مرسل (وتقدم في أوقات استجابة الدعاء).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (ح٩٧٠٥).

(٣) رواه الترمذي وضعفه (ح٣٥٢٠).

(٤) انظر المنتقى المختار من كتاب الأذكار للنووي ص١٨٦.

أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلةَ، فدعاه وكبره وهلَّله ووحَّده، فلم يزلْ واقفاً حتى أسفرَ جِدًّا، فدفعَ قبلَ أن تطلُعَ الشمسُ(١)

٢ ـ اللهم كما وفَّقتنا فيه وأريتنا إياه فوفِّقنا لنذكرَك كما هديتنا، واغفرْ لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولِك، وقولُك الحقُّ: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ... وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾، ويكثر من قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾(٢)

٣ ـ اللهم إني أسألك أن ترزقني في هذا المكانِ جوامعَ الخيرِ كلِّه، وأن تُصلحَ شأني كلَّه، وأن تصرِفَ عني الشرَّ كلَّه، فإنه لا يفعلُ ذلك غيرُك، ولا يجودُ به إلا أنت(٣)

(ط) التكبير عند رمي الجمرات مع كل حصاة:

١ كان رسول الله ﷺ يكبر كلما رمى بحصاة عند الجمار الثلاث، ثم يتقدمُ ويقفُ يدعو مستقبلاً القبلةَ رافعاً يديه بعد الجمرة الأولى والثانية، أما جمرةُ العقبةِ فيرميها ويكبر عند كلِّ حصاة وينصرفُ ولا يقف عندها(٤)

٢ ـ إذا وصل الحاجُّ إلى منًى يستحب له أن يقولَ: الحمد لله الذي بلَّغنِيها سالماً مُعافًى، اللهم هذه منًى قد أتيتها وأنا عبدُك وفي قبضتك، أسألك أن تمنَّ عليَّ بما مَنَنْتَ به على أوليائك، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا أرحمَ الراحمين(٥)

---

(١) رواه مسلم (ح٢١١٨) وأبو داود (ح١٨٨٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (ح٨٧٩) بسند ضعيف.

(٣) انظر المنتقى المختار من كتاب الأذكار ص١٨٦.

(٤) رواه البخاري في الحج (ح١٧٥١، ١٧٥٢).

(٥) انظر المنتقى المختار من كتاب الأذكار ص١٨٧.

(ي) دعاء طواف الوداع:

١ ـ اللهم إن البيتَ بيتُك والعبدَ عبدُك وابنُ أَمَتِك، اللهم ارزُقْني العافيةَ في بَدَني، والعصمةَ في ديني، وأَحْسِن مُنْقَلبي، وارزقني طاعتكَ ما أبقيتني، واجمع لي خَيرَيِ الدنيا والآخرةِ. إنك على كل شيء قدير(١)

(ك) دعاء السلام على الرسول ﷺ:

١ على المرء أن يكثرَ من الصلاة على رسول الله ﷺ ثم يقولُ: يا رسولَ الله، أشهدُ أنك بلغتَ الرسالةَ، وأدّيتَ الأمانةَ، ونصحت للأمة فجزاك اللّهُ عنها أفضلَ ما جزى نبيًّا من أمَّته(٢)

(ل) دعاء الرجوع من الحج:

١ اللهم لا تجعلْ هذا آخَرَ العهدِ بحرمِك وحرم رسولِك، اللهم يَسِّرْ لي العودَ إلى الحرمين سبيلاً سهلاً بمنّك وفَضْلك وارزُقْني العفوَ والعافيةَ في الدنيا الآخرة، ورُدَّنا سالمين غانمين إلى أوطاننا آمنين(٣)

تكميل: ١ ـ في أماكن استجابة الدعاء في الحج:

روى الطبراني عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ فتخطى إليه رجلان: رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسبق الأنصاريُّ الثقفيَّ، فقال رسول الله ﷺ للثقفي: «**إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة**». فقال الأنصاريُّ: لعله يا رسول الله أن يكونَ أعجلَ مني فهو في حِلٍّ. قال: فسأل الثقفي عن الصلاة فأخبره، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري. «**إن شئت أخبرتك بما جئتَ تسأل عنه وإن شئتَ تسألني فأخبرُك**» فقال: يا رسول الله تخبرُني. قال: «**جئتَ تسألني ما لك من**

---

(١) انظر الأذكار ص١٧٦.

(٢) انظر الأذكار ص١٧٨.

(٣) انظر الأذكار ص١٧٨.

الأجرِ إذا أَمَمْتَ البيتَ العتيقَ، وما لك من الأجر في وُقُوفك في عرفةَ، وما لك من الأجر في رَمْيك الجمارَ، وما لك من الأجر في حَلْقِ رأسِك، وما لك من الأجر إذا ودَّعْتَ البيت» فقال الأنصاري. والذي بعثك بالحق ما جئتُ أسألُك عن غيرِه. قال: **«فإن لك من الأجر إذا أَمَمْتَ البيتَ العتيقَ أن لا ترفعَ قدماً أو تضعَها أنتَ ودابَّتُك إلا كُتِبتْ لك حسنةٌ ورُفِعَت لك درجةٌ، وأما وُقوفك بعرفةَ فإن الله عز وجل يقول لملائكته: يا ملائكتي ما جاء بعبادي؟ قالوا: جاؤوا يلتمسون رِضْوانَك والجنةَ، فيقول الله عز وجل: فإني أشهدُ نفسي وخلقي أني قد غفرتُ لهم عددَ أيام الدهرِ وعددَ رمْل عَالِج، وأما رميك الجمارَ: فقد قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾، وأما حَلْقُك رأسَك فإنه ليس من شعرِكَ من شعرَةٍ تقعُ على الأرض إلا كانت لك نُوراً يومَ القيامة. وأما البيتُ إذا ودَّعْتَ فإنك تخرجُ من ذُنوبك كيوم ولدتْك أُمُّك»**(١)

٢ ـ فضل عشر ذي الحجة والذكر فيها:

١ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«ما العملُ في أيام العشرِ أفضلُ من العملِ في هذه»**. قالوا: ولا الجهادُ؟ قال: **«ولا الجهادُ، إلا رجلٌ خرج يُخاطِرُ بنفسِه ومالِه فلم يرجعْ بشيءٍ»**(٢)

٢ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ قال: قيل لمحمد بن عليّ: ما أفضل ما نقولُ في هذه الأيام ـ أيام الحج ـ؟ قال: لا إلٰه إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ(٣)

* القول عند نحر الأضحية:

١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ أمر بكبشٍ أسودَ يطأُ

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ١٣٠ ـ خ) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٧٧): وفيه محمد بن عبدالرحيم ـ شروس ـ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ومن فوقه موثقون.

(٢) رواه البخاري (ح٩٦٩).

(٣) رواه الطبراني (ح٨٧٣) ورجال إسناده ثقات، وانظر مصنف عبدالرزاق (٥/٤٩٧).

في سوادٍ وينظرُ في سوادٍ ويبرُك في سوادٍ فضحَّى به، ثم قال: «**يا عائشةُ، هَلُمِّي المديةَ**»، ثم قال: «**اشحَذِيها بحجرٍ**»، ففعلَتْ فأخذَها وأخذَ الكبشَ فأَضْجَعَه وذَبح، وقال: «**بسم اللّهِ، اللهم تقبَّلْ من محمدٍ وآلِ محمدٍ وأمةِ محمدٍ**»، ثم ضحَّى به(١)

٢ ـ عن حنش بن المعتمر قال: صلى علي ـ رضي الله عنه ـ في الجبَّانَةِ ثم استقبل القبلةَ بكبشين ثم قال: وجهَّتُ وجهيَ للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً وما أنا من المشركين، بسم اللّهِ واللّهُ أكبر، ثم ذبحهما وقال: اللهمَّ منك ولك، اللهم تقبَّلْ(٢)

* * *

أذكار الجهاد

* ما يقول إذا خاف قوماً:

١ ـ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: «**اللهم إنا نجعلُك في نحورِهم، ونعوذُ بك من شرورِهِم**»(٣)

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: حسبنا اللّهُ ونعم الوكيلُ: قالها إبراهيمُ ـ عليه السلام ـ حين أُلقِيَ في النار، وقالها محمدٌ ﷺ حين قال له الناس. ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣](٤)

---

(١) رواه مسلم (ح١٩٦٧) وأحمد (٧٨/٦) والطبراني (ح٩٤٨)، واشحذيها: أي حدديها، وقولها: يطأ ويمشي ويبرك في سواد: فمعناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود.

(٢) رواه عبدالرزاق (٣٨١/٤) مختصراً، ورواه بلفظه الطبراني في الدعاء (ح٩٥٠)، وحنش صدوق له أوهام، ويرسل كثيراً.

(٣) رواه أبو داود في الوتر (ح١٥٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠١) وأحمد في المسند (٤١٥/٤).

(٤) رواه البخاري في التفسير (ح٤٥٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠٣) والحاكم (٢٩٨/٢).

* الاستنصار عند اللقاء:

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال: **«اللهم أنت عَضُدِي، وأنت نَصِيري، بك أَجُوْل، وبك أَصُولُ، وبك أُقاتلُ»**(١)

٤ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ: أن رسولَ الله ﷺ في بعضِ أيامه التي لقيَ فيها العدوَ انتظر حتى مالتِ الشمسُ ثم قال في الناس: **«يا أيها الناس لا تَتَمَنَّوْا لقاءَ العدوِّ، وسَلُوا اللَّهَ العافيةَ، فإذا لقيتُموهم فاصبِروا، واعلَمُوا أن الجنَة تحتَ ظِلالِ السيوفِ»** ثم قال: **«اللهم مُنزلَ الكتابِ، ومُجرِيَ السحابِ، وهازِمَ الأحزابِ اهزمهم وانْصُرْنا عليهم»**(٢)

٥ ـ الله أكبر ـ ثلاثاً ـ الله أعزُّ من خلقه جميعاً، أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ. أعوذُ بالله الذي لا إله إلا هو المُمْسِكُ السماء أن تقعَ على الأرض إلا بإذنه من شرِّ عبدِك: ـ فلان ـ وجنودِه وأتباعِه وأشياعِه من الجنِّ والإنس. اللهم كنْ لي جاراً من شرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، ولاَ إله غيرُك، ثلاث مرات(٣)

* الدعاء على العدو الظالم:

١ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ: قال رسول الله ﷺ يومَ الأحزابِ: **«اللهم منزل الكتابِ، سريعَ الحسابِ، مُجْرِيَ السحابِ، هازِمَ الأحزابِ اهزمهم وزلزِلْهُم»**(٤)

---

(١) رواه أبو داود (ح٢٦١٥) والترمذي (ح٣٥٨٤) وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠٤) والإمام أحمد (١٨٣/٣) ورواه الطبراني في الدعاء ولكن بلفظ: (إذا صلّى) (ح٦٦٤).

(٢) رواه مسلم (ح١٧٤٢) وأبو داود (ح٢٦١٤) والطبراني في الدعاء (ح١٠٦٨) وبعضه في البخاري (ح٧٤٨٩) والترمذي (ح٢٦٧٨) وابن ماجه (ح٢٧٩٦) في قصة الأحزاب.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠ برقم ٩٧٩٥) قال في مجمع الزوائد (١٣٧/١٠): ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٦٠) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٣/١٠) والبخاري في الأدب المفرد (ح٧٠٨).

(٤) رواه البخاري (ح٢٩٣٣) ومسلم (ح١٧٤٢) والترمذي (ح٢٦٧٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠٢) وابن ماجه (ح٢٧٩٦) وأحمد (٣٥٣/٤).

٢ ـ عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ. أن النبي ﷺ قال يومَ الأحزاب: **«ملأَ اللَّهُ قبورَهم وبيوتَهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى»**، حين غابت الشمس(١)

٣ وعن ابن مسعود في قصةِ أبي جهلٍ وأصحابِهِ من قريشٍ حين وضعوا سَلا الجَزُور على ظهرِ النبيِّ ﷺ فدعا عليهم، ـ وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ـ، ثم قال: «**اللهم عليك بقريشٍ. اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. اللهم بأبي جهل وعتبةَ بن ربيعةَ**...» وذكر تمامَ السَّبعةِ(٢)

٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان يدعو: **«اللهم شَدِّدْ وطأَتَك على مُضَرَ، اللهم اجعلها عليهم سنينَ كسِنِيَ يوسفَ»**(٣)

٥ ـ وعن سلمةَ بن الأكوع: أن رجلاً أكلَ بشماله عند رسول الله ﷺ فقال: «**كُلْ بيمينك**». قال: لا أستطيعُ. قال: «**لا استطعتَ، ما منَعه إلا الكِبْرُ**». فما رفعها إلى فيه(٤)

وفي هذا الحديث دليلٌ على جواز الدعاءِ على من خالف الحكمَ الشرعيَّ أو تحدّى أحكامَ الدين.

٦ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ دعا على الذين قَتلوا القُرَّاء ـ رضي الله عنهم ـ وأدام الدعاءَ شهراً يقول: «**اللهم العنْ رِعْلاً وذَكْوَان وعصيَّةَ**»(٥)

* * *

---

(١) رواه البخاري (ح٢٩٣٢) ومسلم (ح٦٢٧) والترمذي في التفسير (٢٩٨٤) وابن ماجه في الصلاة (ح٦٨٦) والإمام أحمد (٧٩/١، ٤٥٦).

(٢) رواه البخاري (ح٢٩٣٤) ومسلم (ح١٧٩٤) وأحمد (٣٩٣/١).

(٣) رواه البخاري (ح٢٩٣٢) ومسلم (ح٦٧٥) وأبو داود (ح١٤٢٩).

(٤) رواه مسلم في الأشربة (ح٢٠٢١).

(٥) رواه البخاري (ح٣٠٦٤) ومسلم (ح٥١٧) وأبو داود (ح١٤٣٠) وأحمد (٣٠٢/١، ١٠٩/٣) وسبق مزيد أدلة لمن يجوز لعنه في أبواب المعاملات ومعاملة الخلق.

أدعية للنصر على الأعداء

- عن ابن عباس - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال وهو في قُبَّةٍ له يوم بدرٍ: «**اللهم أُنشِدُكَ عهدَكَ ووعدَكَ، اللهم إن تشأ لم تعبد بعدَ اليومِ أبداً**»⁽¹⁾

- عن سلمةَ بن الأكوع قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فولى صحابةُ رسول الله ﷺ، فلما غشوا رسولَ الله ﷺ نزل عن البغلة ثم قبضَ قبضةً من ترابٍ من الأرض ثم استقبلَ بها وجوهَهم وقال. «**شاهتِ الوجوهُ**»، فما خلقَ اللَّهُ منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضةِ، فولَّوا مدبرينَ فهزمَهُم اللَّهُ، وقسَم رسولُ الله ﷺ غنائِمَهم بين المسلمين⁽²⁾

- عن عليّ - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا أخذ مَضْجَعَهُ: «**اللهم إني أعوذُ بوجهك الكريم، وبكلماتِك التامَّةِ من شرِّ ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك**»⁽³⁾

عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا خاف قوماً قال: «**اللهم إنا نجعلك في نحورِهم، ونعوذُ بك من شُرورِهم**»⁽⁴⁾

وكان ﷺ يدعو للنصر على الأعداء فيقول: «**اللهم أنت عَضُدِي وأنت نصيري، بك أجول، وبك أصول، وبك أُقاتل**»⁽⁵⁾ وينبغي للمقاتل في سبيل الله أن يكثرَ من الصلاة ويصبرَ، لقوله تعالى: ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]. وليَجْعَلْ قتالَه وجهادَه في

---

(١) رواه البخاري (ح٤٨٧٧) والإمام أحمد (٣٢٩/١) وأخرجه النسائي من حديث ابن عباس في عمل اليوم والليلة (ح٦٠٦).

(٢) رواه مسلم في الجهاد (ح١٧٧٧) وأحمد (٣٠٨/١)، (٢٨٦/٥).

(٣) رواه أبو داود (ح٥٠٣١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٦٧).

(٤) رواه أبو داود والنسائي وأحمد، وتقدم تخريجه في أول الفصل.

(٥) رواه أبو داود والترمذي وغيرهما، وتقدم تخريجه في أول الفصل

سبيلِ الله لإقامةِ دولةِ القرآن، والقضاءِ على دولة الشيطان، دولة الطّاغُوتِ الحاكِم بغير شريعةِ الإسلام، وأيُّ جهادٍ دونَ الجهادِ لإعلاءِ كلمةِ الله، فهو ليس بجهاد، بل مقتولُه يموتُ مِيْتةً جاهليةً، وَلْيُكْثِرِ المجاهدُ من قراءة سورةِ الفتحِ ليستبشرَ بنصرِ الله عز وجل.

* * *

أدعية للغنيمة والسلامة

عن محمد بن إبراهيمَ التيمي، عن أبيه قال: وجَّهَنا رسول الله ﷺ في سريةٍ فأَمَرَنا أن نقرأَ إذا أمسينا وإذا أصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥ ـ ١١٨]، فقرأنا فغَنِمْنا وسَلِمْنا(١)

ما يقول إذا طعنه العدو:

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: لما كان يومُ أحدٍ وولّى الناس كان رسول الله ﷺ في ناحيةٍ في اثني عشرَ رجلاً من الأنصار، ومنهم طلحةُ بن عُبيدِالله، فأدركهم المشركون، فالتفت النبي ﷺ فقال: **«من للقوم؟»** فقال طلحة: أنا. فقال رسول الله ﷺ: **«كما أنت»**. فقال رجل من الأنصار: أنا. فقال: **«أنت»**. فقاتل حتى قُتِل. ثم التفت وإذا المشركون فقال: **«من للقوم؟»** فقال طلحة: أنا. فقال: **«كما أنت»**. فقال رجل من الأنصار: أنا. فقال: **«أنت»**. فقاتل حتى قُتِلَ. فلم يزلْ يقولُ ذلك، ويخرجُ إليهم رجلٌ من الأنصار فيقاتِلُ قتالَ من قبلَه حتى يقتلَ، حتى بقيَ رسول الله ﷺ وطلحةُ بن عبيدالله، فقال رسولُ الله ﷺ: **«من للقوم؟»** فقال

---

(١) رواه أبو نعيم وابن منده وابن السني (ح٧٧) وإبراهيم التيمي تابعي وقد أرسله ولم يذكر الصحابي.

طلحة: أنا. فقاتل طلحةُ قتالَ الأحدَ عشرَ حتى ضربتْ يدُه فقُطِعتْ أصابِعُه، فقال: حَسِّ. فقال رسول الله ﷺ: **«لو قلت بسم اللَّهِ لرفعتك الملائكةُ والناسُ ينظرون»**، ثم ردَّ اللَّهُ عز وجل المشركين⁽¹⁾

* * *

دعاء التعوذ من شماتة الأعداء

١ ـ عن عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنه ـ: أن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أصابته مصيبةٌ فأتى رسولَ الله ﷺ فشكا إليه وسألَه أن يأمرَ له بوَسْقِ تمرٍ، فقال: **«إن شئتَ أمرتُ لك وإن شئتَ علمتُك كلماتٍ خير لك منه، أفعل»** فقال: علِّمْنِيهُنَّ وأْمُرْ لي بوَسقٍ، فإني ذو حاجةٍ إليه. قال: **«أفعل»**، وقال: **«قل: اللهم احفظْني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشمتْ بي عدوًا ولا حاسداً، اللهمَ إني أسألك من كلِّ خيرٍ خزائنُه بيدك، وأعوذُ بك من كلِّ شرٍّ خزائِنُه بيدك»**⁽²⁾

تكميل:

* الاستنصار عند اللقاء:

١ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء: **«ربِّ أعنّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْني ولا تنصُرْ عليَّ، وامكُرْ لي، ولا تمكُرْ عليَّ، واهدِني ويَسِّرِ الهدى لي، وانصُرْني على من بَغى عليَّ، ربِّ اجعلني لك شَكَّاراً، لك ذَكَّاراً، لك رهَّاباً، لك مِطْواعاً، إليك مُخبِتاً، لك أوَّاهاً مُنيباً،**

---

(١) حسِّ: بكسر السين المشددة: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضَّه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوها.
رواه النسائي في المجتبى (ح٦/٢٩، ٣٠) وعمل اليوم والليلة (ح٦١٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٦/٣) وعمل اليوم والليلة لابن السني (ح٦٦٩).

(٢) رواه الحاكم (٥٢٥/١).

ربِّ تقبَّلْ توبتي. وثبِّتْ حَجَّتي. وسدِّد لساني واسْلُلْ سَخِيمة قلبي»(١)

٢ ـ عن عبيد بن رفاعة الزرقي، عن أبيه قال: لما كان يومُ أحدٍ، وانكفأَ المشركون قال رسول الله ﷺ: **«استعدوا حتى أُثنيَ على ربي»** فصاروا خلفه صُفوفاً. فقال: **«اللهم لك الحمدُ كلُّه، لا قابضَ لما بسطْتَ، ولا باسطَ لما قبضْتَ، ولا هادِيَ لما أضلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لمن هديتَ، ولا مُعطيَ لما منعتَ، ولا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مقرِّبَ لما باعدتَ، ولا مباعِدَ لما قرَّبتَ. اللهم ابسطْ علينا من بركاتِك ورحمتِك وفضلِكَ ورزقِكَ. اللهم إني أسألك النعيمَ المقيمَ الذي لا يحولُ ولا يزولُ. اللهم إني أسألك النعيمَ يومَ العَيْلَةِ والأمنَ يومَ الخوفِ. اللهم عائذٌ بك من شرِّ ما أعطيتنا وشرِّ ما منعتَنا. اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمانَ، وزيِّنْه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ، واجعلْنا من الراشدين. اللهم توفَّنا مُسلمين، وألحقْنا بالصالحين غيرَ خزايا ولا مَفْتُونينَ. اللهم قاتلِ الكفرةَ الذين يكذِّبونَ رسلَك ويصُدُّون عن سبيلك، واجعلْ عليهم رِجْزَك وعذابَك إلهَ الحقِّ. آمين»**(٢)

* كيفية الشِّعارِ:

٣ ـ عن البراء: أن رسول الله ﷺ قال: **«إنكم تلقَوْن عدوَّكم غداً فَلْيَكُنْ شعاركمْ: حم لا ينصرون، دعوةُ نبيِّكم»**(٣)

* ما يقول إذا أصابته جراحة:

٤ ـ عن جُندب بن سفيان، قال: أُدمِي إصبعُ النبيِّ ﷺ في بعض

---

(١) رواه أبو داود (ح١٤٩٦) والنسائي فى عمل اليوم والليلة في باب الاستنصار عد اللقاء (ح٦٠٧) والترمذي وقال: حسن صحيح (ح٣٥٥١) وابن ماجه (ح٣٨٣٠) والإمام أحمد (٢٢٧/١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠٩) وأحمد في المسند (٤٢٤/٣) والحاكم وقال: صحيح على شرطيهما، وأقره الذهبي (٢٣/٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦١٥) والطبراني في الدعاء (ح١٠٧٤) وهو حسن.

المغازي فقال: **«هل أنت إلا إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيلِ اللّهِ ما لَقِيتِ»**⁽¹⁾

ما يقول إذا غلبه أمر:

٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله عز وجل من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما ينفعُكَ ولا تعجِزْ، فإن غلبك أمرٌ فقُلْ: قَدَّرَ اللّهُ وما شاء فَعَلَ، وإياك واللو، فإن اللو تفتحُ عملَ الشيطانِ»**⁽²⁾

* * *

ما ورد في العطاس من ذكر

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: **«إذا عَطَسَ أحدُكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمُك الله، فإذا قال له: يرحمك الله فليقلْ: يهديكم اللّهُ ويصلحُ بالَكم»**⁽³⁾

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«للمسلم على المسلم خمسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادةُ المريضِ، واتّباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدعوةِ، وتَشميت العاطسِ»**⁽⁴⁾

٣ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: عَطَسَ رجلان عند رسول الله ﷺ فشمتَ أحدَهما وترك الآخرَ، فقيل. يا رسول الله، عَطَس

---

(١) أخرجه البخاري (ح٢٨٠٢) ومسلم (ح١٧٩٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٥٩، ٦٢٠) وأحمد (٣٧٧/٦).

(٢) رواه مسلم (ح٢٦٦٤) وابن ماجه (ح٤١٦٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٢١) وأحمد (٢٦٦/٢) وابن السني (ح٣٤٨) والبيهقي (٨٩/١٠).

(٣) رواه البخاري في الأدب (ح٦٢٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٣٢) وأبو داود في الأدب (ح٥٠١٢) وابن أبي شيبة (٦٩٠/٨) والطبراني في الدعاء (ح١٩٧٩).

(٤) رواه البخاري (١٢٤٠) ومسلم (٢١٦٢) وأبو داود (٥٠٠٩) والترمذي (ح٣١٤٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢١).

عندك رجلان فشمَّتَّ أحدَهما وتركتَ الآخرَ؟! فقال: **«هذا حَمِدَ اللَّهَ عزّ وجلّ. وهذا لم يحمَدِ اللَّهَ عزّ وجلّ»**(١)

٤ ـ قال أبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: سمعتُ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقول: **«إذا عطس أحدُكم فَحَمِدَ اللَّهَ فشمتوه، فإن لم يحمَدِ الله فلا تشمتوه»**(٢)

٥ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **«إذا عطس أحدُكم فليشمته جليسُه، فإذا زادَ عن ثلاثٍ فهو مزكومٌ، ولا تشميتَ بعدَ ثلاثٍ»**(٣)

٦ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«إذا عطسَ أحدُكم فليقل: الحمدُ لله ربِّ العالمين، ويقال له: يرحمُك اللَّهُ، فليقل. يغفرُ الله لكم»**(٤)

٧ ـ عن هلال بن يساف، عن سالم بن عبيد قال: كنا معه في السفر فعطسَ رجلٌ من القوم فقال: السلام عليكم. فقال سالم بن عبيد: السلام عليك وعلى أمِّك. ثم ساروا، فقال: لعلَّك وجدْتَ في نفسِك؟ فقال: ما كنتُ أحبُّ أن تذكرَ أُمِّي. فقال: أَما إني لم أقلْ إلا ما قال رسول الله ﷺ حين عطس رجلٌ من القوم فقال: السلام عليكم. فقال النبي ﷺ: **«وعليك وعلى أمِّك»** ثم قال النبي ﷺ: **«إذا عطس أحدُكم فليقلْ: الحمد لله ربِّ العالمين، أو: الحمدُ لله على كلِّ حال، وليقلْ له من يردُّ عليه:**

---

(١) رواه البخاري في الأدب (ح٦٢٢٥) والترمذي في الأدب (ح٢٧٤٢) وابن ماجه في الأدب (ح٣٧١٣) والإمام أحمد (١١٧/٣) والطبراني في كتاب الدعاء (ح١٩٨٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢٢).

(٢) رواه مسلم في الزهد (ح٢٩٩٢) والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٢٦٥/٤) والطبراني في الدعاء (ح١٩٩٧).

(٣) رواه أبو داود في الأدب (٥٠١٣) وابن السني (ح٢٥٠) والطبراني في الدعاء (ح١٩٩٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢٣).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢٤) وابن السني (ح٢٥٩) والطبراني في الدعاء (١٩٨٣) وابن أبي شيبة موقوفاً (٦٩٠/٨) والحاكم موقوفاً (٢٦٦/٤) والوقف أرجح.

رحمَك اللَّهُ، وليقل. يغفرُ اللَّهُ لي ولكم»(١)

٨ ـ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: كانت اليهودُ يَتَعَاطَسُون عند النبيِّ ﷺ يرجون أن يقول لهم رحمكم الله، فكان يقول: «**يهديكُم اللَّهُ ويصلحُ بالَكُم**»(٢)

٩ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا عَطَسَ وضَعَ يدَه ـ أو: ثوبَه ـ على فيه، وخَفَضَ ـ أو: غضَّ ـ بها صوتَه(٣)

١٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ: «**إن الله يحبُّ العُطَاسَ. ويكرهُ التَّثاؤبَ، فإذا عطسَ أحدُكم وحَمِدَ اللَّهَ كان حقًّا على كلِّ من سمعه أن يقولَ: رَحِمَك اللَّهُ، أما التثاؤبُ فإنما هو من الشيطانِ، فإذا تثاءبَ أحدُكم فليردَّه ما استطاعَ، فإنَّ أحدَكم إذا تثاءبَ ضَحِكَ الشيطانُ منه**»(٤)

* * *

أدعية الحفظ والكرب والوقاية والفرج

١ ـ الدعاء للهداية والكفاية والوقاية

ـ قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا خرج من بيته: بسم اللَّهِ، توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى. يقالُ له: كُفِيتَ ووُقِيتَ وهُديتَ**

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠١٠) والترمذي (٢٧٤٠) وابن حبان (ح١٩٤٨ ـ موارد) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٢٥) والحاكم في المستدرك (٢٦٧/٣) وفي الحديث اختلاف على بعض من رواه.

(٢) رواه الترمذي (٢٧٣٩) وأبو داود (ح٥٠١٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٣٢) والطبراني في الدعاء (١٩٨٦) والإمام أحمد (٤٠٠/٤) والحاكم (٤ ٢٦٨) وقال متصل الإسناد.

(٣) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٠٨) والترمذي وقال: حسن صحيح (ح٢٧٤٥).

(٤) رواه البخاري (ح٦٢٢٣) وأبو داود (ح٥٠٠٧) ورواه الترمذي (ح٢٧٤٦) وقال: حسن صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢١٦).

وتنحّى عنه الشيطانُ، فيقولُ لشيطانِ آخرَ: كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ»(١)

ـ عن عبدالله بن خبيب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: خرجنا في ليلة مطرٍ وظُلمةٍ شديدةٍ نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه فقال: «**قل**». فلم أقل شيئاً، ثم قال: «**قل**». فلم أقل شيئاً، ثم قال: «**قل**». فقلت: يا رسول الله، ما أقولُ؟ قال: «**قل هو الله أحد والمعوّذتين حين تُمسي وحين تُصبحُ ثلاثَ مراتٍ تكفيكَ من كلّ شيءٍ**»(٢)

ـ عن نوفل الأشجعي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرأ** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ **ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك**»(٣)

* * *

٢ ـ أدعية للحفظ والأمان ودفع البلاء

ـ عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبي الله ونعم الوكيل أمانُ كلِّ خائفٍ**»(٤)

ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أعلّمك كلمات تُذهِبُ عنك الضُّرَّ والسقمَ: قل: توكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ، والحمد لله الذي لم يتَّخِذْ ولداً، ولم يكنْ له شريكٌ في المُلكِ ولم يكنْ له وليّ من الذُلِّ وكبِّرْه تكبيراً**»(٥)

---

(١) رواه أبو داود (ح٥٠٧٣) والترمذي وقال: حسن صحيح غريب (٣٤٢٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٩) وابن حبان في صحيحه (٢٣٧٥ ـ موارد) والطبراني في الدعاء (ح٤٠٧).

(٢) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٦١) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٧٥) وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) رواه الترمذي (ح٣٤٠٣) وأبو داود (ح٥٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٠١) وسبق تخريجه في فضل قراءة القرآن وبعض السور والآيات (ح١٣).

(٤) رواه أبو نعيم.

(٥) رواه ابن السني (ح٥٥١).

ـ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا خاف قوماً قال: «**اللهم إنا نجعلُكَ في نحورِهم، ونعوذُ بك من شرورِهم**»(١)

ـ عن عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**من قال حين يُمسي: بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ ثلاث مراتٍ لم يصبْهُ فجأةُ بلاءٍ حتى يُمسيَ**»(٢)

ـ جاء رجلٌ إلى أبي الدرداءِ ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا أبا الدرداء قد احترقَ بيتُك. فقال: ما احترقَ، لم يكن اللَّهُ عزَّ وجلَّ ليفعلَ ذلك بكلماتٍ سمعتُهُنَّ من رسول الله ﷺ وقد قُلْتُهُنَّ اليومَ، ثم قال: انهَضُوا بنا فانطَلَقُوا إلى دارِه وقد احترقَ ما حولَها ولم يُصِبْها شيءٌ، وهذه هي الكلمات. قال ﷺ: «**من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنتَ عليك توكلتُ، وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم. ما شاء اللَّهُ كان وما لمْ يشأْ لم يكنْ. لا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم قد أحاطَ اللَّهُ بكلِّ شيءٍ علماً. اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ نفسي. ومن شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ، لم يصبه في نفسِه ولا في أهلِهِ شيء يكرهُهُ**»(٣)

* * *

٣ ـ أدعية للحفظ وقهر الشيطان

ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أويتَ إلى فراشِك فاقرأ آيةَ الكرسيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ﴾ حتى تختمَ**

---

(١) رواه أبو داود في الوتر (ح١٥٢٣) والإمام أحمد (٤/٤١٤، ٤١٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٠١) وكذلك أخرجه الحاكم (٢/١٤٢) وابن حبان (١١/٨٢ ـ الإحسان برقم ٤٧٦٥) والبيهقي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٦) والترمذي (ح٣٣٨٨) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٦٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٥) والبخاري في الأدب المفرد (ح٦٦٠) والطبراني في الدعاء (ح٣١٧).

(٣) رواه ابن السني (ح٧٥) والطبراني في الدعاء (ح٣٤٣) وفيه ضعف.

الآية فإنك لن يزالَ عليك حافظٌ من الله ولا يقربُك الشيطانُ حتى تُصبحَ»(١)

ـ عن الزّبير بن العوام ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«ما من رجل يدعو بهذا الدعاءِ في أوَّلِ ليلِهِ وأوَّلِ نهارِه إلا عَصَمَهُ اللَّهُ من إبليسَ وجنودِه: بسم الله ذي الشّان، عظيمِ البرهانِ، شديدِ السُّلطانِ. ما شاء اللَّهُ كان. أعوذُ باللَّهِ من الشيطان»**(٢)

ـ قال ﷺ: **«من قال في دُبُرِ صلاةِ الفجرِ، وهو ثانٍ رجليه، قبل أن يتكلمَ: لا إلٰه إلا الله وحْدَه لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي، ويميت، وهو على كلِ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مراتٍ، كُتبتْ له عشرُ حسناتٍ، ومُحِيَ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفِعَ له عشرُ درجاتٍ، وكان يومه ذاك في حِرزٍ من كلِّ مكروهٍ، وحِرزٍ من الشيطان»**(٣)

ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ قال: عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: **«أعوذ بالله العظيم، وبوجههِ الكريم وسلطانهِ القديم من الشيطانِ الرجيم»**. قال: **«فإذا قالَ ذلك قال الشيطانَ: حُفِظَ منّي سائرَ اليومِ»**(٤)

ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: من قرأ عشرَ آياتٍ من سورة البقرةِ أولَ النهارِ لم يقربْهُ شيطانٌ حتى يُمسيَ، وإن قرأها حين يُصبحُ فلا يرى شيئاً يكرهُه من أهلِهِ ومالِهِ(٥)

ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال لرسول الله ﷺ: مُرْني بشيءٍ أقولهُ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ. قال: **«قل:**

---

(١) رواه البخاري في بدء الخلق (ح٣٢٧٥) وفي فضائل القرآن (٥٠١٠) في قصة الشيطان السارق وهذا اللفظ من الشيطان قال ﷺ لأبي هريرة: **«صدقك وهو كذوب»**.

(٢) رواه الحاكم وابن عساكر.

(٣) رواه الترمذي (ح٣٤٧٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٢٦، ١٢٧) والإمام أحمد (٢٢٧/٤) وابن السني (ح١٢٦) والطبراني في الدعاء (ح٧٠٦) وفيه ضعف.

(٤) رواه أبو داود في الصلاة (ح٤٦٢).

(٥) انظر سنن الدارمي (٣٢٢/٢) ورواه البيهقي في الشعب.

اللهم عالمَ الغيبِ والشهادةِ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ. ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي. ومن شرِّ الشيطانِ وشركِهِ، وأن نقترفَ سوءاً على أنفسنا، أو نَجُرَّه إلى مسلم، قُله إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ وإذا أخذتَ مضجعك»(١)

* * *

أدعية لتفريج الكروب والهموم والغموم

١ ـ عنه ﷺ قال: **«من لزم الاستغفارَ جعل اللّٰهُ له من كلِّ ضيقٍ مَخرَجاً، ومن كلِّ همٍّ فرجاً، ورَزَقَه من حيثُ لا يحتسب»**(٢)

٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: أن الرسول ﷺ كان يقول عند الكرب: **«لا إلٰه إلا اللّٰهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلٰه إلا اللّٰهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إلٰه إلا الله ربُّ السماواتِ والأرضِ، وربُّ العرشِ الكريم»**(٣)

٣ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ قال: **«من قال في كلِّ يوم حينَ يُصبحُ وحينَ يُمسي: حسبي اللّٰهُ لا إلٰه إلا هو، عليه توكلتُ، وهو ربُّ العرشِ العظيم، سبعَ مراتٍ، كفاه الله عز وجل ما أهمَّه من أمرِ الدنيا والآخرة»**(٤)

٤ ـ وقال ﷺ: **«إني لأَعْلَمُ كلمةً لا يقولُها مكروبٌ إلا فرجَ اللّٰهُ عنه:**

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٣٩٢) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٤٦) والحاكم (٥١٣/١) وصححه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح١١) والطبراني في الدعاء (ح٢٨٨).

(٢) رواه أبو داود وابن ماجه والنسائي وغيرهم وسبق تخريجه في الترغيب في الاستغفار (ح٥).

(٣) رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٦) ومسلم في الذكر (ح٢٧٣٠) والترمذي في الكرب (ح٣٤٣٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٥٣) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٨٣) والإمام أحمد (٣٥٦/١) والطبراني في الدعاء (١٠٢٤).

(٤) رواه أبو داود (ح٥٠٦٠).

كلمة أخي يونسَ ـ عليه السلام ـ: لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»(١)

٥ ـ وقال ﷺ: **«ما قال عبدٌ أصابه همٌ أو ضَرٌ بهِ: اللهم إني عبدُك وابنُ عبدِك، وابنُ أمتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عَدْلٌ فيَّ قضاؤك، أسألُك بكلِّ اسم هو لك سمَّيتَ به نفسَك، أو أنزلتَه في كتابِك، أو علَّمتَه أحداً من خلقِك، أو استأثرتَ به في علم الغيبِ عندَك، أن تجعلَ القرآن ربيعَ قلبي. ونورَ بصري، وجلاءَ حُزني. وذهاب هَمِّي وغَمِّي. إلا أذهبَ اللّٰهُ همَّه وغمَّه وأَبْدَلَهُ مكانَ حُزنه فرحاً»**(٢)

٦ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول: **«بسم الله الذي لا إلٰه غيره الرحمٰن الرحيم. اللهم أَذهِبْ عني الهمَّ والحزن»**(٣)

٧ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقعتَ في ورطةٍ فقل. بسم الله الرحمٰنِ الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم يصرف بها ما شاء من أنواعِ البلاءِ»**(٤)

٨ ـ عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: لم يكن النبيُّ ﷺ يدعُ هؤلاءِ الكلماتِ حين يُمسي وحين يُصبح: **«اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرةِ، اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في ديني ودنياي وأهلي ومالي. اللهم احفظني من بين يديَّ، ومن خلفي. وعن يميني. وعن**

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٥٠٥) والحاكم (٥٠٥/١) والطبراني في الدعاء (ح١٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٥٥).

(٢) رواه أحمد (٤٥٢/١) وابن حبان (ح٢٣٧٢ ـ موارد) وانظر الإحسان (٢٥٣/٣ برقم ٢٩٧٢) والحاكم (٥٠٩/١) والطبراني في الدعاء (ح١٠٣٥) وابن السني (٣٤٠).

(٣) رواه ابن السني (ح١١٢) والطبراني في الدعاء (ح٦٥٩) وقال في المجمع (١١٠/١٠): رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ١٨١ ـ خ) والبزار (٢٢/٤ ـ كشف) بأسانيد وفيها زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور.

(٤) رواه ابن السني (ح٣٣٦) وفيه كذاب يروي الموضوعات.

شمالي. ومن فوقي. وأعوذُ بعظمتك أن أغتالَ من تحتي»(١)

قال طاووس رحمه الله: بينما أنا في الحجر ـ حجر الكعبة ـ ذات ليلة إذ دخل عليٌّ بنُ الحسين ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ فقلت: رجلٌ صالحٌ من أهل بيتِ الخير لأَسْمَعَنَّ دعاءَه، فسمعته يقول: عبدُك بفنائك، مسكينُك بفنائك، فقيرُك بفنائك، فما دعوت بها في كرب إلا فرج الله عني.

ركب إبراهيمُ بنُ أدهمَ في سفينةٍ فهاجت الريحُ وصاح الركابُ وأيقنوا بالهلاك، وكان إبراهيم نائماً في كِساءٍ فاستوى جالساً وقال: يا ربّ لقد أريتَنا قُدرتَك، فأرنا عفوَك. فذهب الريحُ، وسكن البحرُ.

وكان الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ يدعو عند الضيقِ والنّكدِ والكربِ بهذا الدعاء: ربِّ لا تكلني إلى أحد، ولا تحوجني إلى أحدٍ، وأَغنني عن كلِّ أحدٍ. يا من إليه المُستندُ، وعليه المُعتمدُ، وهو الواحدُ الفردُ الصمدُ لا شريك له ولا ولد خُذ بيدي من الضلالِ إلى الرشدِ، ونَجِّني من كلِّ ضيقٍ ونَكَد.

* * *

دعاء الهم والحزن والكرب والغم

٩ ـ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«ما أصاب عبداً من همّ ولا حزنٍ فقال: اللهم إني عبدُك، ابنُ عبدِك، ابنُ أمتِك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألُك بكلِّ اسم هو لك سمَّيتَ به نَفسَك، أو أنزلتَه في كتابِك، أو علَّمتَه أحداً من خلقِك، أو استأثرتَ به في علم الغيبِ عندك أن تجعلَ القرآنَ ربيع قلبي. ونورَ صدري،**

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٥٦٦) وفي السنن (٨/٢٨٢) ورواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٥٣) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٧١) وابن حبان (ح٢٣٥٦ ـ موارد) وانظر الإحسان (٣/٢٤١ برقم ٩٦١) والحاكم في المستدرك (١/٥١٧) وابن أبي سيبة في المصنف (١٠/٢٣٩).

وجلاَ حزني، وذهابَ همِّي وغمّي، إلا أذهب الله همَّه وحُزنه وأبدلَه مكانَه فَرَجاً»(١)

١٠ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ كان إذا كَرَبَهُ أمرٌ قال: **«يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ»**(٢)

١١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: **«لا إلٰه إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إلٰه إلا الله ربُّ العرشِ العظيم، لا إلٰه إلا الله ربُّ السمواتِ، وربُّ الأرضِ، وربُّ العرشِ الكريم»**(٣)

١٢ ـ عن أبي بكرةَ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«كلمات المكروب: اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرفةَ عينٍ وأَصْلِحْ ليَ شأنيَ كلَّه لا إلٰه إلا أنت»**(٤)

١٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوةُ ذي النون إذ دعا بها وهو في بطنِ الحوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلا استجابَ اللّهُ له»**(٥)

١٤ ـ عن أسماءَ بنتِ عُمَيس ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلِّمُكِ كلماتٍ تقولينهن عند الكرب: اللّهُ اللّهُ ربي لا أُشرِكُ به شيئاً»** وفي رواية أنها تُقال سبعَ مراتٍ(٦)

---

(١) رواه أحمد (٤٥٢/١) والحاكم (٥٠٩/١) وابن حبان (٢٣٧٢ ـ موارد) وابن السني (ح٣٤٠) والطبراني في الدعاء (ح١٠٣٥) وتقدم قريباً.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٢٤) وضعفه.

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما وتقدم قريباً تخريجه.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٥١) وابن السني (ح٣٤٢) والطبراني في الدعاء (ح١٠٣٢) وابن حبان (ح٢٣٧٠ ـ موارد) وقال في المجمع (١٣٧/١٠): رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٥) رواه الترمذي (ح٣٥٠٥) والحاكم (٥٠٥/١) والطبراني في الدعاء (ح١٢٤).

(٦) رواه أبو داود (ح١٥١١) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٨٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٤٩) والإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٩٦/١٠) والطبراني في الدعاء (ح١٠٢٧).

ما يقال من دعاء لرد كيد الشياطين

١ ـ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ قال لمن خاف شيطاناً أو غيرَه: **«فليقل: أعوذ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ التي لا يجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما خلقَ وبَرَأَ وذَرَأَ، ومن شرِّ ما ينزلُ من السماء ومن شر ما يعرُجُ فيها، ومن شرِّ ما ذَرَأَ في الأرضِ. ومن شرِّ ما يخرجُ منها، ومن شرِّ فِتَنِ الليلِ والنهارِ، ومن شرِّ كلِّ طارِقٍ إلا طارقاً يطرُقُ بخيرٍ يا رحمن»**⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ يقول: **«أعوذُ باللّٰهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه»**⁽²⁾

٣ ـ عن عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: يا رسول الله إن الشيطانَ حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: **«ذاك الشيطان يقال له خَنْزَب فإذا أحْسَسْتَه فتعوَّذْ بالله منه واتْفُلْ عن يسارِك ثلاثاً»** ففعلتُ ذلك فأذهبَه الله عزَّ وجل عني⁽³⁾

٤ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يأتي العبدَ فيقولُ: من خَلَقَك؟ فيقولُ: اللّٰهُ عزّ وجلّ. فيقول: من خَلَقَ السمواتِ والأرضَ؟ فيقول: اللّٰهُ عزّ وجلّ. فيقول: فمن خلَقَ اللّٰهَ؟ فإذا أَحَسَ أحدُكم بشيءٍ من ذلك فَلْيَقُلْ: آمنتُ بالله وبرسلِه»**⁽⁴⁾

* * *

---

(1) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٥٨) وقال في المجمع (١٠/١٢٨): «رواه في الأوسط: وفيه من لم أعرفه» وانظر ابن السني (ح٦٤٢) والمسند (٣/٤١٩).

(2) رواه الترمذي والنسائي والدارمي وغيرهم وسبق تخريجه في الاستعاذة من أبواب الذكر.

(3) رواه مسلم في كتاب السلام (ح٢٢٠٣).

(4) رواه البخاري في بدء الخلق (ح٣٢٧٦) ومسلم في الإيمان (ح١٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٦٣) وابن السني (ح٦٢٥) والطبراني في الدعاء (ح١٢٦٨) والإمام أحمد (٢/٣٣١) وألفاظه متقاربة وسبق تفصيلٌ لذلك وجمعٌ لما ورد في هذا الباب.

الذكر الذي يعصم الله به من الدجال

١ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«من حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورةِ الكهفِ عُصِمَ من الدَّجَّال»**⁽¹⁾

٢ ـ الاستعاذةُ بالله من فتنتِه عَقِبَ التشهُّدِ الأخيرِ من كلِّ صلاةٍ⁽²⁾

* * *

الدعاء الذي يُعاذُ به الأولادُ

١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ـ رضي الله عنهما ـ: **«أعيذُكما بكلماتِ الله التامَّةِ من كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ، ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ»**⁽³⁾

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يُؤتى بالصِّبيانِ فيدعو لهم بالبركةِ ويُحَنِّكُهم⁽⁴⁾

٣ ـ أَذَّنَ النبيُّ ﷺ في أُذُنِ الحسنِ بن عليٍّ بالصلاةِ حينَ ولادَتِه⁽⁵⁾

* * *

---

(١) رواه مسلم في المسافرين (ح٨٠٩) والترمذي في فضائل القرآن (ح٢٨٨٦) إلا أنه قال: **«ثلاث آيات»**. وأبو داود في الملاحم (ح٤٣٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٩٥١) واختلف في المحفوظ هل هو أول السورة أو آخرها وروي: **«من حفظ سورة الكهف وأدركه الدجال لم يسلط عليه»**. فيكون رواية **«أول»** على جهة الاستدراج للحفظ كما أفاده السيوطي ونقله في عون المعبود (١١/٤٥٣).

(٢) رواه البخاري (ح٨٨٣) ومسلم (ح٥٨٧).

(٣) رواه البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم وسبق تخريجه في ما يقال للوقاية من العين والحسد (ح١).

(٤) رواه مسلم في الطهارة (ح٢٨٦) وأبو داود في الأدب (ح٥٠٨٥) والإمام أحمد (٦/٢١٢).

(٥) رواه الترمذي (ح١٥١٤) وأبو داود (ح٥١٠٥) والإمام أحمد (٦/٩) والطبراني في الدعاء (ح٩٤٤).

دعاء الفرج

١ عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلماتُ الفرجِ: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، لا إله إلا الله العليُّ العظيمُ، لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ السبعِ وربُّ العرشِ العظيمِ»**⁽¹⁾

٢ ـ عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«من قرأ آيةَ الكرسيّ وخواتيمَ سورةِ البقرةِ عند الكرب أغاثه اللَّهُ تعالى»**⁽²⁾ والإكثارُ من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله تأتي بقُدرَةِ اللَّهِ ومشيئَتِه بالفرجِ والنجاةِ والتوفيقِ⁽³⁾

٣ كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أمرٌ دعا بهذا الدعاء: **«اللهم احرسني بعينك التي لا تنامُ، واكفني بركنك الذي لا يُرامُ، واحْفَظْنِي بعزّك الذي لا يُضامُ واكلأْني بالليلِ والنهارِ، وارحمني بقدرتك عليَّ. أنت ثِقَتِي ورجائي. لَكَمْ من نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لك بها شُكري، وكَمْ من بليةٍ ابتليتَنِي بها قلَّ لك بها صبري. ياذا المعروف الذي لا ينقُص أبداً. ياذا الوجه الذي لا يَبْلى أبداً. ياذا النور الذي لا يطُفأُ سَرْمَداً: أسألك أن تكفيَني شرَّ كلِّ ذي شرّ، وأسألك فرجاً قريباً مما أنا فيه، وأعوذُ بك من شرّه يا أرحمَ الراحمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيمِ»**.

* * *

---

(1) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٦٣٦) بهذا اللفظ وبتقديم وتأخير وسبق أنه فى الصحيحين وغيرهما بمعناه من حديث ابن عباس.

(2) رواه ابن السني (ح٣٤٤) وفيه ضعف.

(3) لما سبق في الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله أنها دواء من سبعة وتسعين داء أيسرها الهم وراجع الفصل المشار إليه.

أدعية المرض والجنائز

ما يقال عند عيادة المريض من الدعاء وما يقوله المريض في رقية نفسه

١ ـ كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال له: «**لا بأس طهور إن شاء الله**»(١)

٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من عاد مريضاً لم يحضُرْ أجلُه، فقال عنده سبعَ مراتٍ: أسألُ اللَّهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يشفيَك إلا عُوفيَ**»(٢)

٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يعودُ بعضَ أهلِه ويمسحُ بيده اليمنى، ويقول: «**اللهم أذْهِبِ الباسِ ربَّ الناسِ اشفِه أنتَ الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤُك شفاءً لا يغادِرُ سقماً**»(٣)

٤ ـ عن عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يَجِدُه في جسدِه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ضعْ يدَك على الذي يألَمُ من جسدِك وقلْ: بسم الله ثلاثاً وقلْ سبعَ مراتٍ: أعوذُ بعِزَّة الله وقُدرَتِه من شرِّ ما أَجِدُ وأُحاذِرُ**»(٤)

---

(١) رواه البخاري في كتاب المرضى (ح٥٦٦٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٣٩) وأحمد (٣/٢٥٠).

(٢) رواه أبو داود (ح٣٠٩٠) والترمذي (٢٠٨٣) وقال: حسن غريب وأحمد (١/٢٣٩) والحاكم (١/٣٤٣) وابن السني (ح٥٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٤٨).

(٣) رواه البخاري في الطب (ح٥٧٤٢، ٥٧٤٣) ومسلم في السلام (ح٢١٩١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠١٠) وأحمد (٦/١٢٧) وابن ماجه (ح٣٥٢٠) والطبراني في الدعاء (ح١١٠٠).

(٤) رواه مسلم في السلام (ح١٠٠١) والترمذي في الطب (ح٢٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩) وابن السني (ح٥٤٥) وأبو داود (ح٣٨٧٣) والطبراني في الدعاء (ح١١٢٩).

٥ ـ عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إذا عاد الرجلُ أخاه المسلمَ مشى في خِرَافَةِ الجنةِ حتى يجلسَ فإذا جلس غمرته الرحمةُ فإن كان غدوةً صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُمسيَ وإن كان مساءً صلى عليه سبعونَ ألف ملكٍ حتى يُصبحَ»**(١)

٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: أنه قال لعمرَ بنِ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حين طُعِنَ وكان يجزعه: يا أمير المؤمنين قد صحبتَ رسول الله ﷺ فأحسنت صحبتَه، ثم فارَقَنا وهو راضٍ عنك، ثم صحبْتَ أبا بكر فأحسنْتَ صحبتَه، ثم فارقَكَ وهو عنك راضٍ، ثم صحبت المسلمينَ فأحسنْتَ صحبَتَهم، ولَئِنْ فارقْتَهم لَتُفارِقنَّهم وهم عنك راضون، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: ذلك من الله تعالى(٢)

٧ ـ عن ابن شماسة ـ رضي الله عنه ـ قال: حضرنا عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ في سياقة الموت يبكي طويلاً وحوَّلَ وجهَه إلى الجدارِ فجعل ابنهُ يقول: يا أبتاه أما بشَّرَك رسول الله ﷺ بكذا؟! فأقبلَ بوجهه فقالَ: إنَّ أفضلَ ما نُعِدُّ شهادةُ أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسولُ الله(٣)

٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ: أن جبريلَ ـ عليه السلام ـ أتى النبي ﷺ فقال: اشتكيتَ يا محمدُ؟ فقال: **«نعم»** فقال: بسم الله أرقيك من كلِّ شيءٍ يؤذيك، ومن شرِّ كلِّ نفسٍ وعينٍ. اللّهُ يشفيك بسم الله أرقيك(٤)

---

(١) رواه أبو داود (ح٣٠٨٢) موقوفاً وأحمد (١٣٨٦/١) وابن ماجه (ح١٤٤٢) والترمذي وقال: حسن غريب (ح٩٦٩).
وقوله **(في خرافة الجنة)**: بكسر الخاء أي في اجتناء ثمر الجنة.. شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر كما قاله المنذري (عون المعبود ٣٦٣/١٠) وأخرج مسلم الجزء الأول منه في البر (ح٢٥٦٨).

(٢) رواه البخاري (ح٣٦٩٢).

(٣) رواه مسلم في كتاب الإيمان (ح١٩٢).

(٤) رواه مسلم في الطب (ح٢١٨٦) والترمذي في الجنائز (ح٩٧٢) وابن ماجه في الطب (ح٣٥٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٠٥) والإمام أحمد (٢٨/٣) والطبراني في الدعاء (١٠٩٢).

٩ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض بأن يأخذَ بُزاقه بإصبعِه ثمَّ يقولُ: «**بسم اللّهِ تربة أرضنا بِرِيقَةِ بَعْضِنا تَشْفي سَقِيمَنا بإذنِ ربِّنا**»(١)

١٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ يعلِّمُهم عند الحُمَّى والأوجاعِ كلِّها أن يقولوا: «**بسم اللّهِ أعوذُ باللّه العظيمِ من شرِّ كلِّ عِرْقٍ نعَّارٍ، ومن شرِّ حرِّ النار**»(٢)

* * *

دعاء المريض الذي ينس من حياته

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت وهو مُسْنِدٌ إليَّ ظهرَه يقول: «**اللهم اغفرْ لي، وارحمْني، وألْحِقْني بالرفيق الأعلى**»(٣)

٢ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: إن النبي ﷺ جعلَ يُدخِلُ يديه في الماء فيمسحُ بها وجهَه ويقول: «**لا إلٰه إلا الله إن للموت لسكراتٍ**»(٤)

* * *

---

(١) رواه البخاري في الطب (٥٧٤٥) ومسلم في السلام (ح٢١٩٤) وابن ماجه في الطب (ح٣٥٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٢٣) والإمام أحمد (٩٣/٦) وابن السني (ح٥٧٦).

(٢) رواه الترمذي في الطب (ح٢٠٧٥) وضعفه بقوله: غريب، وابن ماجه في الطب (ح٣٥٢٦، ٣٥٢٧) والإمام أحمد (٣٠٠/١)، والطبراني في الدعاء (ح١٠٩٧).
والنعَّار: هو ما ارتفع بالدم ويروى بُعَّار وهو من البعارة وهي الشدة وسوء الخلق.

(٣) رواه البخاري في المرض (ح٥٦٧٤) ورواه في مواطن ورواه مسلم في السلام (٢١٩١) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٩٦) وابن ماجه في الجنائز (ح١٦١٩) وأحمد (٤٥/٦).

(٤) رواه البخاري (ح٦٥١٠) والترمذي قال: حسن غريب (٩٧٨).

طلب الدعاء من المريض

عن عمرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخلتَ على مريضٍ فمُرْه فليدْعُ لك فإن دعاءَه كدُعاءِ الملائكةِ»**(١)

* * *

ما يقال من دعاء للمحموم

١ ـ عن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحُمّى من فَيحِ جهنّمَ فأبْرِدُوها بالماءِ»**(٢)

٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: أن النبي ﷺ كان يعود بعضَ أهلِه ويمسحُ بيده اليمنى ويقول: **«اللهم ربَّ الناس أذهبِ البأسَ واشْفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤُك شفاءً لا يُغادرُ سقماً»**(٣)

٣ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا مع الرسول ﷺ في المسجد حتى إذا طلعتِ الشمسُ خرج رسولُ الله ﷺ واتبعتُه فقال: **«انطلقْ بنا حتى ندخلَ على فاطمةَ بنتِ محمدٍ»** فدخلنا فإذا هي نائمةٌ مُضْطَجِعَةٌ فقال: **«يا فاطمةُ ما يُنِيمُك هذه الساعة؟»** قالت: ما زِلْتُ منذُ البارحةِ محمومةً. قال: **«فأين الدعاء الذي علَّمْتُك؟»** قالت: نسيتُه. قال: **«قولي: يا حيُّ يا قيومُ برحمتِكَ أستغيثُ، أصلحْ لي شأنيَ كلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ، ولا إلى أحدٍ من الناس»**(٤)

---

(١) انظر ابن السني (ح٥٦٢).

(٢) رواه البخاري (ح٥٧٢٦) ومسلم (٢٢١٢) والترمذي (٢٠٧٣) وابن ماجه (ح٣٤٧٣) وأحمد (٢٩١/١) وفي الباب عن ابن عمر وأسماء وعائشة وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ.

(٣) رواه البخاري (٥٧٤٣) ومسلم (٢١٩١) والترمذي (٩٧٣) عن أنس ثم قال في الباب عن عائشة وابن ماجه (٣٥٢٠) وأحمد (٤٥/٦، ١٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٢٣).

(٤) رواه الطبراني في الصغير (١٥٩/١) والأوسط (١/ل ٢٠٥ ـ خ) وانظر مجمع الزوائد (١٨٠/١٠) وله شاهد عن أبي بكرة في حديث الكرب.

٤ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأُ على نفسِه بالمعوّذات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ وينفثُ فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأُ عليه وأمسحُ بيده رجاءَ بركتِها(١)

* * *

ما يقرأ على من به لمم

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: إني لجالسٌ عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابيٌّ فقال: إن أخي به وَجَعٌ. فقال: **«ما وجعُ أخيك؟»** قال: به لَمَمٌ، قال: **«فابعثْ إليَّ به»** قال: فجاء فجلسَ بين يديه فقرأَ عليه النبي ﷺ فاتحةَ الكتابِ وأربعَ آياتٍ من أولِ سورةِ البقرةِ واثنين من وَسَطِها ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ حتى إذا فرغ من الآية، وآية الكرسيِّ وثلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ البقرةِ، وآيةً من أول سورةِ آلِ عمرانَ و ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾ إلى آخر الآيةِ، وآيةً من سورةِ الأعرافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وآيةً من سورةِ الجنِّ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ٣﴾ وعشرَ آياتٍ من سورةِ الصّافاتِ من أولِها، وثلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحشرِ، وقل هو الله أحد، والمعوّذتين. فأتى الأعرابيُّ رسول الله ﷺ فقال: قد بَرَأَ ليس به بَأْسٌ(٢)

وعن يعلى بن مرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أن امرأةً أتت النبيَّ ﷺ بابن لها فقالت: إن ابني هذا قد أصابه لَمَمٌ فتفل النبيُّ ﷺ في فيه ثم قال:

---

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن (ح٥٠١٦) ومسلم في السلام (ح٢١٩٢) وتقدم.

(٢) أخرجه ابن السني (ح٦٣٢) والطبراني في الدعاء (ح١٠٨٠) وقال في المجمع (١١٥/٥): رواه عبدالله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح.

«بسم الله، محمدٌ رسولُ اللّهِ. اخسأ عدوَّ اللّهِ» قال: فلم يضرَّه شيءٌ بعدَه(١)

* * *

رقية المعتوه والمجنون

١ - عن خارجةَ بن الصلت التميمي عن عمِّه: أنه أتى رسولَ الله ﷺ فأسلمَ، ثم أقبلَ راجعاً من عنده فمرَّ على قومٍ عندهم رجلٌ مجنونٌ مُوثَقٌ بالحديد، فقال أهله: إنا حُدِّثْنا أنَّ صاحبَكم قدْ جاء بخيرٍ فهل عندك شيءٌ تُداويه؟ فَرَقَيْتُه بالفاتحةِ فَبَرِىء فأعطوني مائةَ شاةٍ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته فقال: **«هل إلا هذا فلعمري لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ باطلٍ لقد أكلتَ بِرُقْيَةِ حقٍّ»**(٢)

٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -: أنه قرأ في أُذُنِ مُبْتَلىً فأفاقَ، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما قرأتَ في أُذُنِهِ؟»** قال: قرأتُ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ حتى فرَغَ من آخرِ السورةِ، فقال رسول الله ﷺ: **«لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبلٍ لزال»**(٣)

* * *

دعاء اللدغ

١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: إنَّ رَهطاً من أصحاب النبي ﷺ انطلقوا في سَفْرَةٍ سافروها حتى نزلوا بحيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلُدغَ سيِّدُ ذلك الحيِّ فَسَعَوْا له بكلِّ

---

(١) انظر عمل اليوم والليلة لابن السني (ح٦٣٣)، (ح٦٣٨) وأصله في المسند (١٧١/٤، ١٧٢، ٤٤١) عن ابن عباس وانظر مجمع الزوائد (٢/٩).

(٢) رواه أبو داود (ح٣٨٩٦، ٣٨٩٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٣٢) وأحمد (٢١١/٥) وابن السني (ح٦٣٥) واسم عم خارجة هذا: علاقة بن صحار.

(٣) رواه أبو يعلى برقم (٥٠٤٥) قال الهيثمي في المجمع (١١٥/٥): وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح، وانظر ابن السني (ح٦٣٦).

شيءٍ لا ينفعُه شيءٌ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاءِ الرهطَ الذين نزلوا بكم لعلَّه يكونُ عند بعضِهم شيءٌ، فقالوا: يا أيها الرهطُ إن سيدَنا لُدغَ فَسَعَيْنا له بكلِّ شيءٍ، لا ينفعُه شيءٌ، فهل عندَ أحدِكم شيءٌ؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لراقٍ، ولكنْ والله قد استضفناكم فلم تضيِّفُونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لي جُعْلاً، فصالحوه على قطيع من الأغنام، فانطلقَ وجعلَ يَتْفُلُ ويقرأُ الفاتحةَ: الحمدُ لله ربِّ العالمينَ سبعَ مراتٍ، فكأنما نَشَطَ من عِقالٍ، فانطلقَ يمشي ما به قَلَبَةٌ[1] قال: فأوْفَوْهُم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضُهم: اِقْسِمُوا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتيَ رسولَ اللّهِ ﷺ فأَتَوْهُ فذكروا له ذلك، فقال: «**وما يُدريكَ أنها رُقْيَةٌ؟ أصبتُم اقْسِموا، واضْرِبُوا لي معكم**»[2]

* * *

رقية الحية والاسترقاء من الحية

عن عبدالله بن زيد أنه قال: عَرَضْنا على رسول الله ﷺ رُقْيَةَ حَيَّةٍ فَأَذِنَ لنا فيها، وقال: «**إنما هي مواثيقُ، والرُّقْيَةُ بسم اللّهِ شَجَّةٌ مِلْحَةٌ قَرَنِيَّةٌ قَفَطَا**»[3]

* * *

---

(١) أي ما به ألم يقلب لأجله على الفراش وقيل. أصله من القُلاب بصم القاف وهو داء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قاله في الفتح (٢١٠/١٠).

(٢) رواه البخاري في مواضع منها في الطب (ح٥٧٤٩) ومسلم في السلام (ح٢٢٠١) ورواه أبو داود (ح٣٨٧٨) والترمذي وقال: حسن (ح٢٠٦٣) وقال: صحيح (ح٢٠٦٤) وابن ماجه (ح٢١٥٦) وأحمد (١٠/٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٢٧، ١٠٢٨) وابن السني (ح٦٤١).

(٣) قال في المجمع (١١١/٥): رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ٢٥٠، ٢٥١ ـ خ) وقال محقق مجمع البحرين (٦١/٨): إسناده ضعيف فيه عدة علل، وانظر عمل اليوم والليلة لابن السني (ح٥٧٥) ولم أتبينه والله أعلم بحاله فإن من شرط الرقى أن تكون معروفة المعنى، وله شاهد من حديث ابن مسعود قال عنه في المجمع (١١١/٥): وفيه من لم أعرفه، ورواه ابن السني (ح٥٧٣) وفي آخره قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن التفل بها.

من أدعية الرقية⁽¹⁾

١ ـ أعوذُ بكلماتِ اللَّهِ التامّاتِ من شرِّ ما خلقَ⁽²⁾

٢ ـ أعوذُ بكلمات اللَّهِ التامَّاتِ التي لا يجاوزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ، وبأسماءِ اللَّهِ الحسنى ما علمتُ منها وما لم أعلمْ من شرِّ ما خلقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شرِّ ما ينزِلُ من السماءِ، ومن شرِّ ما يعرُجُ فيها، ومن شرِّ ما ذَرَأَ في الأرض. ومن شرِّ ما يخرُج منها، ومن شرِّ فِتَنة الليلِ والنهارِ، ومن شرِّ طوارِق الليلِ والنهارِ إلا طارقاً يطرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ⁽³⁾

٣ ـ أعوذ بكلماتِ اللَّهِ التامّاتِ من غضبِه وعِقابِه، ومن شرِّ عبادِه ومن هَمَزاتِ الشياطينِ وأن يحضُرون⁽⁴⁾

٤ ـ اللهم إني أعوذُ بوجهِك الكريم وبكلماتِك التامّاتِ ممَّا أنت آخذٌ بناصيتِه. اللهم أنتَ تكشِفُ المَأْثَمَ والمَغْرَمَ. اللهم إنه لا يُهزَمُ جندُك ولا يُخْلَفُ وعدُك. سبحانَك وبحمدِك⁽⁵⁾

٥ ـ أعوذ بوجهِ اللَّهِ العظيم الذي ليس شيءٌ أعظمَ منه، وبكلماتِ اللَّهِ التي لا يجاوِزُهنَّ بَرٌّ ولا فَاجرٌ، وبأسماء اللَّهِ الحسنى ما علمتُ منها وما لم أعلمْ من شرِّ ما خلقَ وذرأَ وبرأَ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ لا أُطيقُ شرَّه، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ ربِّ أنت آخذٌ بناصيتِه إن ربي على صراطٍ مستقيم⁽⁶⁾

٦ ـ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلتُ وأنت ربُّ العرشِ

---

(١) هذه الأدعية جمعها المؤلف رحمه الله بدون عزو ليكون استخدامها أسهل على من يرقي بها.

(٢) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧٠٨) وسبق بنحوه في رقية إبراهيم عليه الصلاة والسلام ورواه أبو داود (ح١٣٨٨) والترمذي (ح٣٤٣٧) وذلك في شأن نزول المنزل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٥٨) وانظر ابن السني (ح٦٤٢) والمسند (٤١٩/٣).

(٤) رواه أبو داود في الطب (ح٣٨٧٥) والترمذي في الدعوات (ح٣٥٢٨).

(٥) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٣١) وهو من أذكار النوم ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٧٦٧).

(٦) رواه أحمد (٤١٩/٣) والموطأ في الشعر (ح١٢).

العظيم ما شاء الله كان، وما لم يشأْ لم يكُنْ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. أعلمُ أنَّ اللّهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأن الله قد أحاطَ بكلِّ شيءٍ علماً، وأحصى كلَّ شيءٍ عدداً(١)

٧ ـ اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطانِ الرجيمِ وشِرْكِهِ، ومن شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها. إن ربي على صراطٍ مستقيم. تحصَّنْتُ بالذي لا إله إلا هو إلهي وإلهُ كلِّ شيءٍ، وتوكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ، واستدفعتُ الشرَّ بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبي اللّهُ ونعم الوكيلُ(٢)

٨ ـ ربنا الله الذي في السماء تقدسَ اسمُك في السماء والأرض كما رحمَتُك في السماءِ فاجعلْ رحمتَك في الأرضِ. واغفرْ لنا حُوبَنا وخَطايانا أنت ربُّ الطّيبين أنزِلْ رحمةً من عندك وشفاءً من شفائِك على هذا الموقعِ، فيبرأُ بإذن الله(٣)

٩ ـ بسم الله أَرقيك من كلِّ داءٍ يُؤذيك، ومن كلِّ نفسٍ وعينٍ. بسم الله أَرقيكَ والله يَشْفيك. اللهم ربَّ الناسِ أذهبِ البَأْسَ واَشْفِ أنت الشافي. وأنت المُعافي. وأنت الكَافي لا شفاءَ إلا شفاؤُك شفاءً لا يغادرُ سقماً(٤)

١٠ ـ بسم اللّهِ (ثلاثاً) أعوذُ بعزَّةِ اللّهِ وقُدرتِه من شرِّ ما أَجِدُ وأُحَاذِرُ (سبع مرات)(٥)

١١ ـ أسأل الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أَنْ يَشْفِيَك (سبع مرات)(٦)

---

(١) وهو من أدعية الصباح والمساء كما في أبو داود (ح٥٠٥٤).

(٢) هو دعاء مجموع من أحاديث وغيرها سبق بعضها.

(٣) رواه أبو داود (ح٣٨٧٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٣٥)، وفيه ضعف وهو من أدعية من حبس بوله.

(٤) سبق تخريجه في حديثين في عيادة المريض (ح٤) وفي الدعاء عند المريض (ح١).

(٥) سبق تخريجه في عيادة المريض (ح٤).

(٦) سبق تخريجه في عيادة المريض (ح٢).

١٢ - بسم الله يرقيني من كل ما يُؤذيني، ومن عين كلِّ حاسدٍ ومُؤذٍ يشفيني، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميعُ العليمُ. بسم الله خيرِ الأسماء. بسم الله ربِّ الأرضِ والسماءِ. حسبي اللّهُ وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراءَ الله مُنْتهى⁽¹⁾

* * *

رقية الأوجاع

عن عثمانَ بن أبي العاص - رضي الله عنه - قال: أتيت رسولَ الله ﷺ فقلت: يا رسولَ الله كنت أذكر الناس ثم دخلني شيءٌ فسيت بعضَه، فوضعَ يدَه على صدري، ثم قال: **«اللهم أَخرِجْ عنه الشيطانَ»** فأذهبَ الله عني النِّسْيان. قال عثمان: ثم جئتُ رسول الله ﷺ مرة أخرى أصابني وجعٌ فقال لي: **«ضعْ عليه يدك، وقُل: أعوذ بعزَّةِ الله وقدرتِه من شرِّ ما أَجِدُ سبع مرات»** فأذهبَه الله عزَّ وجلَّ عني⁽²⁾

* * *

ما يقال للوقاية من العين والحسد

١ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان النبي ﷺ يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ - رضي الله عنهما - بقوله: **«أعيذُكم بكلماتِ الله التامَّةِ من كلِّ شيطانٍ وهامَّةٍ، ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ»**. ويقول: **«هكذا كان أبي إبراهيمُ يعوذُ إسماعيلَ وإسحقَ»**⁽³⁾

---

(١) هو مجموع من أحاديث رواها ابن ماجه (ح٣٥٢٣، ٣٥٢٤) والترمذي (ح٩٧٢) وقال: حسن صحيح.

(٢) سبق تخريجه في عيادة المريض (ح٤) وانظر عمل اليوم والليلة لابن السني (ح٥٨٣).

(٣) رواه البخاري في الأنبياء (ح٣٣٧١) وأبو داود في السنة (ح٤٧١١) والترمذي وقال: حسن صحيح (٢٠٦٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٠٦، ١٠٠٧) وابن ماجه (ح٣٥٢٥) والإمام أحمد (٢٧٠/١) والهامة: كل ذات سم يقتل، واللامة: العين جامعة الشر على المعيون.

٢ ـ عن أبي أُمامةَ بنِ سهل بن حنيف قال: مرَّ عامر بن ربيعةَ بسهل بن حنيف وهو يغتسلُ. فقال: لم أرَ كاليوم ولا جلدَ مَخْبأَةٍ، فما لبث أن لُبِطَ به، فأتى به النبي ﷺ فقيل له: أَدْرِكْ سَهْلاً صريعاً، قال. **«من تَتَّهمونَ به؟»** قالوا: عامرَ بنَ ربيعة قال: **«عَلامَ يقتلُ أحدُكم أخاه! إذا رأى أحدُكم من أخيه ما يُعجِبُه، فَلْيَدْعُ له بالبركةِ»** ثم دعا بماء فأمر عامراً أن يتوضأَ، فغسل وجهَه ويديه إلى المِرْفَقين ورُكبتيه وداخِلةَ إزارِه، وأمرَ أن يُصَبَّ عليه.

وعن الزهري. فأمره أن يكفأَ الإناءَ من خَلفِه(١)

قال النووي في شرح مسلم: وصف وضوء العين عند العلماء أن يُؤتى بقدح، ولا يُوضعُ القدحُ على الأرض. فيأخذ العائنُ غَرْفَةً بشماله ماءً يغسلُ به كفَّه اليُمنى. ثم بيمينه ماءً يغسلُ به مرفقَه الأيسرَ ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين، ثم يغسلُ قدمَه اليُمنى، ثم اليُسرى، على الصِّفةِ المتقدِّمةِ، وكلّ ذلك في القدح، ثم دَاخِلةَ إزارِه وهو الطرفُ المتدلِّي الذي يلي حِقْوَه الأيمنَ، فإذا استكملَ هذا صبَّه من خلفِه على رأسِه.

وهذا المعنى لا يمكن تعليلُه ومعرفةُ وجهِه، وليس في قُوَّةِ العقلِ الاطلاعُ على أسرارِ جميعِ المعلوماتِ، فلا يُدفعُ هذا بأن لا يعقلَ معناه. اهـ(٢)

وعن أسماء ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«في كتاب الله ثماني آياتٍ للعين، الفاتحةُ وآيةُ الكرسي»**(٣)

---

(١) رواه ابن ماجه (ح٣٥٠٩) وبأتم منه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠٨ ـ ٢١١) (ح١٠٣٣) والحاكم وقال: صحيح (٢١٦/٤) وابن السني (ح٢٥٠).

(٢) وهي صورة منقولة عن الزهري ونسبها للعلماء الذين أدركهم رواها الطبراني قال الهيثمي. ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (١٠٨/٥، ١٠٩)، وذكره البيهقي في السنن (٣٥٢/٩).

(٣) رواه الخرائطي وابن عساكر.

٣ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: أَمَرني النبيُّ ﷺ ـ أو أمرَ أن يسترقى من العين(١).

٤ ـ وعن أمّ سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سفعةٌ، فقال: **«اسْتَرقُوا لها فإنَّ بها النظرةَ»**(٢).

٥ ـ وعن جابر بن عبدالله، قال رسول الله ﷺ لأسماء بنت عُمَيس: **«ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة؟ تصيبهم الحاجةُ؟»** قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم قال: **«ارْقِيهم»**. قال: فعرضت عليه فقال: **«ارْقِيهم»**(٣).

٦ وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثرُ من يموت من أمتي بعدَ كتابِ الله وقضائهِ وقدرِهِ بالأنفُسِ»** قال البزار. يعني بالعين(٤).

وعن أبي عبدالله الساجي: أنه كان في سفرٍ وكان على ناقة فارهةٍ وكان في القوم رجلٌ عائِنٌ ـ حاسد ـ ما ينظرُ لشيءٍ إلاّ أتلفَه، فقيل لأبي عبدالله: احفظْ ناقَتكَ من هذا العائِنِ، فقال: ليس له على ناقتي سبيلٌ. فأخبروا العائنَ بقوله فتغيَّظَ وتحدَّاه، وجاء إلى الناقةِ فنظرَ إليها فاضطربَتْ وسقطتْ فَجْأةً، فأسرع القومُ لأبي عبدالله يخبرونه فقال: دُلُّوني عليه فلما وصلَ إليه نظرَ إليه وقال: بسمِ اللّهِ حبسٌ حابسٌ وحجرٌ يابسٌ وشهابٌ قابسٌ رددتُ عَين العائن عليه وعلى أحبِّ الناس إليه. قال تعالى: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾ [الملك: ٣، ٤]. فخرجتْ حدقتا العائنِ وقامت الناقةُ لا بأسَ بها(٥)

---

(١) رواه البخاري في الطب (ح٥٧٣٨)، ومسلم في السلام (ح٢١٩٥).

(٢) رواه البخاري في الطب (ح٥٧٣٩)، ومسلم في السلام (ح٢١٩٧).

(٣) رواه مسلم في السلام (ح٢١٩٨) والموطأ (ح٣). وضارعة: أي نحيفة والمراد أولاد جعفر ـ رضي الله عنه ـ.

(٤) رواه البزار (٣/٤٠٣ ـ كشف) ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة كما قال بالمجمع (٥/١٠٦) والعين من قدر الله جل وعلا.

(٥) وهذه قصة أوردها المؤلف استئناساً ومثلها يحتاج إلى دليل شرعي للاعتقاد فيها والله أعلم، وقد أوردها ابن القيم في زاد المعاد (٤/١٧٤).

ومن وسائل الوِقايةِ قراءةُ آيةِ الكرسيِّ والمعوِّذتين وسورةِ البقرةِ وقل هو الله أحد وآياتِ إبطالِ السِّحر، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس. ٨١].

* * *

ما يقول من خشي أن يصيب شيئاً بعينه

١ ـ يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا رأى أحدُكم من أخيه أو من نفسِه أو من حالِه ما يعجبُه فليدعُ بالبركة فإن العينَ حقٌّ**»(١)

٢ ـ ويذكر عنه ﷺ أنه قال: «**من رأى شيئاً فأعجبه فلْيَقُلْ: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضرَّه العينُ**» يعني لا يصيبه العين(٢)

٣ ـ ويذكر عن النبي ﷺ: أنه قال فيمن خاف أن يصيبَ شيئاً بعينه أن يقول: «**اللهم باركْ لنا فيه ولا تضرَّه**»(٣)

* * *

لإبطال السحر والوقاية منه

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠)﴾ [الأعراف: ٢٠٠] فالاستعاذةُ من أقوى المضاداتِ لصدِّ السحرِ والوقايةِ منه، وأعظمُ ما يتعوَّذُ به المعوِّذتان ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١)﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١)﴾ وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ

---

(١) رواه ابن ماجه (ح٣٥٠٩) ورواه الحاكم (٢١٦/٤) وابن السني (ح٢٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢١١).

(٢) رواه ابن السني (ح٢٠٦) وقال في المجمع (١٠٩/٥): رواه البزار (٤٠٤/٣) كشف الأستار من رواية أبي بكر الهذلي وأبو بكر ضعيف جداً.

(٣) انظر ابن السني (ح٢٠٧) وقد حكى ابن عبدالبر في التمهيد في قوله ﷺ: «**ألا بركت عليه**». عن أهل العلم. اللهم بارك فيه. وحكى عن بعضهم أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين. وانظر مجمع الزوائد (١٠٩/٥).

بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ (٩٨)﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨] ومن وسائل الوقاية من السحرِ الاصطباحُ على الرِّيقِ بسبعِ تمراتٍ ـ عجوةٍ ـ لما جاء عن عامر بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اصطبحَ كلَّ يومٍ تمراتٍ عجوةٍ لم يضرَّه سُمٌّ ولا سِحْرٌ ذلك اليومَ إلى الليل»**. وفي رواية **«من تصبحَ سبعَ تمراتٍ»**[1] قال وهب بن منبّه: أن يأخذَ سبعَ ورقاتٍ من سِدْرٍ أخضرَ فيُدَقُّ بين حَجَرين ثم يضربه بالماء ويقرأ آيةَ الكرسيِّ والقواقلَ[2] ثم يحسُو منه ثلاث حَسَيَاتٍ (شرباً) ثم يغتسلُ به فإنَّه يُذْهِبُ عنه كلَّ ما به وهو جيّدٌ للرجل إذا حُبِسَ عن أهلِه ـ أي رُبِطَ ـ.

* * *

دعاء لكل محنة وابتلاء

عن محمد بن علي بن الحسين ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يقول لولده: يا بنيَّ من أصابته مصيبةٌ في الدنيا أو نزلتْ به نازلةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الوضوءَ وَلْيُصَلِّ أربعَ ركعاتٍ أو ركعتين لِلَّهِ، ثم يقولُ بعد الصلاة: يا موضع كلِّ شكوى، ويا سامعَ كلِّ نجوى، ويا شاهدَ كلِّ بلوى، ويا مُنجيَ موسى والمصطفى محمدٍ والخليل إبراهيمَ ـ عليه السلام ـ أدعوك دعاءَ من اشتدَّتْ فاقتُه، وضَعُفَت حركتُه، وقلَّتْ حيلتُه دعاءَ الغريبِ الغريقِ الفقيرِ الذي لا يَجِدُ لكشفِ ما هو فيه إلا أنت يا أرحمَ الراحمين. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين. قال علي بن الحسين ـ رضي الله عنه ـ: لا يدعو به مُبتلًى إلا فرَّجَ اللَّهُ عنه[3]

---

(١) رواه البخاري في الطب (ح٥٧٦٨، ٥٧٦٩) ومسلم في الأشربة (ح٢٠٤٧) وأبو داود في الطب (ح٣٨٥٨) والإمام أحمد (١/١٨١).

(٢) وهي ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ومثل هذا يحتاج إلى توقيف من الشارع.

(٣) أورده الثقفي ولم أقف على إسناده.

ومن أُصيبَ بمصيبةٍ واسترجعَ واحتسبَ وصبرَ ودعا بهذا الدعاء: **«إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أَجِرْني في مُصِيبتي، وأَخْلِفْ لي خيراً منها»**. قالت أم سلمة: فلما توفِّي أبو سلمة قلتُ كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله عليَّ خيراً منه رسول الله ﷺ(١)

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«كلماتُ الفرج لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ. لا إله إلا الله العليُّ العظيمُ. لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ السبعِ وربُّ العرشِ العظيمِ»**(٢)

* * *

دعاء للاستعاذة من الأمراض

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ يقول: **«اللهم إني أعوذُ بك من الفُسُوقِ والشِّقاقِ والنِّفاقِ والسُّمعةِ والرِّياءِ، وأعوذُ بك من الصَّمَمِ والبَكَمِ والجُنُون والجُذام وسيِّء الأسقامِ»**(٣)

* * *

للشفاء والصحة والعافية

١ ـ عن عبدالرحمن بن أبي بكر أنه قال لأبيه: يا أبتِ إني أَسمعك تدعو كلَّ غداةٍ: «اللهم عافِني في بدني. اللهم عافِني في سمعي. اللهم عافِني في بصري. اللهم إني أعوذُ بك من الكُفْرِ والفَقْرِ والهَمّ. اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ القبرِ لا إله إلا أنت» تعيدُها حين تصبحُ ثلاثاً وثلاثين وحين تُمسي، فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ فأنا أُحِبُّ أن أَسْتَنَّ بسُنَّتِه(٤)

---

(١) تقدم تخريجه في (ما يقوله صاحب المصيبة) (ح١).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا وتقدم هذا الدعاء في أدعية الكرب وتقدم تخريجه.

(٣) رواه النسائي في السنن (٨/٢٧١). ورواه الحاكم (١/٥٣٠).

(٤) رواه أبو داود في الأدب (ح٥٠٦٨) والإمام أحمد (٥/٤٢).

٢ - وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخٌ له فليقلْ: ربنا الله الذي في السماء تقدَّسَ اسمُك وأمرُك في السماءِ والأرضِ كما رحمتُك في السماء فاجعلْ رحمتَك في الأرضِ واغفرْ لنا حَوْبَنا وخَطايانا أنتَ ربُّ الطَّيِّبين أَنْزِلْ رحمةً من عندك وشفاءً من شفائك على هذا الوَجعِ فَيَبْرَأُ بإذنِ الله»**(١)

* * *

ما يقال من ذكر في حق الميت

(أ) تلقين الميت:

١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله»**(٢)

٢ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان آخرُ كلامه لا إله إلا الله دخلَ الجنةَ»**(٣)

(ب) الدعاء عند إغماض الميت:

١ - اللهم اغفرْ لفلان (باسمه) وارفعْ درجتَه في المَهْديِّين، واخْلُفْه في عَقِبِه في الغابرين، واغفرْ لنا وله يا ربَّ العالمين، وأفْسِح له في قبرِه، ونوِّرْ له فيه(٤)

---

(١) رواه أبو داود (ح٣٨٧٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٣٥) وهو من أدعية حبس البول وفيه ضعف.

(٢) رواه مسلم في الجنائز (ح٩١٦) والترمذي في الجنائز (ح٩٧٦) وقال: حسن غريب صحيح وأبو داود في الجنائز (ح٣١٠١) والنسائي في الجنائز (٥/٤) وأحمد في المسند (٣/٣). ومعنى لقنوا: ذكروا.

(٣) رواه أبو داود في الجنائز (ح٣١٠٠) والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد (٣٥١/١، ٥٠٠) وأحمد في المسند (٢٤٧/٥) والطبراني في الدعاء (ح١٤٧١).

(٤) رواه مسلم في الجنائز (ح٩٢٠) وأبو داود في الجنائز (ح٣١٠٢) وأحمد في المسند (٢٩٧/٦) والطبراني في الدعاء (ح١١٥٤) والبيهقي في السنن (٣٨٤/٣).

٢ ـ عن مَعْقِل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«قلبُ القرآن ياسين لا يقرؤها رجلٌ يريدُ اللَّهَ ورسولَه والدارَ الأُخرى إلا غفرَ له اقرؤوها على موتاكم»**(١)

(ج) الدعاء عند إدخال الميت القبر:

١ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا وضعَ الميّتَ في قبرِه يقول: **«بسم اللَّهِ وعلى سُنَّةِ رسولِ الله»**(٢)

٢ ـ عن أبي أُمامةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: لما وُضعتْ أمُّ كلثوم بنتُ رسولِ الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ [طه: ٥٥] **بسم اللَّهِ وفي سبيلِ اللَّهِ وعلى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ»**(٣)

٣ ـ عن عثمانَ بن عفانَ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا فَرَغَ من دفنِ الميِّت وقفَ عليه وقال: **«استغفروا لأخيكم واسألوا له التَّثْبِيتَ فإنه الآن يُسألُ»**(٤)

(د) ما يقوله من مات له ولد:

١ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: **«إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته: قبضتُم ولدَ عبدِي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتُم ثمرةَ فؤادِهِ؟ فيقولون: نعم، فيقولُ: ماذا قال عبدِي؟ فيقولون: حَمِدَكَ واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنةِ وسمُّوه بيتَ الحمدِ»**(٥)

---

(١) رواه أبو داود (ح٣١٠٥) اللفظة الأخيرة منه ورواه النسائي بتمامه في عمل اليوم والليلة (ح١٠٧٥) وهو بأتم من ذلك في المسند (٥/٢٦) ولا تخلو طرقه من ضعف.

(٢) رواه أبو داود (ح٣١٩٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٨٨) والحاكم (١/٣٦٦) والترمذي (ح١٠٤٦) والبيهقي في السنن (٤/٥٥) والطبراني (ح١٢٠٧) وروى موقوفاً ومرفوعاً.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/٣٦٦).

(٤) رواه أبو داود في الجنائز (ح٣٢٠٥) والحاكم في المستدرك (١/٣٧٠).

(٥) رواه ابن السني (ح٥٨٦).

(هـ) ما يقوله صاحب المصيبة:

١ ـ عن أم سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ما من مسلم تُصيبُه مصيبةٌ، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجِزني في مُصيبتي واخلُفْ لي خيراً منها إلا آجَرَهُ اللَّهُ في مصيبتِه وَأَخْلَفَه خيراً منها»**(١)

(و) حكم صلاة الجنازة والدعاء فيها للميت:

١ صلاةُ الجنازةِ فرضُ كفايةٍ إذا قام بها بعضُ المسلمين سقطَ الطلبُ عن الكلِّ. وهي أربعُ تكبيراتٍ يقرأُ بعد التكبيرة الأولى الفاتحةَ، وبعدَ التكبيرةِ الثانية الصلاةَ الإبراهيميةَ: اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلَّيْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، وبارِك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ. وبعد التكبيرة الثالثةِ يدعو للميِّتِ وله بما ورد في الأحاديث وبما في معناها نحو: (اللهم إن هذا عبدُك وابن عَبْدَيْكَ خرج من الدنيا وأحباؤُه فيها إلى ظُلمةِ القبرِ وما هو لاقيه كان شهد أنْ لا إله إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لك وأن محمداً عبدُك ورسولُك وأنت أعلمُ به منّا. اللهم إنه نَزَلَ بك وأنت خيرُ منزولٍ به وأصبحَ فقيراً إلى رحمتِك وأنت غنيٌّ عن عذابِه وقد جئناك راغبين إليك شُفعاءَ له. اللهم إن كان مُحسناً فَزِدْ في حسناتِه وإن كان مسيئاً فتجاوَزْ عن سيئاتِه ولَقِّه برحمتِك الأمنَ من عذابك حتى تبعثَه آمِناً مُطمئناً إلى جنتِك برحمتك يا أرحمَ الراحمين. وبعد التكبيرة الرابعة: اللهم لا تحرِمْنا أجرَه ولا تفتِنَّا بعده واغفرْ لنا وله، ثم يسلم(٢)

---

(١) رواه مسلم في الجنائز (ح٩١٨) وأصل القصة رواها أبو داود مختصراً (ح٣١٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة بنحوه (ح١٠٧٠) وابن السني مطولاً (ح٥٨٠) والإمام أحمد مطوّلاً (٣١٣/٦) الطبراني في الدعاء (ح١٢٣١).

(٢) وهو مجموع من عدة أحاديث. انظر عمل اليوم والليلة للنسائي (١٠٧٦) وانظر مسلم (٩٦٣).

وأما الدعاء للميت في الصلاة فورد فيه:

١ ـ عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه وهو يقول: «**اللهم اغفرْ له وارحمه وعافِهِ واعفُ عنه وأكْرِم نُزُلَه ووسِّعْ مدخلَه واغسِلْه بالماء والثلج والبَرَدِ ونَقِّهِ من الخطايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنس، وأبْدِلْه داراً خيراً من دارِهِ وأهلاً خيراً من أهلِهِ وَزوجاً خيراً من زَوْجِه وأدْخِلْهُ الجنَّةَ وأعِذْه من عذابِ القبرِ وعذابِ النارِ**»⁽¹⁾

٢ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فقال: «**اللهم اغفرْ لحيِّنا وميِّتِنا وشاهدِنا وغائِبنا وصغيرِنا وكبيرِنا وذكرِنا وأُنثانا. اللهم من أَحْيَيْتَه منا فأَحْيِه على الإسلام ومن توفَّيته منا فتوَفَّه على الإيمانِ. اللهم لا تحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بعده**»⁽٢⁾

٣ ـ عن واثلةَ بنِ الأسقعِ ـ رضي الله عنه ـ قال: صلى رسولُ الله ﷺ على رجلٍ من المسلمين، فسمعتُه يقول: «**اللهم إنَّ فلان بن فلانٍ في ذِمَّتِك وحَبْلِ جوارِك فَقِهِ من فتنةِ القبرِ وعذابِ النارِ وأنت أهلُ الوفاءِ والحقِّ فاغفرْ له وارحمْه إنك أنت الغفورُ الرحيمُ**»⁽٣⁾

٤ ـ اللهم إنَّه عبدُك وابنُ أَمَتِكَ احتاجَ إلى رحمتِك وأنت غنيٌّ عن عذابِه إن كان مُحسناً فَزِدْ في حسناتِه وإن كان مُسيئاً فَتَجاوَزْ عنه⁽٤⁾

---

(١) انظر مسلم (٩٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٧).

(٢) رواه أبو داود (ح٣١٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٠، ١٠٨١) وابن ماجه (ح١٤٩٨) والإمام أحمد (٣٦٨/٢) والحاكم (٣٥٨/١) والطبراني في الدعاء (ح١١٧٢ ـ ١١٧٧).

(٣) رواه أبو داود (ح٣١٨٦) وابن ماجه (ح١٤٩٩).

(٤) رواه الحاكم (٣٥٩/١) وبمعناه ابن أبي سيبة (١١١/٢) والبيهقي في السنن (٤٠/٤) والطبراني في الدعاء (ح١٢٠٠) وقال في المجمع (٣٣/٣): أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(ز) دعاء التعزية:

١ ـ إن لله ما أخذَ، وله ما أَعطى. وكلُّ شيءٍ عندَه بأجلٍ مُسمَّى. فَلْتصبرْ وَلْتحتسبْ(١)

٢ ـ وإنْ قال: أعظمَ اللّهُ أجرَك، وأَحْسَنَ عزاءَك، وغفرَ لميِّتِك، فحسنٌ(٢)

٣ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الموتُ فزعٌ، فإذا حضرَ أحدُكم وفاةَ أخيه فَلْيَقُلْ. إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم اكتُبْهُ عندك في المُحسنين، واجعلْ كتابَه في عِلِّيِّينَ، واخلُفْ على عَقِبِه في الآخرينَ، ولا تحرمنا أجرَه ولا تَفْتِنَّا بعده»**(٣)

(ح) ذكر دخول المقابر:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كنتُ نهيتُكم عن زيارةِ القبورِ ألا فَزُوروها فإنها تُرِقُّ القلبَ، وتُدمِعُ العينَ، وتذكرُ الآخرَة، ولا تقولوا هُجْراً»**(٤)

٢ عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسولُ الله ﷺ يعلِّمُهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولَ قائِلهُم: السلام عليكم أهلَ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، إنا إنْ شاء اللّهُ بكم لاحقون، نسأل اللّهَ لنا ولكم العافيةَ(٥)

---

(١) رواه البخاري في الجنائز (١٢٨٤) ومسلم في الجنائز (٩٢٣) وابن ماجه في الجنائز (١٥٨٨).

(٢) انظر الأذكار للنووي ص١٢٦.

(٣) انظر ابن السني (ح٥٦٦).

(٤) رواه الإمام أحمد (٣/٢٣٧) وقال الترمذي بعد إخراج حديث بريدة بمعناه (وفي الباب عن أنس) وهو في مسلم من حديث بريدة (ح٩٧٧). والهُجْرُ: الفاحشُ البذيءُ من القول.

(٥) رواه مسلم في الجنائز (٩٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٩١) وابن ماجه (ح١٥٤٧) والطبراني في الدعاء (١٢٣٧).

٣ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كلما كانت ليلتُها من رسولِ الله ﷺ يخرجُ من آخرِ الليلِ إلى البقيعِ فيقولُ: «**السلام عليكم دارَ قوم مؤمنينَ، أنتم لنا فَرَطٌ، وإنا بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا أجرَهم، ولا تفتِنّا بعدهم**»⁽¹⁾

٤ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بقبُور المدينةِ، فأقبلَ عليهم بوجهه، فقال: «**السلامُ عليكم يا أهلَ القبورِ يغفرُ اللَّهُ لنا ولكم، أنتم سلفُنا ونحنُ بالأثر**»⁽²⁾

(ط) النهي عن سب الأموات:

١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الأمواتَ فإنهم قد أَفضَوْا إلى ما قدَّموا**»⁽³⁾

٢ ـ عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذكروا محاسنَ موتاكم، وكُفُّوا عن مساوِئهم**»⁽⁴⁾

(ي) ما يقال من ذكر حين تمنّي الموت:

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ﷺ قال: «**لا يتمنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ لِضُرٍّ نزلَ به، فإن كان لا بُدَّ مُتَمَنِّياً فَلْيَقُلْ: اللهم أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي**»⁽⁵⁾

---

(1) رواه ابن ماجه في الجنائز (ح١٥٤٦) وأحمد في المسند (٧١/٦).

(2) رواه الترمذي وقال: حسن غريب (ح١٠٥٣) ولم يخرجه أحد من أصحاب السنن إلا الترمذي.

(3) رواه البخاري في الجنائز (ح١٣٩٣) والدارمي (٢٣٩/٢) والإمام أحمد في المسند (١٨٥/٦) والطبراني في الدعاء (ح٢٠٦٤).

(4) رواه أبو داود في الأدب (ح٤٨٧٩) وأخرجه الترمذي وضعفه بقوله: (غريب) (ح١٠١٩).

(5) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٥١) ومسلم في الذكر (ح٢٦٨٠) والترمذي في الجنائز (ح٩٧١) والنسائي في الجنائز (٣/٤) وأبو داود في الجنائز (ح٣٠٩٢) وابن ماجه في الزهد (ح٤٢٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٥٩) والإمام أحمد (٢٨١/٣).

(ك) ما يقول إذا مر بقبور المشركين:

١ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إذا مررتُم بقبورِنا وقبورِكم من أهلِ الجاهليةِ فأخبروهم أنهم من أهلِ النارِ**»⁽¹⁾

٢ ـ عن عامر بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ: أن أعرابيًا قال: يا رسولَ الله إن أبي كان يَصِلُ الرَّحِم، وكان، وكان فأين هو؟ قال: «**في النار**» فكأن الأعرابيَّ وَجَدَ من ذلك، فقال: يا رسولَ الله فأين أبوك؟... فقال له: «**حيث ما مررتَ بقبرِ كافرٍ فبشِّرْه بالنار**» قال: ثم إن الأعرابيَ أسلم، قال: فقال: لقد كَلَّفني رسولُ الله ﷺ تعباً ما مررتُ بقبرِ كافرٍ إلا بشَّرتُه بالنار⁽²⁾

دعاء عظيم للمصطفى محمد رسول الله ﷺ:

قال عمارُ بنُ ياسرٍ ـ رضي الله عنه ـ: أَمَا إِنّي دعوتُ في صلاتي بدعاءٍ كان رسول الله ﷺ يدعو به: «**اللهم بعلمِكَ الغيبَ، وقدرتِكَ على الخلقِ أَحْيِني ما علمتَ الحياةَ خيراً لي. وتوفَّني ما علمتَ الوفاةَ خيراً لي. أسألك خَشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادةِ، وكلمةَ الحقِّ في الرِّضا والغضبِ، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغنى. وأسألك بردَ العيشِ بعدَ الموتِ، وأسألك لذةَ النظرِ إلى وجهِك والشوق إلى لقائِكَ في غيرِ ضَرَّاءَ مضرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّة. اللهم زَيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ، واجعلنا هُداةً مُهْتَدِينِ**»⁽³⁾

دعاء لحسن الخاتمة

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

---

(1) رواه ابن حبان (٢/١٠٥) وابن السني (ح٥٩٤) وبنحوه ابن ماجه عن ابن عمر (١٥٧٣) وقال في الزوائد: إسناده صحيح.

(2) انظر عمل اليوم والليلة (٥٩٩، ٦٠٠) وابن ماجه في الجنائز (١٥٧٣) وإسناده صحيح.

(3) رواه النسائي في السهو (باب ٦٢) ورواه أحمد (٢٦٤/٤) وروى البخاري ومسلم أوله من حديث أنس وتقدم.

أتيتَ مضجعَك فتوضَّأْ وضوءَكَ للصلاةِ، ثم اضطجعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم قل: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَى منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلتَ ونبيِّك الذي أرسلتَ. فإن مِتَّ من ليلتِكَ فأنتَ على الفِطْرَةِ واجعلهن آخر ما تتكلم به»(١) وقال ﷺ: «**من كان دعاؤه اللهم أَحْسِنْ عاقبَتنا في الأمورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خزيِ الدنيا وعذابِ الآخرةِ مات قبل أن يُصيبَه البلاءُ**»(٢)

وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو مستند إليَّ يقول: «**اللهم اغفرْ لي، وارحمني. وأَلْحِقْني بالرفيق الأعلى**»(٣)

وآخر دعوانا أَن الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلِّ اللهمَّ على خيرِ الأولينَ والآخرينَ، وعلى آله الطَّيِّبينَ الطاهرين وأصحابِه الغُرِّ الميامين، ومن تَبِعَ هديَه إلى يوم الدينِ.

---

(١) رواه الجماعة وسبق تخريجه في أذكار النوم (ح٥).

(٢) رواه أحمد (١٨١/٤) والحاكم (٥٩١/٣) وابن حبان (٢٣٠/٣ ـ الإحسان برقم ٩٤٩) والطبراني في الكبير (٣٣/٢ برقم ١١٩٦).

(٣) متفق عليه وتقدم تخريجه في دعاء المريض الذي يئس من حياته.

البابُ الرابع
الدعوات المطلقة

١ ـ أدعية عامة من الأحاديث.

٢ ـ من أدعية الرسل والصحابة والسلف الصالح.

٣ ـ ما ورد من الدعاء بصيغة الشعر.

٤ ـ أدعية مطلقة لبعض الصالحين بما هو في معنى الوارد.

* * *

أدعية عامة(١)

«اللهم إني أسألك الهُدى والتُّقى والعَفافَ ....

---

(١) **الدعوات المطلقة:**
أي الدعوات التي لم توظف على زمان أو مكان أو حادثة كما هو شأن الباب الثالث.
وقد أحسن المؤلف رحمه الله تعالى في الجمع لهذا الباب حيث بدأه ببعض ما ورد من الدعوات المطلقة في السنة.
ثم ثنى بما ورد من دعوات الرسل والصحابة والصالحين ثم ثلث بما ورد من الدعوات بصيغة الشعر ثم ختم بأدعية مطلقة لبعض الصالحين ليبين بها ويشير إلى أنه من عجز عن حفظ الوارد فلا يحرم نفسه من الدعاء بما هو (بمعنى الوارد).
والأصل في ذلك ما رواه أبو داود (ح٧٧٨، ٧٧٩) وابن ماجه (ح٩١٠) والإمام أحمد (٤٧٤/٣):
أن النبي ﷺ قال لرجل. **«كيف تقول في الصلاة؟»** قال: أتشهد وأقول: اللهم إني=

والغِنَى»⁽¹⁾ أسألك التوفيقَ والإخلاصَ ودوامَ النِّعَم وحُسْنَ الخِتام «اللهم اغفرْ لي وارحمْني واهدِني وارزُقْني وعَافِني واعفُ عَني»⁽²⁾ «اللهم انفعني بما علَّمْتَني. وعلِّمْني ما ينفَعُني، وزِدني علماً. الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حالِ أهلِ النار»⁽³⁾ كان ﷺ يكثر من دعائه: «**اللهمَّ يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينك**»⁽⁴⁾

وكان ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم عافِني في جسدي، وعافِني في بصري، واجعلْهُ الوارثَ مني. لا إله إلا اللَّهُ الحليمُ الكريمُ، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين**»⁽⁵⁾ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: يا رسول الله، أرَأيتَ إن عَلِمْتُ ليلةَ القدرِ ما أقول فيها؟ قال: «**قولي اللهمَّ إنك عفوٌّ كريمٌ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عني**»⁽⁶⁾ وعن العباس قال: علِّمني شيئاً أسألُ اللَّهَ به، قال ﷺ: «**سَلِ اللَّهَ العافيةَ في الدنيا والآخرة**»⁽⁷⁾ وعن شدّاد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا أن

= أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي ﷺ: «**حولها ندندن**».

فهذا دليل على الدعاء بمعنى الوارد.

وإن (أعجز الناس من عجز في الدعاء) الطبراني في الدعاء (ح٦٠، ٦١).

(١) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧٢١) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٨٩) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٣٢) وأحمد (٤١١/١، ٤١٦، ٤٣٧).

(٢) رواه الترمذي في الصلاة (ح٢٨٤) وأبو داود (ح٨٣٥) وابن ماجه (ح٨٩٨) والحاكم (٢٦٢/١، ٢٧١).

(٣) رواه الترمذي (ح١٥٩٩) وقال: حسن غريب وابن ماجه (ح٢٥١، ٣٨٣٣) والطبراني في الدعاء (ح١٤٠٤) من حديث أبي هريرة وله شاهد عند الحاكم (٥١٠/١) والطبراني (ح١٤٠٥) من حديث أنس.

(٤) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥٢٢) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٣٤) والإمام أحمد (١٨٢/٤، ٩١/١٦، ٣١٥).

(٥) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٨٠) ولأبي داود بعضه (ح٥٠٦٨).

(٦) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٥١٣) وابن ماجه في الدعاء (ح٣٨٥٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٨٧٧) والإمام أحمد (٢٥٨/٦) والحاكم (٥٣٠/١) وابن أبي شيبة (٢٠٧/١٠) والطبراني في الدعاء (ح٩١٦).

(٧) رواه الترمذي (ح٣٥١٤) وقال: صحيح.

نقولَ: «**اللهم إني أسألُك الثباتَ في الأمرِ، وأسألُك عزيمةَ الرُشدِ، وأسألُك شكرَ نعمتِك، وحُسنَ عبادتِك، وأسألُك لساناً صادقاً، وقلباً سليماً، وأعوذُ بك من شرِّ ما تَعْلَمُ، وأسألُك من خير ما تَعْلَمُ، وأستغفرُك ممّا تَعْلَمُ، إنك أنت علّام الغيوبِ**»(١) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَتمنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نزل به، فإن كان لا بد متمنِّياً للموتِ فليقلْ: اللهمَّ أَحْيِني ما دامت الحياةُ خيراً لي. وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي**»(٢) «اللهمَّ آتِ نفسي تَقواها، وزكِّها أنت خيرُ من زكاها. اللهمَّ إني أعوذ بك من عِلم لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفس لا تشبَعُ، ومن دعوةٍ لا تُرْفَعُ. أعوذُ بك من هؤلاءِ الأربعِ»(٣) «اللهم اغفرْ لي ذنبي، ووسِّعْ لي في داري، وبارِكْ لي في رِزْقي»(٤) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: «**حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ. قالها إبراهيم حين أُلقي في النار**»(٥) «عن أبي الدرداء قال: كان من دعاء داودَ ـ عليه السلامُ ـ: اللهم إني أسألك حُبَّك، وحُبَّ من يُحِبُّك، والعملَ الذي يبلِّغني حبَّك، واجعلْ حُبَّك أَحَبَّ إليَّ من نفسي وأهلي. ومن الماء البارد»(٦) قال رسول الله ﷺ: «**رحمَ اللَّهُ أخي داودَ كان يقول في دعائه: اللهمَّ إني أسألك أربعاً، وأعوذُ بك من أربع: أسألك لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجةً تُعينني على طاعتِك. وأعوذ بك من أربع: من ولدٍ يكون عليَّ سيِّداً، ومن زوجةٍ تُشيِّبُني قبلَ المَشِيبِ، ومن جارٍ إذا**

---

(١) رواه الترمذي (ح٣٤٠٧) وقال: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٢) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٥١) ومسلم في الذكر (ح٢٦٨٠) والترمذي في الجنائز (ح٩٧١) والنسائي في الجنائز (٣/٤) وابن ماجه (ح٤٢٦٥) والإمام أحمد (١٠١/٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح١٠٥٩) والطبراني في الدعاء (ح١٤٣٢، ١٤٣٣).

(٣) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧٢٢) والإمام أحمد (٢٧١/٤، ٢٠٩/٦) وأبو داود (ح١٥٣٣) والنسائي في الاستعاذة (٢٦٣/٨).

(٤) رواه أحمد (٦٣/٤) والترمذي (ح٣٥٠٠) وقال: غريب.

(٥) رواه البخاري (ح٤٥٦٣) وسبق تخريجه.

(٦) رواه الترمذي (ح٣٤٩٠) وقال: حسن غريب.

رأى حسنةً دفنَها، وإذا رأى سيئةً أذاعَها، ومن مالٍ يكون عليَّ وبالاً يوم القيامة»(١) وعن المُغيرة بنِ شُعبة قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي حتى تورَّمت قدماه. وتقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ: يا رسول الله، ارفُقْ بنفسِك أَلَيْسَ قد غَفَرَ اللَّهُ لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ يقول: «**بلى يا عائشة، ولكنِّي أحبُّ أن أُكتبَ عند الله عبداً شكوراً**»(٢) قال عبدالله بن رواحة يمدح رسول الله ﷺ:

وفينا رسولُ الله يتلو كتابَه   إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطِعُ
أرانا الهُدى بعد العَمى فقلوبُنا   به مُوقِناتٌ أنَّ ما قال واقِعُ
يَبِيتُ يجافي جنبَه عن فراشِه   إذا استُثْقِلَتْ بالمشرِكين المضاجِعُ(٣)

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ذكرَ يومَ الجمعة، فقال: «**فيها ساعة لا يُوافِقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلِّي يسألُ اللَّهَ شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يُقَلِّلُهَا**»(٤) وأخرج البخاري أن النبيَّ ﷺ كان يقول في دُبُرِ كل صلاةٍ مكتوبةٍ: «**لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما مَنعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ**»(٥) وعن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوَّذُ من جَهْدِ البلاءِ، ودَرْكِ الشَّقاءِ، وسُوءِ القَضاءِ، وشَماتةِ الأعداء»(٦) وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط قال في المجمع (١٠/١٨٣): وفيه من لم أعرفهم وهو له شواهد في الترمذي (ح٣٠٩٤) وابن ماجه (ح١٨٥٦).

(٢) رواه البخاري في التفسير (ح٤٨٣٦، ٤٨٣٧) وابن ماجه في الإقامة (ح١٤١٩، ١٤٢٠) وفي التهجد (ح١١٣٠) والإمام أحمد (٤/٢٥١).

(٣) رواه الإمام أحمد (٣/٤٥١) ورواه البخاري في التهجد (ح١١٥٥).

(٤) رواه البخاري في الجمعة (ح٩٣٥) ومسلم في الجمعة (ح٨٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٦٩) والإمام أحمد (٢/٤٨٦).

(٥) رواه البخاري (ح٨٤٤) ومسلم (ح٥٩٣) والإمام أحمد (٤/٢٤٥) وأبو داود (ح١٤٩١) والنسائي في السهو (٢/٧١) والطبراني في الدعاء (ح٦٧٩ ـ ٧٠٤).

(٦) رواه البخاري في الدعوات (ح٦٣٤٧) ومسلم في الذكر (ح٢٧٠٧).

«اللهمَّ إني أعوذُ بك من الجُوعِ فإنه بِئْسَ الضجيعُ، وأعوذ بك من الخِيانة فإنها بِئْسَتِ البِطانةُ»(١) عن عِمرانَ بن الحُصين قال: علَّمني رسولُ الله ﷺ كلمتين أدعو بهما: **«اللهم ألهِمني رُشدِي، وأَعِذْني من شرِّ نفسي»**(٢) «اللهم إني أعوذ بك من شرِّ سَمعي. ومن شرِّ لساني. ومن شرِّ قلبي. ومن شرِّ منيي (فرجي)»(٣)

عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«اللهم إني أعوذ بك من زَوال نعمتِك، وتَحوّلِ عافيتِك، وفجاءةِ نِقْمتِك، وجميعِ سَخَطِك»**(٤) وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو الله بهؤلاء الكلمات: **«اللهم إني أعوذ بك من فِتنةِ القبر، وعذابِ النار، ومن شرِّ الغِنى والفَقْرِ»**(٥) وعن زياد بن علاقة عن عمه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من مُنْكَرَاتِ الأخلاقِ والأَهْواءِ»**(٦) وعن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من البَرَصِ والجُنُونِ والجُذام وسيِّيء الأسقام»**(٧) وعن عُقبةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ في دعائه: **«اللهم إني أعَوذ بك من يوم السوءِ، ومن ليلة السوءِ، ومن ساعة السوءِ، ومن صاحب السوءِ، ومن جار السوءِ في دار المُقامة»**(٨) كان النبيُّ ﷺ يقول

---

(١) رواه النسائي (٢٦٣/٨) وأبو داود في الصلاة (ح١٥٣٢) وابن حبان (ح٢٤٤٤) والطبراني في الدعاء (ح١٣٦٠).

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (ح٣٤٨٣) وقال: غريب.

(٣) رواه النسائي (٢٦٠/٨) والترمذي في الدعوات (ح٣٤٩٢) وأبو داود في الصلاة (١٥٣٦) والإمام أحمد (٤٢٩/٣) والحاكم (٥٣٢/١) والطبراني في الدعاء (ح١٣٨٠).

(٤) رواه مسلم في الذكر (ح٢٧٣٩) وأبو داود في الصلاة (ح١٥٣٠) والحاكم (٥٣١/١).

(٥) رواه البخاري في الدعوات (٦٣٦٨) ومسلم في الذكر (ح٥٨٦) وأبو داود (ح١٥٢٨) والترمذي (٣٤٩٥) وابن ماجه (ح٣٨٣٨).

(٦) رواه الترمذي (ح٣٥٩١) وقال: حسن غريب.

(٧) رواه أبو داود في الصلاة (ح١٥٣٩) وأحمد (١٩٢/٣).

(٨) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٣٣٨) وفي الكبير (٢٦٤/١٧) وقال في المجمع (٢٢٠/٧): ورجاله ثقات وقال أيضاً (١٤٤/١٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة.

في دُعائه: «**اللهم إني أعوذ بك من خليلٍ ماكرٍ، عيناه تراني، وقلبُه يرعاني، إن رأى حسنةً دفنَها، وإن رأى سَيِّئةً أذاعها**»(١) اللهم إني أعوذ بك من كلِّ عملٍ يُخزيني، ومن كل صاحبٍ يُؤذيني، وأعوذ بك من كلِّ أملٍ يُلهيني، ومن كلِّ فقرٍ يُنسيني، ومن كلِّ غنىً يُطغيني. اللهم إني أسألك إيماناً يُباشرُ قلبي، ويقيناً صادقاً، حتى أعلَم أنه لا يُصيبني إلا ما كتبتَه لي، ورَضِّني بما قسمْتَه لي. اللهم حَبِّبْ إليَّ الإيمانَ، وزيِّنْه في قلبي وكرِّهْ إليَّ الكفرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ، واجعلْني من عبادِك الراشدين. اللهم الطُف بي فإنك بي بصيرٌ، ولا تعذِّبْني فإنك عليَّ قديرٌ، ودبِّرْ لي فإني لا أُحسِنُ التدبيرَ، وخُذْ بيدي إليك، ودُلَّني بك عليك، ولا تَقطعني بالأغيارِ عنك يا ربَّ العالمين. اللهم إنك تَعلمُ سِرِّي وعَلانِيَتي، فاقبلْ مَعْذِرَتي، وتعلمُ حاجتي فأَعْطِني سُؤْلي، وتعلمُ ما في نفسي فاغفرْ لي، فإنه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنت(٢)

* * *

من أدعية الرسل والصحابة والسلف الصالح

(أ) من أدعية الرسل ـ عليهم السلام ـ:

١ ـ من أدعية رسولنا الكريم ﷺ:

دعاء الرسول ﷺ عند مُنْصَرَفِه من الطائف حين كذبته ثَقِيفٌ:

«**اللهم إليك أشكو ضَعْفَ قوتي، وقِلَّةَ حِيلتي، وهَواني على الناس، أنت ربُّ المستضعفين، وأنت ربي، إلى مَنْ تَكِلُني؟ إلى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُني، أو عدوٍّ مَلَّكْتَه أمري، إن لم يكن بك غضبٌ عليَّ فلا أُبالي، غيرَ أن عافيَتك أوسعُ لي، أعوذُ بنورِ وجهِك الذي أشرقَتْ له الظلماتُ وصلحَ عليه أمرُ**

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٣٣٩).

(٢) هو دعاء جمعه المؤلف وبعضه في أحاديث سبقت وكذلك في دعاء آدم ـ عليه السلام ـ وسيأتي.

الدنيا والآخرة أن يحلَّ عَليَّ غضبُك، أو ينزلَ بي سخطُك، لك العُتْبى حتى تَرْضى، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله»(١)

دعاء الرسول ﷺ في مسجد الفتح:

«اللهم لك الحمدُ هديتَني من الضَّلالة فلا مُكْرِم لمن أَهَنْتَ، ولا مُهِينَ لمن أكرمت، ولا مُعِزَّ لمن أَذْلَلْتَ، ولا مُذِلَّ لمن أَعْزَزْتَ، ولا ناصِرَ لمن خَذَلْتَ، ولا خاذِلَ لمن نَصَرْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا مانع لما أَعْطَيتَ، ولا رَازِقَ لمن حَرَمْتَ، ولا حارِمَ لمن رَزَقْتَ، ولا رافِعَ لمن خَفَضْتَ، ولا خافِضَ لمن رَفَعْتَ، ولا خارِقَ لما سَتَرْتَ، ولا ساتِرَ لمن فَضَحْتَ، ولا مُقرِّبَ لما باعدْتَ ولا مُباعِدَ لما قَرَّبْت»

دعاء الرسول ﷺ يوم الأحزاب:

«اللهم إني أعوذ بك وبنورِ قُدْسِك، وبَرَكة طَهَارَتِك، وعظيم جَلالِك من كلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ. اللهم أنت غِياثي فبكَ أغوثُ، وأنت عِياذي فبك أَعُوذُ، وأنت مَلاذي فبك ألوذُ، يا من ذَلَّتْ له رِقابُ الجَبابِرَةِ، وخَضعتْ له مقاليدُ الفَرَاعنة: أَجِرْني من خِزْيِكَ وعُقُوبَتِك واحْفَظْني في ليلي ونهارِي ونومِي وقَراري، لا إله إلا أنت تعظيماً لوجهك وتكريماً وتشريفاً لِسُبحات عرشِك، فاصرفْ عني شرَّ عبادِك واجعلْني في حِفْظِ عِنايتِك وسُرَادِقَاتِ حِفْظِك، وَعُدْ عليَّ بخيرٍ منك يا أرحمَ الراحمين». قال الفضل ـ رضي الله عنه ـ فكتبتُها وجعلتُها في ردائي. وكان الرشيدُ كثيرَ الغضبِ عليَّ، وكان كلما همَّ أن يغضبَ حَرَّكْتُها في وجهه فيرضى(٢)

٢ ـ من أدعية آدم ـ عليه السلام ـ:

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: لما أراد الله عز وجل أن يتوبَ على

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٣٦) وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس وقد رواه ابن إسحاق في السيرة وانظر البداية والنهاية لابن كثير ١٣٤/٣.

(٢) لم ترد هذه الرواية بإسناد يصح الاعتماد عليه فيما رأيت وفعل الفضل هذا لا يصح لأنه أشبه بالتمائم وقد ورد النهي صريحاً عن التمائم في غير ما حديث والله سبحانه أعلم.

آدمَ ﷺ طاف بالبيت سبعاً وهو يومئذ ليس بمبنيّ وإنما كان ربوةً حمراءَ، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: اللهم إنك تعلم سِرّي وعَلاَنِيَتِي فاقبل مَعْذِرَتي. وتَعلمُ حاجَتي فأعْطِني سُؤلي. وتعلمُ ما في نفسِي فاغفرْ لي ذُنوبي. اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً يُبَاشرُ قلبي. ويقيناً صادقاً حتى أعلَمَ أنه لن يُصيبَني إلا ما كتبتَه عليَّ، وَرَضِّني بما قسمتَ لي ياذا الجلال والإكرام، فأوحى الله عز وجل أني قد غَفرتُ لك، ولم يأتِني أحدٌ من ذُرِّيتك فيدعوَني بمثل الذي دعوتَني به إلا غفرتُ له وكَشَفْتُ غُمومَه وهُمومَه، ونزعتُ الفقرَ من بين عينيه، واتجرْتُ له من وراءِ كل تاجرٍ، وجاءته الدنيا وهي راغمةٌ، وإن كان لا يُريدها(١)

٣ ـ من أدعية الخليل إبراهيمَ ـ عليه الصلاة والسلام ـ:

كان يقول إذا أصبح: اللهم إن هذا خلقٌ جديدٌ فافتحْه عليَّ بطاعتك واختمْه لي بمغفرتِك ورِضْوانِك، وارْزُقْني فيه حسنةً تقبلها مني وزَكِّها وضَعِّفها لي، وما عملتُ فيه من سيئةٍ فاغفرْها لي، إنك غفورٌ رحيمٌ ودودٌ كريمٌ. قال: ومَن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدَّى شكرَ يومِه(٢)

٤ ـ من دعاء دانيال ـ عليه السلام ـ:

الحمد لله الذي لا يَنسى من ذكرَه، والحمد لله الذي يُجيبُ من رجاه، والحمد لله الذي من وَثِقَ به لم يَكِلهُ إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاةً، والحمد لله الذي يكشِفُ ضرَّنا بعدَ كَرْبِنا، والحمد لله الذي يَقِينا حين يسوءُ ظنُّنا بأعمالنا، والحمد لله الذي هو رجاؤُنا حين تنقطعُ الحِيَلُ عنّا(٣)

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ل ١٧٠ ـ خ) وقال في مجمع الزوائد: وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف (المجمع ١٠/١٨٣).
وقد ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر الدعوات المستجابة ص١٠٨.

(٢) ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر الدعوات المستجابة ص١٠٥.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧/١).

٥ ـ من أدعية موسى ـ عليه السلام ـ:

اللهم لك الحمدُ، وإليك المُشْتَكى، وأنت المُسْتَعان، وبك المُسْتَغاثُ، وعليك التكْلانُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك. اللهم احرسْنا بعينِك التي لا تنامُ، واكنُفْنا بكَنَفِكَ الذي لا يُضامُ وارْحَمْنا بقُدْرَتِك علينا، لا نَهْلِكُ وأنت رَجاؤُنا. اللهم احْجُبْ طرفي عن مَعْصِيَتِك، واملأْ قلبي بخشيتِك، ولا تَشْغَلني بغيرِك عن خِدْمَتِك(١)

٦ ـ من أدعية عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ:

كان يقول: اللهم إني أصبحتُ لا أستطيع دفعَ ما أكرهُ، ولا أملِكُ نفعَ ما أرجو، وأصبح الأمرُ بيد غيرِي، وأصبحتُ مُرْتَهناً بعملي. فلا فقيرَ أفقرُ مني. اللهم لا تُشْمِتْ بي عدوي، ولا تَسُؤْ بي صديقي. ولا تجعلْ مصيبَتي في ديني. ولا تجعلْ الدنيا أكبرَ همِّي. ولا تُسَلِّطْ عليَّ من لا يرحمُني يا حيُّ يا قيُّومُ(٢)

٧ ـ من أدعية الخِضرِ ـ عليه السلام ـ(٣):

اللهم كما لَطُفْتَ في عَظَمَتِك دُونَ اللُّطَفاء، وعَلَوْتَ بعظمتك على العظماءِ، وعَلِمْتَ ما تحتَ أرضِك كعلمِك بما فوقَ عرشِك، وكانت وساوسُ الصدرِ كالعلانيةِ عندَك، وعلانيةُ القولِ كالسرِّ في عِلمِك، وانقادَ كلُّ شيءٍ لعَظَمَتِك، وخضعَ كلُّ ذي سُلطانٍ لسُلْطانِك، وصار أمرُ الدنيا والآخرة كلُّه بيدك، اجعلْ لي من كل همّ أمسيتُ فيه فرجاً ومخرجاً. اللهم إنَّ عفوَك عن ذنوبي، وتَجَاوُزَك عن خَطِيئتي. وسترَك على قبيح عملي أطْمَعَني أن أسألَك ما لا أستوجِبُه مما قَصَّرْتُ فيه، أدعوك آمنا وأسأَلُك مُسْتَأْنِساً، وإنك المحسنُ إليَّ وأنا المسيءُ إلى نفسِي فيما بيني وبينك، تَتَوَدَّدُ إليَّ بنعمِك،

---

(١) قال في مجمع الزوائد (١٠/١٨٣): رواه الطبراني في الأوسط (١/ل ١٩٣ ـ خ) والصغير (١/١٢٢) وفيه من لم أعرفهم اهـ.

(٢) ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر الدعوات المستجابة ص١٠٥.

(٣) الخلاف في كون الخضر نبياً مشهور معروف وأورده المؤلف هنا في آخر دعوات الأنبياء فكأنه مال إلى كونه نبياً والله أعلم.

وأتبغَّضُ إليك بالمعاصي ولكنَّ الثقةَ بك حَمَلَتْنِي على الجَراءَةِ عليك، فعُدْ بفضلِكَ وإحسانِك عليَّ إنك أنت التواب الرحيم.

(ب) من أدعية الصحابة والسلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ:

١ ـ من أدعية أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ:

اللهم إني أسألُكَ بمحمدٍ نبيِّك، وإبراهيمَ خليلِك، وموسى نجيِّك، وعيسى كلمتِك، ورُوحِك، وبتوراةِ موسى. وإنجيل عيسى، وزَبُور داودَ، وفُرْقان محمدٍ ﷺ وعليهم أجمعين، وبكل وَحْيٍ أوحيتَه، أو قضاءٍ قضيتَه، أو سائلٍ أعطيتَه، أو غنيٍّ أفقرتَه، أو فقيرٍ أغنيتَه، أو ضالٍ هديتَه، وأسألُك باسمكَ الذي أنزلتَه على موسى. وأسألُك باسمك الذي ثبت به أرزاق العباد، وأسألك باسِمك الذي وضعتَه على الأرض فاستقرَّتْ، وأسألُك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقَلَّتْ، وأسألك باسمك الذي وضعتَه على الجبال فَرَسَتْ، وأسألك باسمك الذي استقلَّ به عرشُك، وأسألك باسمك المطهَّر الطَّاهرِ الأحدِ الصَّمدِ الوِتْرِ المنزَّل في كتابِك من لَدُنْك من النورِ المبين، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهارِ فاستنارَ، وعلى الليل فأظلمَ، وبعَظَمَتِكَ وكِبْريائك، وبنورِ وجهك الكريمِ أن تَرْزُقَني القرآنَ والعِلْمَ به، وتخلِطَه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، وتستعمل به جسدي بحولِك وقُوَّتِك، فإنه لا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ يا أرحمَ الراحمين(١)

٢ ـ من أدعية عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ:

اللهم ارزقني التفكُّرَ والتدبُّر لما يتلوه لساني من كتابك، والفهمَ له، والمعرفةَ بمعانِيه، والنظرَ في عجائبِه، والاعتبارَ بها، والعملَ بذلك،

---

(١) هذا لا يصح عن أبي بكر الصديق البتة وفيه نكارة في المعنى وقد رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية عبدالملك بن هارون بن عبثرة عن أبيه قال العراقي في تحريج الإحياء: وعبدالملك وأبوه ضعيفان وهو منقطع بين هارون وأبي بكر (وانظر الدعوات المستجابة ص١٠١).

والتوسل بالنبي ﷺ وبغيره من الذوات بدعة لم يرد عن أفضل الأمة بعد نبيها وهم الصحابة ولو كان خيراً لسبقونا إليه.

ما بقيتُ، إنك على كلِ شيءٍ قديرٌ. اللهمَّ اجعلْ عملي كلَّه صالحاً، واجعله لوجهِك خالصاً، ولا تجعلْني أشرِكُ معك لأحدِ فيه شيئاً.

دعاء عظيم لأنس بن مالك من دعا به لم يكن لأحد عليه سبيل:

حدث عبدالله بن أبان الثقفي قال: وَجَّهَنِي الحجاجُ بن يوسف في طلبِ أنس بن مالك فَظَنَنْتُ أنه يَتَوارى عنه فأتيتُه بخيلي ورجلي فإذا هو جالس على باب داره مادًّا رجليه، فقلت له: أجب الأمير فقال: أي الأمراء؟ فقلت: أبو محمدِ الحجَّاجُ، فقال غيرَ مكترثٍ: قد أذلَّه اللَّهُ ما أرى أذلَّ منه، لأن العزيزَ من عزَّ بطاعةِ اللَّهِ، والذليلَ من ذلَّ بمعصيةِ الله، وصاحبُك قد بَغى وطَغى واعتدى وخالف كتابَ اللَّهِ والسنةَ، والله لينتقمن اللَّهُ منه. فقلت له: أقصرْ عن الكلام وأجبِ الأميرَ. فقام معنا حتى حضر بين يدي الحجاج، فقال له: أنت أنس بن مالك؟ قال: نعم، قال الأمير: أنت الذي تدعو علينا وتسبُّنا؟ قال: نعم، قال وممَّ ذاك؟ قال: لأنك عاصٍ لربك، مخالفٌ لسنة نبيِّك ﷺ، وتُعِزُّ أعداءَ اللَّهِ، وتذلُّ أولياءَ اللَّهِ، فقال له: أتدري ما أريد أن أفعل بك؟ قال: لا. قال: سأقتلك شرَّ قِتلةٍ. قال أنس: لو علمتُ أنَّ ذلك بيدِك لعبدتُك من دونِ الله. قال الحجاج: ولم ذاك؟ قال: لأن رسول الله علمني دعاء، وقال: «**من دعا به كل صباح لم يكن لأحد عليه سبيل**». وقد دعوت به في صباحي هذا. فقال الحجاج: عَلِّمْنِيه، فقال أنس: معاذَ اللَّهِ أن أعلِّمه لأحدٍ ما دمتَ أنتَ في الحياة، فقال الحجاج: خلُّوا سبيلَه، فقال الحاجب: أيها الأمير لنا في طلبه كذا وكذا يوماً حتى أخذناه فكيف نخلِّي سبيلَه؟ قال الحجاج: لقد رأيت على عاتِقِه أسدين عظيمين فاتحين أفواهَهُما. ثم إن أنساً - رضي الله عنه - لما حضرَتْه الوفاةُ علَّمَ الدعاءَ لإخوانه، وهو. «بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله خيرِ الأسماء. بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه أذى. بسم الله الكافي. بسم الله المُعافي. بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهو السميعُ العليم. بسم الله على نفسِي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله

على كلِّ شيء أعطانيه ربي. الله أكبر الله أكبر، الله أكبر. أعوذُ بالله مما أخافُ وأحذرُ. اللَّهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤُك، وتقدسَتْ أسماؤُك، ولا إله غيرُك. اللهم إني أعوذ بك من شرِّ كلِّ جبارٍ عنيدٍ وشيطانٍ مَريدٍ، ومن شرِّ قضاةِ السوء، ومن شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها. إن ربي على صراطٍ مستقيم»(١)

ـ من أدعية العباس ـ رضي الله عنه ـ:

طلب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ من العباس ـ رضي الله عنه ـ أن يدعو بهم للاستسقاء، فقال: اللهم إنه لا ينزل بلاء إلا بذنبٍ، ولم يكشف إلا بتوبةٍ، وقد توجَّه بيَ القومُ إليك لقرَابتي من نبيِّك محمدٍ ﷺ، وهذه أيدينا إليك بالذنوبِ، ونواصِينا إليك بالتوبةِ، فاسقِنا الغيثَ. فأرخت السماءُ مثلَ الجبالِ حتى خَصِبتِ الأرضُ، وعاش الناسُ. فهنالك سُمِّيَ العباسُ ساقيَ الحرمين، لاستجابة دعائِه(٢)

ـ من أدعية الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ:

دعا بهذا الدعاء حينما حاصره العدو هو وأهل بيته في كربلاء: اللهم أنت ثِقتي في كلِّ كربٍ، ورجائي في كلِّ شدَّةٍ، وأنت لي من كلِّ أمرٍ نزلَ ثِقَةٌ وعِدَةٌ فكم مِنْ هَم يضعُفُ فيه الفؤادُ، وتقِلُّ فيه الحيلةُ، وَيَخْذَلُ فيه الصديقُ، ويشمتُ فيهَ العدوُ، أنزلته بكَ، وشكوتُه إليك رغبةً مني إليك عَمَّنْ سِواك، ففرجتَه وكشفتَه وكفيتَنيه، فأنت وَليُّ كلِّ نعمةٍ، وصاحبُ كلُ حسنةٍ، ومُنتهى كلِّ غاية. اللهم إني أسألك رحمةً تهدي بها قلبي. وتجمعُ بها أمري، وتَلُمُّ بها شَعَثِي، وتصلح بها رغَائِبي. وتُزكِّي بها عملي. وتُلْهِمُني بها رُشْدي، وتَرُدُّ بها أُلْفَتِي. وتَعْصِمني بها من كلِّ سوء. اللهم إني أسألُكَ الفوزَ في القضاء، ونُزُلَ الشهداءِ، وعيشَ السُّعداء، والنصرَ على

---

(١) رواه بنحوه الطبراني في الدعاء (ح١٠٥٩) وفيه سهل بن عمار متهم وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٣٤٨) وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

(٢) استسقاء الصحابة بالعباس ثابت في الصحيحين وغيرهما وسبقت وهو توسل بدعاء العباس ـ رضي الله عنه ـ كما هو ظاهر الأحاديث.

الأعداء. اللهم أحسنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خِزيِ الدنيا وعذابِ الآخرة⁽¹⁾

ـ من أدعية السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

اللهم إني أسألك من الخير كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلمْ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ وعملٍ. وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ. وأسألك من خيرِ ما سألَكَ منه عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ، وأستعيذُك مما استعاذَكَ منه عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ، وأسألك ما قضيتَ لي من أمر أن تجعلَ عاقبتَه رُشْداً⁽²⁾

ـ من أدعية السيدة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ:

يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتك أستغيثُ، لا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ وأَصْلِحْ لي شأني كلَّه⁽³⁾

ـ من أدعية زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ:

لبيك اللهم لبيك وسَعْدَيْكَ والخيرُ كلُّه في يديك، ومنك وإليك. اللهم ما قلتُ من قولٍ، أو حلفتُ من حلف، أو نذرتُ من نَذْرٍ فمشيئتُك بين يدي ذلك كلِّه، ما شئتَ كان وما لم تشأْ لم يكنْ، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ. اللهم ما صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ، وما لعنتُ من لَعْنٍ فعلى من لعنتَ، أنت وليي في الدنيا والآخرة،

---

(1) رواه الطبراني في الدعاء (ح١٠٣٩) وفيه ضعف وموقوف على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يحدث به عن دعاء علي ـ رضي الله عنه ـ.

(2) وهو مجموع من عدة أحاديث تقدمت وقد ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر الدعوات المستجابة ص١٠٠.

(3) وهو حديث رواه النسائي والحاكم وغيرهما وتقدم وهو في السنن من غير حديث فاطمة وقد ذكره الغزالي في الإحياء وعزاه العراقي للنسائي والحاكم من حديث أنس وانظر الدعوات المستجابة ص١٠٠.

توفَّني مُسلماً، وألحقني بالصالحين. اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، ذا الجلال والإكرام فإني على عهدِك في هذه الحياة الدنيا، وكفى بك شهيداً بأني أشهدُ أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك المُلك، ولك الحمدُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأشهدُ أن محمداً عبدُك ورسولُك، وأشهد أن وعدَك حقٌّ، ولقاءَك حقٌّ، والساعةَ حقٌّ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وبأنك تبعثُ من في القبور، وأنك إن تَكِلْني إلى نفسي تَكِلْني إلى ضَعْفٍ وعَوْرَةٍ وخطيئةٍ، وأني لا أثقُ إلا برحمتِك، فاغفرْ لي ذنوبي كلَّها، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، وتُب عليَّ إنك أنت التوابُ الرحيمُ. اللهم إني أصبحتُ لا أستطيعُ دفعَ ما أكرهُ، ولا أملِكُ نفعَ ما أرجو، أصبح الأمرُ بيدك، وأصبحتُ مُرْتَهناً بعملي. فلا فقيرَ أفقرُ مني. اللهم لا تشمتْ بي عدوي، ولا تَسُؤْ بي صديقي، ولا تجعل مُصيبتي في ديني، ولا تجعلْ الدنيا أكبرَ هَمِّي، ولا مبلغَ عِلمي، ولا تسلطْ عليَّ من لا يرحمُني. اللهم إني أسألك العصمةَ والصَّلاحَ والبركةَ في ديني الذي هو عِصْمَةُ أمري، والعصمةَ والصلاحَ والبركةَ في دُنياي التي فيها مَعاشي، والعصمةَ والصَّلاحَ والبركةَ في أُخراي التي إليها مَعادي، واجعلْ الحياةَ زيادةً لي من كلِّ خير، واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ(١)

ـ من أدعية بريدة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ:

اللهم إني ضعيفٌ فقوِّ برضاك ضَعفي، وخُذْ إلى الخيرِ بناصيتي، واجعلْ الإسلامَ مُنتهى رِضائي. اللهم إني ضعيفٌ فقوِّني، وإني ذليلٌ فأعزَّني، وإني فقيرٌ فأَغْنِني يا أرحمَ الراحمين(٢)

ـ من أدعية قبيصة بن المخارق ـ رضي الله عنه ـ:

قال له عليه الصلاة والسلام: «**أمَا لِدُنياكَ فإذا صليتَ الغَداةَ، فقلْ**

---

(١) وهو دعاء جميل وكثير منه هو من الوارد أو من معنى الوارد.

(٢) رواه الحاكم (٥٢٧/١) وقال: صحيح الإسناد وذكره الغزالي في الإحياء (انظر الدعوات المستجابة ص١٠٢) وقال في المجمع (١٨٢/١٠): رواه الطبراني (٢/ل ١١١) وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً) اهـ.

ثلاثَ مراتٍ: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، فإنك إذا قلتَهُنَّ أَمِنتَ من الغمّ والجُذام والبَرَص والفالج، وأما لآخرتك فقل: اللهم اهدني من عندك، وأفضْ عليَّ من فضلِكَ، وانشُرْ عليَّ من رحمتك، وأنزلْ عليَّ من بركاتك». ثم قال ﷺ: **«أما إنَّه إذا وفى بهن عبد يومَ القيامة لم يدعْهُنَّ فُتِحَ له أربعةُ أبوابٍ من الجنة يدخلُ من أيِّها شاء»**(١)

ـ من أدعية جعفر بن محمد ـ رضي الله عنه ـ:

يا ربِّ، يا اللَّهُ، يا حي، يا قيومُ، يا أرحمَ الراحمين(٢)

ومن دعائه أيضاً وهو ما يسمى دعاءَ الفرج:

اللهم احرسْني بعينك التي لا تنام، واكنفني برُكْنِك الذي لا يُرام، واحفظني بعزِّك الذي لا يُضام، واكلأْني في الليل والنهار، وارحمني بقدرتك عليَّ، أنت ثِقَتي ورَجائي. فكم من نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لك بها شُكري، وكم من بَلِيَّةٍ ابتليتَني بها قلَّ لك بها صَبري، وكم من خطيئةٍ ارتكبتُها فلم تفضحْنِي. فيا مَنْ قلَّ عندَ نعمتِه شُكري فلم يحرمني. ويا من قلَّ عندَ بلائِه صبري فلم يخذلني. ويا من رآني على المعاصي والخطايا فلم يُعاقبني. ياذا المعروف الذي لا ينقُصُ أبداً، وياذا الأيادي التي لا تُحصى عَدَداً، وياذا الوجه الذي لا يَبْلَى أبداً، وياذا النور الذي لا يُطْفَأُ سرمداً، أسألُك أن تُصلي على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليتَ وباركتَ وترحَّمْتَ على إبراهيمَ. وأن تكفيَني شرَّ كلِّ ذي شرٍّ، بك أدرأُ في نحرِه، وأعوذُ بك من شرِّه، وأستعينُك عليه. اللهم أعني على ديني بدُنياي، وعلى آخرتي بالتَّقوى، واحفظْني فيما غِبتُ عنه، ولا تَكِلْني إلى نفسي فيما حضرتهُ، يا من لا تضرُّه الذنوبُ، ولا تنقصُه المغفرةُ اغفرْ لي ما لا يضرُّك، وهبْ لي

---

(١) رواه ابن السني في اليوم والليلة من حديث ابن عباس، وهو عند أحمد في المسند مختصراً من حديث قبيصة نفسه وفيه رجل لم يسم كذا أفاد العراقي في تخريج الإحياء (الدعوات المستجابة ص١٠٣).

(٢) وجاء كذلك مرفوعاً في أحاديث وسبقت.

ما لا ينقصك. يا إلهي أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك دوامَ العافيةِ، وأسألُك الغنى عن الناس. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، اللهم بك أستدفِعُ مكروهَ ما أنا فيه، وأعوذُ بك من شرِّه يا أرحمَ الراحمين، وصلى اللّهُ على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبِه وتابِعه بإحسانٍ إلى يوم الدين.

ـ من أدعية الخليفة عمر بن عبدالعزيز ـ رحمه الله تعالى ـ:

اللهم رضِّني بقضائك، وبارك لي في قُدرتِك حتى لا أحبَّ تعجيلَ ما أخرتَ ولا تأخيرَ ما عجّلت. وكان يقول: ما بَرِحَ بي هذا الدعاءُ حتى لقد أصبحتُ وما ليَ في شيءٍ من الأمور إلا هو في مواضعِ القضاءِ.

ـ ومن دعائه ـ رحمه الله تعالى ـ إذا دخل الكعبة المعظمة:

اللهم إنك وعدتَ الأمانَ دُخَّالَ بيتِك، وأنت خيرُ منزولٍ به في بيته، اللهم اجعل أمانَ ما تُؤَمِّنني به أن تكفيَني مؤونةَ الدُّنيا وكلَّ هولٍ دون الجنةِ حتى تبلِّغَنيها برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إنك دعوتَ إلى حج بيتِك، ووعدتَ به منفعةً على شهود مناسِكِك وقد جئتُك. اللهم اجعل منفعةَ ما تنفعُني به أن تؤتيَني في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وأن تقيَني عذابَ النار. اللهم لا تُعطني في الدنيا عطاءً يُبعدني من رحمتك في الآخرة، يا رب خلقتَني وأمرتَني ونهيتَني، ورغَّبتَني في ما أمرتَني به، ورهَّبتَني عقابَ ما نهيتَني عنه، وسلَّطتَ عليَّ عدوًّا فأسكنتَه صدري، وأسكنتَه مجرى دمي. إنْ أهمَّ بفاحشةٍ شجَّعَني، وإن أهمَّ بطاعة يُبَطئني. لا يغفُلُ إن غَفَلْتُ، ولا يسى إن نسيتُ، يَنْصَبُ لي في الشهواتِ، ويتعرَّضُ لي في الشُبُهات، وإلا تصرفْ عني كيدَه يستزلّني. اللهم فاقهرْ سُلطانه عليَّ بسُلطانك عليه حتى تُخسِئَه بكثرةِ ذِكري لك فأفوزَ مع المعصومين بك، ولا حول ولا قوة إلا بك. يا رب انفعْني بعقلي، واجعل ما أصيرُ إليه أهمَّ إليَّ مما ينقطعُ عني. اللهم إني أحسنتُ بك الظنَّ فأحسنْ لي الثوابَ. اللهم أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتَها، وتُغنيني به عن أهلِها، وتجعلُه لي بَلاغاً إلى ما هو خيرٌ منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. اللهم إنك قد قَبَضْتَ سَهْلاً وعبدالملك

ومُزاحماً، وكانوا أعواني على ما قد علمتَ، فلم أزددْ لك إلا حُباً، ولا فيما عندك إلا رغبةً، فاقبضني إليك غيرَ مضيعٍ ولا مُفرِّطٍ. رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه.

ـ من أدعية إبراهيم بن أدهم ـ رحمه الله تعالى ـ:

روى إبراهيم بن بشار خادمه ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كان يقول هذا في كلِّ يوم جمعةٍ إذا أصبح وإذا أمسى: مرحباً بيومِ المزيد. والصبحِ الجديدِ، والكاتبِ والشهيدِ، يومُنا هذا يومُ عيد، اكتبْ لنا فيه ما نقول، بسم الله الحميدِ المجيدِ الرفيعِ الودودِ الفعَّالِ في خلقه ما يُريدُ، أصبحتُ بالله مؤمناً، وبلقائه مُصدِّقاً، وبحُجَّته مُعترِفاً، ومن ذنبي مُستغفراً، ولربوبيته خاضعاً، ولسوى الله في الآلهةِ جاحداً، وإلى الله فقيراً، وعلى الله متوكِّلاً، وإلى الله مُنيباً. أُشهدُ اللَّهَ وأُشهدُ ملائكتَه وأنبياءَه ورسلَه وحملةَ عرشِه ومَنْ خَلَقَه ومن هو خالِقُه بأنه هو الله الذي لا إلٰه إلا هو، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبدُه ورسولُه ﷺ تسليماً، وأنَّ الجنةَ حقّ، وأنَّ النارَ حقّ، والحوضَ حقّ، والشفاعةَ حقّ، ومنكراً ونكيراً حقّ، ووعدَك حقّ، ووعيدَك حقّ، ولقاءَك حقّ، والساعةَ آتيةٌ لا ريب فيها، وأن اللَّهَ يبعثُ من في القبور، على ذلك أحيا وعليه أموتُ، وعليه أُبعثُ إن شاء الله. اللهم أنت ربي لا إلٰه إلا أنت خلقتَني. وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرّ. اللهم إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي ذنوبي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، واهدِني لأحسنِ الأخلاقِ فإنه لا يهدي لأحسنِها إلا أنت، واصرِفْ عني سيِّئَها فإنه لا يصرِفُ سيِّئَها إلا أنت، لبيك وسَعْدَيك والخيرُ كلُّه بيديك، إنا لك وإليك، أستغفرُك وأتُوب إليك، آمنتُ اللهم بما أرسلتَ من رسولٍ، وآمنتُ اللهم بما أنزلتَ من كتابٍ، وصلى الله على النبيِّ الأميِّ وعلى آله وسلم تسليماً كبيراً، خاتمُ كلامي ومِفتاحُه وعلى أنبيائِه ورسلِه أجمعين، آمين يا رب العالمين. اللهم أورِدْنا حوضَ نبيِّنا محمدٍ، واسْقِنا بكأسِه شرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا نظمأُ بعده أبداً، واحشُرْنا في زُمْرَتِهِ غيرَ خزايا، ولا ناكثين للعهدِ، ولا مُرْتابين، ولا مَفْتونين، ولا مَغْضوبِ علينا، ولا ضالين. اللهم اعصِمْني من فِتَنِ الدنيا، ووفقني لما

تحبُ وترضى. وأَصلحْ لي شأني كلَّه، وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، ولا تضلَّني وإن كنتُ ظالماً، سبحانك سبحانك يا عليُّ يا عظيمُ يا بارىءُ يا رحيمُ يا عزيزُ يا جبارُ، سبحان من سبحت له السماوات بأَكْنافِها، وسبحان من سبحتْ له البحارُ بأمواجها، وسبحان من سبحتْ له الجبال بأصدائها، وسبحان من سبحت له الحيتان بلُغَتِها، وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراجها، وسبحان من سبحت له الأشجار بأُصُولها وثِمَارها، وسبحان من سبحت له السمواتُ السبعُ والأَرَضُون السبعُ ومن فيهنّ ومن عليهنّ، سبحان من سبح له كلُّ شيءٍ من مخلوقاته تباركتَ وتعاليتَ، سبحانَك سبحانَك يا حيُّ يا قيومُ يا عليُّ يا حليمُ، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك نحيا ونموتُ، وأنت حيُّ لا تموتُ، بيدك الخيرُ أنت على كل شيء قديرٌ(١)

ومن دعائه أيضاً: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يُضام، وارحمنا بقدرتك علينا، لا نَهْلِكُ وأنت رجاؤنا، اللهم أريتَنا قدرتَك فأرِنا عفوَك.

ـ من أدعية الإمام الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ:

١ ـ اللهم إني أعوذ بنور قُدسِك وعَظَمَةِ طهارتك، وبَرَكَةِ جَلاَلِك من كلِّ آفةٍ وعَاهَةٍ وطارقِ الإنس والجنّ إلا طارقاً يطرُقُ بخير يا رحمن. اللهم أنت عِياذي فبك أَعوذُ، وأنت مَلاذي فبك ألوذُ، يا من ذلَّتْ له رقابُ الجبابرةِ، وخَضَعَتْ له أعناقُ الفرَاعِنة، أعوذ بجلالك وكرمِك من خِزْيِك، وكَشْفِ سِتْرِك، ونِسيانِ ذِكرِك، والانصرافِ عن شُكرِك، أنا في كَنَفِكِ ليلي ونهاري ونومي وقَراري وظَعْني وأَسْفاري، ذكرُك شِعارِي، وثَناؤك دِثارِي، لا إله إلا أنت تنزيهاً لاسمِك، وتكريماً لسُبُحاتِ وجهك، أَجِرْني من خزيِك، وكَشْف سِتْرِك، ومن شَرِّ عبادِك وقِنِي سَيِّئاتِ مَكْرِك، واضربْ عليَّ سُرادِقاتِ حِفْظِك، وأَدْخِلْني في حِفْظِ عِنايتك، يا أرحم الراحمين، فإنك على كل شيء قديرٌ، وأنت حسبي ونعم الوكيلُ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى

---

(١) ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر الدعوات المستجابة ص١١٢ ـ ١١٤.

جميع الرسلِ من الملائكة والنبيين وعلى جميعِ الصَّحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم.

٢ ـ اللهم إني أعددت لكلِّ هولٍ ألقاه في الدنيا والآخرة لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله، ولكلِّ هَمٍّ وغَمٍّ ما شاء اللَّهُ، ولكلِّ نعمةٍ الحمدُ لله، ولكلِّ رخاءٍ وشدّةٍ أشكر لله، ولكلِّ ذنبٍ أستغفرُ الله، ولكلِّ أعجوبةٍ سبحانَ الله، ولكلِّ ضيقٍ حسبي اللَّهُ، ولكلِّ مُصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون، ولكلِّ قضاءٍ وقَدَرٍ توكَّلْتُ على الله، ولكلِّ طاعةٍ ومعصيةٍ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم، ولكلِّ حركةٍ وسكونٍ بسم الله الرحمن الرحيم.

ـ من دعاء الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى ـ حين ابتداء حديثه:

الحمد لله، اللهم ربَّنا لك الحمد بما خلقْتَنا ورزقْتَنا وهديْتَنا وعلَّمْتَنا وأنقذْتَنا وفرَّجْتَ عنا، لك الحمدُ بالإيمان، ولك الحمدُ بالإسلام، ولك الحمدُ بالقرآن، ولك الحمدُ بالأهلِ والمالِ والمُعافاةِ، كَبَتَّ عدوَّنا، وبَسَطْتَ رِزْقَنا، وأظهرتَ أمْنَنا، وجمعْتَ فرْقَتَنا، وأحسنْتَ مُعافاتنا، ومن كلِّ ما سألناك ربَّنا أعطيْتَنا، فلك الحمدُ على ذلك حمداً كثيراً، لك الحمدُ بكلِّ نعمةٍ أنعمْتَ بها علينا في قديمٍ أو حديثٍ أو سرٍّ أو علانيةٍ أو خاصَّةٍ أو عامَّةٍ أو حيٍّ أو ميِّتٍ أو شاهدٍ أو غائبٍ، لك الحمدُ حتى ترضى. ولك الحمد إذا رَضِيتَ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه وسلَّمَ.

ـ من دعاء ابن واسع ـ رحمه الله تعالى ـ:

اللهم إنك سلَّطْتَ علينا عدوًّا من خلقِك، بَصِيراً بعيوبِنا، مُطَّلِعاً على عَوْراتِنا، يرانا هو وقَبِيلُهُ من حيثُ لا نراهم. اللهمَّ فآيِسْه مِنَّا كما آيَسْتَه من رحمتِك، وقَنِّطْه منَّا كما قَنَّطْتَه من عفوِك، وباعِدْ بيننا وبينَه كما باعدت بينه وبين جنَّتِك ليخلِّصَنا اللَّهُ من وسوسته.

ـ من أدعية الغزالي ـ رحمه الله تعالى ـ:

اللهم إنا نسألك من النعمة تَمامَها، ومن العصمةِ دَوامَها، ومن

الرحمةِ شُمُولَها، ومن العافية حُصُولَها، ومن العيش أَرْغَدَه، ومن العُمُرِ أَسْعَدَه، ومن الإحسان أَتَمَّه، ومن الإنعام أَعَمَّه، ومن الفضل أَعْذَبَه، ومن اللُّطفِ أقرَبه، ومن العمل أصلَحه، ومن العلم أنفَعه، ومن الرزق أوسَعه، اللهم كُنْ لنا ولا تكنْ علينا، اللهم اختِمْ بالسعادةِ آجالَنا، وحقِّقْ بالزيادة أعمالَنا، واقْرِنْ بالعافيةِ غدوَّنا وآصالَنا، ومُنَّ علينا بإصلاحِ عيوبِنا واجعلِ التقوى زادَنا، وفي دِينك اجتهادَنا، وعليك توكُّلَنا واعتمادَنا، إلهنا ثَبِّتْنا على نَهْجِ الاستقامة، وأَعِذْنا من مُوجباتِ النَّدامةِ يومَ القيامة، وخفِّفْ عنا ثِقَلَ الأوزَارِ، وارزُقْنا عِيْشَةَ الأبرارِ، واكْفِنا واصرِفْ عنا شرَّ الأشرار، وأَعْتِقْ رقابَنا ورقابَ آبائِنا وأمهاتِنا من النار والدَّيْنِ والمَظَالِم يا عزيزُ يا غفارُ يا كريمُ يا ستارُ يا حليمُ يا جبَّارُ، برحمتك يا أرحمَ الراحمين، وصلَّى اللّهُ وسلَّمَ على خيرِ خلقِه محمدٍ وآلِه وصحبِهِ أجمعين، والحمدُ لله رب العالمين.

ـ من دعاء بعض السلف:

يا سامعَ كلِ صوتٍ، ويا سابقَ الفَوْتِ، ويا كاسيَ العِظَام لحماً ومُنْشِرَها بعد الموتِ، أسألك بأسمائك الحُسنى وباسمِك الأعظمِ الأكبرِ المخزونِ المكنونِ الذي لم يَطَّلعْ عليه أحدٌ من المخلوقين، يا حليماً ذا أناةٍ ارْحَمْ من لا يَقْوى أناةً، ياذا المعروف الذي لا ينقطِعُ أبداً ولا يُحْصَي عدداً فَرِّجْ عَنّي.

ـ من أدعية معروف الكرخي ـ رحمه الله تعالى ـ:

قال محمد بن حسان: قال لي معروف الكرخي رحمه الله: ألا أعلِّمُك عشرَ كلماتٍ خمسٌ للدنيا وخمسٌ للآخرة، من دعا اللّهَ عَزَّ وجلَّ بهنَّ وَجَدَ اللّهَ تعالى عنده. قلتُ: اكتُبْها لي. قال: لا ولكنْ أُرَدِّدُها عليك كما رَدَّدَها عليَّ بكرُ بنُ خُنَيْسٍ رحمه الله: حسبي الله لديني، حسبي الله لدنياي، حسبي الله الكريمُ لما أَهَمَّنِي. حسبي الله الحكيمُ القويُّ لمنْ بَغَى عليَّ، حسبي الله الشديدُ لمن كادني بسوء، حسبي الله الرحيمُ عند الموت، حسبي الله الرؤوفُ عند المسألةِ في القبرِ، حسبي الله الكريمُ عند الحسابِ،

حسبي الله اللطيفَ عند الميزان، حسبي الله القديرُ عند الصِّراطِ، حسبي اللّهُ لا إلٰه إلا هو عليه توكَّلْتُ وهو ربُّ العرشِ العظيم(١)

ـ من أدعية عتبة الغلام:

وقد رُئِيَ في المنام بعدَ موتِه، فقال: دخلتُ الجنةَ بهذه الكلمات: اللهم يا هاديَ المضلينَ، ويا راحمَ المذنبينَ، ويا مُقِيلَ عَثَراتِ العاثِرينَ، ارحمْ عبدَك ذا الخطرِ العظيمِ والمسلمينَ كلِّهم أجمعين، واجعلْنا من الأخيارِ المرزوقين الذين أنعمتَ عليهم من النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ، آمين يا ربَّ العالمين(٢)

ـ من أدعية ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ.

١ اللهم إني أسألك حبَّك وحبَّ من يُحِبُّك وحبَّ عملٍ يُقرِّبُني إلى حبِّك، اللهم ما رزقتَني مما أُحِبُّ فاجعله قوةً لي فيما تُحِبُّ، وما زَوَيْتَ عني مما أُحِبُّ فاجعلْه فَراغاً لي فيما تُحِبُّ، اللهم اجعلْ حبَّك أحبَّ إليَّ من أهلي ومالي ومن الماء الباردِ على الظمأِ، واجعله أحبَّ الأشياءِ إليَّ، اللهم حَبِّبْني إليكَ وإلى ملائكتِك وأنبيائِك ورُسُلِك وعبادِك الصالحين، اللهم أَحْيِ قلبي بحبِّك واجعلني لك محبّاً، اللهم اجعلني أُحِبُّك بقلبي كلِّه، وأُرْضِيك بجهدي كلِّه، اللهم اجعلْ حُبِّيَ كلَّه لك، وسعيي كلَّه في مَرْضَاتك. قال: وهذا الدعاءُ هو فسطاط الإسلام الذي قِيامُها به، وهو حقيقةُ شهادةِ أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسولُ الله.

٢ أسأَلُك بِعزِّك وذُلِّي إلا رَحِمْتَنِي، وأسألك بقوَّتِك وضَعْفِي إلا رَضِيْتَ عني. هذه ناصيتي الكاذبةُ الخاطئةُ بين يديك، عبيدُك سوايَ كثيرٌ وليس لي سيدٌ سواك، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا منك إلا إليك، أسأَلُك مَسْأَلَةَ المسكينِ، وأبتهِلُ إليك ابتهالَ الخاضِعِ الذَّلِيلِ، وأدعوك دُعاءَ الخائفِ الضريرِ

---

(١) ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر (الدعوات المستحابة) ص١٠٦، ١٠٧.

(٢) ذكره الغزالي في الإحياء ولم يعزه العراقي وانظر (الدعوات المستجابة) ص١٠٨.

سؤالَ من خضعَتْ لك رَقَبَتُه، ورَغِمَ لك أنفُه، وفاضت لك عيناه، وذلَّ لك قلبُه.

* * *

أدعية وردت شعراً

قال المُزَنِيُّ: دخلت على الشافعي وهو عليل. فقلت: كيف أصبحت يا أستاذ؟ فقال: أصبحتُ من الدنيا راحلاً، وللإخوان مُفارقاً، ولسوء أفعالي مُلاقياً، وعلى الله وارداً، ولكأس المنيَّةِ شارباً، ولا والله ما أدري أروحي إلى الجنة فأُهَنِّيها، أو إلى النار فأعزِّيها، ثم أنشد يقول:

إليكَ إلهَ الخلقِ أرفعُ رَغْبَتِي   وإنْ كنتُ ياذا المَنِّ والجودِ مُجْرِمَا
ولمَّا قسا قلبي وضاقَتْ مَذاهِبِي   جعلتُ الرَّجا مني لعفوِكَ سُلَّما
تَعاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قرنتُه   بعفوِكَ ربِّي كان عفوُكَ أعظمَا
ومازِلتَ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تَزَلْ   تجودُ وتعفُو مِنَّةً وتَكَرُّمَا
ولولاكَ ما يَقْوى بإبْلِيسَ عابدٌ   وكيفَ وقدْ أغوى صفيَّك آدمَا
فإنْ تَعْفُ عنِّي تَعْفُ عن مُتَمَرِّدٍ   ظَلُومٍ غَشُومٍ لا يُزايِلُ مَأثَما
وإنْ تَنْتَقِمْ منِّي فلستُ بِآيِسٍ   ولو أُدْخِلَتْ نفسي بِجُرْمِي جهَنَّمَا
فجُرْمي عظيمٌ من قَديمٍ وحادِثٍ   وعفوُكَ ياذا العفوِ أعلى وأجسَمَا

* * *

إلهَ الخلقِ قد عَظُمَتْ ذُنُوبي   فسامِحْ ما لعفوِكَ من مشارِكْ
أَجِرْ يا سيِّدي عبداً فقيراً   أناخَ ببابِكَ العالي ودارِكْ

* * *

يا مَنْ يرى ما في الضَّمير ويسمعُ   أنتَ المعدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا مَنْ خَزائنُ رِزْقِهِ في قَوْلِ كُنْ   أُمْنُنْ فإنَّ الخيرَ عندَكَ أجمعُ
ما ليْ سوى فقري إليكَ وسيلةٌ   فبالافتقارِ إليكَ فَقْري أدْفَعُ

وَمَنِ الذي أدعو وأهتِفُ باسمِهِ   إنْ كانَ فَضْلُكَ عن فقيرِكَ يُمْنَعُ
حاشا لجودِكِ أنْ تُقَنِّط عاصياً   فالفضلُ أجزلُ والمواهِبُ أوسعُ

* * *

يا مَنْ إليكَ بَسَطْتُ كفُ رجائي   ورفعْتُ آمالي بصِدْقِ دُعائي
يا مَنْ ألوذُ ببابِ عزِّكَ دائماً   أبداً مع السرَّاءِ والضرَّاءِ
غوثاهُ إني مستجيرُ ضارعٌ   وبِعِلَّةِ الأوزارِ أَزْمَنَ دائي
أبكي بكاءَ الخائفِ الوَجِلِ الذي   سَئِمَ الوجودَ، وهل يُفِيدُ بُكائي
اغفرْ بفضْلِكَ ما جَنَيْتُ وداوِني   بِعنايةٍ يا أرحمَ الرُّحَماءِ

* * *

إذا ابْتُلِيتَ فثِق باللَّهِ وارْضَ به   إنّ الذي يكشِف البلوى هو اللَّهُ
اليأسُ يقطَعُ أحياناً بصاحِبِهِ   لا تيأسَنَّ فإنَّ الصَّانِعَ اللَّهُ
إذا قَضَى اللَّهُ فاسْتَسْلِمْ لقُدْرَتِهِ   فما تُرَى حيلةٌ فيما قَضَى اللَّهُ

* * *

يا منْ يُجيبُ دُعا المُضطَرِّ في الظُّلَمِ   يا كاشفَ الضُّرِّ والبَلوى معَ السَّقَمِ
هَبْ لي بجودِك فَضْلَ العفوِ عن جُرْمي   يا مَنْ إليه أشارَ الخَلْقُ في الحَرَمِ
إن كان عفُوكَ لا يَدْرِيه ذو شَرَفٍ   امْنُنْ بجودِ علينا رَبِّ بالكَرَمِ

* * *

يا صاحبَ الإحسانِ جِئتُكَ قاصداً   مَنْ جَاءَ بابَكَ لا تُرَدُّ له يَدُ

* * *

يا شافيَ المرضى عليكَ تَوَكُّلي   يا كاشِفَ الضَّرَّاء عن كُلِّ البَشَرْ
يا عالماً ما في الصُّدُور جميعِها   يا سامعَ الآهاتِ في وَقْتِ السَّحَرْ

* * *

إغْفِرْ ذُنوبي كلَّها يا خالِقِي   أنتَ الغفورُ لكلِّ عبدٍ مُذْنِبِ
يا واحداً فرداً وليس كمثله   شيءٌ ولا نِدٌّ له ونَظِيرُ
المُلْكُ مُلْكُكَ والعَوالِمُ كُلُّها   ولَكَ الوَرَى والأمرُ والتَّدْبِير
إني سألتُك أنْ أكونَ موَقَّراً   يا من له التعظيم والتكبير

* * *

فَدُعائي وابْتِهالي   شاهدٌ لي بافتقاري
أنا عبدٌ صار فَخْرِي   حينَ فَقْرِي واضطِراري
قد كفاني حلمُ ربِّي   مِنْ سُؤالي واختياري

* * *

يا إلهي ومَلِيكي   أنتَ تعلمُ كيف حالي
فَتَدَارَكْني بِلُطْفٍ   فيكَ يا مولى المَوالي
يا كريمَ الوجهِ غِثْني   قبلَ أن يَفْنى اصْطِبَاري

* * *

يا سريعَ الغَوْثِ غَوْثاً   مِنْك يُدْرِكُنا سريعا
يا قريباً يا مجيباً   يا عليماً يا سميعا
قد تَحَقَّقْتُ بعَجْزِي   وخُضُوعِي وانْكِساري
قد كفاني حلمُ رَبِّي   مِنْ سُؤالي واختياري

* * *

لم أَزَلْ بالبابِ واقِفا   فارْحَمَنْ رَبِّي وقُوُفِي
وبِوَادِي الفَضْلِ حاكِفا   فَأَدِمْ رَبِّي عُكُوفي
وَأَنِيسِي وجَلِيسِي   طُولَ ليلي ونهاري
قد كفاني حلمُ ربِّي   مِنْ سُؤالي واختياري

* * *

حاجةٌ في النفسِ يا ربِّ   اقْضِها يا خيرَ قاضي
في سُرورٍ وحُبُورٍ   وإذا ما كنتُ راضي
فالهَنا والبَسْطُ حالي   وشِعاري ودِثاري

* * *

يا فاطرَ الخلقِ البديعِ وكافلاً   رزقَ الجميعِ سحابُ جودِك هاطلُ
يا مسبغَ البرِّ الجزيلِ ومسبلَ السـ   ـتر الجميلِ عميمُ طَوْلِك طائلُ
عَظُمَتْ صفاتُك يا عظيمُ فَجَلَّ أنْ   يُحْصِي الثناءَ عليك فيها قائلُ
الذنبُ أنت له بمَنِّك غافرٌ   ولتوبةِ العاصي بحِلْمِك قابلُ
ربٌّ يربِّي العالمينَ بِبِرِّه   ونَوالُه أبداً إليهم واصلُ
متفضِّلٌ أبداً وأنت لجودِه   بقبائح العِصْيانِ منك تُقابَلُ
وإذا دجا ليلُ الخُطوبِ وأَظْلَمَتْ   سبلُ الخلاصِ وخابَ فيها الآملُ
يأتيك من ألطافِه الفَرَجُ الذي   لم تَحْتَسِبْه وأنت عنه غافلُ
ومَنِ استراحَ بغيرِ ذكرِك أو رجا   أحداً سواكَ فذاك ظِلٌّ زائلُ
عَمَلٌ أُريدُ بك سواكَ فإنه   عملٌ وإنْ زَعَمَ المُرائي باطلُ
وإذا رَضِيتَ فكلُّ شيءٍ هَيِّنٌ   وإذا حَصَلْتَ فكلُّ شيءٍ حاصلُ
أنا عبدُ سوءٍ آبِقٌ كَلٌّ على   مولاه أوزارَ الكبائرِ حاملُ
قد أثقلتْ ظهري الذنوبُ وسَوَّدَتْ   صُحُفي العيوبُ وسِتْرُ عَفوك شاملُ
ها قد أتيتُ وحُسْنُ ظَنِّي شافعي   ووسائلي نَدَمٌ ودَمْعٌ سائلُ
فاغفرْ لعبدِك ما بَقَى وارزُقْه تو   فيقاً لما ترضى ففضلُك كاملُ
وافعلْ به ما أنتَ أهلُ جميلِه   والظَّنُّ كلُّ الظنِّ أنَّك فاعلُ

* * *

مناجاة وتضرع بأسماء الله الحسنى

إلهيَ ربّي قد أتيتُ مُلبّياً   فبارِكْ إلهي حَجّتِي ودُعائيا
قَصَدْتُكَ مُضطَراً وجئتُك باكياً   وحاشاك ربّي أن تَرُدَّ بُكائيا
كفانيَ فَخْراً أنني لك عابدٌ   فيا فرحتي إنْ صِرْتُ عبداً مُواليا
إلهي فأنت اللّهُ لا شيءَ مثلُه   فأفعِمْ فُؤادي حكمةً ومَعانيا
أتيتُ بلا زادٍ وجودُك مَطْمَعِي   وما خابَ من يهفو لجودِك ساعيا
إليك إلهي قد حضرتُ مُؤمِّلاً   خلاصَ فُؤادي من ذُنوبي وما بيا
إلهي فلن أرجو سواك لمِحْنَتِي   تَدارَكْ إلهي مِحْنَتِي وشَقائيا
سألتكَ بالأسماء طُرّاً وحَقِّها   سألتكَ بالأعدادِ جَهْراً وخافيا
بأسمائكَ الحسنى وحقِّ صَفَائِها   تَقَبَّلْ أيا ربّي جميلَ دعائيا
وأصلِح أمورَ المسلمين وجمعَهم   وصيِّرْهُمُو قلباً مُحِبّاً وواعيا
وطَهِّرْ بلادَ القُدسِ من كلِّ حاقد   وصيِّرْ منارَ الحقِّ في الأُفْقِ عاليا
وألقِ سلاحَ الرُّعْبِ في قلبِ ظالمٍ   يخرِّبُ أبياتاً ويُخْضِعُ جاثيا
جودُك يا الله سِرٌّ سغيِّبٌ   فأرسِلْ عليهم صَيْحَةً وغَواشيا
دعوتُك رحماناً رحيماً وبارئاً   رجوتُك قُدُّوساً دعوتُك هاديا
وأشكرُ وهَّاباً على كلِّ نعمةٍ   رؤوفاً حليماً للمواهبِ مُبْدِيا
تباركْتَ من بَرٍّ عزيزٍ مُصَوِّرٍ   عظيمٍ مُجِيبٍ لا يَرُدُّ دعائيا
ويا مالكٌ حقٌّ مَجِيدٌ وواحدٌ   كفى بكَ جَبَّاراً تَرُدُّ العواديا
وأنت بصيرٌ خالقٌ ومهيمنٌ   عليمٌ وقهَّارٌ لمن كان طاغيا
غفورٌ ورزَّاق شكورٌ وواسعٌ   فأعظِمْ به حَيّاً حفيظاً ووالِيَا
سَلامٌ وفَتَّاحٌ مُعِزٌّ ورافعٌ   جليلٌ كريمٌ لا يُخَيِّبُ راجيا
فيا مُؤمِنٌ آمِنْ مخاوف أُمَّةٍ   أَتَتْ تَرْتَجِي الغَفَّارَ صَفْحاً إلهيا
فإنّك تَوَّابٌ لطيفٌ بخلْقِهِ   إذا بلَغَ الخَطْبُ الشَّديدُ التَّراقيا
سميعٌ خبيرٌ باسطٌ ومُقَدِّمٌ   له الحمدُ في الأولى لهُ الحمدُ ثانيا
وأنتَ عليٌّ يا كبيرُ وماجدٌ   وليٌّ وقَيُّومٌ تُخَفِّفُ ما بِيا

حكيمٌ ودودٌ باعثٌ ومُؤخِّرٌ … وكيلٌ مَتِينٌ ليس يُهْمِل نابِيا
دعوتُك يا حيُّ لِتُنْعِشَ أُمَّتي … مُعيدٌ تُعيدُ الدينَ أبلجَ زاهيا
مُغيثٌ أَغِثْ قومي ربيعَ قلوبهم … وهَيِّيء لهم ربّي طبيباً مداويا
قصدتُك يا اللّهُ فارحمْ شِكايتي … وهَيِّىء لدينِ اللّهِ أُسْداً ضَواريا
حسيبٌ رقيبٌ مُقْسطٌ في عَطائه … حميدٌ شهيدٌ ظاهرٌ في خَفائيا
ويا واجدٌ مُحْصٍ غنيٌّ وقادرٌ … ويا صمدٌ حقٌّ يُقِيتُ المَواشيا
ويا أولٌ يسمو ولا شيءَ قبله … ويا آخرٌ يَبْقَى ويُفْنِي الفَوانيا
ويا جامعٌ نورٌ بديعٌ ونافعٌ … تَجَلَّ على الإسلام بالنصرِ باديا
وأنت مُمِيتٌ يا صبورُ ومانع … أَمِتْ كلَّ خَوَّانٍ عدوّاً مُرائيا
ويا مُتَعالٍ باطنٌ متكبِّرٌ … مُذِلٌّ جميعَ الظالمين تجلّيا
ويا قابضٌ اقْبِضْ مداذَك عنهمُ … ويا خافضٌ اخْفِضْ عدوّاً مُناويا
ومنتقمٌ ضارٌّ رشيدٌ ووارثٌ … أَذِقْهُمْ إلهي نقمةً ودَواهيا
ويا حكمٌ عدلٌ قويٌّ بُحكْمِه … تَقَبَّلْ إلهي حَجَّتي ودُعائيا
وأنت عفوٌّ لا تهمُّك سيرتي … وتَصفحُ عن ذنبي وكلُّ مَساوِيا
وإنّك ذو الإجلالِ ترفعُ منْ تشا … وإنّك ذو الإكرامِ أَجْزِلْ عَطائيا
وصلِّ على خيرِ الهداة محمدٍ … نبيِّ الهُدى مَنْ جاء لِلّهِ داعيا
وسلّمْ على الآلِ الكرامِ وصحبِه … متى حَنَّ مُشْتاق فجاء مُلَبِّيا

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

يا حيُّ يا قيُّومُ، يا من رفعَ السماءَ بقوتِه، ودَحا الأرضَ بمشيئتِهِ، وخلقَ بإرادته، واستوى على العرشِ بقدرَتِه. يا مالكَ المُلكِ، وجَبَّارَ

---

(١) هذا ما كان يدعو به المؤلف حسين الموجان رحمه الله لنفسه ولتعلقه بالكتاب أوردناه ههنا.

الجبابِرَةِ، وإلهَ العالمينَ، ومالكَ يوم الدينِ، أسألُكَ برحمتِكَ وجُودِكَ وقُدرتِكَ أن تُخرِجَ حُبَّ الدنيا من قلبِ عَبْدِكَ حُسَيْنٍ، وتُوفِّقَه لطاعتِكَ بالأعمال التي تقرِّبُه إلى مَرْضاتِكَ، وتُجنِّبَه معاصيكَ، وتختمَ له برضوانِكَ وعفوِكَ، يا أرحمَ الراحمين. وصلّى الله على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه، ومن تبعه بإحسانٍ إلى يومِ الدين. سبحانَ اللّهِ، والحمدُ للّهِ، ولا إلٰه إلا اللّهُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ. وعَدَدَ ما هو خَالِقٌ، وزِنَةَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ ما هو خالقٌ، ومِلْءَ ما خَلَقَ ومِلْءَ ما هو خالقٌ، ومِلْءَ سمواتِهِ، ومِلْءَ أرضِهِ، ومِثْلَ ذلكَ، وأضعافَ ذلك معه، وعَدَدَ خَلْقِهِ، وزِنَةَ عرشِهِ، ومُنْتَهى رحمَتِهِ، ومِدَادَ كلماتِهِ، ومَبْلَغَ رِضَاهُ، حتى يرضى. وإذا رَضِيَ، وعَدَدَ ما ذكرَهُ به خلقُه في جميع ما مضى. وعَدَدَ ما هم ذاكروه فيما بَقِيَ في كلِّ سنةٍ وشهرٍ وجُمُعَةٍ ويوم وليلةٍ وساعةٍ من الساعات، وتَنَسُّم وتَنَفُّسٍ من الأزلِ إلى الأبدِ أبدِ الدنيا والآخرةِ، أَبَدِ ما لا ينقطعُ أولُه، ولا يَنفَدُ آخرُه، متصلاً برضوان الله وعفوِهِ ومغفرتِهِ ورحمتِهِ.

* * *

أدعيةٌ متفرقةٌ جامعةٌ جمعها المؤلف⁽¹⁾

١ اللهم أصلِحْ ذاتَ بينِنَا، وألِّفْ بينَ قلوبِنا، واهْدِنا سُبُلَ السلامِ، وأخرجنا من الظُّلُماتِ إلى النورِ، وجنِّبْنا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ. اللهم بارك لنا في أسماعِنا وأبصارِنا وقلوبِنا وأزواجِنا وذُرِّياتِنا وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيمُ واجعلْنا شاكرينَ لنعمَتِك مُثْنِيْنَ بها قابِلِينَ لها وأَتِمَّها علينا.

٢ ـ اللهم اجعلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الأشياءِ إليَّ، واجعلْ خَشْيَتَكَ أَخْوَفَ

---

(١) غالب هذه الأدعية مقتبس من أحاديث مر تخريجها وبعضه مما فتح الله به على المؤلف من الدعاء وقد سلك في إيرادها مسلك الاختصار والاقتصار على الدعاء دون أن يعزوه لكتاب أو لصحابي تيسيراً على من يريد أن يدعو في الأوقات الفاضلة كعرفة والجمعة ونحوهما.

الأشياءِ عندي، واقْطَعْ عني حاجاتِ الدنيا بالشوقِ إلى لقائِكَ، وإذا أَقْرَرْتَ أعينَ أهلِ الدّنيا من دُنياهم فأَقرِرْ عيني من عِبادتِكَ.

٣ ـ اللهم افتحْ مسامعَ قلبي لذكرِكَ، وارزُقْني طاعَتَكَ وطاعةَ رسولِكَ، وعَمَلاً بكتابِكَ.

٤ ـ اللهم الْطُفْ بي في تَيْسِيرِ كلِّ عسيرٍ فإن تيسيرَ كلِّ عسيرٍ عليك يسيرٌ، وأسأَلُكَ اليُسْرَ والمُعَافاةَ في الدُّنيا والآخرةِ.

٥ ـ اللهم أعطني إيماناً ويقيناً ليس بعدَه كفرٌ، ورحمةً أنالُ بها شرفَ الدّنيا والآخرةِ.

٦ ـ اللهم إني أسأَلُك رحمةً تهدِي بها قلبي وتجمعُ بها أمري، وتلمُّ بها شَعَثِي، وتصلحُ بها رَغائِبِي. وتُزَكِّي بها عَمَلِي. وتُلْهِمُني بها رُشْدِي، وتَردُّ بها أُلْفتي. وتَعْصِمُني بها من كُلِّ سوء.

٧ ـ اللهم إني أسألك الفوزَ في القضاءِ، ونُزُلَ الشهداءِ، وعَيْشَ السُّعداءِ، والنَّصرَ على الأعداء.

٨ ـ اللهم أَحْسِنْ عاقِبتَنا في الأمورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خِزْيِ الدّنيا وعذابِ الآخرةِ.

٩ ـ اللهم اغفرْ لي خَطِيئَتِي وجَهْلِي وإِسْرَافِي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني. اللهم اغفرْ لي جِدِّي وهَزْلِي وخَطئِي وعَمْدِي، وكلُّ ذلك عندي. اللهم اغفرْ لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أنت أعلمُ به مني. أنت المقدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

١٠ ـ اللهم مَتِّعْني بما رزقْتَنِي، وبارِكْ لي فيه، واخْلُفْ عليَّ كلّ غائبةٍ لي بخيرٍ.

١١ ـ ربِّ اشرَح لي صدري، ويسِّرْ لي أمري، وفَقِّهْني في الدين. اللهم انفعني بما علَّمْتَنِي. وعلِّمْني ما ينفَعُني. وارزُقْني علماً ينفَعُني. وزِدْنِي علماً.

١٢ ـ يا حيُّ يا قيومُ برحمتكَ أستغيثُ أَصْلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ، ولا إلى أحدٍ من خلقِك، لا إله إلا أنتَ سبحانك إني كنتُ من الظالمين. يا حيُّ يا قيُّومُ ياذا الجلال والإكرام يا حنَّانُ يا منّانُ ياذا المُلك والمَلَكُوتِ ياذا العِزَّةِ والجَبَرُوتِ يا مالكَ يومِ الدِّينِ أسألك أن ترزُقني علماً نافعاً، وعملاً صالحاً مُتَقَبَّلاً، وحِفظاً جيِّداً، وفَهماً ذكيّاً صالحاً، وإخلاصاً وإصابةً واستقامةً وخوفاً ورجاءً ومحبَّةً ومُراقبةً وتَواضُعاً وصِدقاً ويَقِيناً وتَقْوى وهُدًى وتوفيقاً وحِلْماً وإنابةً وحُسْنَ خُلُقٍ وقَبُولاً وعِزاً ونَصْراً وصَبْراً ومُصَابَرَةً ومُرابَطَةً على طاعتِكَ وطاعةِ رسولِك وفَلاحاً وطُول عُمُرٍ بِصَلاحِ عَمَلٍ ورزقاً واسعاً حلالاً لا مِنَّةَ لأحدٍ فيه إلا لك يُعِينُني على الطاعةِ ومحبَّة الدينِ والعملِ به ومناصرتِهِ ومناصرةِ من يعمل به، وكرِّهْ إلينا الباطلَ ومَنْ يعملُ به وأعِنّا على محارَبتِه ومحاربَةِ أهلِهِ، وأسألك حمداً لكَ وشكراً على نعمك، ورِضَاءً عنك، وتَوكُّلاً عليك، واستعانةً بك، وتَمَشِّياً مع أمرِكَ ونَهْيِك بتحكيم كتابك وسُنَّةِ رسولِك ﷺ بالتَّسليم والقَبُول ونَفْيِ الحَرَجِ من الصُّدور. وأسألك تمامَ الإسلام والإيمانِ والإحسانِ والعفوِ والعافيةِ والمُعافاةِ الدائمةِ في الدينِ والدنيا والآخرةِ وفي النفسِ والأهلِ والمالِ إلى يومِ الدينِ، وأسألك فوزاً بالجنةِ ونجاةً من النارِ يا عزيزُ يا غفارُ يا أرحمَ الراحمينَ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

١٣ ـ سبحانَ اللَّهِ، والحمد لله ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، عددَ ما خَلَقَ، وعَدَدَ ما هو خالقٌ، وزِنَةَ ما خَلَقَ، وزِنَةَ ما هو خالقٌ، ومِلْءَ ما خلقَ، ومِلْءَ ما هو خالقٌ، ومِلْءَ سمواتِهِ، ومِلْءَ أرضِه، ومِثْلَ ذلك، وأضعافَ ذلك معه، وعدد خَلْقِه، وزِنَةَ عَرْشِه، ومُنْتَهى رحمتِه، ومِدادَ كلماتِه، ومَبْلَغَ رِضاهُ وحتى يرضى، وإذا رَضِيَ، وعَدَدَ ما ذكره به خَلْقُهُ في جميع ما مضى، وعَدَدَ ما هم ذاكروه فيما بَقِيَ في كلِّ سنةٍ وشهرٍ وجُمُعةٍ ويوم وليلةٍ وساعةٍ من الساعاتِ وتَنَسُّم وتَنَفُّسٍ من الأزلِ إلى الأَبَدِ أبدِ الدنيا والآخرةِ، أبدٌ لا ينقطِعُ أولُه ولا يَنْفَدُ آخرُه.

١ ـ سبحان الله الذي في السماء عرشُه، ٢ ـ سبحان الذي في الأرض

وطأته، ٣ ـ سبحان الذي في البحر سبيلُه، ٤ ـ سبحان الذي في النار سُلطانُه، ٥ ـ سبحان الذي في الجنّةِ رحمتُه، ٦ ـ سبحان الذي في القبرِ قَضاؤُه، ٧ ـ سبحان الذي رفعَ السماءَ، ٨ ـ سبحان الذي وضعَ الأرضَ. ٩ ـ سبحان الذي لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا منه إلا إليه، ١٠ ـ سبحان الذي القرآن وحيُه.

١٤ ـ اللهم إني أسألك العافيةَ في ديني ودُنيايَ وأهلي ومالي. اللهم استر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي واحفَظْنِي من بينِ يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شِمالي ومن فوقي. وأعوذُ بعَظَمَتِكَ أنْ أُغتالَ من تحتي.

١٥ ـ اللهم إني أسألك من الخيرِ كلِّه عاجلِهِ وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلمْ، وأعوذ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِهِ وآجلِهِ ما علمتُ منه وما لم أعلمْ. اللهم إني أسألك من خيرِ ما سألك منه عبدُك ونبيُّك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شرِّ ما استعاذك منه عبدُك ونبيُّك محمد ﷺ وعبادك الصالحون. اللهم إني أسألك الجنةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ وأسألك أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ قضيتَه لي خيراً.

١٦ ـ اللهم إني أعوذ بك أن أُشرِكَ بك شيئاً وأنا أَعلمُ، وأستغفرك من الذنبِ الذي لا أَعلمُ.

١٧ اللهم اجعلْ عملي كلَّه صالحاً صواباً، واجعلْه لوجهك خالصاً مُخْلَصاً، ولا تجعلني أُشرِكُ معك فيه لأحدٍ شيئاً.

١٨ اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمدَ لا إله إلا أنت يا حنانُ يا منانُ يا بديعَ السمواتِ والأرضِ. ياذا الجلالِ والإكرام، لا إله إلا اللَّهُ والله أكبرُ. لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

١٩ اللهم إني أسألك باسمك الطاهرِ الطيبِ المبارَكِ الأحبِّ إليك الذي إذا دُعيتَ به أَجبتَ، وإذا سُئِلتَ به أَعطيتَ، وإذا اسْتُرْحِمْتَ به رَحِمْتَ، وإذا استُفرِجتَ به فَرجْتَ.

٢٠ ـ اللهم إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمنَ، وأدعوك البَرَّ الرحيمَ، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلِّها، ما علمتُ منها وما لم أعلمْ أن تغفرَ لي وترحمَني. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين.

٢١ ـ يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ فلا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ ولا أقلَّ من ذلك.

٢٢ ـ اللهم إني أعوذُ برضاك من سَخَطِك، وبمُعافاتِك من عُقُوبَتِك، وأعوذ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسِك.

٢٣ ـ اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وعليك توكلتُ. سجد وجهي للذي خَلَقَه وصورَه وشقَّ سمعَه وبصرَه بحولِهِ وقوتِهِ تبارك اللَّهُ أحسن الخالقين. اللهم اغفرْ لي ذنبي كُلَّهُ دِقَّهُ وجِلَّهُ أولَه وآخرَه وعلانيتَه وسرَّه. اللهم اغفر لي خَطَئِي وجهلِي وإسرافِي في أمري وما أنت أعلمُ به مني. اللهم اغفر لي جِدِّي وهَزْلِي وخطيئتي وعَمْدِي وكلُّ ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ.

٢٤ ـ ربِّ أسألك خيرَ ما في هذا اليومِ وخيرَ ما بعدَه، وأعوذ بك من شرِّ هذا اليومِ وشرِّ ما بعدَه، وأعوذ بك من الكسلِ وسُوءِ الكِبَرِ. ربِّ أعوذُ بك من عذابِ النارِ وعذابِ القبرِ. أصبحتُ على فِطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ وعلى مِلَّةِ أبينا إبراهيمَ ﷺ حنيفاً مسلماً وما أنا مِن المشركين.

٢٥ ـ اللهم إني أعوذ بك من التَرَدِّي ومن الغَرَقِ والحَرَقِ والرِّقِّ والهَدْمِ، وأعوذ بك من أن يتخبَّطَنِي الشيطانُ عند الموتِ، وأعوذ بك من أن أموتَ في سبيلِك مُدبِراً، وأعوذ بك من أن أموتَ لديغاً. أعوذ بكلمات الله التامّاتِ من غضبهِ وعِقابِه ومن هَمَزاتِ الشياطينِ، وأعوذ بك ربِّ أن يَحضُرون.

٢٦ ـ اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفافَ والغنى. ربِّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْني ولا تنصرْ عليَّ وامكُرْ لي ولا تمكُر عليَّ، واهدِني ويسِّرْ لي الهدى، وانصرني على من بغى عليَّ. ربِّ اجعلني لك شكاراً،

لك ذكَّاراً، لك رهَّاباً، لك مِطْواعاً، لك مُخْبِتاً، إليك أَوَّاهاً مُنِيباً. ربِّ تقبَّلْ توبَتي. وأَجِبْ دعوَتي. واغسل حَوْبَتي. وثَبِّتْ حُجَّتي. وسَدِّدْ لساني. وأيِّدْ قلبي. واسْلُلْ سَخِيمَةَ صدري.

٢٧ ـ اللهم إني أسألك الصحةَ والعِفَّة والأمانةَ وحُسْنَ الخُلُقِ والرِّضاء بالقدرِ. اللهم طهِّرْ قلبي من النفاقِ، وعملي من الرِّياءِ، ولساني من الكذبِ، وعيني من الخيانةِ، فإنك تعلم خائنةَ الأعينِ وما تُخفي الصدورُ. اللهم اجعلْ سريرتي خيراً من علانيتي. واجعلْ علانيتي صالحةً.

٢٨ ـ اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خيرُ من زكاها، إنك وليُّها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ، ونفسٍ لا تشبعُ، وأُذُنٍ لا تسمعُ، وعينٍ لا تدمعُ، وعلمٍ لا ينفعُ، ودعوةٍ لا يُستجابُ لها.

٢٩ ـ اللهم أصلحْ ذاتَ بينِنا، وألِّفْ بين قلوبِنا على طاعتِكَ ومحبتِكَ، واهدنا سُبُلَ السلامِ، ونجِّنا من الظلماتِ إلى النورِ، وجنِّبْنا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ.

٣٠ ـ اللهم بارك لنا في أسماعِنا وأبصارِنا وقلوبِنا وأزواجِنا وذرِّياتِنا وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيمُ، واجعلنا شاكرين لنعمتِكَ، مُثْنِينَ بها عليك، قابلين لها، وأتمَّها علينا يا كريمُ.

٣١ ـ اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شرِّ ما لم أعملْ. اللهم إني أعوذ بك من مُنكَرات الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ، ومن فتنةِ النارِ وعذابِ القبرِ، ومن فتنة الغنى والفقرِ، ومن جَهْدِ البَلاء، ودَرْكِ الشقاءِ، وسُوءِ القضاءِ، وشَمَاتةِ الأعداءِ. اللهم أحسِنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خزيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ.

٣٢ ـ اللهم أنت أحقُّ من ذُكِرَ، وأحقُّ من عُبِدَ، وأَنْصَرُ من ابتُغِيَ، وأَرْأَفُ من مَلَكَ، وأجودُ من سُئِلَ، وأوسعُ من أعطى. وأنت الملكُ لا شريك لك، والفردُ لا نِدَّ لك، كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجهَك، لن تُطاعُ إلا بإذنِك، ولن تُعصى إلا بعلمِك، تُطاع فتشكُرُ، وتُعصى فتغفِرُ، أقربُ شهيدٍ وأدنى حفيظٍ حُلْتَ دونَ النفوسِ. وأخذتَ بالنواصي. وكتبتَ الآثارَ،

ونسخْتَ الآجالَ، القلوبُ لك مُفْضِيةٌ، والسرُّ عندك علانيةٌ، الحلال ما أحْلَلْتَ، والحرامُ ما حرَّمْتَ، والدينُ ما شَرَعْتَ، والأمرُ ما قَضَيْتَ، والخلقُ خلقُكَ، والعبدُ عبدُك، أنت اللَّهُ الرؤوف الرحيمُ.

٣٣ ـ اللهم أعزَّ كتابَك ورسولَك وعبادَك المؤمنين. اللهم أظهرْ دينَك على الدين كلّه ولو كره المشركون. اللهم قَيِّضْ لدينِك أنصاراً وأعواناً لا تأخذُهم فيك لومةُ لائم حتى يظهرَ دينُك على الدين كلّه ولو كره الكافرون، واجعلنا منهم يا ربَّ العالمين. اللهم انصرِ الحقَّ وأهلَه، واخذُلِ الباطلَ وأهلَه، إنك على كلِّ شيء قديرٌ. سبحان ربِّك ربِّ العزةِ عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

٣٤ ـ يا مُقلِّبَ القلوبِ والأبصارِ ثبتنا على دينِك القويم، وأَرِنا الحقَّ حقًّا وارزُقْنا اتباعَه، وأَرِنا الباطلَ باطلاً وارزُقْنا اجتنابَه، ولا تجعلْه مُلْتَبِساً علينا فَنَضِل. واهْدِنا لما اخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنِك، إنك على كل صراطٍ مستقيم. اللهم دُلّنا على اتباعِ صِراطِك المستقيم، ولا تجعلْنا ممن اتَّبَعَ السُّبُلَ فتفرقَتْ به عن سبيلك، إنك تهدي من تشاءُ إلى الحقِّ وإلى طريقٍ مستقيم، فاجعلني اللهمَّ ممن هَدَيْتَ. اللهم إنْ كنتَ كتبتَني عندك في أمِّ الكتابِ شَقِيّاً فامحني، واكتُبني سعيداً، إنك تمحو ما تشاءُ وتُثْبِتُ، وعندك أمُّ الكتاب. ما شاء الله كان، وما لم يشأْ لم يكُنْ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّنا ربُّ الملائكةِ والروح. سبحانك اللهم وبحمدِك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك.

٣٥ ـ اللهم إني أسألك الإخلاصَ في العملِ. والعِصْمَةَ من الزَّلَل. اللهم إني أسألك العِصْمَةَ في ديني الذي هو رأسُ أمري، والعصمةَ في دُنيايَ التي فيها مَعاشي. والعصمةَ في آخرتي التي إليها مَعادي، واجعلِ الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خيرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ

٣٦ ـ اللهم إني أعوذ بك من شرِّ نيَّتِي، وشرِّ لساني. وشرِّ سمعِي وبَصَرِي، وشرِّ جوارحي، وأسألك خيرها. اللهم إنه لا يأتي بالحسناتِ إلا أنتَ، ولا يُذْهِبُ السيئاتِ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣٧ ـ اللهم إني أسألك بنورِ وجهك الكريم الذي أشرقتْ له الظلماتُ وصَلُحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرةِ أن لا يَحِلَّ عَليَّ غضبُك أو ينزلَ بي سَخَطُك، لك العُتْبى عليَّ حتى ترضى. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣٨ ـ اللهم إنك ترى مكاني. وتسمعُ كلامي. وتعلمُ سرِّي وعَلَنِي. ولا يخفى عليك شيءٌ من أمري، أنا البائسُ الفقيرُ المستغيثُ الوَجِلُ المُشْفِقُ المُقِرُّ المُعترِفُ بذنبه أسألك مسألةَ المسكينِ، وأبتهِلُ إليك ابتهالَ المذنبِ الذليلِ. وأدعوك دُعاءَ الخائفِ الضريرِ، دُعاءَ من خضعَ لك عُنُقُه، وذَلَّ لك جسدُه، وفاضت لك عيناه ورَغِمَ لك أنفه، لا تجعلْنِي بدعائِكَ ربِّ شقيًا، وكن له رَؤُوفاً رَحيماً يا خيرَ المسؤولين يا خيرَ المُعْطِينَ.

٣٩ ـ اللهم يا من لا يَشْغَلُه شغلٌ عن شُغُلٍ. ولا سَمْعٌ عن سمع، ولا تَشتَبِهُ عليه الأصواتُ، يا من لا تغلطُه كثرةُ المسائلِ. ولا تختلِفُ عليه اللغاتُ، يا من لا يُبْرِمُه إلحاحُ المُلِحِّين، ولا تُعْجِزه مسألةُ السائلين أذقْنا بَرْدَ عفوِك، وحلاوَةَ مغفرتِك، يا أرحمَ الراحمين.

٤٠ ـ اللهم إني قد وَفَدْتُ إليك، ووقفتُ بين يديك في هذا الموضع الشريفِ رجاءً لما عندك، فلا تجعلْني اليومَ أخيبَ وفدِك، فأكرمْني بالجنةِ ومُنَّ عليَّ بالمغفرةِ والعافيةِ، وأجِرْني من النارِ وادْرَأْ عنِّي شرَّ خلقِك. انقطعَ الرجاءُ إلا منك، وأُغلقت الأبوابُ إلا بابَك، فلا تَكِلْني إلى أحدٍ سواكَ في أمور ديني ودنياي طَرفَة عينٍ، ولا أقلَّ من ذلك، وانقُلْني من ذُلِّ المعصيةِ إلى عِزِّ الطاعةِ، ونورْ قلبي وقبري، وأعِذْني من الشرِّ كلِّه، واجمعْ لي الخيرَ كلَّه، يا أكرمَ من سُئِلَ، وأجودَ من أَعطى. اللهم بنورِك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وفي كَنَفِك ونِعَمِك وعَطائِك وإحسانِك أصبحْنا وأمسيْنا.

٤١ ـ اللهم أعزَّني بعزِّك المانعِ المنيعِ الذي لا يَذِلُّ من استعزَّ به، ولا ينكشِفُ سترُ من اسْتَتَرَ به. سبحان من ألجَمَ البحرَ بكلماته، سبحان من أطفأَ نارَ النُمْرُوذِ عن خليلِه إبراهيمَ بحكمته، سبحان من تواضعَ كلُّ شيءٍ لعظمتِه ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ

ظُلْمًا (١١١)﴾ سبحان من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا يُعْجِزُه شيءٌ في الأرض ولا في السماء. أَقبلْ ولا تخفْ إنك من الآمنين، لا تخفْ نجوتَ من القومِ الظالمين.

٤٢ ـ اللهم ارزقني التفكُّرَ والتدبُّرَ لما يتلوه لساني من كتابك، والفَهْمَ له، والمعرفةَ بمعانيه، والنظرَ في عجائِبِهِ، والاعتبارَ بها، والعملَ بذلك ما بَقِيتُ إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

٤٣ ـ اللهم مَتِّعْني بما رزقتَني، وبارك لي فيه، واخلُفْ على كلِّ غائبةٍ لي بخير.

٤٤ ـ أعوذ بالله العظيم، وبوجهِهِ الكريم، وسُلطانِهِ القديم من الشيطان الرجيم وأوليائِه كلِّهم جميعاً من هَمْزِهم ونَفْخِهم ونَفْثِهم ونَزْغِهم، وأعوذُ بك ربِّ أن يحضُرُون. اللهم اجعل بيني وبينهم سداً فلا يَصِلُون إليَّ. ربِّ اطمِسْ أعينهم فلا يُبْصِرون، وأَصِمَّ آذانَهم فلا يسمعون، وأضِلَّهم عني فلا يهتدون إليَّ سبيلاً. ربِّ احفظني منهم بما حفظتَ به عبادَك الصالحين، إنَّ ربي على كلِّ شيءٍ حفيظٌ.

٤٥ ـ اللهم إني أسألك إيماناً يباشرُ قلبي. ويقيناً صادقاً حتى أعلمَ أنه لن يُصيبَني إلا ما كتبتَ لي، ورضاء منك بما قسمْتَ لي. اللهم إنك تعلمُ سري وعلانيتي فاقبل مَعذرَتِي. وتعلمُ حاجتي فأَعْطِني سُؤْلي. وتعلمُ ما في نفسي فاغفرْ لي ذنوبي.

٤٦ ـ اللهم إني أسألك خيرَ المسألةِ، وخيرَ الدُّعاءِ، وخيرَ النجاحِ، وخيرَ العملِ، وخيرَ الثوابِ، وخيرَ الحياةِ، وخيرَ المماتِ، وثَبِّتْني وثَقِّلْ موازيني. وحقِّقْ إيماني. وارفَعْ درجتي. وتقبلِ الخيرَ وخواتِمَه وأولَه وآخرَه وظاهرَه وباطِنَه، والدرجاتِ العُلَى من الجنةِ آمين. اللهم إني أسألك خيرَ ما آتي وخيرَ ما أفعلُ، وخيرَ ما بَطَنَ، وخيرَ ما ظَهَرَ. اللهم إني أسألك أن ترفعَ ذِكري وتَضَعَ وِزْرِي، وتُصْلِح أمري، وتُطَهِّرَ قلبي. وتُحَصِّنَ فرجي. وتُنَوِّرَ لي قلبي. وتغفرَ لي ذنبي. وأسألك أن تباركَ لي في نفسي. وفي سمعي. وفي بصري، وفي روحي. وفي خَلْقِي. وفي خُلُقي. وفي أهلي.

وفي مَحْيايَ، وفي مَمَاتي، وفي عملي، وتقبَّلْ حسناتي، وأسألُك الدرجاتِ العُلى آمين.

٤٧ ـ ربِّ أعنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرْني ولا تَنصُرْ عليَّ، وامكُرْ لي ولا تمكر عليَّ وانصرني على من بغى عليَّ. ربِّ اجعلني لك شَكَّاراً، لك ذَكَّاراً، لك رَهَّاباً، لك مُخْبِتاً، إليك أوَّاهاً مُنِيباً. ربِّ تقبَّلْ توبتي، واغسِلْ حَوْبَتِي، وأَجِبْ دعوتي، وثَبِّتْ حُجتي، واهْدِ قلبي، وسدِّدْ لساني، واسلُلْ سَخِيمةَ قلبي.

٤٨ ـ اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ، وأعوذ بك من العَجْزِ والكَسَلِ، وأعوذ بك من البُخْلِ والجُبْنِ، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدينِ، وقَهْرِ الرجالِ، وشَماتةِ الأعداءِ والحُسَّادِ، وأعوذ بك من الهَرَمِ والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ، ومن عذابِ القبرِ، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خَيرُ من زَكَاها، أنت وليُّها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ، ونفسٍ لا تشبعُ، وعينٍ لا تدمعُ، وعلمٍ لا ينفعُ، ودعوةٍ لا يُستجابُ لها.

٤٩ ـ اللهم ألبِسْنِي العافيةَ حتى تُهَنِّئَنِي بالمعيشةِ، واختِمْ لي بالمغفرةِ حتى لا تضرَّني الذنوبُ، واكفِنِي كلَّ هولٍ دونَ الجنةِ حتى تُبَلِّغَنِيها برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتَها، وتُغنيني به عن أهلها، ويكونُ بلاغاً إلى ما هو خيرٌ منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

٥٠ ـ اللهم عالِمَ الغيبِ والشهادةِ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن أقترفَ سُوءاً على نفسي أو أَجُرَّه إلى مسلم.

٥١ ـ اللهم أنت الملك لا إلٰه إلا أنت ربي، وأنا عبدُك ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفرْ لي ذنوبي جميعاً، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت، واهدني لأحسنِ الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرِفْ عني سيِّئَها لا يصرف عني سيِّئَها إلا أنت، لبيك وسعديك والخيرُ كلُّه في يديك، والشرُّ ليس إليك، وأنا بك وإليك، تباركت، وتعاليت، أستغفرك، وأتوبُ إليك.

٥٢ ـ اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً كبيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت فاغفرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيمُ.

٥٣ ـ اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ على الرُشْدِ، وأسألك شُكْرَ نعمَتِك، وحسنَ عبادَتِك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خيرِ ما تعلمُ، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلمُ، وأستغفرك لِما تعلمُ إنك أنتَ علاَّم الغيوبِ.

٥٤ ـ اللهم إني أسألك الطيباتِ، وفعلَ الخيراتِ، وتركَ المُنْكَرات، وحبَّ المساكينِ، وأن تتوبَ عليَّ، وتغفرَ لي، وترحمَني، وإذا أردتَ في خلقِكَ فتنةً فنجِّني إليك منها غيرَ مفتونٍ. اللهم إني أسألك حبَّك، وحبَّ من يحبُّك، وحبَّ عملٍ يبلِّغُنِي حبَّك. اللهم إني أسألك صحةً في إيمانٍ، وإيماناً في حُسْنِ خُلُقٍ، ونجاحاً يتبعُه صلاحٌ، ورحمةً منك وعافيةً، ومغفرةً منك ورِضواناً.

٥٥ ـ اللهم لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك ربِّ إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي إنك خيرُ الغافرين. اللهم لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك ربِّ إني ظلمتُ نفسي فارحمني إنك خيرُ الراحمين. اللهم لا إلٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك ربِّ إني ظلمتُ نفسي فتبْ عليَّ إنك أنت التوابُ الرحيمُ. اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلمُ به مني. اللهم ارزقني من طاعتك ما تَحُولُ به بيني وبين معصِيَتك، وارزُقْني من خَشْيَتِك ما تبلِّغُني به رحمتَكَ، وارزقني من اليقين ما تهوِّنُ به عليَّ مصائبَ الدنيا، وبارك لي في سمعي وبصري، واجعلْهُما الوارثَ منّي. اللهم اجعلْ ثأري على من ظلمني، وانصُرْني على من عاداني، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ هَمِّي، ولا مَبْلَغَ علمي. اللهم لا تسلِّطْ عليَّ من لا يرحمُني. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك.

٥٦ ـ اللهم اغفرْ لي ذنبي، ووسِّع لي خُلُقي، وطيِّبْ لي كَسْبي، وقَنِّعْني بما رزقتَني، ولا تُذْهِبْ قلبي إلى شيءٍ صرفتَه عني.

٥٧ ـ اللهم أصلحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري، وأصلحْ لي دنيايَ التي فيها مَعاشي، وأصلحْ لي آخرتي التي إليها مَعادي، واجعلِ الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خيرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ.

٥٨ ـ اللهم ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار.

٥٩ ـ اللهم إني أسألك من خيرِ ما سألك منه نبيُّك محمدٌ ﷺ، وأعوذُ بك من شرِّ ما استعاذَك منه نبيُّك محمدٌ ﷺ، وأنت المستعانُ، وعليك البَلاغُ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم.

٦٠ ـ اللهم أَحْسِنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة.

تمّ. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمدِ بنِ عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الفهارس

فهرس الآيات

الآية الصفحة

سورة البقرة

﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ٢٩
﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ ١٥٧
﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ ١٥٠
﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ ١٥٦
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ١٠٣
﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ ١٥٠
﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ ١١١
﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ .... ١٠٦ ـ ١١١
﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ .... ١٠٦ ـ ١١١
﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ ١١١
﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ ١٩٥
﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)﴾ .... ١١٧ ـ ١٣٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ ٣٣٩
﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (١٦٣)﴾ .... ٨٠ ـ ٨٢
﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ ١٤٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ .... ٤٨ ـ ٥٧

الآية ..... الصفحة

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ ..... ١١، ٢٦، ٣٤، ٧٦، ٩٤
﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ١٤٩
﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ﴾ ٣٣٣
﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ ٤٨
﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ ١٠٦ - ٣٣٣
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ﴾ ٥٩
﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ ١٠٦
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾ (آية الكرسي) ..... ٨٠ - ١٠٥
﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ ٩٦
﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ ١٥٠
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ﴾ ..... ٧٨ - ١٠٦

سورة آل عمران

﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾ ..... ٨٠ - ٨٢
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ ١٠٧
﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ﴾ ١٠٧
﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ ١٠٧
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ..... ٨٦ - ١٩٥
﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ ٨٢
﴿رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ﴾ ١١٠ ١١٢
﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ﴾ ١٠٧
﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ ١٤٩
﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾ ٩٨
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ٣٢٦
﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ١٩٥

الآية الصفحة

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ ٣٠٦
﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ ١٥١
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١٤٧
﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا﴾ ١٠٧
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ﴾ ٢٦٢
﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ .... ٣٧ ـ ١٤٠
﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ... وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ ١٩٥
﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ ٣٣٦
﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ .... ١٥٥ ـ ٢٢٩
﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ .... ١٠٧، ١١٧، ١٦١، ٢٢٩
﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ .... ١٠٧، ١٤٩، ٣٠٢

سورة النساء

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ ٧٧
﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ ١٠٨
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ ٩٣
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ١٠٢
﴿فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ﴾ ٦٠

سورة المائدة

﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ ٨٦
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾ ١١٤
﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ ١٠٨
﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ١٥٩

سورة الأنعام

﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ٤٧

الآية	الصفحة
﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا﴾	٢٣٣
﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾	١٥٦
﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾	١٥٠
﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٤٧
﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾	٢٣٣ ـ ٢٣٤

سورة الأعراف

الآية	الصفحة
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	١٠٧ ـ ١١١
﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٥٥)﴾	٣٨
﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾	١٠٧ ـ ١١٣
﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾	١٠٧
﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾	١٥٨
﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ (١٥٥)﴾	١١٠ ـ ١١٣
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٤٧)﴾	١٠٧
﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ﴾	١٠٧ ـ ١١٣
﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾	١٥٠
﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾	٤٠ ـ ٨٣
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾	٤٧
﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾	١٧٩
﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾	٣٦٨
﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾	٣٨
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾	١٥٨

سورة الأنفال

الآية	الصفحة
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾	٣١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	١٩١

الآية	الصفحة
﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾	١١٧

سورة التوبة

الآية	الصفحة
﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٩٠
﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١٥٦
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾	١١٩
﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾	١٤٧
﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾	٤٤
﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	١٩٤

سورة يونس

الآية	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ﴾	١٦١
﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾	٣٠
﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾	١٥٧
﴿وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	١٠٣
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	١٤٨
﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾	١٠٦
﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾	٣٦٨
﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾	١٠٧
﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾	٣١
﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً﴾	٦٦
﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾	٢٩

سورة هود

الآية	الصفحة
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٢٦
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ﴾	١٠٩ ـ ١١١
﴿إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم﴾	١١١
﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾	١٤٩

الآية **الصفحة**

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ ١١٣
﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ ١٣٥

سورة يوسف

﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ ٨٦
﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ .... ٩٣ ـ ١١٣
﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ﴾ ١١٣
﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ﴾ ١١٣
﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ .... ١١٠ ـ ١١٣

سورة الرعد

﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ﴾ ١٥٨
﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ﴾ ١٥١
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ ٣٤

سورة إبراهيم

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ﴾ ١٥٢
﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ﴾ .... ١٠٧ ـ ١٥٤
﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ﴾ ٤٢
﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ ٤٢
﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ﴾ .... ١٠٨ ـ ١١٢
﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ﴾ .... ٧٨ ـ ١٠٩
﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ (٤١)﴾ .... ١٠٨ ـ ١٠٩

سورة الحجر

﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (٩٨)﴾ ١٥٩

سورة النحل

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ ١٥١

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ (٩٨)﴾ ١٨٠

سورة الإسراء

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾ ١٥٧

﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ﴾ ٤٩

﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ ١٠٩

﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ﴾ ١٥٧

﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا (٤٣)﴾ ٢٧٨

﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ ١٦٠

﴿يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ﴾ ٢٩

﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾ ٢٥

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾ .... ١٠٩ ـ ١١٤

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ﴾ .... ٣٠ ـ ٨٣

﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ﴾ ٢٦٨

سورة الكهف

﴿فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ ١٠٨

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا (٩١) ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (٩٢)﴾ ٢٥

سورة مريم

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ ١١٢

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ﴾ ١٥٦

﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ ٨٥

﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ ١٥١

الآية	الصفحة

سورة طه

﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾﴾	٧٨، ١٠٩، ١١٣
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾﴾	١٦٠
﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	٣١
﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا﴾	١٥٠
﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾	٣٧٢
﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾	٨٠
﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾	١٠٩ ـ ١١٥
﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ﴾	١٥٩

سورة الأنبياء

﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾	٤٩ ـ ١٥٧
﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	١٦١
﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾﴾	١٥٦
﴿وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ﴾	١٦٠
﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾	٤٢، ٦٧، ١١٤
﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖ﴾	٣٦ ـ ٦٧
﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٣٧، ٦٦، ١١٢، ١٤٠، ٣٠١
﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾	١٥٨
﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١٥٨
﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾	٣١، ٤٢، ٦٦، ١١٢
﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ﴾	٣١
﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾	٣٨
﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ... وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾	٦٧

سورة الحج

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ١٥٤

سورة المؤمنون

﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ ٨٨
﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ٢٦﴾ .... ١١٠ ـ ١١١
﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا﴾ .... ١٠٩، ١١٠، ١١١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ﴾ .... ٤٨ ـ ٥٧
﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ١٦١
﴿رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٩٤﴾ ١١٤
﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ ١٨٠
﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧﴾ .... ١١٠، ١١٥، ٣٦٩
﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾ ١٥٣
﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ ١٠٨
﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ﴾ ٣٤٠
﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ﴾ .... ١٠٩ ـ ١١٥

سورة النور

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ ١٠٣
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ﴾ ١١٧ ١٦٠
﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ ١٦٠

سورة الفرقان

﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ﴾ ١٠٨
﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾ ١٠٨
﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ﴾ ٣٠

سورة الشعراء

﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣﴾ ١١٠
﴿إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾ ١١٠ ١٥٢
﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ١٦٩﴾ ١١٢

سورة النمل

﴿وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ١٦١
﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ١١٤
﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ .... ١٠٩ ـ ١١٤
﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ﴾ .... ٣١ ـ ٦٢
﴿صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍ﴾ ٩٤
﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾ ١٤٧

سورة القصص

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ .... ١١٠ ـ ١١٣
﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧﴾ ١١٠ ١١٤
﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ١١٠ ١١٤
﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ ١١٣
﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ .... ١١٠ ـ ١١٣
﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ ١٦١
﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾ ١٤٧

سورة العنكبوت

﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا﴾ ٨٨
﴿رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ .... ١١٠ ـ ١١٢

سورة الروم

﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ .... ١٦١ ـ ٢٠٣

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ .... ٩٧ ـ ١٥٤

سورة لقمان

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ١٥١

سورة السجدة

﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ١٨٩

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا﴾ ١٦٠

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً﴾ ٣٣٥

سورة الأحزاب

﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ١١٧

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١﴾ .... ١٢، ٣٤، ١٥٩

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٤٢﴾ ١٦٠

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥﴾ ١٥٣

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ ١٢

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠﴾ ١١٧ ١٥٣

سورة سبا

﴿إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ ١٥٠

سورة فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ ١١٧

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ١١

سورة يس

﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ ٨٧
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ ١٦١
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ ١٦١

سورة الصافات

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا (١) ... شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ٢٤٨
﴿رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (١٠٠)﴾ ١١٠ ١١٢
﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ (١٠١)﴾ ٩٢
﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ (١٤٣)﴾ ١٥٨
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ (١٦٦)﴾ ١٥٧
﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٨٢)﴾ .... ١٥٧ ـ ١٦١

سورة ص

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ﴾ ١٦٠
﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا﴾ ١١٤

سورة الزمر

﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ ١٥٣
﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ ١٥٢
﴿قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ١١٥
﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ١٧١
﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ٣٢٦
﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ ١٥٧

سورة غافر

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ .... ١٠٠ ـ ١٤٩

﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا... (٧) رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ ... (٨) وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (٩)﴾ ١٠٨

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ﴾ ١٥٨

﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ٤٣

﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ﴾ ٩١

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ﴾ ١١٤

﴿فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ .... ٣٧، ٩٥، ١١٤

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ .... ١١، ٢٥، ، ٢٩، ٣٤، ٧٦

سورة فصلت

﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ١٤٧

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ ١٥٢

﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ ١٤٨

سورة الشورى

﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ ١٥٨

﴿وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ٦٨

سورة الزخرف

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ﴾ ١٤٧

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢)﴾ ١٦١

سورة الأحقاف

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾ ١٥٢
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾ ١٠٩

سورة محمد

﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ ٩٨
﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ ١٠٢

سورة الفتح

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾﴾ ١٦٠
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ ١٥٣

سورة الحجرات

﴿وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ ١٠١

سورة ق

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ ٩٤
﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ ١٠٦

سورة الذاريات

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ ٥٠
﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ ١٥٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ ٩٦

سورة الطور

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ١٥٩

سورة النجم

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ ١٠٢

سورة الرحمٰن

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ ١٤٧

سورة الواقعة

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ ١٥٩

سورة الحديد

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ ٢٩٧

سورة الحشر

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ١٦٠
﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ ١٠٨

سورة الممتحنة

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا﴾ .... ١٠٨ ـ ١١٢
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا﴾ ١٠٨

سورة المنافقون

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ﴾ ١١٧

سورة الطلاق

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ .... ٥٨ ـ ٩١
﴿يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ ٥٨
﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ ٩٤

سورة التحريم

﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ﴾ ١٠٨

سورة الملك

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ ١٨٩
﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ٩٧
﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ ٣٦٧

سورة نوح

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾ .... ٢٦٤ ـ ٢٨٥
﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ .... ١٠٩ ـ ١١١

سورة الجن

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ ١٨٤
﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥﴾ ١٠١
﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝١٨﴾ .... ٣٠ ـ ٤٧
﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ ١٤٨
﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا﴾ ٩٦

سورة المزمل

﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ ٨٤

الآية الصفحة

سورة النبأ

﴿إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾ ١٥١

سورة النازعات

﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ ١٤٨

سورة البروج

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣﴾ ٩٧

سورة الأعلى

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾ ١٤٨

سورة الليل

﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦﴾ ١٥٢

سورة التين

﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥﴾ ١٨٧

سورة القدر

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾ ٥١

سورة البينة

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ٤٣

سورة النصر

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾ ١٥٩

سورة الإخلاص

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ ٩٨

* * *

فهرس الأحاديث

الحديث **الصفحة**

- أ -

أبلي وأخلقي يا أم خالد هذا سنا ٢٢٩

أتعرفون بم دعا لقد دعا الله باسمه العظيم ٤١

اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء ٦٢

اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً ٦٢

أتيت النبي فأكلت من طعامه فقلت: غفر الله لك ٢٧٠

اجعلوها في ركوعكم ١٥٩

اجعلوها في سجودكم ١٥٩

أجل أتاني آت من ربي عز وجل فقال ١٧٤

أحب الكلام إلى الله ١٦٤

احضروا المنبر فحضرنا ١٧٨

احلبوا هذا اللبن فاقتسموا بينكم ٢٥١

أخبرك بما هو ١٢٨

اخرجوا إليه فإنه لا يحسن الاستئذان ٢٥٩

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ٤٨

أذن النبي في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة ٣١٦

إذا أتيت أهلك فسم الله ٢٠٠

الحديث الصفحة

إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك .... ٢١٥، ٣٧٨
إذا أحب الرجل أخاه فليخبره ٢٦٩
إذا أراد أحدكم السلام ٢٥٦
إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى ٢١٧
إذا أخذت مضجعك فاقرأ ٢١٨
إذا أخذت مضجعك من الليل .... ١٩٠، ٢١٧
إذا استأذن المستأذن ثلاث مرات ٢٥٩
إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله ٢١٩
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء ١٤٢
إذا أفصح أولادكم فعلّموهم لا إله إلا الله ٢٦٨
إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل. اللهم بارك لنا فيه ٣١٧
إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله ٣١٧
إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق ١٨١
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ٢٥٠
إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل ٢٤٠
إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة ٣٢٦
إذا أوى الإنسان إلى فراشه ٢١٦
إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ٢١٤
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ٣٤٧
إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السماوات السبع ٢٢٠
إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل ٢٨٣
إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى ٣١٥
إذا حضر أحدكم وفاة أخيه ٣٧٥
إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه ٢١٤
إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم ٣٧٥
إذا خفت سلطاناً أو غيره ٢٨٣
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم .... ٢٣١، ٢٣٢

الحديث	الصفحة
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله	٢٣٠
إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك	٣٥٩
إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت	٣٨
إذا دعا العبد دعا ثلاثاً	٣٩
إذا دُعي أحدكم فليجب فإن كان مفطراً	٣٢٠
إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء فليقل: الحمد لله	٢٧٥
إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها	٢٢١
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها	٢٢٢
إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه	٣٦٨
إذا رأيتم الحريق فكبروا	٣١٣
إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد	٢٤٥
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن	١٩٠
إذا سأل أحدكم ربه مسألة فعرف الاستجابة فليقل. الحمد لله	٦٦
إذا سألتم الله فسلوه بباطن أكفكم	٤٤
إذا سلم عليكم أهل الكتاب	٢٥٠
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله	٥٣
إذا سمعتم نباح الكلاب	٣١٣
إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن	٢٣٣
إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا	٣١٢
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء	٤٧
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني	٢٩٢
إذا عاد الرجل أخاه المسلم	٣٥٧
إذا عطس أحدكم فحمد الله	٣٤٤
إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه	٣٤٤
إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين	٣٤٤
إذا عطس أحدكم فليقل. الحمد لله وليقل أخوه	٣٤٣
إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ	٢٣٨

الحديث الصفحة

إذا فزع أحدكم من النوم فليقل ٢٢٠
إذا قرأ أحدكم لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى آخرها ١٩٦
إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام ٢٥٧
إذا مات ولد العبد قال الله تعالى ٣٧٢
إذا مررت بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية ٣٧٧
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا .... ١٢٢، ١٦٧
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ٢٦٢
إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله ٣٥٠
إذا ولج الرجل بيته فليقل. اللهم إني أسألك ٢٣١
إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك ١٧٩
اذكروا محاسن موتاكم ٣٧٦
أذن النبي ﷺ في أذن ٣٥٤
اذهب إلى فلان الأنصاري ٢٥٧
اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ٣٨
ارجع فقل. السلام عليكم ٢٥٩
ارفع رأسك قد غفر الله لك ٣٠٣
أسأل الله العظيم ٣٦٤
استرقوا لها فإن بها النظرة ٣٦٧
استعدوا حتى أثني على ربي ٣٤٢
استغفر الله اللهم أنت السلام ٢٣٩
استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت ٣٧٢
استكثروا من الباقيات الصالحات ١٦٦
أستودع الله دينك وأمانتك ٣٢٥
أسقطت من النبي سقطاً (أثر عن عائشة) ٢٧٣
اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ٨٢
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين .... ٨٢، ١٩٤
أصبحنا وأصبح الملك لله ٢١٩

الحديث الصفحة

أصبحنا وأصبح الملك لله، لا إلٰه إلا الله ٢١٠

أصبحنا على فطرة الإسلام ٢١٠

أصدقها الفأل ولا ترد مسلماً ٢٩١

اضربوا على الصلاة لسبع ٣١٥

أعطيت آمين في الصلاة ١٨١

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ..... ٢٢١، ٣٥٣، ٣٦٣

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .... ١٤١، ٢٠٧، ٣٦٣

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه .... ٢٠٧، ٣٦٣

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .... ٢٩٣، ٣٥٣

أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم .... ٢٣١، ٣٤٨

أعوذ بالله العظيم من الغاسق إذا وقب ٣٢١

أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه .... ٢٠٧، ٣٦٣

أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات ٣٦٣

أعيذكما بكلمات الله التامة .... ٣٥٤، ٣٦٥

أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ١٢٥

أفضل الذكر لا إلٰه إلا الله ١٤٤

أفضله لسان ذاكر ١١٩

أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم ٣١٩

اقرأ ابن حضير ١٨٧

اقرأ قل يا أيها الكافرون ٣٤٦

أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل .... ٥٠، ١٢٤

أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ٥٢

اقسميها وكانت عائشة إذا رجع الخادم .... ٢٧٠، ٣٢١

أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ١٣٠

أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة ١٧٤

أكثروا الكلام بذكر الله ١٣٠

أكثروا عليَّ من الصلاة .... ١٧٥، ١٧٨

الحديث	الصفحة
أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله	٣٦٧
أكثروا من دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة	٣٣٢
ألا أخبرك بما هو خير لك منه	٢١٨، ٢٨٩
ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها	٣٤، ١١٨
ألا أدلك على سيد الاستغفار	١٧٠
ألا أعلمك كلمات تذهب عنك الضر	٣٤٦
ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب	٣٥٢
ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل	٢٨٦
ألا أنبئكم بخير أعمالكم	١١٨
ألا تصبر	٢٧٧
ألا أدلكم على دائكم ودوائكم	١٦٨
البس جديداً وعش حميداً	٢٢٨
الزم بيتك وأمسك لسانك	١٧١
ألظوا بياذا الجلال والإكرام	٨١
أما لدنياك فإذا صليب الصبح فقل بعد الصلاة	٣٠٧
أما لدنياك فإذا صليت الصبح	٣٩٢
الإمام العادل لا ترد دعونه	٦٤
أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر	٣٢٦
أمرنا ألا نزيدهم على وعليكم	٢٥٨
أمرني النبي ﷺ أن يسترقى من العين	٣٦٧
أمسينا وأمسى الملك لله	٢٠٤، ٢١٠
إنا لله وإنا إليه راجعون	٣٧٠
أنت الأول فليس قبلك شيء	٩٩
أنت أبو الورد	٢٧٣
أنت الظاهر فليس فوقك شيء	١٠٠
أنت ومالك لأبيك	٦٣
أن تطعم الطعام وتقرىء السلام	٢٥٠

الحديث	الصفحة
إن ربكم حيي كريم	٤٣
إن رسول الله ﷺ أمرنا من اعتزى بعزاء الجاهلية	٢٤٧
أن رسول الله عاد رجلاً من المسلمين	٦١
أن رسول الله قال: هكذا الإخلاص يشير بأصبعه	٤٤
إن رسول الله كان يقرأ في الوتر. سبحان الملك	٢٤٢
أن رسول الله كان يقول لصاحبه إذا رآه	٢٢٤
أنزلت عليّ آية لم تنزل على نبي غير سليمان	١٩٩
أنزلت عليّ آية يا أيها النبي إنا أرسلناك	١٥٣
إن شئت أمرت لك وإن شئت علمتك	٣٤١
انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة	٣٥٩
أن عبداً من عباد الله قال: يا رب لك الحمد	١٢٩
إن آدم ـ عليه السلام ـ لما أهبطه	٣١١
إن آية ما بيننا وبين المنافقين	٣٣٠
إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف	٥٢
إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد	٢٣٢
إن الله اصطفى من الكلام أربعاً	١٦٥
إن الله حييٌ كريم يستحيى إذا رفع الرجل	٣٦
إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق	٣٠٩
إن الله عز وجل يقول: إذا أخذت كريمتي عبدي	٢٧٦
إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة	٣١٧
إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٣٤٥
إن الله يقول: يا ابن آدم إذا ذكرتني	١٢٠
إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول	١٢٤
إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل نزل إلى السماء الدنيا	٥٠
إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة	٣٣٤
إن البخيل الذي إذا ذكرت عنده	١٧٧
إن جبريل يقرأ عليك السلام	٢٥٧

الحديث **الصفحة**

إن الروح إذا قبض تبعه البصر ٥٣
إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت ١٩٣
إن سورة في القرآن ثلاثين آية ٣٠٣
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ٣١٠
إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول ٢٩٦
إن الصفا والمروة من شعائر ٣٣١
إن العبد إذا أخطأ خطيئة ١٦٩
إن العبد إذا لعن شيئاً ٢٨٠
إن العبد ليتكلم بالكلمة ١٤٣
إن عبداً خيَّره الله ٢٧١
إن عليك السلام تحية الموتى ٢٥٦
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان ٢٧٧
إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه ١٢٥
إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ٣١٩
إن للقلوب صدأ ١٦٩
إن لكل شيء صقالة ١١٨
إن لله أهلين من الناس ١٨٦
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٨٣
إن لله ما أخذ وله ما أعطى ٣٧٥
إن لله ملائكة سياحين ١٧٤
إن لله ملائكة يطوفون في الطرق .... ١٢٠، ١٦٠
إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين ٣٠٢
إن المرأة خلقت من ضلع أعوج فإن أقمتها كسرتها ٣١٦
إن مما تذكرون من جلال الله ١٦٦
إن منهن آية أفضل من ألف آية ١٩٣
أن النبي ﷺ أذن في أُذن الحسن بن علي ٣١٦
أن النبي مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين ٢٥٥

إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ١٨٤
إن هذه الحشوش محتضرة ٢٢٥
إن اليهود إذا سلم أحدهم فإنما يقول: السام ٢٥٨
إنكم تلقون عدوكم غداً فليكن ٣٤٢
إنكم شكوتم جدب دياركم ٢٦٥
إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ٣٢٨
إنما هي مواثيق والرقية بسم الله ٣٦٢
إنما يفدي الحبيب ٢٧٢
إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله ١٧٠
إنه قال. ماء زمزم لما شرب له ٣٣١
أنها ستكون فتنة فقلت: فما المخرج ١٨٣
إني لأعلم شيئاً لو قاله لذهب عنه ١٨٠
إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه كلمة يونس ٣٤٩
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ٢٧٧
أوصيك بتقوى الله والتكبير ٣٢٩
أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال ١١٩
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ١٦٤
أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة ١٧٥
أين أنت من الاستغفار ١٧١

- ب -

بارك الله لك وبارك عليك ٣١٤
بارك الله لك في أهلك ومالك ٢٨٩
بئس أخو العشيرة ٢٨١
بأي شيء تحرك ١٢٨
برىء رسول الله من الصالقة والحالقة ٢٧٨
بسم الله أعوذ بعزة الله ٣٦٤

بسم الله أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ٣٥٨
بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك (رقية جبريل) .... ٣٥٧، ٣٦٤
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا تشفي سقيمنا ٣٥٨
بسم الله والحمد لله محمد رسول الله ٢٨٤
بسم الله الذي لا إلٰه غيره ٣٥٠
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ٣٦٥
بسم الله الرحمٰن الرحيم قال: هو اسم من أسماء الله ١٩٨
بسم الله والسلام على رسول الله ٢٣٢
بسم الله وعلى سنة رسول الله ٣٧٢
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الله ٣٢٣
بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ٢٢٥
بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة محمد ٣٣٦
بسم الله محمد رسول الله اخسأ عدو الله ٣٦١
بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي ٢١٧
بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ٣٧٢
البقرة سنام القرآن وذروته ١٨٨
بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة الرسول ٣١٠
بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر ٦٩

- ت -

تحصنت بالذي لا إلٰه إلا هو ٢٠٧
تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة ١٨٨
تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب ٣١١

- ث -

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم ٦٣

الحديث ... الصفحة

ثلاث لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر ... ٦٤
ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد: رجل يكون في برية ... ٥٥

- ج -

جملك الله ... ٢٧٠

- ح -

حسبي الله ونعم الوكيل ... ٢٨٣، ٣٤٦
حسبنا الله ونعم الوكيل ... ٢٩٠، ٣٣٦، ٣٨١
حق المسلم على المسلم رد السلام ... ٢٥١
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ... ٣١٨
الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور ... ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٩
الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى فيَّ قوته ... ٢٢٦
الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ... ٢٢٥
الحمد لله الذي أطعم وسقى ... ٣٢١
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ... ٣١٧
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ... ٦٦، ٢٩٨
الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم ... ٢٢٩
الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ... ٢٢٨
الحمد لله الذي كفاني وأواني ... ٢١٥
الحمد لله الذي يطعم منَّ علينا فهدانا ... ٣٢٠
الحمد لله رب العالمين أم القرآن ... ١٩١
الحمد لله رب العالمين الرحمٰن الرحيم ... ٢٦٤
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... ٣١٤
الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ... ٣٥٩
حيث ما مررت بقبر كافر فبشره بالنار ... ٣٧٧

- خ -

خلق كل إنسان من بني آدم ١٦٥
خير الدعاء دعاء يوم عرفة .... ٥١، ٣٣١
خيركم من تعلم القرآن وعلمه ١٨٥

- د -

دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه ٣٨
دعا النبي على قوم فرفع يديه فضمهما جداً إلى السماء ٤٤
الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ٢٣٢
الدعاء هو العبادة .... ١٢، ٣٥
دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت .... ٣١، ٨١، ٣٠١، ٣٥٢
دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب ٦٤

- ذ -

ذاك الشيطان يقال له: خنزب فإذا أحسسته .... ٢٤٢، ٣٥٣
ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت .... ٣١٩، ٣٢٢
الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل ٢٥٢

- ر -

رأيت رسول الله يدعو بعرفة ٤٥
رب أعني ولا تعن عليّ وانصرني ٣٤١
رب اغفر لي رب اغفر لي ٢٣٧
رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب .... ١٧١، ٢٦٠
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة ٣٢٢
ربنا الله الذي في السماء ٣٦٤

الحديث	الصفحة
رحم الله أخي داود كان يقول في دعائه	٣٨١
رحم الله رجلاً قام من الليل	١٢٥
رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ	١٧٨
الرؤيا الصالحة من الله	٢٢١، ٢٢٢
الريح من روح الله تأتي بالرحمة	٣٠٩

ـ ز ـ

الحديث	الصفحة
زودك الله التقوى	٣٢٥

ـ س ـ

الحديث	الصفحة
سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة	٦٧
سبحان ربي الأعلى	٢٣٦
سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى	٢٣٥
سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله	١٦٢
سبحانك اللهم وبحمدك	١٨٠
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	٢٣٥، ٢٣٦
سبوح قدوس رب الملائكة	٢٣٥
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم	٢٢٨
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه	٢٣٧
السلام عليك أبا إبراهيم	٢٧٢
السلام عليكم أهل الديار	٣٧٥
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	٣٧٦
السلام عليكم يا صبيان	٢٥٥
سل الله العافية في الدنيا والآخرة	٣٨٠
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه	٣٢٧
سمع الله لمن حمده	٢٣٥، ٢٣٦

الحديث — الصفحة

سيد الاستغفار أن تقول .... ٤١، ٢٠٥، ٣٠٦

السيد الله عز وجل ٢٨٢

سيروا هذا جمدان سبق المفردون ١٣٠

سيكون قوم يعتدون ٦٠

- ش -

شاهتِ الوجوه ٣٣٩

الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل ٢٩٧

- ص -

صالح من رجل لم يصبح صائماً ٢٢٣

صليت خلف النبي ﷺ ١٧٦

الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل ٣٢٣

- ض -

ضع يدك على الذي يألم من جسدك ٣٥٦

ضعي يدك اليمنى على فؤادك ٣١٥

- ط -

الطهور شطر الإيمان ١٦٥

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار ١٦٩

- ع -

عجب ربنا تعالى من رجلين ١٢٦

العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان ٢٧٨

عليك بتقوى الله ٣٢٥
عليك بالجوامع الكوامل قولي: ٣٠٠
عليك وعلى أبيك السلام ٢٥٧
وعليك وعلى أمك ثم قال النبي. إذا عطس أحدكم ٣٤٤
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين ١٢٥
عليكم السلام ورحمة الله ٢٥٥

- غ -

الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر ٦٤
غنيمة مجالس الذكر الجنة ١٢٢

- ف -

فداك أبي وأمي ٢٧١
فالرجل يمد يديه إلى السماء ٣٩
فرفع النبي ﷺ وقال: أمتي ٤٢
فقال: السلام عليكم ٣٤٤
فقال: من ذا؟ فقلت: ٢٦٠
فقال النبي ﷺ أخبرك بما هو أيسر ١٢٨
فاكتني بابنك عبدالله بن الزبير ٢٧٣
في كتاب الله ثمان آيات ٣٦٦
في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها ٥١
فيها ساعة ٣٨٢

- ق -

قال إبليس: وعزتك لا أبرح ١٦٨
قال: شاهت الوجوه ٣٣٩

قال: قل: جعله الله مباركاً عليك ٣١٦
قال الله تعالى. يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ١٦٨
قال له: قل. لا حول ولا قوة إلا بالله ١٧٢
قال موسى ـ عليه السلام ـ. يا رب علمني شيئاً ١٤٤
قال نوح ـ عليه السلام ـ لابنه: إني موصيك ١٤٥
قام رسول الله ﷺ في صلاة ٦١
قد غفر له قد غفر له ..... ٤٠، ٣٠٤
قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ ٢٠٩
قرأ الآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ ١٩٥
القرآن شافع ومشفع ١٨٥
قل. سبحان الله ١٦٦
قل. اللهم إني ظلمت نفسي ..... ١٧١، ٢٣٨
قل. اللهم عالم الغيب والشهادة ..... ٢٠٥، ٣٤٨
قال لا حول ولا قوة ٢٣٢
قل هو الله أحد والمعوذتين ..... ٢٠٢، ٣٤٦
قلب القرآن يس ٣٧٢
قولوا: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ١٧٦
قولي. اللهم إنك عفو كريم ..... ٥١، ٢٩٥، ٣٢٢، ٣٨٠
قوموا إلى سيدكم ٢٨٢

ـ ك ـ

كان إذا أتاه أمر يسره أو يسر به ٢٩٩
كان إذا أوى إلى فراشه ٢١٤
كان إذا دعا رفع باطن كفيه إلى السماء ٤٥
كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيده ٤٥
كان أصحاب النبي ﷺ يتماشون ٢٥٩
كان رسول الله إذا استسقى ٢٦٤

الحديث ..... الصفحة

كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث ٤٧
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام ٢١٤
كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد ٢٣١
كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه ٣٤٥
كان رسول الله لا ينام كل ليلة ٢٩٥
كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس مع صبي ٢٦٧
كان رسول الله يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء ٣٨٢
كان الرسول يرفع يديه حتى إني لأسأم له ٤٤
كان الرسول يكبر كلما رمى بحصاة ٣٣٣
كان رسول الله يؤتى بالصبيان ٣٥٤
كان النبي إذا أفصح ٢٦٨
كان النبي ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ ١٨٩
كان يقول بعد صلاة الفجر: اللهم إني أسألك ٢٣٩
كان يقول بين السجدتين ٢٣٧
كان يقول في ركوعهِ وسجوده: سبحانك ٢٣٥
كان يقول في سجوده: اللهم اغفر لي ٢٣٦
كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون ٣٤٥
الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ٨٧
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ١٥٦
(كل بيمينك) قال: لا أستطيع ٣٣٨
كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد ١٧٦
كل نفس من بني آدم ٢٨٢
كلمات الفرج: لا إلٰه إلا الله ..... ٣٥٥، ٣٧٠
كلمات المكروب. اللهم رحمتك ٣٥٢
كلمتان خفيفتان على اللسان ..... ١٥٥، ١٦٣
كنت نهيتكم عن زيارة القبور ٣٧٥
كناني رسول الله ببقلة ٢٧٣

كيف أنت يا أم عبدالله قالت: بخير ٢٢٤

- ل -

لا إلٰه إلا الله إن للموت لسكرات ٣٥٨
لا إلٰه إلا الله العلي العظيم الحليم .... ٨١، ٣٤٩، ٣٥٢
لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ٢٤٠، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٨٢
لا بأس طهور إن شاء الله ٣٥٦
لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة ١٢٦
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ٢٥٠
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم .... ٤٠، ٥٩
لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا ٣٧٦
لا تستروا الجدر من نظر في كتاب أخيه ٤٦
لا تعجزوا من الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد ٣٥
لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت .... ١٩٩، ٣٢٥
لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يكن سيدكم ٢٨٢
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ٢٧٩
لا حسد إلا في اثنتين رجل علَّمه الله القرآن ١٨٥
لا عدوى ولا طيرة وأصدقها الفأل ٢٩٠
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به .... ٥٩، ٣٧٦، ٣٨١
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم ٤٢
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله ٥٥
لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة فادعوا ٥٢
لا يرد القضاء إلا الدعاء ٧٧
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله .... ١١٨، ١٢٩، ١٣٤
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم .... ٤٨، ٤٩
لا يزيد في العمر إلا البر ولا يدفع القدر إلا الدعاء ٧٦
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ٧٧

لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ١٢٢
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء ٢٧٩
لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ١٩١
لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك .... ٢١١، ٣٩١
لحامل القرآن دعوة مستجابة ٦٥
للصائم عند فطره دعوة مستجابة ٥٢
لعن رسول الله الزهرة فإنها افتتنت الملكين ٣١٠
لعن الله آكل الربا ٢٨٠
لعن الله الذي وسمه ٢٨١
لعن الله السارق يسرق البيضة ٢٨٠
لعن الله المصورين ٢٨٠
لعن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً ٢٨١
لعن الله من ذبح لغير الله (من كلام ابن عمر) ٢٨٠
لعن الله من غير منار الأرض ٢٨٠
لعن الله من يلعن والديه ٢٨٠
لعن الله الواصلة والمستوصلة ٢٨٠
لعن الله اليهود والنصارى ٢٨٠
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ٢٨٠
لعن المؤمن كقتله ٢٧٩
لقد ظننت يا أبا هريرة ١٤٤
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٣٧١
لقيت إبراهيم ـ عليه السلام ـ ليلة أسري بي ١٦٥
لكل نبي دعوة مستجابة ٦٧
للمسلم على المسلم خمس رد السلام ٣٤٣
للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم إذا لقيه ٢٥١
اللهم آت نفسي تقواها وزكها ٣٨١
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ٣٣٢

الحديث الصفحة

اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني وانقطاع عمري .... ٢٨٥، ٢٨٦
اللهم اجعل في بصري نوراً ومن خلفي نوراً ٢٤٣
اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً ٢٢٩
اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً ٢٣١
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٢٢٧
اللهم أخرج عنه الشيطان ٣٦٥
اللهم أذهب الباس رب الناس ٣٥٦
اللهم أسألك من خير هذه الريح ٣٠٩
اللهم اسق عبادك وبهائمك ٢٦٣
اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً ٢٦٣
اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي ٦٠
اللهم أطعم من أطعمني ٣١٨
اللهم أعني على ذكرك وشكرك .... ١٣٩، ٢٣٨
اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا ٢٦٣
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ٣٧٤
اللهم اغفر لفلان (باسمه) وارفع درجته في المهديين ٣٧١
اللهم اغفر له وارحمه وعافه ٣٧٤
اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري .... ٢٢٧، ٣٨١
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت ٢٣٨
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى .... ٣٥٨، ٣٧٨
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك .... ٢٤١، ٢٦١
اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً ٢٣٧
اللهم العن رعلاً وذكوان وعصية .... ٢٨٠، ٣٣٨
اللهم ألهمني رشدي ٣٨٣
اللهم إليك إشكو ضعف قوتي ٣٨٤
اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك ابن أمتك ٣٣٤
اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك ٣٧٤

الحديث الصفحة

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .... ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٧

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ٢٤٣

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ٢٠٦

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت ٣٦٣

اللهم أنت عضدي وأنت نصيري .... ٣٣٧، ٣٣٩

اللهم أنشدك عهدك ووعدك ٣٣٩

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني ٣٨٠

اللهم إنهم حفاة فاحملهم ٢٨٦

اللهم إني أحبه فأحبه ٢٦٨

اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك .... ٨١، ٣٠٩

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ٨٠

اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت .... ٨٠، ٢٣٩

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي .... ٣١٩، ٣٢٣

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر .... ٢٣٩، ٣٨١

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك .... ٣٨١، ٣٩٩

اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها ٣٠٩

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة .... ٢٠٨، ٣٥٠

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ٢٤٠

اللهم إني أسألك عيشة نقية ٢٨٥

اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ٣٢٤

اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر ٣٢١

اللهم إني أسألك من خير هذه السوق ٢٧٥

اللهم إني أسألك من خير هذه القرية ٢٩٢

اللهم إني أسألك الهدى والتقى .... ٣٧٩، ٤١٠

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم ٢٠٦

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك .... ٢٣٧، ٢٤٣

اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل ٢٣٠

الحديث — الصفحة

اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون ٣٨٣
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة ٢٧٤
اللهم إني أعوذ بك من الجوع ٣٨٣
اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر ٣٨٤
اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث ٢٢٥
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ٢٩٨
اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ٣٨٣
اللهم أني أعوذ بك من شر نفسي ٣٦٤
اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر ٣٨٣
اللهم إني أعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق ٣٧٠
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق .... ٢٩٤، ٣٨٣
اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ٣٢٤
اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء .... ٢٧٤، ٣٨٣
اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة .... ٢١٦، ٣٣٩، ٣٦٣
اللهم اهد دوساً ٣٨
اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيب ٢٤٣
اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان .... ٣١٢، ٣٢١
اللهم أهله علينا باليُمْنِ ٣١١
اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ٣٣٠
اللهم بارك لنا في ثمرنا ٣١٣
اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ٣١١
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار ٣١٧
اللهم بارك لنا فيه ولا تضره ٣٦٨
اللهم بارك لهم وارزقهم واغفر لهم وارحمهم ٣٢٠
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ٣١٨
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ٢٣٤
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق .... ٢٣٩، ٣٧٧

الحديث الصفحة

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ٢٠٤
اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت ٣٢٤
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب ٢٦٤
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض ٢٣٤
اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى ٢١٨
اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ٢٨٧
اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ٢٩٢
اللهم شدد وطأتك على مضر ٣٣٨
اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم صل على محمد ٣٧٣
اللهم صيباً نافعاً اللهم صيباً هنيئاً ٢٦٣
اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا ٢٦٣
اللهم عافني في بدني وعافني في سمعي ٣٧٠
اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري ٣٨٠
اللهم عالم الغيب والشهادة ٢١٠
اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش ٣٣٨
اللهم غارت النجوم وهدأت العيون ٢٢١
اللهم فارج الهم كاشف الغم ٢٨٨
اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك ٢٧٩
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ٢١٧
اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ٢٢٩
اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك ٣٣٤
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك ٣٠٨
اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ٢٨٩
اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ٢٢٧
اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول ٣٣٢
اللهم لك الحمد لا إلٰه إلا أنت ٢٠٩
اللهم لك الحمد هديتني من الضلالة ٣٨٥

الحديث **الصفحة**

اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك ٢٣٥
اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ٢٣٧
اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ٣٢٩
اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ٣١٩، ٣٢٢
اللهم متعني بسمعي وبصري ٢١٧
اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ٣٣١
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب مجري السحاب هازم الأحزاب ٣٣٧
اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار وآمني من عذابك ٣٢٩
اللهم هذه أصوات دعاتك وإقبال ليلك وإدبار نهارك ٢٤٤
اللهم يا مُقلب القلوب ٣٨٠
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ٦٨
لن ينفع حذر من قدر ٧٦
لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينيك ٢٦٠
لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله ٣١٥
لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله ٢٠٠
ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ٢٦
ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان ١٤٢
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ١٤٥
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ٢٧٩
ليس نفس من بني آدم إلا عليها صدقة في كل يوم ٢٧٦
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة ١١٩، ١٤٢

- م -

ما أحب أن لي الدنيا وما فيها ١٧١
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله.. إلا نزلت عليهم السكينة ١٨٤
ما أجلسكم قالوا: جلسنا نذكر الله ١٢١
ما أصاب عبداً من هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ٣٥١

الحديث الصفحة

ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها ١٦٧
ما بين الركن والمقام ملتزم ٥٤
ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا.. إلا ١٧٧
ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه.. إلا ١٢٣
ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الله فيه إلا كان ٢٦١
ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه .... ٣٤، ٢٦١
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم ١٨١
ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال: غفرانك ٢٢٥
ما مد رسول الله يديه في دعاء قط فقبضهما حتى يمسح بهما وجهه ٤٦
ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله ٥٥
ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله... إلا كفرت خطاياه ٣٠٤
ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه إياها ٧٧
ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه ٣٣٥
ما قال عبد أصابه هم أو ضر ٣٥٠
ما قال عبد: لا إله إلا الله قط مخلصاً ١٤٣
ما قرأت في أذنه ٣٦١
ما من أحد يسلم عليَّ ١٧٤
ما من حافظين يرفعان ٢٠٩
ما من رجل يدعو بهذا الدعاء ٣٤٨
ما من ساعة تمر بابن آدم ١٢٠
ما من عبد صلى صلاة الصبح ٢٤٤
ما من عبد يقول حين يرد الله تعالى روحه: لا إله إلا الله ٢١٩
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة ٢٠٦
ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله... إلا ١٢١
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله .... ١٢٣، ٢٦١
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ٣٧٣
ما من مسلم يبيت طاهراً على ذكر الله ٢٢٠

الحديث الصفحة

ما من مسلم يخرج من بيته يريد ٢٣٠
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم .... ٣٥، ٥٨
ما من الناس أمن علينا في صحبته وذات يده ٢٧٢
ما من مسلم يعمل ذنباً ١٦٩
ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ٥١
ما منكم من أحد يتوضأ ثم يقول ٢٢٦
ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملاً ١٦٦
ما يمنع أحدكم إذا عرف ٦٦
ماء زمزم لما شرب له .... ٣٠٧، ٣٣١
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ١٢٧
ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة؟ ٣٦٧
ما وجع أخيك؟ قال: به لمم ٣٦٠
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ١٨٥
متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله ١٠٤
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه .... ٣٤، ١١٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١٨٦
مر النبي على نسوة فسلم عليهن ٢٥٤
مروا أبا ثابت فليتعوذ ٢٨٢
مع كل ختمة دعوة مستجابة ٥٣
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ١٤٥
ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً ٣٣٨
من أفضل أيامكم يوم الجمعة .... ١٧٥، ١٧٧
من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله حتى يدركه ٢٩٩
من أحدث فيهما حدثاً أو آوى محدثاً ٢٨٠
من استغفر للمؤمنين ١٧٠
من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير ٢٠٩
من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته ١٣٠

الحديث الصفحة
من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه ٣٧١
من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره ٣٦٩
من اضطجع مضجعاً لم يذكر ٢٢٣
من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ٣١٨
من أنعم الله عليه نعمة ١٧٢
من بات على طهارة ثم مات من ليلته ٢٢٤
من بدأ بالكلام قبل السلام ٢٥٢
من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله ١٥٥، ٢٢٠، ٣٠١
من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين ٤١
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد ٣٠٦
من توضأ ففرغ من وضوئه وقال: سبحانك ٢٢٦
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه ٢٦٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٢٩٥
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال ١٩٤، ٣٥٤
من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٧٥، ٣٠٤
من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ٣٠١
من ذا فقلت: أنا فقال: أنا أنا ٢٦٠
من ذكرت عنده فليصل علي ١٧٥
من رأى شيئاً فأعجبه فليقل. ما شاء الله ٣٦٨
من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار ٢٧٥
من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ٢٤٠، ٣٠٥
من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد ٣٥، ٣٩
من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى ١٧٦
من سلم على قوم فضلهم بعشر حسنات ٢٥٢
من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد ٢٤٥
من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته ٣١
من صلى عليَّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ٣٠٨

الحديث الصفحة

من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً .... ١٧٣، ٣٠٤
من صلى الفجر فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ٢٤٤
من صلى الفجر ثم قعد يذكر الله ٢٤٤
من صنع إليه معروفٌ فقال لفاعله ٢٦٩
من عاد مريضاً لم يحضر أجله ٣٥٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى .... ١٩٤، ٢٠٣
من قال إذا أصبح: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له .... ١٦٧، ٢١٢
من قال إذا أمسى. أمسينا وأمسى الملك لله ٢١٣
من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله ٢١٦
من قال إذا خرج من بيته: بسم الله توكلت على الله .... ٢٣٠، ٣٤٥
من قال: أستغفر الله الذي لا إلٰه إلا هو ١٦٩
من قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله ١٤٤
من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله .... ٢١٧، ٣٠٤
من قال حين يأوي إلى فراشه إلا إلٰه إلا الله ٢١٥
من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم ٢٠٦
من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك الحمد ٢٠٨
من قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده ٢١٢
من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة ٢٠٧
من قال حين يصبح أو يمسي. اللهم إني أصبحت أشهدك .... ٢٠٤، ٢١١
من قال حين يمسي وإذا أصبح: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ٢٠٥
من قال حين يمسي ويصبح ١٣٧
من قال حين يمسي وحين يصبح: اللهم أنت ربي لا إلٰه إلا أنت عليك توكلت ٣٤٧
من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إلٰه إلا أنت ٢٣٣
من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة .... ٢٣٣، ٣٠٨
من قال حين يمسي: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه ٣٤٧
من قال حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أصبحت ٣٠٥

الحديث الصفحة

من قال: سبحان الله وبحمده مائة مرة ٢١٢
من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة .... ١٣٧، ١٦٤، ٣٠٣
من قال: سبحان الله والحمد لله ١٦٧
من قال: سبحان الله العظيم ١٦٤
من قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت ٢٥٥
من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان ٣٤٨
من قال في كل يوم حين يصبح أو يمسي ٣٤٩
من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة ١٦٣
من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ١٤٣
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له .... ١٢٧، ٢١٣
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد مائة مرة .. ٢١٣
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد عشر مرات .. ١٢٧، ١٤٥
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ١٢٧، ١٣٦، ١٤٥
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... مائتي مرة ١٤٦
من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء ١٧٢
من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن ٢٦٤
من قام بألف آية كتب من المقنطرين ١٩٧
من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ٥١
من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن .... ١٩٠، ١٩٤
من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ٣٥٥
من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ٢٤٠
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ١٨٧
من قرأ ثلاثمائة آية ١٩٨
من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة ١٩٤
من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر ٢٠٣
من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك ١٩٢
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة ١٨٩

من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً .... ١٨٩، ١٩٣، ٢٨٦
من قرأ عشر آيات من سورة البقرة .... ١٨٨، ٣٤٨
من قرأ في سبيل الله ألف آية ١٩٧
من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين ١٩٨
من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ١٩٦
من قرأ في اليوم والليلة مائة آية كتب له قنوت ليلة ٢٩٤
من قرأ القرآن فقد استدرجت النبوة بين جنبيه ١٨٦
من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ١٨٧
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ حين يدخل منزله ٢٨٦
من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ حتى ختمها عشر مرات بني له قصر في الجنة ٢٩٥
من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ ١٩٢
من قرأ مائة آية في اليوم ١٩٦
من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ١٩٠
ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا ١٢٣
من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه ١٢٣
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٣٧١
من كانت له حاجة إلى الله عز وجل أو إلى أحد من بني آدم .. ٤٢، ٢٩٨، ٣٠٠
من كانت له إلى الله حاجة فليدع بها دبر صلاة مفروضة ٥٣
من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه ٢٢٧
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ٣٤٩
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ١٦٨
من للقوم؟ فقال طلحة: أنا فقال رسول الله: كما أنت ٣٤٠
من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣٢٧
من نظر إلى السماء فقال: أشهد أن لك رباً وخالقاً اللهم اغفر لي ٢٣٠
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ١٤٣
المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ..... ٢٩٠، ٣٤٣

- ن -

نزلت سورة الأنعام معها موكب من الملائكة ١٩٣

- هـ -

هذا حمد الله عز وجل ٣٤٤
هذا عمي وصنو أبي ٢٢٣
هكذا الإخلاص يشير بإصبعه التي تلي الإبهام ٤٤
هل أعلمته بذلك ٢٦٩
هل إلا هذا فلعمري لمن أكل برقية باطل ٣٦١
هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ٣٤٣
هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ٣٦١
هلال خير ورشد ٣٢١
هو اسم من أسماء الله ١٩٨

- و -

والذي نفسي بيده إنها لتعدل ١٩٠
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ٥٦
وجهنا رسول الله في سرية فأمرنا أن نقرأ ٣٤٠
وجهي لوجهك الوقاء (أثر أبي طلحة) ٢٧١
وعليك السلام ٢٥٦
ولكني أحب أن أكتب عند الله عبداً شكوراً ٣٨٢
ويحك قطعت عنق صاحبك ٢٧٣

- ي -

يأتي الشيطان يقول: من خلق ٢٩٦

يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً ٢٨٨
يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن ١٨٠
يا أبا هريرة ما الذي تغرس ١٦٤
يا أرض ربي وربك الله ٣٢٧
يا أم هانىء إذا أصبحت ٢١٢
يا أنس إذا هممت بأمر ٢٦٢
يا أيها الناس اذكروا الله ١٧٨
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ٣٢٨
يا أيها الناس أفشوا السلام ٢٥٣
يا أيها الناس إن الله تعالى طيب ٥٧
يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة ١٢٢
يا أيها الناس توبوا إلى الله ١٧٠
يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ٣٣٧
يا بكر بن عبدالله ٢٨٤
يا بني إذا دخلت على أهلك ٢٣١
يا بني سم الله تعالى في أوله ٣١٨
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .... ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٩١، ٤٠٨
ياذا الأذنين ٢٦٨
ياذا الجلال والإكرام ٨٠
يا رسول الله أشهد أنك ٣٣٤
يا عبادي إنكم تخطئون ١٦٨
يا عويش قولي: اللهم اغفر لي ٣١٥
يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك .... ٢٦، ٤٠، ٤٧، ٢٦٩
يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ٤٨
يا أيها الناس إن لله ٥٧
يا أيها الناس اذكروا الله ١٧٨
يا أيها الناس توبوا إلى الله عز وجل ١٧٠

الحديث	الصفحة
يا فاطمة ما يمنعك أن سمعي	٢٩٩
يا معاذ إني والله لأحبك	٥٤
يا معاذ ما لي لم أرك	٢٨٨
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك	٢٤٥، ٢٩٥
يجزىء من الجماعة إذا مرت	٢٥٤
يجيء صاحب القرآن يوم القيامة	١٨٦
يحشر الناس في صعيد واحد	١٢٥
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة	٣٦
يرحم الله ابن رواحة	١٢١
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٤٩
يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم	٣٩
يسلم الراكب على الراجل	٢٥٢
يسلم الرجال على النساء	٢٥٨
يسلم الصغير على الكبير ويسلم الواحد	٢٥٤
يسلم الفارس على الماشي	٢٥٣
يقال لصاحب القرآن: اقرأ	١٨٥
يقول الرب تبارك وتعالى	١٨٣
يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه	١١٨
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	٥٠، ١٢٤
يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم	٢٩٦

* * *

المصادر والمراجع

١ **إحياء علوم الدين**: للغزالي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٢ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: ترتيب ابن بلبان الفارسي. تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٣ **الأدعية المختارة من هدي المصطفى وأذكاره.**

٤ **الأذكار من كلام سيد الأبرار**: للنووي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٥ **البداية والنهاية لابن كثير**: تحقيق: عبدالله التركي. هجر للطباعة والنشر والتوزيع، جدة ـ مصر، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٦ **التاريخ الكبير**: للبخاري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، مراقبة: د. محمد عبدالمعيد خان.

٧ **الجامع لشعب الإيمان**: للإمام البيهقي، الناشر: الدار السلفية، بومباي ـ الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٨ **الدعاء المأثور**: للطرطوشي.

٩ **الدعاء**: تأليف: عبدالله الخضري، المطبعة السلفية.

١٠ **الدعاء**: للطبراني، تحقيق: محمد سعيد البخاري، ط١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١ **السنن الكبرى للبيهقي**: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، السنة والتاريخ والرقم [بدون].

١٢ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

١٣ **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**: لابن أبي شيبة، الدار السلفية، بومباي ـ الهند، ط١، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م.

١٤ **المعجم الكبير للطبراني**. تحقيق وتخريج: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ـ ١٤٩٨م. [لا توجد اسم الطبعة ولا موطنها] ـ فلعلها مصورة.

١٥ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: تحقيق: السيد السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى. ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٦ **بدائع الفوائد**: لابن قيم الجوزية، الناشر. دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، التاريخ ورقم الصفحة [بدون].

١٧ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**. مطبعة الاعتماد، مصر، إشراف: عبدالرحمٰن محمد عثمان.

١٨ **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين**: للشوكاني، قدم له وخرج أحاديثه: زهير شفيق، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

١٩ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: للسيوطي. تحقيق. عبدالوهاب عبداللطيف، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة والسنة [بدون].

٢٠ **تقريب التهذيب**. لابن حجر العسقلاني. تحقيق وتعليق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر. محمد سلطان النمنكاني. صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة بباب الرحمة.

٢١ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٢٢ **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ـ النونية**: تأليف. أحمد بن إبراهيم بن عيسى. المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢٣ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لابن الأثير، تحقيق وتخريج: عبدالقادر الأرناؤوط، شرح وتوزيع مطبعة الملاح، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م. رقم الطبعة [بدون].

٢٤ **حديث مسلم**. للإمام مسلم، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، رقم [بدون].

٢٥ **حلية الأولياء**: لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٦ **سنن ابن ماجه**: تحقيق. محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م، رقم الطبعة [بدون].

٢٧ **سنن أبي داود «السجستاني»**: بإشراف ومراجعة: صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٢٨ **سنن الترمذي**: [الجامع الصحيح] هكذا بالغلاف، وعليه تيسير المنفعة للشيخ/ هشام سمير البخاري، دار إحياء التراث العربي. بيروت ـ لبنان، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م، رقم الطبعة [بدون].

٢٩ **سنن الدارمي**: تأليف: عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد وخالد السبع، الناشر. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٣٠ **سنن النسائي**: اعتنى به ورقمه: عبدالفتاح أبو غدة، كتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٣١ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي. تحقيق. شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٣٢ **شأن الدعاء**: للخطابي. تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٣٣ **صحيح ابن خزيمة**: تحقيق وتعليق: الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي. بيروت ـ لبنان، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٣٤ **صحيح الجامع الصغير**. تأليف: العلأمة الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣٥ **طبقات الشافعية الكبرى**: لتاج الدين السبكي، تحقيق: د. محمود الطناطي، د. عبدالفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٣٦ **عمل اليوم والليلة**: للنسائي. مؤسسة الكتب الثقافية، مراجعة مكتب الخدمات والأيمان الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٣٧ **عون المعبود (شرح سنن أبي داود)**: لابن القيم، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، السنة والرقم [بدون].

٣٨ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. لابن حجر العسقلاني، بإشراف وإخراج محب الدين الخطيب، ترقيم. محمد فؤاد عبدالباقي، نشر وتوزيع: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٣٩ **فضل الصلاة على النبي**: تأليف: إسماعيل القاضي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، منشورات الكتب الإسلامي بدمشق، ط١، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

٤٠ **كتاب الدعاء الميسر**. أحمد عاشور.

٤١ **كتاب الدعاء**: لأبي عبدالله المحاملي، تحقيق: الدكتور سعيد بن عبدالرحمٰن القزقي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٢م، بيروت ـ لبنان.

٤٢ **كتاب اللَّهم**: تأليف. أحمد عاشور.

٤٣ **كتاب الموطأ**: للإمام مالك بن أنس، فهرسة وتقديم: قسم الدراسات بدار الكتاب العربي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٤٤ **كشف الأستار عن زوائد البزار**: للهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٥ **مجابو الدعوة**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، مصر.

٤٦ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**: لنور الدين الهيثمي، تحقيق ودراسة: عبدالقدوس محمد نذير، الناشر. مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٤٧ **مجمع الزوائد للهيثمي**. عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، [بدون].

٤٨ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**: جمع وترتيب: عبدالرحمٰن محمد بن القاسم، إشراف: الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، توزيع مجاناً.

٤٩ **مسند أبي يعلى الموصلي**. لأبي يعلى أحمد بن علي. حققه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد، دار الثقافة الغربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٥٠ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. [على هامش الكتاب الجانبي]. ضبط وتحقيق. جماعة من المتخصصين، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٥١ **مسند الحاكم أبو عبدالله**: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٥٢ **مشكاة المصابيح**: تأليف: الخطيب التبريزي، تحقيق. الألباني. المكتب الإسلامي. الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٥٣ **معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني**: تحقيق: عادل بن يوسف، دار الوطن، الرياض ـ السعودية، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٥٤ **مفاتيح الاستجابة**.

٥٥ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: تصنيف الهيثمي. تحقيق وتعليق: شعيب الأرناؤوط والعرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

* * *

فهرست محتويات الكتاب

الموضوع **الصفحة**

مقدمة هذه الطبعة .... أ ـ ب

مقدمة الطبعة الثالثة .... ج ـ د

نموذج من خط المؤلف رحمه الله ٥

مدخل الكتاب ٩

مقدمة فضيلة الشيخ محمد بن حسين الموجان ١١

بين يدي الكتاب ١٥

نبذة عن مؤلف الكتاب ٢١

مقدمة الكتاب ٢٥

الباب الأول: الدعاء وما يلتحق به

تعريف الدعاء ٢٩

تكميل في تعريف الدعاء ٣٠

بيان أن الذكر دعاء ٣٢

مشروعية الدعاء ٣٢

فضل الدعاء ٣٣

آداب الدعاء ٣٧

صفة الدعاء ٤٣

تكميل في كيفية رفع اليد في الدعاء ٤٤

الموضوع الصفحة

تكميل في مسح الوجه بعد الدعاء ٤٥
شروط قبول الدعاء ٤٧
الأوقات التي يستحب فيها الدعاء ٥٠
الأوقات التي يكره فيها الدعاء ٥٤
الأماكن التي يستجاب عندها الدعاء ٥٤
تكميل في أماكن استجابة الدعاء ٥٥
أسباب عدم الاستجابة للدعاء ٥٦
مكروهات الدعاء ٥٩
الذين لا ترد دعوتهم ٦٢
علامة استجابة الدعاء ٦٥
الذين استجيبت دعوتهم ٦٦
الدعاء والقضاء والقدر ٧٦
كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك ٧٨
ما جاء في اسم الله الأعظم ٧٩
أسماء الله الحسنى ٨٣
شرح لحديث أسماء الله عز وجل ٨٤
فائدتان لابن القيم في الأسماء المقترنة وما يجري صفة أو خبراً ١٠٤
ما ورد من الدعاء بلفظ ربنا في القرآن ١٠٦
ما ورد بلفظ رب في القرآن ١٠٩
من أدعية الأنبياء الواردة في القرآن الكريم ١١١

الباب الثاني: الذكر وما يلتحق به

الترغيب في الذكر من الكتاب والسنة ١١٧
الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى ١٢٠
الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه ﷺ ١٢٣
الذكر في السحر والترغيب في قيام الليل ١٢٤

الموضوع **الصفحة**

ما ورد في فضائل الذكر من حيث العدد وجوامع الدعاء ١٢٧
تكميل: ١ ـ من هم الذاكرون الله كثيراً والذاكرات؟ ١٢٩
٢ ـ من آداب الذكر ١٣٠
٣ ـ أفضل أوقات الذكر ١٣١
أقسام الذكر ١٣٢
الأحوال التي تعرض للذاكر ويستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود إليها بعد زوالها ١٣٢
فوائد الذكر ١٣٣
بعض ما ورد في حفظ اللسان ١٤٢
فصل في الترغيب في أذكار مخصوصة مطلقة ١٤٣
١ ـ الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها ١٤٣
تكميل في تفسير بعض الآيات الواردة في فضل لا إله إلا الله ١٤٦
٢ ـ فضل التسبيح والتهليل ١٥٥
ما ورد في شأن سبحان الله ١٥٦
من تسبيح الملائكة ١٥٧
من تسبيح الرسل عليهم الصلاة والسلام المذكور في القرآن ١٥٨
تسبيح الأشياء عامة المذكور في القرآن ١٦٠
من تسبيح أهل الجنة ١٦١
من صيغ التسبيح ١٦١
(أ) في القرآن الكريم ١٦١
(ب) فيما ورد في السنة ١٦٢
الترغيب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ١٦٣
٣ ـ الترغيب في الاستغفار ١٦٨
ما يتعلق بسيد الاستغفار ١٧٠
٤ ـ الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله ١٧٢
٥ ـ الترغيب في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ ١٧٣
تكميل في كيفية الصلاة على النبي ﷺ والتشديد في تركها ١٧٦

الموضوع ... الصفحة

تكميل في الصلاة على النبي يوم الجمعة وحين يذكر ١٧٧
٦ ـ ما ورد في الاستعاذة ١٧٩
ما ورد في آمين ١٨١
تكميل في آداب تلاوة القرآن ١٨١
٧ ـ فضل قراءة القرآن وبعض السور والآيات ١٨٣
(أ) فضل قراءة القرآن الكريم ١٨٣
(ب) بيان فضل بعض سور القرآن ١٨٧
(ج) بيان فضل بعض الآيات من القرآن ١٩٤
(د) ما ورد في فضل البسملة ١٩٨

الباب الثالث: الأذكار الموظفة

مقدمة بين يدي الباب ٢٠١
أذكار الصباح والمساء ٢٠١
أذكار الصباح والمساء من الكتاب ٢٠٢
أذكار الصباح والمساء من السنة ٢٠٤
فصل في المعوذات ٢٠٩
تكميل أذكار النوم والاستيقاظ ٢١٠
الأدعية التي تقال عند النوم والاستيقاظ منه وخلاله ٢١٤
أدعية النوم ٢١٤
تكميل ٢١٨
أدعية الاستيقاظ في الليل والاستيقاظ من النوم ٢١٩
أدعية القلق والفزع في النوم ٢٢٠
أدعية من رأى الرؤيا في منامه ٢٢١
كراهية النوم على غير ذكر الله تعالى ٢٢٣
ما يقول إذا قيل له: كيف أصبحت؟ ٢٢٣
فضل من بات طاهراً ٢٢٤
الأدعية المتعلقة بالصلاة والاستعداد لها وأدعية المسجد ٢٢٥

الموضوع الصفحة
دعاء دخول الخلاء والخروج منه ٢٢٥
ما يقال من ذكر قبل وبعد الوضوء ٢٢٦
دعاء من لبس الثوب والثوب الجديد ٢٢٧
دعاء خلع الثوب ٢٢٨
دعاء النظر في المرآة ٢٢٩
الذكر عند النظر للسماء ٢٢٩
دعاء الخروج والدخول إلى المنزل ٢٣٠
دعاء دخول المسجد والخروج منه ٢٣١
أذكار الأذان عند سماعه ٢٣٢
دعاء استفتاح الصلاة ٢٣٣
دعاء الركوع والرفع منه ٢٣٥
دعاء السجود ٢٣٦
دعاء سجود التلاوة ٢٣٧
أدعية الجلسة بين السجدتين ٢٣٧
الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام ٢٣٨
ما يقال من ذكر بعد السلام ٢٣٩
دعاء قنوت الوتر ٢٤١
الذكر عقب السلام من الوتر ٢٤٢
دعاء مَن نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته ٢٤٢
تكميل ما ورد في دعاء الوتر ٢٤٣
الذكر بعد الصلوات ٢٤٤
فضل الذكر بعد صلاة الفجر ٢٤٤
ما يقول إذا سمع أذان المغرب ٢٤٤
ما يقول بعد صلاة المغرب ٢٤٥
إنشاد الضالة في المسجد ٢٤٥
دعاء حفظ القرآن ٢٤٥
دعاء آخر لحفظ القرآن ٢٤٦

الموضوع	الصفحة
دعاء لختم القرآن	٢٤٨
ما ورد من ذكر في السلام وتركه	٢٥٠
كيف يسلم الرجل إذا دخل بيته	٢٥١
سلام الرجل على أخيه إذا لقيه	٢٥١
ما يجب على الرجل من رد السلام	٢٥١
التغليظ في ترك رد السلام	٢٥٢
فضل البادىء بالسلام	٢٥٢
من بدأ بالكلام قبل السلام	٢٥٢
الفضل في إفشاء السلام	٢٥٣
كيف إفشاء السلام	٢٥٣
سلام الراكب على الماشي	٢٥٣
سلام المار على القائم	٢٥٤
سلام الواحد على الجماعة	٢٥٤
سلام الرجل على النساء	٢٥٤
السلام على الصبيان	٢٥٤
السلام على المسلمين إذا كانوا مع المشركين في المجلس	٢٥٥
ثواب السلام	٢٥٥
صفة السلام	٢٥٦
رد السلام	٢٥٦
النهي عن أن يقول الرجل. عليك السلام ابتداء	٢٥٦
كيف يرسل السلام إلى أخيه	٢٥٧
كيف يرد على من بلَّغه السلام	٢٥٧
النهي عن ابتداء المشركين بالسلام	٢٥٧
كيف يرد على أهل الكتاب إذا سلموا عليه	٢٥٨
النهي عن أن يزيد أهل الكتاب على وعليكم	٢٥٨
كراهية أن يبدأ النساء الرجال بالسلام	٢٥٨
تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا	٢٥٩

الموضوع الصفحة

ما ورد في الاستئذان ٢٥٩
ما يقال من دعاء في المجلس وفي ختامه ٢٦٠
دعاء وصلاة الاستخارة ٢٦٢
أدعية الاستسقاء ٢٦٣
(أ) دعاء الاستسقاء ٢٦٣
(ب) إذا نزل المطر ٢٦٣
(ج) الذكر بعد نزول المطر ٢٦٤
(د) أدعية الاستصحاء ٢٦٤
(هـ) دعاء الاستسقاء وطلب المدد من السماء ٢٦٤
تكميل ٢٦٥
ومن الآثار في أبواب الاستسقاء ٢٦٦
أدعية المعاملة مع الخلق ٢٦٧
ممازحة الصبيان ٢٦٧
كيفية ممازحة الصبيان ٢٦٨
مداعبة الصبيان ٢٦٨
ما يلقن الصّبي إذا أفصح بالكلام ٢٦٨
ما يوصى به الغلام إذا عقل ٢٦٩
الدعاء لمن قال: إني أحبك في الله ٢٦٩
الدعاء لمن صنع إليك معروفاً ٢٦٩
ما يقول من أهدى هدية أو تصدق بصدقة فدعي له ٢٧٠
الدعاء لمن قال. غفر الله لك ٢٧٠
ما يقول المسلم للكافر إذا فعل معه معروفاً ٢٧٠
تفدية الرجل أخاه ٢٧١
التفدية بالأبوين ٢٧١
التفدية بالوجه ٢٧١
التفدية بالأموال والأولاد ٢٧١
ما يرد على من يفديه ٢٧٢

الموضوع الصفحة

نسبة الرجل إلى ما قد شهر به من آبائه ٢٧٢
تكنية الرجل باسم ولده ٢٧٢
الكنية بالأبقال ٢٧٣
الكنية بالألوان ٢٧٣
ما جاء في كنى النساء ٢٧٣
ما يقول المسلم إذا مدح المسلم ٢٧٣
دعاء للاستعاذة من جار السوء ٢٧٤
ما يقول إذا سمع من يدعو بدعاء الجاهلية ٢٧٤
ثواب من نصر أخاه ٢٧٥
الدعاء عند دخول السوق ٢٧٥
دعاء من رأى مبتلى ٢٧٥
ثواب من حمد الله على ذهاب بصره ٢٧٦
ما يجب عليه من إسماع الأصم ٢٧٦
ما يقول من أصيب بصره ٢٧٦
دعاء الغضب ٢٧٧
ما يقول إذا تثاءب ٢٧٧
ذكر التبرؤ من أهل المعاصي ٢٧٨
دعاء النبي ﷺ لمن سبه النبي ﷺ وكان مؤمناً ٢٧٩
النهي عن اللعن ٢٧٩
جواز لعن أصحاب المعاصي غير المعينين والمعروفين ٢٨٠
إباحة الذم لمن يستحقه ٢٨١
المخاطبة بالسؤدد للرؤساء وإباحته على الإضافة وكراهيته على وجه الكبر .. ٢٨٢
من لا يجوز أن يخاطب بالسؤدد ٢٨٢
الدعاء عند الدخول على السلطان والثبات في الأمر ٢٨٣
الدعاء حين يخاف سلطاناً ٢٨٣
الدعوات المتعلقة بالمال ٢٨٤
دعاء لنماء المال ٢٨٤

الموضوع	الصفحة
دعاء للعيش النقي	٢٨٥
دعاء طلب اتساع الرزق عند كبر السن	٢٨٥
أدعية لجلب الرزق وقضاء الدين	٢٨٥
الدعاء لقضاء الدين	٢٨٨
الدعاء لمن أقرضه عند القضاء	٢٨٩
الدعوات المتعلقة بالنفس وإصلاحها وصلاح الدنيا	٢٨٩
دعاء للقوة وتسهيل الصعاب	٢٨٩
دعاء من استصعب عليه أمرٌ أو غلبه	٢٨٩
الفأل والطيرة	٢٩٠
ما يقول من ضاع له شيء ويدعو به	٢٩١
الذكر إذا خدرت رجل الرجل	٢٩١
الذكر عند دخول القرية أو البلدة	٢٩٢
ما يقول إذا عثر فدميت أصبعه	٢٩٣
ما يقول من أذنب ذنباً فأحب أن يتوب إلى الله تعالى	٢٩٣
دعاء للتعوذ من منكرات الأخلاق	٢٩٤
ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة	٢٩٤
ما يقال إن وافق ليلة القدر	٢٩٥
دعاء تثبيت القلوب	٢٩٥
دعاء من أصابه شك في الإيمان	٢٩٦
ما يقوله من يبتلى بالوسوسة	٢٩٦
تكميل	٢٩٦
دعاء لطلب النجاة من الشرك	٢٩٧
دعاء قضاء الحاجة وصلاة الحاجة	٢٩٧
دعاء التعوذ من زوال النعمة	٢٩٨
ما يقول من دعاء إذا أتاه أمر يسره أو يكرهه	٢٩٨
ما يقول عند التعجب من الأمر	٢٩٩
ما يفعل من أتاه أمر يسره	٢٩٩

الموضوع الصفحة
الدعوات المتعلقة بحظ النفس في الدنيا والآخرة ٢٩٩
لنيل الخيرات والبركات من الله ٢٩٩
صلاة الحاجة وقضاء الحاجة ٣٠٠
دعاء طلب الشكر والصبر والتواضع ٣٠١
أدعية لقبول الدعاء ٣٠١
دعاء للدنيا والآخرة ٣٠٢
دعاء لطلب مغفرة الذنوب ٣٠٣
دعاء لطلب العتق من النار ٣٠٥
دعاء لتكون من أهل الجنة ٣٠٦
دعاء لنيل شفاعة النبي محمد ﷺ ٣٠٨
الدعوات المتعلقة بمظاهر الكون والحيوانات ٣٠٨
دعاء الرعد ٣٠٨
دعاء الريح ٣٠٩
ما يقول إذا تغولت الغيلان ٣٠٩
ما يقال ويفعل عند كسوف الشمس وخسوف القمر ٣١٠
ما جاء في الزهرة ٣١٠
ما يقول إذا أهل رجب ٣١١
ما يقول إذا نظر إلى القمر ٣١١
دعاء رؤية الهلال ٣١١
الدعاء عند صياح الديك ونهيق الحمار ٣١٢
الدعاء عند سماع نباح الكلاب في الليل ٣١٣
الدعاء عند رؤية باكورة الثمر أو الفاكهة ٣١٣
دعاء إطفاء الحريق ٣١٣

أدعية النكاح

خطبة النكاح ٣١٤

الموضوع **الصفحة**

الدعاء للمتزوج ٣١٤
ما تدعو به المرأة الغيرى ٣١٤
دعاء المتزوج لنفسه ٣١٥
ما يقول الوالد لولده إذا زوجه ٣١٥
تكميل ٣١٦
القول عند المولود إذا ولد ٣١٦
مداراة الرجل أهله ٣١٦
ما يقال من ذكر عند الطعام والشراب ٣١٧
دعاء الضيف لصاحب الطعام ٣١٨
دعاء الصائم عند إفطاره ٣١٩
تكميل ٣٢٠
ما يقول من أكل عند قوم طعاماً ٣٢٠
ما يقول إذا غسل يديه ٣٢٠
ما يقول لمن أَهْدى له ٣٢١
ما يقول إذا شرب ٣٢١
أذكار الصيام ٣٢١
القول عند رؤية الهلال والقمر ٣٢١
القول عند دخول رمضان ٣٢٢
الدعاء في الليلة التي يبتغي فيها ليلة القدر ٣٢٢
ما يقول عند الإفطار ٣٢٢
ما يقوله الصائم إذا شاتمه أحدٌ أو قاتله ٣٢٣
الدعاء في العيدين ٣٢٣
الأدعية المتعلقة بالسفر ٣٢٣
دعاء ركوب الدابة أو ما يقوم مقامها ٣٢٣
الدعاء للمسافر ٣٢٤
دعاء الدابة إذا عثرت ٣٢٥
الدعاء على الدابة إذا استصعبت ٣٢٦

الموضوع **الصفحة**

الدعاء إذا انفلتت الدابة ٣٢٦
دعاء السفر بالبحر ٣٢٦
دعاء المسافر إذا أسحر ٣٢٧
الدعاء إذا نزل منزلاً في سفر أر غيره ٣٢٧
ما يقول إذا صعد في عقبة ٣٢٧
ذكر الرجوع من السفر ٣٢٧
ما يقول إذا أشرف على واد ٣٢٨
ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض ٣٢٨
ما يقول إذا علا شرفاً من الأرض ٣٢٩
الأدعية المتعلقة بالحج ٣٢٩
الدعاء عند مشاهدة مكة والبيت الحرام ٣٢٩
الدعاء بين الركن اليماني والحجر الأسود ٣٣٠
التكبير إذا أتى الركن الأسود ٣٣٠
الدعاء عند الطواف واستقبال الحجر ٣٣٠
دعاء من شرب من ماء زمزم ٣٣٠
دعاء الوقوف على الصفا والمروة ٣٣١
الدعاء يوم عرفة ٣٣١
الذكر عند المشعر الحرام ٣٣٢
التكبير عند رمي الجمرات مع كل حصاة ٣٣٣
دعاء طواف الوداع ٣٣٤
دعاء السلام على الرسول ﷺ ٣٣٤
دعاء الرجوع من الحج ٣٣٤
تكميل ٣٣٤
أماكن استجابة الدعاء في الحج ٣٣٤
فضل عشر ذي الحجة والذكر فيها ٣٣٥
القول عند نحر الأضحية ٣٣٥
أذكار الجهاد ٣٣٦

ما يقول إذا خاف قوماً ٣٣٦
الاستنصار عند اللقاء ٣٣٧
الدعاء على العدو والظالم ٣٣٧
أدعية للنصر على الأعداء ٣٣٩
أدعية للغنيمة والسلامة ٣٤٠
ما يقول إذا طعنه العدو ٣٤٠
دعاء التعوذ من شماتة الأعداء ٣٤١
تكميل ٣٤١
الاستنصار عند اللقاء ٣٤١
كيفية الشعار ٣٤٢
ما يقول إذا أصابته جراحة ٣٤٢
ما يقول إذا غلبه أمر ٣٤٣
ما ورد في العطاس من ذكر ٣٤٣
أدعية الحفظ والكرب والوقاية والفرج ٣٤٥
الدعاء للهداية والكفاية والوقاية ٣٤٥
أدعية للحفظ والأمان ودفع البلاء ٣٤٦
أدعية للحفظ وقهر الشيطان ٣٤٧
أدعية لتفريج الكروب والهموم والغموم ٣٤٩
دعاء الهم والحزن والكرب والغم ٣٥١
ما يقال من دعاء لرد كيد الشياطين ٣٥٣
الذكر الذي يعصم الله به من الدجال ٣٥٤
الدعاء الذي يعاذ به الأولاد ٣٥٤
دعاء الفرج ٣٥٥
أدعية المرض والجنائز ٣٥٦
ما يقال عند عيادة المريض من الدعاء وما يقوله المريض في رقية نفسه ... ٣٥٦
دعاء المريض الذي يئس من حياته ٣٥٨
طلب الدعاء من المريض ٣٥٩

الموضوع الصفحة

ما يقال من دعاء للمحموم ٣٥٩
ما يقرأ على من به لمم ٣٦٠
رقية المعتوه والمجنون ٣٦١
دعاء اللدغ ٣٦١
رقية الحية والاسترقاء من الحية ٣٦٢
من أدعية الرقية ٣٦٣
رقية الأوجاع ٣٦٥
ما يقال للوقاية من العين والحسد ٣٦٥
ما يقول من خشي أن يصيب شيئاً بعينه ٣٦٨
لإبطال السحر والوقاية منه ٣٦٨
دعاء لكل محنة وابتلاء ٣٦٩
دعاء الاستعاذة من الأمراض ٣٧٠
دعاء للشفاء والصحة والعافية ٣٧٠
ما يقال من ذكر في حق الميت ٣٧١
تلقين الميت ٣٧١
الدعاء عند إغماض الميت ٣٧١
الدعاء عند إدخال الميت القبر ٣٧٢
ما يقوله من مات له ولد ٣٧٢
ما يقوله صاحب المصيبة ٣٧٣
حكم صلاة الجنازة والدعاء فيها للميت ٣٧٣
دعاء التعزية ٣٧٥
ذكر دخول المقابر ٣٧٥
النهي عن سب الأموات ٣٧٦
ما يقال من ذكر حين تمني الموت ٣٧٦
ما يقول إذا مر بقبور المشركين ٣٧٧
دعاء عظيم للمصطفى ﷺ ٣٧٧
دعاء للمصطفى ﷺ بحسن الخاتمة ٣٧٧

الباب الرابع: الدعوات المطلقة

أدعية عامة ٣٧٩
من أدعية الرسل والصحابة والسلف الصالح ٣٨٤
(أ) من أدعية الرسل ٣٨٤
١ ـ من أدعية رسولنا الكريم ﷺ ٣٨٤
٢ ـ من أدعية آدم ـ عليه السلام ـ ٣٨٥
٣ ـ من أدعية الخليل ـ عليه السلام ـ ٣٨٦
٤ ـ من أدعية دانيال ـ عليه السلام ـ ٣٨٦
٥ ـ من أدعية موسى ـ عليه السلام ـ ٣٨٧
٦ ـ من أدعية عيسى والخضر ـ عليهما السلام ـ ٣٨٧
٧ ـ من أدعية الخضر ـ عليه السلام ـ ٣٨٧
(ب) من أدعية الصحابة والسلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ ٣٨٨
١ ـ من أدعية أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ٣٨٨
٢ ـ من أدعية عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ٣٨٨
٣ ـ دعاء عظيم لأنس بن مالك ٣٨٩
٤ ـ من أدعية العباس ٣٩٠
٥ ـ من أدعية الحسين بن عليّ ٣٩٠
٦ ـ من أدعية السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ ٣٩١
٧ ـ من أدعية السيدة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ٣٩١
٨ ـ من أدعية زيد بن ثابت ٣٩١
٩ ـ من أدعية بريدة الأسلميّ ٣٩٢
١٠ ـ من أدعية قبيصة بن المخارق ٣٩٢
١١ ـ من أدعية جعفر بن محمد ٣٩٣
أدعية الخليفة عمر بن عبدالعزيز ٣٩٤
من أدعية إبراهيم بن أدهم ٣٩٥
من أدعية الإمام الشافعي ٣٩٦
من دعاء الحسن البصري ٣٩٧

الموضوع	الصفحة
من دعاء ابن واسع	٣٩٧
من دعاء الغزالي	٣٩٧
من دعاء بعض السلف	٣٩٨
من أدعية معروف الكرخي	٣٩٨
١٢ ـ من أدعية عتبة الغلام	٣٩٩
١٣ ـ من أدعية ابن القيِّم	٣٩٩
أدعية وردت شعراً	٤٠٠
أدعية متفرقة جامعة جمعها المؤلف في ختم الكتاب	٤٠٦
● الفهارس	٤١٩
● فهرس الآيات	٤٢١
● فهرس الأحاديث	٤٣٨
● فهرس المصادر والمراجع	٤٧١
● فهرست محتويات الكتاب	٤٧٧

* * *

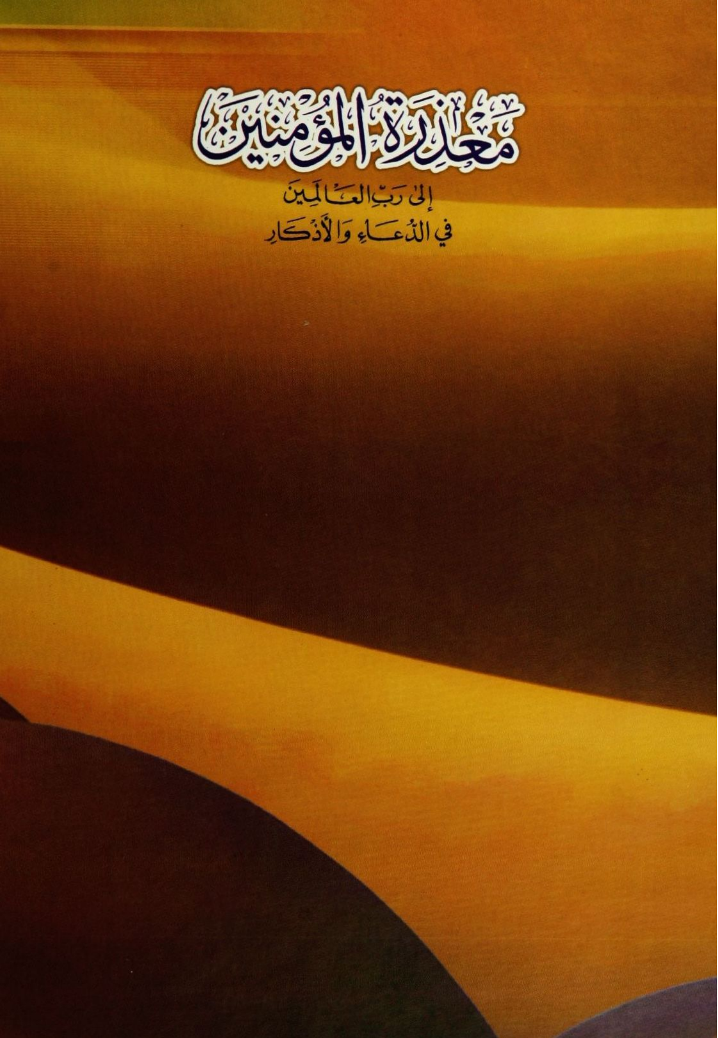

معذرة المؤمنين

إلى رب العالمين
في الدعاء والأذكار